

مُعْجَمُ
أَسْمَاءِ
الْأَنْبِيَاءِ

أَحَادِيثُ الْأَمْثَلِ الْمُهَيَّي

تَأليف ونشر

مُؤَسَّسَةُ الْمَعَارِفِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ

الجزء الثاني

أَحَادِيثُ النَّبِيِّ

مَجْلَدُ احْتِزَابِ رِيشِ الْإِسْلَامِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الثاني

أحاديث النبي ﷺ

معجم أحاديث الإمام المهدي (ع) / تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم : بنياد معارف اسلامي ، ١٣٨٦ / ٨ ج .

ISBN : 978 - 964 - 7777 - 63 - 6 (دوره)

ISBN : 978 - 964 - 7777 - 65 - 0 (ج ٢)

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما .

کتابنامه بصورت زیرنویس .

١ - محمد بن حسن ، امام دوازدهم (ع) ، ٢٥٥ ق . - احادیث - فهرستها .

٢ - محمد بن حسن ، امام دوازدهم (ع) ، ٢٥٥ ق ، احادیث اهل سنت .

الف . هیئت علمی بنياد معارف اسلامي . ب . عنوان .

٢٩٧ / ٩٥٩

BP ٥١ / ٣٥ / م ٦

١٣٨٦



اسم الكتاب معجم أحاديث الإمام المهدي (ع) / ج ٢
تأليف الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية
الناشر مؤسسة المعارف الإسلامية - مسجد جمكران المقدس
الطبعة الثانية ١٤٢٨ هـ . ق
المطبعة عترة
العدد ٣٠٠٠
ISBN 978 - 964 - 7777 - 65 - 0
ردمك ٩٧٨ - ٩٦٤ - ٧٧٧٧ - ٦٥ - ٠

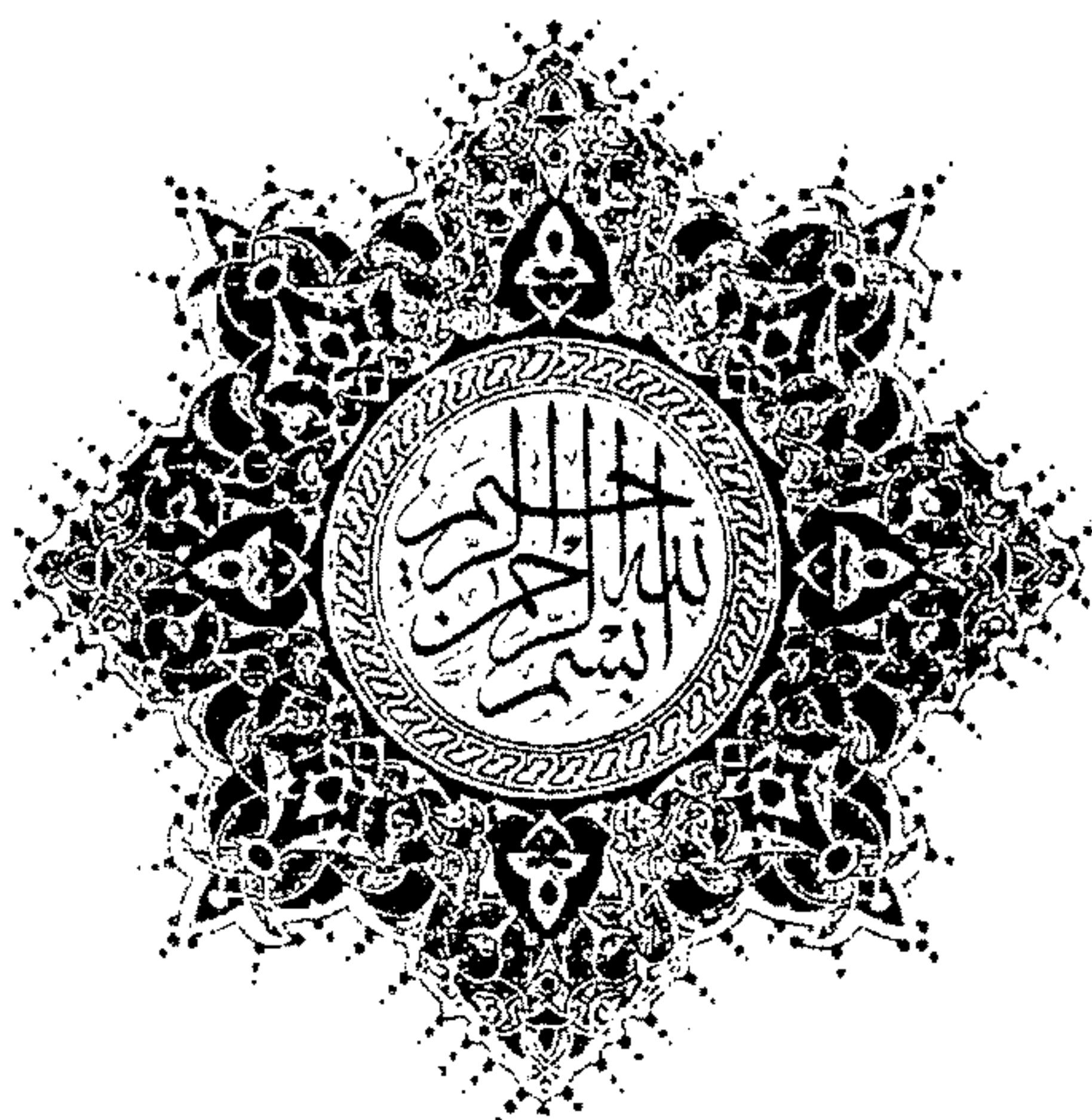
طبعة جديدة منقحة مع إجراء بعض التعديلات والإضافات

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة المعارف الإسلامية

قم المقدسة - تلفون ٧٧٣٢٠٠٩ ص ب ٧٦٨ / ٣٧١٨٥

www.maarefislami.com

E-mail : info@maarefislami.com



الطبعة الأولى

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤١١ هـ . ق

الطبعة الثانية

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤٢٨ هـ . ق

بلاد العرب في عصر ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[١٧٧] ١ - «لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً، وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق، وحتى يكثر الهرج . قالوا: وما الهرج، يا رسول الله؟ قال: القتل» * .

المصادر

- * : مسند أحمد: ج ٢ ص ٣٧٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا إسماعيل - يعني ابن زكريا - عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
- * : صحيح مسلم: ج ٢ ص ٧٠١ ب ٨١ ح ١٥٧ - وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القاري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً» .
- * : مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٧٧ - أوله، إلى قوله: «أنهاراً» بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» .
- * : مصابيح السنة: ج ٣ ص ٤٨٨ ب ٣ ح ٤١٩٧ - كما في صحيح مسلم، بتفاوت يسير جداً، من صحاحه، مرسلًا .
- * : ابن عساكر: على ما في جمع الجوامع .
- * : الجمع بين الصحيحين للصاغانى: ص ١٨٣ ح ٥٩٤ - عن صحيح مسلم آخره .
- * : مبارك الأزهري: ج ١ ص ٢٢٨ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في صدر رواية أحمد .
- * : مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢١ ب ٢ ف ١ ح ٥٤٤٠ - عن مسلم، وقال: «وفي رواية له: تبلغ

المساكن أهاب أو يهاب» .

☆ : مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣٣١ - عن أحمد، إلى قوله : «ضلال الطريق» . وقال : «رجاله رجال الصحيح» .

✽ : غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٤٨ ح ٤٤٧٧ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن الصباح، إلى قوله: «الطريق» .

☆ : الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١ - أوله، وقال : «وأخرج مسلم، والحاكم وصححه، عن أبي هريرة» .

☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٠٣ - أوله، عن ابن عساكر، عن أبي هريرة .

☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٣٨ ح ٣٨٥٤٨ - عن مسند أحمد .

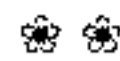
وفي: ص ٢٣٩ ح ٣٨٥٤٩ - عن الحاكم، عن أبي هريرة .

✽ : مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص ٣٣٥ ح ٥٤٤٠ - عن مشكاة المصابيح .

☆ : الأحاديث الصحيحة: ص ١٠ ح ٦ - وقال : «رواه مسلم، وأحمد، والحاكم، من حديث أبي هريرة» .

✽ : المسند الجامع: ج ١٨ ص ٤١٣ ح ١٥٢١١ - كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من أبي

هريرة، وفيه: «وحتى يكثر الهرج، قالوا: وما الهرج، يا رسول الله؟ قال: القتل» .



☆ : العمدة: ص ٤٢٦ ح ٨٩٢ - عن مسلم، عن أبي هريرة .

ملاحظة: لا ظهور في ذلك، إذ المعنى: لا يخاف من كل أحد حتى الحيوانات، إلا ضلال الطريق وتيهه . ونيهاب - ويقال: أهاب - : موضع قرب المدينة . وينبغي أن نلفت الانتباه هنا إلى أن بعض المحدثين يميل إلى قبول كل ما روي في مدح بعض البلاد والأقوام أو ذمها، وبعضهم يميل إلى ردها وتكذيبها، لأنها امتدت إليها أيدي الوضع بسبب الأحداث والصراعات التاريخية داخل الأمة وخارجها . ولا شك أن المنهج الصحيح هو التثبت والتدقيق وعدم التسرع في التصديق أو التكذيب إلا بميزان البحث العلمي الرصين، وبهذا المنظار المجرد ينبغي أن تبحث الأحاديث الواردة في هذا الفصل والفصول الآتية عن العرب وبلادهم وعن اليهود والترك والروم والفرس وغيرهم . ومن أهم ما ينفع في ذلك معرفة الظروف والأحداث التي جرت في صدر الإسلام، فإن فيها كثيراً من القرائن، وكذلك القرائن من متن الحديث ومن الأحاديث الأخرى، فإنها جميعاً تشكل عاملاً

يضاف إلى عامل السند، وتجعل الباحث يطمئن أو يظن بصحة الحديث، أو عدم صحته، أو يتوقف فيه . ومن القرائن المؤيدة لارتباط هذا الحديث بعصر ظهور المهدي عليه السلام ما ورد فيه عن المال، وأن تحول الصحاري القاحلة إلى مروج يحتاج إلى معجزة أو إمكانات عظيمة جداً .



[١٧٨] ٢ - «عَسَقْلَانُ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ، يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَيُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفًا شُهَدَاءَ وَفُودًا إِلَى اللَّهِ ﷻ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ رُؤُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ تَشُجُّ أَوْدَاجَهُمْ دَمًا، يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ فَيَقُولُ: صَدَقَ عَيْدِي، اغْسِلُوهُمْ بِنَهْرِ الْبَيْضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا نَقِيًّا (أَنْقِيَاءَ) بَيْضًا، فَيَسْرَحُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاؤُوا».*

المصادر

- *: مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٢٥ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو اليمان، قال: ثنا إسماعيل ابن عيَّاش، عن عمرو بن محمد، عن أبي عقال، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: *: ابن أبي حاتم: على ما في الدر المنثور .
- *: الفردوس: ج ٣ ص ٤٩ ح ٤١٢٦ - أوله، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن أنس بن مالك .
- ☆: مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٦١ - عن أحمد، وقال: «وفيه: أبو عقال هلال بن زيد بن يسار، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات» .
- ✽: غاية المقصد: ج ٤ ص ٩٥ ح ٣٩٧٩ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من أبي اليمان.
- ☆: الدر المنثور: ج ٢ ص ١٢ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عنه، وعن ابن أبي حاتم، عن أنس.
- ☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٥٧٣ - عن أحمد، وقال: «وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وردّ عليه ابن حجر في القول المسدّد، وذكر له شواهد» .

☆ : كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٩٠ ح ٣٥٠٧٩ - عن أحمد، بتفاوت يسير، وفيه: «... ولا تخزننا يوم القيامة...» .

☆ : تنزيه الشريعة: ج ٢ ص ٤٩ ف ٢ ح ١٠ - وقال: «الإمام أحمد، من حديث أنس، عن طريق أبي عقال، وله طريقان آخران، ومداره على أبي عقال» .

☆ : الأسرار المرفوعة: ص ١٥٩ ح ٦١٠ - أوله، وقال: «رواه الإمام أحمد في مسنده، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات» .



[١٧٩] ٣ - «أَحَبُّ أَلْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ الشَّامُ، وَأَحَبُّ الشَّامِ إِلَيْهِ الْقُدْسُ، وَأَحَبُّ الْقُدْسِ إِلَيْهِ جَبَلُ بَنَابُلَسَ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَاشُونَهُ أَوْ يَتَمَاسَحُونَهُ (بِالْجِبَالِ) يَنْهَهُمُ» * .

المفردات: لعل الأصل «يتقاسمون به بالحبال» أي: يشترونه أو يحوزونه قطعة قطعة .

المصادر

☆ : المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٢٥١ ح ٢٠٤٥٩ - عن معمر، عن قتادة، أنّ عمر بن الخطاب قال لكعب: ألا تتحوّل إلى المدينة؟ فيها مهاجر رسول الله ﷺ وقبره، قال كعب: أني وجدت في كتاب الله المنزل أنّ الشام كنز الله من أرضه، وبها كنزه من خلقه .

☆ : المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٢ ص ١٩١ ح ١٢٥١٠ - حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر الغساني، عن حبيب، قال: قال كعب: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

وفيها: ح ١٢٥١١ - حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر، عن أبي الزاهرية، قال: قال رسول الله ﷺ: «مقل المسلمين من الملاحم دمشق، ومقلهم من الدجال بيت المقدس، ومقلهم من يأجوج ومأجوج بيت الطور» .

☆ : مسند أحمد: ج ٤ ص ١٦٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا أبو بكر - يعني ابن أبي مريم - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: حدثنا رجل من أصحاب محمد ﷺ، أنّ رسول الله ﷺ قال: «ستفتح عليكم الشام، فإذا خيّرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة

يقال لها دمشق، فإنها معقل المسلمين من الملاحم، وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة». وفي: ج ٥ ص ١٩٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني زيد بن أرقط، قال: سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق».

*: سنن أبي داود: ج ٤ ص ١١١ ح ٤٢٩٨ - كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسندها ما عدا هشام بن عمار في أوله، وفيه: «... من خير مدائن الشام».

*: مسند الشاميين: ج ١ ص ٣٣٥ ح ٥٨٩ - كما في سنن أبي داود، بسند يلتقي مع سنده من يحيى بن حمزة، بتفاوت يسير، وليس فيه: «إن... بالغوطة...».

وفي: ج ٢ ص ٢٦٦ - ٢٦٧ ح ١٣١٣ - كما في رواية الحاكم، بسند يلتقي مع سنده من خالد ابن دهقان، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «فسطاط المسلمين».

*: ملاحم ابن المنادي: ص ١٥٣ ح ٨١ - بسند آخر، عن أبي الدرداء، أن رسول الله قال: «إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق، من خير مدائن الشام».

*: مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٤٨٦ - بسند آخر، عن أبي الدرداء، يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة، فيها مدينة يقال لها دمشق، خير منازل المسلمين يومئذ» وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

*: تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٣٠ - كما في رواية المستدرك للحاكم، وبسند يلتقي مع سنده من صدقة.

وفي: ص ٢٣١ - كما في روايته الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من هشام بن عمار، وبتفاوت يسير، وفيه: «خير مساكن» بدل «خير منازل» وليس فيه: «فسطاط المسلمين».

وفيها: قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه الأصولي، عن أبي الحسين المبارك ابن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية - إجازة -، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، أنا إبراهيم بن الجنيد، قال: سمعت يحيى بن معين - وقد ذكروا عنده أحاديث

من ملاحم الروم - فقال يحيى: ليس من حديث الشاميين شيء أصح من حديث صدقة ابن خالد، عن النبي ﷺ: «معقل المسلمين أيام الملاحم دمشق» .

وفيها: بسند آخر، عن أبي الدرداء، كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... فسطاط المؤمنين ... مدائن الشام» .

وفي: ص ٢٣٢ - ثلاث روايات وبأسانيد مختلفة عن أبي الدرداء، كما في روايته الخامسة.

وفي: ص ٢٣٣ - كما في روايته الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من زيد «يزيد» بن أرطاة .

وفيها: كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من صدقة، وفيه: «فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى ...» .

وفي: ص ٢٣٦ - كما في رواية مسند أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد .

وفيها: كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من أبي بكر .

وفيها: أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله

ابن أحمد، حدثني أبي، نا محمد بن مصعب - ثم بقية سند أحمد - وفيه: «ستفتح عليكم الشام،

وأن بها مكاناً يقال له الغوطة - يعني دمشق - من خير منازل المسلمين في الملاحم» .

وفي: ص ٢٣٧ - بسند آخر، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، كما في روايته السابعة،

وبتفاوت يسير، وفيه: «ألا أنها ستفتح ... فإنها خير مدائن الشام وفسطاط المؤمنين ...

وهي معقلهم» .

وفيها: بسند آخر، عن جبير بن نفيير، كما في رواية أحمد الثانية .

وفي: ص ٢٣٨ - بسند آخر، عن مكحول، كما في روايته السابقة، بتفاوت يسير، وفيه :

«موضع فسطاط ... دمشق الغوطة» وليس فيه: «خير مدائن الشام» .

وفيها: بسند آخر، عن مكحول، كما في روايته الثالثة عشر، وبتفاوت يسير، وفيه :

«فسطاط المؤمنين ...» .

وفي: ص ٢٣٩ - بسند آخر، عن معاذ بن جبل، وفيه: «يوم الملحمة العظمى فسطاط

المسلمين بالغوطة، من خير مدائن الشام يومئذ» .

وفيها: عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد

ابن أبي الصقر، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، أنا أبو يعلى عبدالله

ابن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، أنا القاسم بن عبيد المكتب، أنا عبدالله بن سليمان

العبدى، أنا أبى، حدثني جعفر بن محمد عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنّها ستفتح الشام، فعليكم بمدينة يقال لها دمشق، فإنّها خير مدائن الشام، وهي معقل المسلمين من الملاحم، وفسطاط المسلمين بأرض منها يقال لها الغوطة، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور».

✽: العلل المتناهية: ج ١ ص ٣٠٧ ح ٤٩٢ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد.

✽: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٨٣ - عن رواية ابن أبي شيبة الثانية.

وفيه: عن سنن أبي داود.

✽: فضائل الشام: ص ٢٨ ح ٢٠ - عن رواية أحمد الأولى.

✽: جامع المسانيد والسنن: ج ١٥ ص ٣٩ ح ١٢٥٩٥ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي بكر، بتفاوت، ولفظه: «ستفتح عليكم الشام، وإنّ بها مكاناً يقال له الغوطة - يعني دمشق - من خير منازل المسلمين في الملاحم».

وفيه: ح ١٢٥٩٦ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي اليمان، وليس فيه: «بأرض يقال لها الغوطة».

✽: طرح الشريب: ج ١ - ٢ ص ٢٢ - عن سنن أبي داود.

✽: غاية المقصد: ج ٤ ص ٩٣ ح ٣٩٧١ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي اليمان.

وفي: ص ٢٢٨ ح ٤٤١٤ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي اليمان.

✽: جامع الأحاديث: ج ٣ ص ١٥٦ ح ٨٢٩٠ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه النبي ﷺ، قال: «أنّها ستفتح عليكم الشام، فعليكم بمدينة يقال لها دمشق، فإنّها خير مدائن الشام، وهي معقل المسلمين من الملاحم، وفسطاط المسلمين بأرض منها يقال لها الغوطة، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج والطور».

✽: كشف الخفاء: ج ١ ص ٥٤٤ ح ١٤٦٦ - عن رواية أحمد الأولى.

✽: تهذيب تاريخ دمشق الكبير: ج ١ ص ٥١ - عن تاريخ مدينة دمشق.

✽: المسند الجامع: ج ١٨ ص ٥٦٣ ح ١٥٤١٣ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع

سنده من جبير بن نفيل .

[١٨٠] ٤ - «إِنَّ لِلَّهِ خِيَاراً مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ، فَلَهُ مِنَ الْبَقَاعِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنَ اللَّيَالِي خِيَارٌ، وَمِنَ الْأَيَّامِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنَ الشُّهُورِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنَ عِبَادِهِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنْ خِيَارِهِمْ خِيَارٌ . فَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْبَقَاعِ فَمَكَّةُ، وَالْمَدِينَةُ، وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَإِنَّ صَلَاةً فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى - يَعْنِي مَكَّةَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ - وَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ اللَّيَالِي فَلَيَالِي الْجُمُعِ، وَلَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَلَيْلَةُ الْعِيدِ» * .

المصادر

* : تفسير الإمام الحسن العسكري: ص ٦٦١ ح ٣٧٤ - عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، من حديث طويل جاء فيه:

☆ : البحار: ج ٩٧ ص ٨٧ ب ٥٧ ح ٩ - عن تفسير الإمام الحسن العسكري، بتفاوت يسير .

[١٨١] ٥ - «كَذِبُوا، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، لَا يَزَالُ اللَّهُ يُزِيغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ تُقَاتِلُونَهُمْ، وَيَرْزُقُكُمُ اللَّهُ ﷻ مِنْهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَعُقُرُ دَارِ الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ» * .

المصادر

* : الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٤٢٧ - أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدثنا

الوليد بن مسلم، قال: حدثني محمد بن مهاجر الأنصاري، أن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى حدثه، عن جبير بن نفير، عن سلمة بن نفيل الحضرمي، قال: فتح الله على رسول الله فتحاً، فأتي رسول الله ﷺ فدنوت منه حتى كادت ثيابي تمس ثيابه، فقلت: يا رسول الله، سيبت الخيل وعطلوا السلاح، وقالوا: قد وضعت الحرب أوزارها، فقال رسول الله ﷺ: * سنن سعيد بن منصور: على ما في كثر العمال، والظاهر أنه يقصد ما يشبهه في ج ٢ ص ٤٤ ح ٢٣٧٢.

* مسند أحمد: ج ٤ ص ١٠٤ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا الحكم بن نافع، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن إبراهيم بن سليمان، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى، عن جبير بن نفير، أن سلمة بن نفيل أخبرهم أنه أتى النبي ﷺ، فقال: أني سئمت الخيل وألقيت السلاح، ووضعت الحرب أوزارها، قلت: لا قتال، فقال له النبي ﷺ: - وفيه: «عقر دار المؤمنين... والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

* تاريخ البخاري: ج ٤ ص ٧٠ - ٧١ ح ١٩٩٠ - بسند آخر، عن جبير بن نفير، قال: «أخبرني سلمة بن نفيل السكوني، قال: دنوت من النبي ﷺ حتى كادت ركبتي تمسّان فخذه، فقلت: يا رسول الله، سيء بالخيل وألقي السلاح وزعموا أن لا قتال، قال: «كذبوا، الآن جاء القتال، لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق، ظاهرة على الناس، يزيغ الله قلوب قوم فيقاتلوهم لينالوا منهم، قال وهو مولٍ ظهره إلى اليمن: أني لأجد نفس الرحمن من ها هنا، ولقد أوحى إليّ أني مكفوف غير ملبث وتتبعوني أفذاذاً، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها».

* الأحاد والمثاني: ج ٥ ص ٢٥٩ ح ٢٧٨٥ - عن عبد الله بن نفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي بالحق، ظاهرة على من نأواهم، يزيغ الله ﷻ لهم قلوب أقوام يقاتلونهم، يبرزهم الله ﷻ منهم حتى يأتي أمر الله ﷻ وهم على ذلك».

* سنن النسائي: ج ٦ ص ٢١٤ - كما في صحيح البخاري، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن سلمة بن نفيل الكندي، قال: «يا رسول الله، أذال الناس الخيل... وأنتم تتبعوني أفذاذاً يضرب بعضكم رقاب بعض».

* مسند أبي يعلى: ج ١٢ ص ٢٧٠ - ٢٧١ ح ٦٨٦١ - حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مبشر، عن

أرطأة، قال: سمعت ضمرة بن حبيب يقول: سمعت ابن نفيل السكوني يقول: بينا نحن جلوس عند نبي الله ﷺ فجاء رجل من الناس، فقال: يا نبي الله، هل أتيت بطعام من السماء؟ قال: «أتيت بطعام بمسخنة». قال: فهل كان فيها فضل عنك؟ قال: نعم قال: فما فعل به؟ قال: «رفع إلى السماء وهو يوحى إليّ أنّي غير لاث فيكم إلا قليلاً، ولستم لاثين بعدي إلا قليلاً، ثم تأتون أفناداً، ويفني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعده سنوات الزلازل».

*: ابن مردويه: على ما في الدر المنثور.

*: المعجم الكبير للطبراني: ج ٧ ص ٥٩ ح ٦٣٥٦ - بسند آخر، عن سلمة بن نفيل، وفيه: «رفع إلى السماء وهو يوحى إليّ أنّي غير لاث فيكم إلا قليلاً، ثم لستم لاثين بعدي إلا قليلاً، تقولون: متى متى، ثم تأتون أفناداً، وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعده سنوات الزلازل». وفي: ص ٥٩ - ٦٠ ح ٦٣٥٧ - بسند آخر، عن سلمة بن نفيل، وفيه: «يوحى إليّ أنّي مقبوض غير ملبس، وأنكم ... ولا يزال من أمتي ناس يقاتلون على الحق، ويزيغ الله بهم قلوب ... وحتى يأتي وعد الله».

وفي: ص ٦٠ ح ٦٣٥٨ - كما في تاريخ البخاري، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن سلمة بن نفيل السكوني، وفيه: «... تركت الخيل ... أفناداً بدل أفذاذ».

وفي: ص ٦٠ - ٦١ ح ٦٣٦٠ - بسند آخر، عن سلمة بن نفيل، وفيه: «... ولا تضع الحرب أوزارها حتى يخرج يأجوج ومأجوج».

*: مسند الشاميين: ج ١ ص ٥٦ - ٥٧ ح ٥٧ - كما في المعجم الكبير، الرواية الأولى، بسنده، وبتفاوت يسير، وفيه: «... ملبث ... وعقر ...».

وفي: ص ٣٩٦ - ٣٩٧ ح ٦٨٧ - كما في المعجم الكبير، الرواية الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من أرطأة بن المنذر، بتفاوت، وفيه: «... أنّي مكفوف ... بل تلبثون حتى ... يتبع بعضكم بعضاً ...» وليس فيه: «إلى السماء».

وفي: ج ٢ ص ٣٢٠ ح ١٤١٩ - كما في طبقات ابن سعد، بسند يلتقي مع سنده من الوليد ابن مسلم.

*: مصابيح السنة: على ما في الدر المنثور، ولم نجده فيه، ولعلّه يقصد شبيهه الآتي.

❖ تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ١١٤ - ١١٥ - بسند آخر، عن سلمة بن نفيل الكندي، وكان قومه بعثوه وافداً إلى رسول الله ﷺ، قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ تمسّ ركبتَه ركبتِي، مستقبل الشام بوجهه، مُؤلّي إلى اليمن ظهره - وفي حديث عيسى: مؤكياً ظهره إلى اليمن - إذ أتانا رجل، فقال: يا رسول الله ﷺ، أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح، وزعموا أن الحرب قد وُضعت أوزارها. فقال رسول الله ﷺ: «كذبوا، بل الآن جاء القتال، لا تزال فرقة» الحديث - وفي حديث عيسى: «لا يزال قوم - من أمتي يقاتلون على أمر الله ﷻ، يُزيغ الله تعالى بهم قلوب أقوام وينصرهم عليهم، حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله تعالى. الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وهو يوحى إليّ أنّي مقبوض غير مُلبث، وأنكم متبعي أفناداً، وعقر دار المؤمنين بالشام».

وفيها: كما في رواية المعجم الكبير الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من عمرو بن إسحاق .
وفيها: بسند آخر، عن سلمة بن نفيل، كما في روايته السابقة، وفيه: «وعقر دار المسلمين بالشام» .
وفي: ص ١١٦ - كما في رواية الطبقات الكبرى، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد بن مسلم وبتفاوت يسير، وفيه: «... القتال الآخر والقتال الأول، لا تزال الفتن ... دار المسلمين» .
وفيها: كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد بن مسلم، وليس فيه: «كذبوا» .
وفي: ص ١١٧ - كما في روايته الرابعة، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد .
وفيها: كما في رواية مسند أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبد الله .
وفي: ج ٨ ص ٩ - كما في رواية مسند أبي يعلى، بسند يلتقي مع سنده من زياد بن أيوب .
وفي: ص ١٠ - كما في روايته السابقة، بسند آخر، عن سلمة بن نفيل .

❖ جامع الأصول: ج ٣ ص ١٨٥ ح ١٠٤٨ - عن سنن النسائي .

❖ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٦ ص ٢٩٦ - ٢٩٧ ح ٧٣٠٧ - كما في طبقات ابن سعد، بتفاوت يسير، عن النّوّاس بن سميان .

❖ جامع المسانيد والسنن: ج ٥ ص ٤٩١ ح ٣٧٩٦ - كما في رواية مسند أحمد، بسند يلتقي مع سنده من الحكم بن نافع .

❖ المقصد العلي: ج ٤ ص ٤١٩ ح ١٨٥٠ - عن مسند أبي يعلى .

❖ غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٣٤ ح ٤٤٣٢ - كما في رواية مسند أبي يعلى، بسند يلتقي مع سنده من أرطاة، بتفاوت يسير، وفيه: «... مكفوت ... حتى تقولوا: متى؟ ...» .

✽: مشارع الأشواق: ج ١ ص ٨٤٨٣ ح ٥ مرسلاً، عن سلمة بن نفيل، كما في رواية أحمد، بتفاوت يسير، وفيه: «كذبوا... وإنه... طائفة... في سبيل الله لا يضرهم من خالفهم، يزيع... تضع الحرب أوزارها حتى يخرج يأجوج ومأجوج».

☆: المطالب العالية: ج ٤ ص ٣٣٦ ح ٤٥٤١ - كما في طبقات ابن سعد، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن النّوّاس بن سمعان.

☆: الدر المنثور: ج ٦ ص ٤٧ - كما في رواية الطبراني الثالثة، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج ابن سعد، وأحمد، والنسائي، والبغوي، والطبراني، وابن مردويه، عن سلمة بن نفيل» ولم نجده في البغوي - كما أشرنا.

☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٦١٩ - عن ابن سعد.

✽: جامع الأحاديث: ج ٣ ص ٤٦٥ ح ٩٧٥٣ - مرسلاً، عن النبي ﷺ، كما في رواية الحاكم، بتفاوت، وفيه: «يضرب بعضكم رقاب بعض».

☆: كنز العمال: ج ٤ ص ٤٥٠ ح ١١٣٤٣ - مرسلاً، عن سلمة بن نفيل، عن النبي ﷺ، كما في مسند أحمد، وبتفاوت يسير، وفيه: «سَيِّبَت» بدل «سَمَت» و«يزيع» بدل «يرفع»، وليس فيه: «ووضعت الحرب أوزارها».

وفيها: ح ١١٣٤٤ - عن ابن عساكر.

وفي: ص ٤٥٣ ح ١١٣٤٩ - مرسلاً، عن النّوّاس بن سمعان، كما في الإحسان.

وفي: ج ١٢ ص ١٧٨ ح ٣٤٥٥٣ - عن أحمد، والدارمي، والنسائي، والبغوي، والطبراني، وابن حبان، والحاكم، وسعيد بن منصور، عن سلمة بن نفيل الكندي، وفيه: «... وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعد سنوات الزلازل»، والذي وجدناه في مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٤٧ - ٤٤٨ - حديث آخر فيه: «... وهو يوحى إليّ أنني غير لابث إلا قليلاً، ولستم لابثين بعدي إلا قليلاً، بل تلبثون حتى تقولوا: حتى متى؟ ثم تأتون أفناداً، ويفني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعده سنوات الزلازل». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وفيها: ح ٣٤٥٥٥ - عن طبقات ابن سعد.

✽: تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٣٣ - قريباً ممّا في تاريخ البخاري، مرسلاً، عن النبي ﷺ.

وفيها: كما في رواية الطبراني الأولى، عن سلمة بن نفيل .

✽: الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين: ج ١ ص ٢٩٦ - عن سنن النسائي .

وفي: ج ٣ ص ١٩٠ - عن سنن النسائي .

وفي: ص ٥١٤ - عن مسند أحمد .

✽: مسند الشاميين للجمّاز: ج ١ ص ١٨٩ ح ١٤٨ - كما في مسند الشاميين للطبراني، الرواية

الثانية، بسند يلتقي مع سنده من أرطاة بن المنذر، وبتفاوت يسير، وفيه: «يفني بعضكم بعضاً» بدل «يتبع بعضكم بعضاً» .

وفي: ص ١٩١ ح ١٤٩ - عن مسند أحمد بن حنبل .

✽: المسند الجامع: ج ٧ ص ١٤٥ ح ٤٩٣٨ - كما في رواية النسائي، بسند يلتقي مع سنده من

جبير بن نفيير .

وفي: ص ١٤٦ ح ٤٩٣٩ - كما في مسند الشاميين للطبراني، الرواية الثانية، بسند يلتقي مع سنده

من ضمرة بن حبيب، وبتفاوت يسير وفيه: «يفني بعضكم بعضاً» بدل «يتبع بعضكم بعضاً» .

ملاحظة: «تقدمت بعض روايات هذا الحديث وما بعده في عنوان: لا تزال طائفة .

وأوردنا روايته هنا لعلاقتها ببلاد الشام» .



[١٨٢] ٦ - «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي

مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» * .

المصادر

*: مسند الطيالسي: ص ١٤٥ ح ١٠٧٦ - حدثنا شعبة، قال: حدثنا معاوية بن قرّة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ:

✽: سنن سعيد بن منصور: ج ٢ ص ١٤٥ ح ٢٣٧٥ - حدثنا سعيد، قال: نا عبد الرحمن بن زيادة،

قال: نا شعبة، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: - كما في مسند الطيالسي،

بتفاوت يسير، وفيه: «لا تزال ناس» وليس فيه الفقرة المتعلقة بالشام .

الأديب، أنا أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن عبدالله الطائي، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، أنا سعيد بن عبد الجبار، عن أرطاة بن المنذر، حدثني معاوية بن فروة، عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: «إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي، ولا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين، لا يبالون خلاف من خالفهم، أو خذلان من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك»، وهو يشير إلى الشام.

وفي: ص ٣٠٥ - بسند آخر، عن معاوية بن قرّة، كما في رواية الطيالسي.

وفيها: كما في رواية مسند أحمد الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد.

وفيها: بسند آخر، عن معاوية بن قرّة، كما في روايته السابقة، بتفاوت يسير، وفيه: «... ولا تزال ... منصورين على الناس ...».

وفيها: ثلاث روايات بأسانيد مختلفة بسند آخر، عن معاوية بن قرّة، كما في روايته الثانية.

وفي: ص ٣٠٧ - بسند آخر، عن معاوية بن قرّة، كما في روايته الثانية.

وفي: ص ٣٠٨ - أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنا عبدالله الحسن بن أحمد ابن أبي الحديد، أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، أنا أبو نصر أحمد بن المظفر بن محمد الموصلي - بها - نا عبدالله بن حيان بن عبدالعزيز بن حيان، نا الحسن بن علوية القطان، نا إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي، نا أبو خليل الدمشقي، عن الوضين ابن عطاء، عن مكحول، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ - كما في روايته الثانية.

✽: جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٣١ ح ٦٧٦٤ - عن الترمذي.

✽: فضائل الشام: ص ٢٤ ح ٩ - كما في رواية مسند الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من معاوية ابن قرّة.

✽: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١ ص ٢٦١ ح ٦١ - بسند آخر، عن قرّة، وفيه: «لا تزال طائفة من أمتي منصورين ... خذلان من خذلهم ...».

وفي: ج ١٥ ص ٢٤٨ - ٢٤٩ ح ٦٨٣٤ - بسند آخر، عن معاوية بن قرّة، كما في روايته السابقة، بتفاوت يسير، وفيه: «لا يزال».

✽: مشارع الأشواق: ج ١ ص ٤٠٧ ح ٦٩٦ - عن رواية تاريخ مدينة دمشق.

- ☆: الدر المنثور: ج ١ ص ٣٢١ - قال «وأخرج الترمذي وصححه، وابن ماجه، عن معاوية بن أبي قرّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة» .
- ☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٧٣ - عن أحمد، وابن أبي شيبه، والترمذي حديث صحيح، والطبراني وابن حبان، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، كما في مسند الطيالسي . وفيها: أوله، عن ابن عساكر، عن ابن عمرو .
- ☆: الفتاوى الحديثية: ص ٢٣٢ - عن ابن ماجه، بتفاوت يسير، وليس فيه: «خذلان» .
- ☆: كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٨٤ ح ٣٥٠٥٤ - أوله، عن ابن عساكر . وفيها: ح ٣٥٠٥٨ - كما في مسند الطيالسي، وقال: «أحمد، وابن أبي شيبه، والترمذي، حسن صحيح . الطبراني، ابن حبان، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه» .
- ✽: الاعتصام بحبل الله المتين: ج ١ ص ١٦٥ - عن سنن الترمذي .
- ✽: جمع الفوائد: ج ٣ ص ٣٠٤ ح ٩٠٦٨ - عن سنن الترمذي .
- ✽: تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٦٥ - عن معاوية بن قرّة، عن النبي ﷺ، كما في مسند الطيالسي، وقال: «ورواه الإمام أحمد، ورواه أبو داود» .
- ✽: المسند الجامع: ج ١٤ ص ٥١٣ ح ١١١٩٤ - كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من معاوية بن قرّة .
- ✽: الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين: ج ١ ص ١١ - كما في صدر رواية الطيالسي، إلى قوله: «فيكم»، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .
- وفيها: كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .
- وفي: ج ٣ ص ٤٦٩ - عن سنن الترمذي .
- وفيها: عن مسند أحمد، الرواية الثانية .
- وفيها: عن المصنّف لابن أبي شيبه .
- وفي: ص ٥٠٧ - عن سنن الترمذي .
- وفيها: عن مسند أحمد، الرواية الثانية .
- وفي: ج ٤ ص ١٨٠ - كما في صدر رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .

[١٨٣] ٧ - «إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ خَرَجَ بَعْثٌ مِنْ دِمَشْقَ مِنَ الْمَوَالِي، هُمْ أَكْرَمُ الْعَرَبِ فَرَساً، وَأَجْوَدُهُ سِلَاحاً، يُؤَيِّدُ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ» * .

المصادر

- *: الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٤٧٤ ح ١٣٣٤ وص ٤٩٨ ح ١٤٠٢ - حدثنا الوليد، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن سليمان بن حبيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
- *: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٦٩ - ١٣٧٠ ب ٣٥ ح ٤٠٩٠ - كما في رواية ابن حمّاد، بسند يلتقي مع سنده من الوليد بن مسلم، بتفاوت يسير، وفيه: «... بعث الله بعثاً...» .
- *: مسند الشاميين: ج ٢ ص ٤١٤ ح ١٦٠٧ - كما في رواية ابن حمّاد، بسند يلتقي مع سنده من الوليد .
- *: مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٥٤٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا أبو حفص القاضي عثمان بن أبي العاتكة، ثنا سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي هريرة ؓ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - كما في الفتن، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه» .
- *: فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربيعي المالكي: على ما في عقد الدرر .
- *: مصباح الزجاجة: ج ٢ ص ٣١٦ ح ١٤٤٧ - كما في سنن ابن ماجه، بسند يلتقي مع سنده من الوليد .
- *: تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٧٠ - كما في الفتن لابن حمّاد، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد، وبتفاوت يسير، وفيه: «إذا كانت الملاحم ... هم خيار عباد الله، أبعثهم فرساً، وأجودهم سلاحاً» .
- وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية الفتن، بتفاوت يسير، وفيه: «يخرج بعث ... هم أكثر، وقال يعقوب: هم أكرم ...» .
- وفي: ص ٢٧١ - كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من الوليد .
- وفيها: كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من هشام بن عمار، وبتفاوت يسير، وفيه: «... بعث الله من دمشق بعثاً من الموالى ...» .
- وفي: ص ٢٧٢ - كما في رواية الفتن لابن حمّاد، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد .
- وفيها: أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن أبي محمد عبد الوهاب بن الحسن، نا

أحمد بن عمير بن يوسف، نا موسى بن عامر المري، نا الوليد بن مسلم، أنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقعت الملاحم خرج بعث من دمشق هم خيار عباد الله الأولين والآخرين».

✽: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٨٣ - ٦٨٤ - عن ابن ماجه، بتفاوت يسير، وفيه: «جيشاً» بدل «بعثاً».

☆: عقد الدرر: ص ٧٥ ب ٤ ف ١ - وقال: ومن حديث أبي الحسن الربيعي المالكي، بسنده إلى رسول الله ﷺ قال: وفيه: «... بعث الله من دمشق... وأسوده سلاحاً... فإذا قتل الخليفة بالعراق، خرج عليهم رجل مربع القامة، كث اللحية، أسود الشعر، براق الثنايا، فويل لأهل العراق من أتباعه المراق... ثم يخرج المهدي من أهل البيت، فيملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً». وقال: «وقد أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن من حديث سليمان بن حبيب، معناه مختصراً».

وفي: ص ١٦٥ ب ٥ - كما في الفتن لابن حماد، وقال: «أخرجه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه. وأخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سننه، والإمام أبو الحسن الربيعي المالكي، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن، كلهم بمعناه».

☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٤ - عن نعيم بن حماد في الفتن، والحاكم وابن عساكر عن أبي هريرة، كما في رواية الفتن لابن حماد، وبتفاوت يسير، وفيه: «بعث الله تعالى بعثاً» بدل «خرج بعث».

✽: إرشاد الساري: ص ٢٤١ - كما في رواية ابن ماجه، بتفاوت يسير، وليس فيه: «هم أكرم العرب فرساً، وأجوده سلاحاً».

☆: كنز العمال: ج ١١ ص ٣٦٨ ح ٣١٧٦٦ - عن ابن ماجه، والحاكم، عن أبي هريرة.

✽: فتح المبدى: ج ٢ ص ٣٤٥ - عن أبي هريرة، مرفوعاً، كما في رواية ابن ماجه، بتفاوت يسير، وليس فيه: «هم أكرم العرب فرساً، وأجوده سلاحاً».

✽: المسند الجامع: ج ١٨ ص ٣٨٧ ح ١٥١٦٧ - كما في رواية ابن ماجه، بسند يلتقي مع سنده من سليمان بن حبيب.

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٤٤ - ٢٤٥ - عن عقد الدرر .



[١٨٤] ٨ - «الأبدالُ يَكُونُونَ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، كُلُّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا، يُسْقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَيُضَرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ» * .

المصادر

✽ : مسند أحمد: ج ١ ص ١١٢ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، حدثني شريح - يعني ابن عبيد -، قال: ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب عليه السلام وهو بالعراق، فقالوا: عنهم يا أمير المؤمنين . قال: لا، أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

* : نوادر الأصول، الحكيم الترمذي: ج ١ ص ٢٦١ الأصل ٥١ - عن أنس بن مالك عليه السلام مرسلاً، كما في رواية كرامات الأولياء الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... وكُلُّمَا مَاتَ وَاحِدٌ بَدَلَ بآخر، فإذا كان عند يوم القيامة ماتوا كلهم» .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج ١٨ ص ٦٥ ح ١٢٠ - حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا عمرو بن واقد، عن يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، قال: لما فتحت مصر سبوا أهل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من ترس، ثم قال: يا أهل مصر، أنا عوف بن مالك، لا تسبوا أهل الشام، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فيهم الأبدال، وبهم تنصرون، وبهم ترزقون» .

✽ : تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٢٨٩ - أخبرنا عبدالعزيز بن أبي الحسن القرميضي، حدثنا علي بن عبد الله بن محمد العيشي قال: سمعت الكتاني يقول: «النقباء ثلاثمائة، والنجباء سبعون، والبديلاء أربعون، والأخيار سبعة، والعمد أربعة، والغوث واحد، فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سياحون في الأرض والعمد في زوايا الأرض، ومسكن الغوث مكة، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء، ثم النجباء، ثم الأبدال، ثم الأخيار، ثم العمد، ثم أجيوا وإلا ابتهل الغوث فلا يتم مسألته

حتى تجاب دعوته .

*: الكامل، لابن عدي: ج ٥ ص ١٨٦٢ - ١٨٦٣ - كما في كرامات الأولياء، الرواية الأولى .

*: تمام: على ما في كنز العمال .

*: كرامات الأولياء للخلال: ص ٣١ ح ٢ - أخبرنا الحسن، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان،

حدثنا حمزة بن داود الأبلّي، حدثنا عبدالله بن أحمد التمار من أصله، أنبأنا محمد بن زهير

بالأبلة، حدثنا عمر بن يحيى بن نافع الأبلّي، حدثنا العلاء بن زيد، عن أنس بن مالك، عن

النبي ﷺ، قال: «البدلاء أربعون: اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق، كلما مات

منهم واحد بدل الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم، فعند ذلك تقوم الساعة» .

وفي: ص ٣٣ ح ٤ - بسند آخر، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأبدال أربعون رجلاً

يحفظ الله بهم الأرض، كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر، وهم في الأرض كلها» .

*: الفردوس: ج ٢ ص ٣٦ ح ٢٢٢٤ - كما في رواية كرامات الأولياء الأولى، بتفاوت يسير،

وفيه: «الأبدال ...» عن أنس بن مالك، مرسلًا .

وفي: ص ٢٢١ ح ٣٠٧٦ - مرسلًا، عن أنس أيضاً، وفيه: «دعائم أمتي عصائب بساحل اليمن،

وأربعون رجلاً من الأبدال بالشام، كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانه، أما إنهم لم يبلغوا

ذلك بكثرة صلاة ولا صيام، ولكنه بسخاوة الأنفس، وسلامة الصدور، والنصيحة للمسلمين» .

*: تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٨٩ - كما في رواية أحمد الأولى .

وفيها: بسند آخر، عن شريح بن عبيد الحضرمي، كما في روايته الأولى، بتفاوت، وفيه: «...»

تسقون الغيث، وبهم تنصرون على أعدائكم، ويصرف عن أهل الأرض البلاء والفرق» .

وفي: ص ٢٩٠ - كما في رواية الطبراني في المعجم الكبير، وبسند يلتقي مع سنده من

عمرو بن واقد، وفيه: «... من برنسه» .

وفيها: كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من عمرو بن واقد .

وفيها: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن [أبي] صالح أحمد بن عبد الملك الفقيه، حدثني أبي

أبو صالح المؤذن، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي، نا محمد بن

جعفر بن مطر، نا أحمد بن عيسى بن هارون، نا عمرو بن يحيى، نا العلاء بن زيد، عن

أنس، عن النبي ﷺ، قال: «بدلاء أمتي أربعون رجلاً: اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر

بالعراق، كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمر قبضوا» .

وفي: ص ٢٩١ - بسند آخر، عن أنس، كما في روايته السابقة، وفيه: «... فعند ذلك تقوم الساعة».

وفي: ص ٢٩٢ - بسند آخر، عن أنس، كما في رواية الفردوس الثانية، وليس فيه: «بساحل» .

وفي: ص ٢٩٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا ببغداد، أنا محمد بن علي المقرئ، أنا حمد بن عبدالله المقرئ، أنا أحمد بن علي بن محمد، أنا أبي، أنا أبو عمرو محمد بن مروان القرشي السعدي، نا الحسن بن عبدالرحمن، أنا وكيع، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام، قال: «الأبدال بالشام، والنجباء بالكوفة» .

وفي: ص ٢٩٨ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا العميري - بهراة - أنا الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن أبي شريح، أنا محمد ابن عقيل بن الأزهر، نا علي بن خشرم، نا عيسى، عن هشام، عن سمع الحسن البصري يقول: «لن تخلو الأرض من سبعين صديقاً، وهم الأبدال، لا يهلك منهم رجل إلا أخلف مكانه مثله، أربعون بالشام، وثلاثون في سائر الأرضين» .

وفيها: أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني، نا المظفر بن حمزة بجرجان، أنا عبدالله بن يوسف بن بامويه، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن علي بن عقان، نا زيد ابن الحباب، نا معاوية، أراه عن أبي الزاهرية، قال: «الأبدال ثلاثون رجلاً بالشام، بهم تجارون، وبهم ترزقون، إذا مات منهم رجل أبدل الله تعالى مكانه» .

وفي: ص ٢٩٩ - أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمد القرشي، نا علي بن أحمد بن زهير، نا علي بن محمد بن شجاع، أنا تمام بن محمد، نا أبي، أنا أبو الخليل العباس بن الخليل، نا كثير بن عبيد، نا بقتة، عن الوليد بن الكامل البجلي، قال: سمعت الفضيل بن فضالة يقول: «إن الأبدال بالشام في حمص خمسة وعشرون رجلاً، وفي دمشق ثلاثة عشر، وببيسان اثنان»، ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وفيها: وأخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمود، نا علي بن أحمد، نا علي بن محمد بن شجاع، أنا تمام بن محمد، أنا أبي، أخبرني أسلم بن محمد، نا محمد بن هارون بن بكار، نا سليمان بن عبدالرحمن، قال: سمعت الحسن بن يحيى الحشني يقول: «بدمشق من الأبدال سبعة عشر نفساً، وببيسان أربعة»، ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وفيها: قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد بن

الحسن، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: «الأبدال سبعون: فستون بالشام، وعشرة بسائر الأرضين» ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفيها: ونا ابن أبي خيثمة، نا هارون، نا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: «الأبدال أربعون إنساناً. قال: قلت له: أربعون رجلاً؟ قال: لا تقل أربعين رجلاً، ولكن قل: أربعين إنساناً، لعل أن يكون فيهم نساء» ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص ٣٠٠ - أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاش، أنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، أنا علي بن عبدالله ابن الحسن بن جهضم، قال: سمعت إبراهيم بن أحمد بن علي العطار يقول: سمعت أبا بكر الصوفي المعروف بالزقاق يقول في مجلس أبي قريش: قال أبو سليمان: «المجتهدون بالبصرة، والفقهاء بالعراق، والزهاد بخراسان، والبداء بالشام» ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفيها: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، وأبو الحسن علي بن أحمد ابن منصور الغساني، وأبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون، قال محمد: أنا وقالوا: نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، نا عبدالعزيز بن أبي الحسن القرميسيني، نا علي بن عبدالله بن جهضم الهمداني بمكة، نا عبيدالله بن محمد العبيسي، قال: سمعت الكتاني يقول: «النقباء ثلاثمائة، والنقباء سبعون، والبداء أربعون، والأخيار سبعة، والعُمَد أربعة، والغوث واحد. فمسكن النقباء المغرب، ومسكن النقباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سيّاحون في الأرض، والعُمَد في زوايا الأرض، ومسكن الغوث مكة، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء، ثم النقباء، ثم الأبدال، ثم الأخيار، ثم العُمَد، فإن اجبوا وإلا ابتهل الغوث، فلا تمّ مسألته حتى تجاب دعوته» ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ج ١١ ص ٤١٠ - أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدثنا عبدالعزيز الكتاني، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد وأبو محمد عبدالرحمن بن عثمان، وأبو نصر محمد بن أحمد القاضي، وأبو بكر محمد بن عبدالرحمن، والشيخ الصالح أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسين بن الحسين الهمداني، قالوا: أنبأنا علي بن يعقوب بن إبراهيم الهمداني، أنبأنا أبو

زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، ثبانا يسرة هو ابن صفوان اللخمي، ثبانا فرج بن فضالة، عن عروة بن رويم، عن رجاء بن حيوة، عن الحارث بن حرملة، عن علي بن أبي طالب، قال: «يا أهل العراق، لا تسبوا أهل الشام، فإن فيهم الأبدال».

وفي: ج ٢٦ ص ٤٣٥ - بسند آخر عن أنس بن مالك، كما في رواية الفردوس.

✽: كتاب الموضوعات: ج ٣ ص ١٥١ - بسند آخر، عن أنس بن مالك، كما في رواية كرامات الأولياء الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... فإذا الأمر قضا...».

✽: مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية: ج ١ ص ٥٧ بسند منقطع عن أبي طالب، مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنه قال: «إن فيهم - يعني أهل الشام - الأبدال أربعين رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً».

✽: مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٧٦٧ - كما في رواية أحمد، عن شريح بن عبيد، مرسلاً.

✽: فضائل الشام: ص ٢٦ ح ١٥ - كما في رواية أحمد.

✽: جامع المسانيد والسنن: ج ١٩ ص ٢٤٠ ح ٢٩٢ - كما في رواية أحمد.

✽: مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٦٢ - عن أحمد، وفيه: «... البدلاء... يستقي».

وفي: ص ٦٣ - عن الطبراني.

✽: غاية المقصد: ج ٤ ص ٩٤ كما في رواية أحمد، وفيه: «البدلاء» بدل «الأبدال».

✽: إتحاف الخيرة المهرة: ج ٩ ص ٤٧٠ ح ٩٣٧٧ - عن مسند أحمد.

✽: القول المسدد: ص ١٠٩ ح ١٩ - عن ابن عدي في الكامل.

وفي: ص ١١٠ ح ١٩ - عن مسند أحمد.

✽: الجامع الصغير: ج ١ ص ٤٧٠ ح ٣٠٣٤ - عن الطبراني، بتفاوت، وفيه: «الأبدال في أهل

الشام، وبهم ينصرون، وبهم يرزقون».

وفيها: ح ٣٠٣٥ - كما في رواية أحمد، مرسلاً.

وفي: ص ٤٧١ ح ٣٠٣٦ - مع تفاوت، وفيه: «الأبدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة، كلما

مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلاً، وكلما ماتت امرأة أبدل الله تعالى مكانها امرأة»

والسند مرسلاً.

✽: جامع الأحاديث: ج ٣ ص ٥٤٥ ح ١٠١٢٠ - عن كرامات الأولياء وابن عدي.

☆: كنز العمال: ج ١٢ ص ١٨٦ ح ٣٤٥٩٤ - عن ابن عساكر، مع التفاوت، وفيه: «إنَّ الأبدال بالشام يكونون وهم أربعون رجلاً، بهم تسقون الغيث، وبهم تنصرون على أعدائكم، ويصرف عن أهل الأرض البلاء والغرق».

وفيها: ح ٣٤٥٩٥ - عن الطبراني، بتفاوت يسير، وفيه: «الأبدال في أهل الشام ...».

وفيها: ح ٣٤٥٩٦ - عن أحمد.

وفي: ص ١٨٨ ح ٣٤٦٠٦ - عن تمام، وابن عساكر، وفيه: «ليسوا بالمتماوتين ولا المتهاكين والمتناوشين، لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صوم ولا صلاة، وإنما بلغوا ذلك بالسخاء، وصحة القلوب، والمناصحة لجميع المسلمين».

وفي: ص ١٨٩ ح ٣٤٦٠٧ - عن مسند أحمد.

وفي: ص ١٩٠ ح ٣٤٦٠٩ - كما في رواية كرامات الأولياء الأولى، عن الحكيم الترمذي، والخلال في كرامات الأولياء، وابن عدي.

وفيها: ح ٣٤٦١٠ - عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الرابعة.

وفيها: ح ٣٤٦١١ - عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية السابعة عشر.

☆: فيض القدير: ج ٣ ص ١٦٨ ح ٣٠٣٤ - كما في رواية الجامع الصغير الأولى، عنه.

وفي: ص ١٦٩ ح ٣٠٣٥ و ح ٣٠٣٦ - كما في رواية الجامع الصغير الثانية، عنه.

✽: كشف الخفاء: ج ١ ص ٢٦ ح ٣٥ - عن مسند أحمد، كما في غاية المقصد.

وفيها: عن المعجم الأوسط، ولم نجده في الأوسط، ولكن نقله كما في رواية المعجم الكبير.

وفيها: عن ابن عدي في الكامل.

وفيها: كما في تهذيب تاريخ دمشق، الرواية الثامنة.

وفيها: عن تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

*: تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٦٠ - ٦١ - عن أحمد، وقال: «وجاء من لفظ بزيادة: وبهم

يصرف عن أهل الأرض البلاء والغرق، ولكن إسناده منقطع».

وفي: ص ٦١ - عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الثالثة.

وفيها: عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الخامسة.

وفيها: عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية السابعة.

وفي: ص ٦٢ - عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الثامنة.

وفي: ص ٦٣ - عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية التاسعة والعاشرة والحادية عشر والثانية عشر والخامسة عشر والسادسة عشر والسابعة عشر .

✽: المسند الجامع: ج ١٣ ص ٤٢٧ ح ١٠٣٧٠ - عن مسند أحمد، كما في رواية أحمد .
ملاحظة: «سيأتي المزيد من أحاديث الأبدال في أحاديث أصحاب المهدي عليه السلام» .



[١٨٥] ٩ - «شُكِيَ إلى ابنِ مسعودٍ الفُراتُ، فقالُوا: نَخَافُ أَنْ يَنْفَتِقَ عَلَيْنَا، فَلَوْ أَرْسَلْتَ مَنْ يُسَكِّرُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا نُسَكِّرُهُ، فَوَاللَّهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَوْ التَّمَسَّتُمْ فِيهِ مِلءَ طَسْتٍ مِنْ مَاءٍ مَا وَجَدْتُمُوهُ، وَلَيَرْجِعَنَّ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصُرِهِ، وَيَكُونُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَالْمُسْلِمِينَ بِالشَّامِ» * .

المصادر

✽: المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٧٣ ح ٢٠٧٧٩ - عن معمر، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

✽: الحميدي: على ما في سند الحاكم .

✽: ملاحم ابن المنادي: ص ٢٩٥ ح ٢٤٧ - حدثنا جدّي، قال: نبأ يزيد بن هارون، قال: نبأ المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: مدّ الفرات على عهد عبد الله بن مسعود، فكره الناس ذلك، فقال عبد الله: «يا أيّها الناس، لا تكرهوا مدّه، فإنّه يوشك أن يلتبس فيه ملء طشت من ماء فلا يوجد، وذلك حين يرجع كل ماء إلى عنصره، ويكون الماء وبقيّة المؤمنين بالشام» . وقال: «هكذا هو في رواية المسعودي منقطعاً، ليس بين القاسم وبين ابن مسعود أحد» .

وفيها: وأمّا الأعمش فإنّه رواه عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود متصلاً، فحدثنا جعفر بن محمد بن شاذان الصائغ قال: نبأ قبيصة بن عقبة، قال: نبأ سفيان الثوري، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، أنّهم شكوا إليه قلة الماء في

الفرات، فقال: «سيأتي عليكم زمان لا تجدون فيه ملء طشت من ماء، ويرجع كل ماء إلى عنصره، ويبقى الماء والمؤمنون بالشام» وقال: «ففي رواية الأعمش هذه ذكر قلة الماء في الفرات، وفي رواية المسعودي ذكر كثرته فيه، ثم إن الروایتين على الاتفاق أن الفرات يقل ماؤه قلة ضارة بالناس، والله أعلم» .

*: مستدرک الحاکم: ج ٤ ص ٥٠٤ - بسند آخر، عن عبد الله: «يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طشتاً من ماء فلا تجدونه، ينزوي كل ماء إلى عنصره، فيكون في الشام بقية المؤمنين والماء» وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» .

*: تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٣١٣ - بسند آخر، عن القاسم بن عبد الرحمن، كما في رواية الملاحم لابن المنادي، وفيه: «طست» بدل «طشت» .

وفيها: كما في رواية الملاحم لابن المنادي، وبسنده إليه .
ملاحظة: «لم يعين ابن مسعود متى يحدث هذا الجفاف في الفرات أو في مياه الأرض، ولعله لا توجد رواية أخرى تذكر ذلك، وقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام أن سنة ظهور المهدي عليه السلام تكون سنة غداقة كثيرة المطر، حتى تفسد الثمار، وينشق الفرات في الكوفة ويفيض» .



[١٨٦] ١٠ - «يَكُونُ بِالشَّامِ جُنْدٌ، وَبِالعِرَاقِ جُنْدٌ، وَبِالْيَمَنِ جُنْدٌ، فَقَالَ: خِرْ لِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبِي فَلْيُلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْتَقِ بِغُدْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ» * .

المفردات : الغدر بضم الدال : جمع غدير، وهو مجمع الماء الذي لا نبع فيه . ويحتمل أن يكون بفتح الغين وسكون الدال، أي: وليشرب من صفة الغدر التي في أهلها .

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ٢٥٠ ح ٢٠٤٥٦ - عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال رسول الله ﷺ: ... وقال: «قال معمر: قال قتادة في هذا الحديث: فليلحق بيمينه» .

*: مسند أحمد: ج ٤ ح ١١٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حيوة بن شريح، ويزيد بن عبدربه، قالا : ثنا بقیة، قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي قتيلة، عن ابن حوالة، أنه قال: قال رسول الله ﷺ : «سيصير الأمر إلى أن تكون جنود مجندة: جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق . فقال ابن حوالة : خر لي يا رسول الله إن أدركت ذاك، قال: عليك بالشام، فإنه خيرة الله من أرضه، يجتبي إليه خيرته من عباده، فإن أبيتم فعليكم بيمنكم، واسقوا من غدركم، فإن الله ﷻ قد توكل لي بالشام وأهله» .

وفي: ج ٥ ص ٣٣ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، وهاشم بن القاسم، قالا : ثنا محمد بن راشد، ثنا مكحول، عن عبد الله بن حوالة : أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون جند بالشام، وجند باليمن، فقال رجل : فخر لي يا رسول الله إذا كان كذلك، فقال رسول الله ﷺ : عليك بالشام، عليك بالشام عليك بالشام - ثلاثاً - فمن أبي فليحق بيمنه، وليسق من غدرة، فإن الله تبارك وتعالى قد تكفل لي بالشام، وأهله . قال أبو النضر مرتين: فليحق بيمنه » .

وفي: ص ٢٨٨ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عصام بن خالد وعلي بن عيَّاش، قالا : ثنا حريز، عن سليمان بن مير، عن ابن حوالة الأزدي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ، أنه قال : «سيكون أجناد مجندة، شام، ويمن، وعراق، والله أعلم بأيها بدأ، وعليكم بالشام، ألا وعليكم بالشام، ألا وعليكم بالشام، فمن كره فعله بيمنه، وليسق في غدرة، فإن الله ﷻ توكل لي بالشام وأهله » .

*: البخاري: على ما في كنز العمال، ولم نجده في فهارسه .

*: تاريخ البخاري: ج ٨ ص ٤٤٦ - ٤٤٧ ح ٣٦٤٥ - بسند آخر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال: «عليك بالشام» .

*: مسلم: على ما في كنز العمال، ولم نجده في فهارسه .

*: سنن أبي داود: ج ٣ ص ٤ ح ٢٤٨٣ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن حوالة، وفيه: «أن تكونوا جنوداً مجندة» .

*: البزار: على ما في مجمع الزوائد .

*: مشكل الآثار: ج ٢ ص ٣٥ - كما في رواية البيهقي، بسند يلتقي مع سنده من يحيى بن حمزة .

✽: علل الحديث: ج ٢ ص ٤٢١ ح ٢٧٧٠ - عن أبي معبد، عن مكحول، عن عبد الله بن حوالة، عن النبي ﷺ، قال: «سيكون الناس أجناداً: جند بالشام، وجند باليمن» .

☆: ملاحم ابن المنادي: ص ١٥٦ ح ٨٦ - بسند آخر، عن ابن عباس، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: - كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت .

✽: المعجم الكبير للطبراني: ج ٤ ص ٢٧٥ ح ٤٢٢٢ - بسند آخر، عن أبي طلحة الخولاني - واسمه ذرع - قال: قال رسول الله ﷺ: - شبيهاً برواية عبد الرزاق .

وفي: ج ١٨ ص ٢٥١ ح ٦٢٧ - بسند آخر، عن العرياض بن سارية، عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس، فقال: - شبيهاً برواية أحمد الأولى .

وفي: ج ٢٢ ص ٥٥ ح ١٣٠ - بسند آخر، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجند الناس أجناداً: جند باليمن، وجند بالشام، وجند بالمشرق، وجند بالمغرب، قال رجل: يا رسول الله إنني فتى شاب فلعلني أدرك ذلك، فأني ذلك تأمرني؟ قال: عليك بالشام، فإنها صفوة الله من بلاده، يسوق إليها صفوته من عباده، عليكم بالشام، فإن الله تكفل لي وأهله، فمن أبي فليلق بيمنه» .

وفي: ص ٥٨ ح ١٣٧ - بسند آخر، عن واثلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه في المنزل، فأوماً إلى الشام، ثم سألاه فأوماً إلى الشام، ثم سألاه فأوماً إلى الشام، قال: «عليكم بالشام، فإنها صفوة بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه ...» .

وفيها: ح ١٣٨ - كما في روايته السابقة، بتفاوت يسير، بسند آخر، إلى واثلة بن الأسقع .

✽: المعجم الأوسط للطبراني: ج ٤ ص ٥٠٧ ح ٣٨٦٣ - بسند آخر، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجندون أجناداً، فقال رجل: يا رسول الله خير لي، قال: عليك بالشام، فإنها صفوة الله من بلاده، فيها خيرته من عباده، فمن رغب عن ذلك فليلق بيمنه، وليسق بغدره، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله» .

✽: مسند الشاميين: ج ١ ص ١٧٢ ح ٢٩٢ - كما في رواية الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن عبدالعزيز .

وفي: ص ١٩٢ ح ٣٣٧ - كما في رواية الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان الخولاني،

إلى قوله: «عليك بالشام»، بسند يلتقي مع سنده من أبي إدريس .

وفي: ص ٢٥٦ ح ٤٤٢ - حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار وإسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، ثنا رواد بن الجراح، عن صدقة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، حدثني أبو قتيلة، قال: شهدت معاوية بن أبي سفيان في بيت المقدس على منبر يخطب، إذ قام إليه رجل فكان أول ما استفتح إذ قال: بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ قال: «إن الله فاتح لكم وممكن لكم . فقال رجل: خر لي . قال: عليك بالشام، فإنها خيرة الله من بلاده، يجتبي إليها خيرته من عباده» .

وفي: ص ٣٢٣ ح ٥٧٠ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن الفرغ الهاشمي، ثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن ابن حوالة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون جنود مجتدة: فجند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق» .

قال ابن حوالة: فما تأمرني يا رسول الله؟ فقال: «عليك بالشام، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله، فمن أبي فليلق بيمنه، وليستق بغدره» .

وفي: ج ٢ ص ١٣٣ ح ١٠٥٤ - كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من علي بن عيَّاش، بتفاوت، وفيه: «... بن شمير ... تكون أجناد: جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق ... وليستق في ... قد تكفل ...» .

وفي: ص ١٩٣ ح ١١٧٢ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من حيوة بن شريح، بتفاوت، وفيه: «... الأمور أن تكونوا أجناداً عدة ...»، وليس فيه: «جند باليمن، وجند بالعراق، فقال ابن حوالة: خر لي يا رسول الله إن أدركت ذاك، قال: عليك بالشام» .

✽: الكشف والبيان للثعلبي: ج ٤ ص ٤٢ - نصير بن علقمة الحمصي، عن جبير بن نقيير، عن عبد الله بن حوالة، قال: كنّا عند النبي ﷺ فقال: «والله لا يزال هذا لأمر فيكم حتى يفتح الله أرض فارس والروم وأرض حمير، وحتى تكونوا أجناداً ثلاثة: جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن» .

✽: حلية الأولياء: ج ٢ ص ٣ - بسند آخر، عن عبد الله بن حوالة، قال: كما في رواية الكشف والبيان، وبتفاوت، وفيه: «كنّا عند النبي ﷺ فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء»، فقال:

أبشروا فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته ... وحتى يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها .

✽: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٤ ص ٩٤٣ ح ٤٩٩ - كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من مكحول، بتفاوت، وفيه: «... قال: فقلت: اختر لي ... قال: عليك بالشام، فإنها صفوة الله من أرضه، يجتبي إليها صفوته من عباده»، وليس فيه: «فمن أبي ... ييمنه» .

✽: سنن البيهقي: ج ٩ ص ١٧٩ - كما في حلية الأولياء، بتفاوت يسير، بسند آخر عن ابن حوالة، وفيه: «أبو علقمة» بدل «نصر بن علقمة» وزاد فيه: «قال ابن حوالة: قلت: يا رسول الله، ومن يستطيع الشام وبه الروم ذوات القرون؟ قال: والله ليفتحها الله عليكم، وليستخلفنكم فيها حتى يضلّ العصاة البيض منهم قمصهم، الملحمة أبقاؤهم، قياماً على الرويجل الأسود منكم المخلوق، ما أمرهم من شيء فعلوه، وإن بها رجالاً لأنتم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل . قال ابن حوالة: فقلت: يا رسول الله اختر لي إن أدركني ذلك، قال: أتني أختار لك الشام، فإنه صفوة الله من بلاده، وإليه تجتبي صفوته من عباده، يا أهل اليمن عليكم بالشام، فإن من صفوة الله من أرضه الشام، ألا فمن أبي فليستبق في غدر اليمن، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله» .

✽: تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٥٦ - بسند آخر، عن أبي حوالة، كما في رواية الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان الآتية، وليس فيه: «إنكم» .

وفي: ص ٥٧ - كما في رواية الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان الآتية، وبسند يلتقي مع سنده من العباس بن الوليد .

وفي: ص ٥٨ - ٦٦ - بأسانيد مختلفة، عن أبي حوالة، كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير بينهما.

وفي: ص ٦٤ - بسند آخر، عن أبي حوالة، كما في رواية مصنف عبدالرزاق، وبتفاوت يسير، وفيه: «سيكون جند ... إذا كان ذلك، فقال رسول الله ﷺ عليك بالشام، عليك بالشام - ثلاثاً -» .

وفي: ص ٦٦ - بسند آخر، عن واثلة بن الأسقع، كما في رواية المعجم الكبير الثالثة، وبتفاوت يسير، وفيه: «... أتني رجل حدث السن، فإن أدركت ذلك الزمان فأيتها ... فاستقوا بغيره، وقد تكفل الله تعالى لي الشام وأهله» .

وفيها: بسند آخر، عن عبدالله بن الأسقع، كما في روايته السابقة .

وفي: ص ٦٧ - بسند آخر، عن مكحول، قال: دخلنا على واثلة بن الأسقع فقلنا: حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت معاذاً أو حذيفة يستشيران النبي ﷺ في المنزل فأومأ إليهما بالشام، ثم استشاراه فأومأ إليهما بالشام، ثم استشاراه فأومأ إليهما بالشام، قال في الثالثة: «عليكم بالشام، فإنها صفوة الله - ثلاثاً - تبارك الله وتعالى ليسكنها خيرته من عباده، ومن أبي فليحق بيمينه وليستق من غدرة، فإن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله» .

وفي: ص ٦٨ - بسند آخر، عن واثلة، كما في روايته السابقة .

وفي: ص ٦٩ - بسند آخر، عن ابن حريالة، كما في رواية أحمد الثانية، وبتفاوت يسير .

وفي: ص ٧٠ - بسند آخر، عن عبدالله بن حوالة، وفيه: «إن الناس سيجندون ثلاثة أجناد: جنداً بالشام، وجنداً بالعراق ...» .

وفي: ص ٧١ - بسند آخر، عن أبي الدرداء، كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير، وفيه: «... قالوا: إنا أصحاب ماشية وعمود لا نطيق الشام، قال: فمن لم يطق الشام، قال: فمن أبي ...» . وفيها: بسند آخر، عن أبي الدرداء، كما في روايته السابقة .

وفي: ص ٧٢ - بسندين آخرين، عن عبدالله بن حوالة، كما في رواياته السابقة .

وفي: ص ٧٣ - بسند آخر، عن عبدالله بن حوالة، قال: كنا عند النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله خر لي . قال: «اختار لك الشام، يا أهل الشام فعليكم بالشام، فإن صفوة الله تعالى من أرضه الشام» .

وفي: ص ٧٣ - ٧٥ - بسندين آخرين، عن عبدالله بن حوالة، كما في رواية السنن للبيهقي .

وفي: ص ٧٥ - ٧٦ - كما في رواية مسند أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد .

وفي: ص ٧٦ - ٧٧ - بروايتين وبسندين آخرين، عن أبي حوالة، كما في روايته السابقة .

وفي: ص ٧٧ - بسند آخر، عن أبي حوالة، قال: قلت: يا رسول الله خر لي، قال: «عليك بالشام، فإن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله» .

وفيها: كما في رواية مسند الشاميين الثالثة، وبسند يلتقي مع سنده من محمد بن علي بن شعيب السمسار .

وفيها: بسند آخر، عن عرباض بن سارية، كما في روايته الثامنة عشر، وليس فيه: «عليك بالشام» .

وفي: ص ٧٨ - أبو علي الحسن بن أحمد الحداد وجماعة إجازة، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن ريدة التاجر، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، نا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، نا عمرو بن عثمان، نا محمد بن حمير، نا فضالة بن شريك، عن خالد بن معدان، عن العرياض، عن النبي ﷺ، أنه قام يوماً من الأيام في الناس، فقال: «أيها الناس، توشكوا أن تكونوا أجناداً مجندة: جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن...» .

وفيها: بسند آخر، عن العرياض بن سارية، كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير، وفيه: «عقر دار المسلمين» بدل «خير المسلمين» .

وفي: ص ٧٩ - كما في رواية أحمد الرابعة، وبسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد . وفيها: بسند آخر عن عبدالله بن حوالة، كما في روايته السابقة .

وفي: ص ٨٠ - بسند آخر، عن أبي حوالة، كما في روايته العشرين، بتقديم وتأخير .

وفيها: بسند آخر، عن أبي حوالة، كما في روايته الرابعة والعشرين، وفيه: «لتكونن» بدل «تكون» .

وفيها: بسند آخر، عن أبي حوالة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقال: «يا ابن حوالة، كيف أنت إذا أدركتك فتنة تفور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر؟»، قلت: ما تأمرني، يا رسول الله؟ قال: «عليك بالشام» .

وفي: ص ٨١ - ٨٢ - حدثنا عثمان بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن العوام، عن عبدالله بن مساحق، قال: سمعت ابن عمرو يقول: ما في روايته الثالثة عشر، وفيه: «لا تجندون أجناداً...» .

وفي: ص ٨٢ - بسند آخر، عن ابن عمر، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله» .

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الثامنة والعشرين .

وفيها: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وجماعة، قالوا: أنبأنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن ريدة، أنا القاسم الطبراني، أنا أحمد بن زهير التستري، نا حماد بن اشكاب، نا إسحاق بن إدريس، نا أبان بن يزيد، نا يعني بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، عن عبدالله بن يزيد، أن

- رسول الله ﷺ قال:- كما في رواية عبدالرزاق .
- وفي: ص ٨٣ - بسند آخر، عن عبدالله بن يزيد، كما في روايته التاسعة والعشرين، وفيه: «توكل» بدل «تكفل» .
- وفي: ص ٩٨ - كما في رواية المعجم الكبير الأولى وبسنده .
- وفي: ج ٥ ص ١٠٤ - كما في روايته الخامسة والعشرين .
- وفي: ج ٣٢ ص ١٦١ - كما في روايته الثانية، أوله .
- وفي: ج ٣٣ ص ٤٢ - كما في روايته الثامنة والعشرين، وبسند يلتقي مع سنده من محمد بن سليمان بن أبي داود .
- وفي: ج ٥٠ ص ٣٣٣ - ٣٣٤ - بسند آخر، عن أبي حوالة، كما في روايته الثالثة .
- وفي: ج ٥٥ ص ٢٤٣ - بسند آخر، عن عبدالله بن حوالة، كما في روايته السابقة .
- ✽: أحاديث القصاص: ص ٨٦ ح ٦٢ - كما في رواية الإحسان، مرسلاً، عن النبي ﷺ، بتفاوت، وفيه: «... فإنه خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده ...» .
- ✽: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٦ ص ٢٩٥ ح ٧٣٠٦ - بسند آخر، عن عبدالله ابن حوالة، كما في رواية عبدالرزاق، بتفاوت يسير، وفيه: «إنكم ستجندون أجناداً، جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن ...» .
- ✽: تحفة الأشراف: ج ٤ ص ٣١٥ ح ٥٢٤٨ - عن سنن أبي داود .
- ✽: فضائل الشام: ص ٣٢ ح ٢٩ - كما في رواية الإحسان، بسند يلتقي مع سنده من أبي إدريس الخولاني، إلى قوله: «عليك بالشام وأهله» .
- وفيها: ح ٣١ - كما في رواية المعجم الكبير الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من بكار بن تميم .
- ✽: مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٥٩ - عن رواية الطبراني الثانية، بتفاوت يسير .
- وفيها: عن رواية الطبراني الثالثة .
- وفيها: عن رواية الطبراني الرابعة .
- وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت، قال: «رواه الطبراني في الأوسط، والبيهقي إلا أنه قال: «فمن رغب عن ذلك فليحرق بنجده» .
- ✽: القناعة: ص ٧٠ - كما في ذيل رواية حلية الأولياء .

☆ : كنز العمال: ج ١١ ص ٣٧٢ ح ٣١٧٨٦ - كما في سنن البيهقي، بتفاوت يسير، عن الطبراني، والبيهقي، عن عبد الله بن حوالة .

وفي: ج ١٢ ص ٢٧٤ ح ٣٥٠٢٠ - عن رواية الطبراني الرابعة .

وفي: ج ١٤ ص ١٦٢ ح ٣٨٢٣٩ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، عن عبد الله بن يزيد، عن الطبراني وابن عساكر، وقال: «قال: ورواه ابن أبي عاصم مختصراً» .

وفي: ص ١٦٣ ح ٣٨٢٤١ - كما في رواية الطبراني الثانية، بتفاوت يسير، عن ابن عساكر .

وفيها: ٣٨٢٤٢ - كما في روايته السابقة، بتفاوت يسير، عن ابن عساكر، وفيه: «... فإنه عقر دار المسلمين، وصفوة الله من بلاده، يجتبي إليها صفوته من خلقه، وأما أنتم فعليكم بيمينكم» .

✽ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ٣١٦ ح ٩١٤٥ - كما في رواية أحمد الأولى، عن ابن حوالة، رفعه، بتفاوت يسير، وفيه: «تكونوا أجناداً» بدل «تكون جنود» .

☆ : ذخائر المواريث: ص ٢٩٣ ح ٢٦٤٩ - عن أبي داود .

✽ : كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ج ١ ص ٥٤٤ ح ١٤٦٦ - كما في رواية الإحسان، مرسلاً، عن النبي ﷺ، بتفاوت، وفيه: «... قال: فقامت فقلت... من غدره» وليس فيه: «إنكم» .

وفي: ج ٢ ص ٣ ح ١٥٢٦ - كما في رواية المعجم الكبير الرابعة، عن عبد الله بن حوالة، رفعه، من قوله: «عليكم بالشام... إلى آخر الرواية» .

✽ : تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٨ - كما في سنن البيهقي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن عبد الله بن حوالة، عن النبي ﷺ .

✽ : المسند الجامع: ج ٨ ص ٢٥٠ ح ٥٧٨٦ - كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من مكحول .

وفي: ص ٢٥٢ ح ٥٧٨٨ - كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من سليمان بن سمير .

وفي: ص ٢٥٣ ح ٥٧٨٩ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي قتيلة، بتفاوت يسير، وفيه: «تكونوا» بدل «تكون» .

✽ : مسند الشاميين للجماز: ج ١ ص ٢٢٣ ح ١٨٩ - عن مسند أحمد بن حنبل، الرواية الأولى .

ملاحظة: بين روايات الحديث فروق كثيرة لم نذكرها جميعاً، ويلاحظ فيها أن رواية حلية الأولياء عن حذيفة من أوزنها، وليس فيها مدح الشام الكثير وتفضيلها المطلق الوارد في

غيرها، وليس فيها ما يشعر بدم اليمن أيضاً، ولا نعرف رواية تشعر بدم اليمن غيرها، بل الروايات على العكس تمدح أهلها كثيراً، ويخشى أن يكون ذلك زيادة في الرواية من تأثير الصراع بين اليمانية والحجازية الذي حدث زمن معاوية، أو يكون أصل هذه الفقرة ما نقله في مجمع الزوائد عن الطبراني والبرزاري «فليحرق بنجده» كما يؤيده الحديث التالي .



[١٨٧] ١١ - «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا، قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا، قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ: هُنَالِكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، مِنْهَا - أَوْ قَالَ: بِهَا - يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» * .

المصادر

*: الموطأ: ج ٢ ص ٩٧٥ ب ١١ ح ٢٩ - عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق ويقول: «ها، إِنَّ الفتنه هاهنا، إِنَّ الفتنه هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان» .

*: كتاب الزهد: ج ٢ ص ٥٧٣ ح ٣٠١ - حدثنا سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الفتنة من هاهنا - وأشار بيده نحو المشرق -» .

*: المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٤٦٣ ح ٢١٠١٦ - بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «هاهنا أرض الفتن وحيث يطلع قرن الشيطان، أو قال: قرن الشمس» .

*: مسند أحمد: ج ٢ ص ١١٨ - حدثنا عبد الله، ثنا أبي، ثنا أزهر بن سعد أبو بكر السمان، أنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

وفي: ص ٤٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن سليمان، سمعت حنظلة: سمعت سالماً يقول: سمعت عبد الله بن عمر يقول: - كما في رواية مالك .

وفي: ص ٥٠ - كما في روايته الثانية، بتفاوت يسير: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد ابن عبد الله الزبيري، ثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ - وأشار بيده نحو المشرق - .

وفي: ص ٩٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا سعيد، ثنا عبد الرحمن بن عطاء، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا - مرتين - فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ من هنالك يطلع قرن الشيطان، لها تسعة أعشار الشر» .

وفي: ص ١٢١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي ﷺ وهو يقول على المنبر: كما في روايته الثانية، بتفاوت يسير .

✽: مسند عبد بن حميد: ص ٢٤١ ح ٧٣٩ - بسند آخر، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «ألا إن الفتنة تطلع من هاهنا من المشرق، من حيث يطلع قرنا الشيطان» .

✽: صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢١٧ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود، يبلغ به النبي ﷺ قال: «من هاهنا جاءت الفتن نحو المشرق، والجفاء وغلظ القلوب في الفلّادين أهل الوبر، عند أصول أذنان الإبل والبقر في ربيعة ومضر» .

وفي: ج ٩ ص ٦٧ - كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه قام إلى جنب المنبر، فقال: - وفيه: «أو قرن الشمس» .

وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .
وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «... قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا، فأظنه قال في الثالثة ...» .

✽: صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٢٨ ب ١٦ ح ٤٥ - كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «وهو مستقبل المشرق» .

وفي: ص ٢٢٢٩ ح ٤٦ - كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قام عند باب حفصة فقال بيده نحو المشرق: - وفيه: «وقال عبيد الله ابن سعيد في روايته: قام رسول الله ﷺ عند باب عائشة» .

وفيها: ح ٤٧ - كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .

وفيها: ح ٤٨ - بسند آخر، عن ابن عمر، قال: خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة، فقال: «رأس الكفر من هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان - يعني المشرق» .

وفيها: ح ٤٩ - كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .
 وفيها: ح ٥٠ - كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن سالم، يقول: يا أهل العراق، ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة، سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - وفيه: «... وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ، فقال الله ﷻ له ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾» .

*: سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥٣٠ ب ٧٩ ح ٢٢٦٨ - كما في مصنف عبد الرزاق، بسنده إليه، وفيه: «جذل الشيطان» .

وفي: ج ٥ ص ٧٣٣ ب ٧٥ ح ٣٩٥٣ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن ابن عمر، وقال: «هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون، وقد روي هذا الحديث أيضاً عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وفيه: «يخرج قرن الشيطان» .

*: النسائي: على ما في كنز العمال، ولم نجده في سننه .

*: مسند الروياني: ص ٢٤٦ - كما في رواية مسلم الأخيرة، بسند آخر، عن عبد الله بن عمر .

وفي: ص ٢٤٩ - كما في رواية أحمد الرابعة، بسند آخر، عن ابن عمر .

*: مسند أبي يعلى: ج ٩ ص ٣٨٣ ح ٥٥١١ - كما في رواية صحيح مسلم السادسة، وليس فيه: «يا أهل العراق، ما أسألكم عن الصغيرة، وأركبكم للكبيرة» .

*: المعجم الكبير للطبراني: ج ١٢ ص ٨٤ - ٨٥ ح ١٢٥٥٣ - بسند آخر، عن ابن عباس، قال: دعا نبي الله ﷺ، فقال: «اللهم بارك لنا في صاعنا ومدّنا، وبارك لنا في مكّتنا ومدّنتنا، وبارك لنا في شامنا ويمّنا، فقال رجل من القوم: يا نبي الله وعراقنا؟ فقال: إنّ بها قرن الشيطان ونبح الفتن، وإنّ الجفا بالمشرق» .

وفي: ص ٣٨٤ ح ١٣٤٢٢ - بسند آخر، عن ابن عمر، أنّ النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا، فقالها مراراً، فلمّا كان في الثالثة أو الرابعة، قالوا: يا رسول الله وفي عراقنا؟ قال: إنّ بها الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان» .

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج ١ ص ٢٤٧ ح ٣٨٩ - كما في رواية مسلم الأولى، بسند آخر، عن ابن عمر .

وفي: ج ٥ ص ٦٣ ح ٤١١٠ - بسند آخر، عن ابن عمر، قال: صلى النبي ﷺ صلاة الفجر، ثم انفتل فأقبل على القوم، فقال: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في مدتنا وصاعنا، اللهم بارك لنا في شامنا ويمتنا، فقال رجل: والعراق يا رسول الله؟ فسكت، ثم قال: اللهم بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في مدتنا وصاعنا، اللهم بارك لنا في حرمننا، وبارك لنا في شامنا ويمتنا، فقال رجل: والعراق يا رسول الله؟ قال: من ثم يطلع قرن الشيطان، وتهيج الفتن».

وفي: ج ٨ ص ٢٠٤ ح ٧٤١٧ - بسند آخر، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ عند حجرة عائشة يدعو: «اللهم بارك لنا في مدتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في شامنا ويمتنا، ثم استقبل المشرق، فقال: من هاهنا يخرج قرن الشيطان والزلازل والفتن، ومن هاهنا الفدادون».

وفي: ص ٤٨٢ ح ٧٩٩٩ - حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بوران، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سالم، عن ابن عمر. كما في رواية المعجم الصغير.

* : المعجم الصغير للطبراني: ج ٢ ص ٣٦ - بسند آخر، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ استقبل مطلع الشمس، فقال: «من هاهنا يطلع قرن الشيطان، من هاهنا الزلازل والفتن والفدادون وغلظ القلوب».

* : مسند الشاميين: ج ٢ ص ٢٤٦ ح ١٢٧٦ - بسند آخر، عن عبدالله بن عمر، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في مكنتنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمينا، اللهم بارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدتنا، فقال رجل: يا رسول الله، وعراقنا؟ فأعرض عنه، فرددها ثلاثاً، وكان ذلك الرجل يقول: وعراقنا؟ فيعرض عنه، ثم قال: بها الزلازل والفتن، وفيها يطلع قرن الشيطان».

وفي: ص ٢٧٠ ح ١٣١٩ - بسند آخر، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في صاعنا ومدتنا، وفي مكنتنا، وفي مدينتنا، وفي شامنا، وفي يمينا، فقال رجل: يا رسول الله، وفي العراق ومصر؟ فقال: هناك يطلع قرن الشيطان، ثم الزلازل والفتن».

* : الروض الداني: ج ٢ ص ١٠٧ - ١٠٨ ح ٨٦٤ - كما في رواية المعجم الصغير.

* : غريب الحديث للخطابي: ج ٢ ص ٣٩٥ - مرسلًا، قال: قوله ﷺ حين ذكر الفتن وطلوعها من ناحية المشرق، فقال: «ومنه يطلع قرن الشيطان».

* : حلية الأولياء: ج ٦ ص ٣٤٨ - كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن مالك.

✽ : السنن الواردة في الفتن: ج ١ ص ٢٤٥ ح ٤٢ - بسند آخر، عن ابن عمر، كما في رواية أحمد

الثانية، بتفاوت، وفيه: «استند النبي ﷺ إلى حجرة عائشة، فقال: «إِنَّ الْفِتْنَةَ ... قَرْنُ الشَّيْطَانِ» .

وفي: ص ٢٤٧ ح ٤٣ - كما في رواية الموطأ، بسند آخر، عن عبدالله بن عمر .

وفي: ص ٢٤٧ - ٢٤٨ ح ٤٤ - كما في رواية المعجم الصغير، بسند يلتقي مع سنده من حماد

ابن سلمة .

وفي: ص ٢٤٩ ح ٤٥ - كما في رواية مسلم السادسة، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن

عمر بن أبان .

وفي: ص ٢٥٠ - ٢٥١ ح ٤٦ - كما في رواية البخاري الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من علي

ابن عبدالله .

✽ : شعب الإيمان: ج ٤ ص ٣٤٦ ح ٥٣٤٨ - كما في رواية أبي يعلى، وبسنده إليه .

✽ : تاريخ بغداد: ج ١ ص ٢٤ - ٢٥ - أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ، حدثني

أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنباري، نا أبو عمر محمد بن أحمد المحلي، نا آدم بن

إياس، عن ابن أبي ذئب، عن معن بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال:

قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمِدَنَاتِنَا، وَفِي شَامِنَا، وَفِي يَمَنَاتِنَا، وَفِي حِجَازِنَا»

قال: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله وفي عراقنا؟ فأمسك النبي ﷺ عنه . فلما كان في

اليوم الثاني قال مثل ذلك فقام إليه الرجل فقال: يا رسول الله وفي عراقنا؟ فأمسك النبي ﷺ .

فلما كان في اليوم الثالث قام إليه الرجل وقال: يا رسول الله وفي عراقنا؟ فأمسك النبي ﷺ .

فولى الرجل وهو يبكي، فدعاه النبي ﷺ : «أَمِنَ الْعِرَاقُ أَنْتَ؟» قال: نعم، قال: «إِنَّ أَبِي

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَمَّ أَنْ يَدْعُو عَلَيْهِمْ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي جَعَلْتُ خَزَائِنَ

عِلْمِي فِيهِمْ، وَأَسَكَنْتُ الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ» .

✽ : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ١٢٧٠ - كما في رواية أحمد الخامسة،

بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب الزهري .

وفي: ص ١٦٥ - عن رواية مسلم الأولى .

وفيها: عن البخاري في روايته الثالثة .

وفيها: عن البخاري في روايته الرابعة .

وفيها أيضاً: عن البخاري، كما في رواية أحمد الثانية .

❖ شرح السنة: ج ١٤ ص ٢٠٦ - كما في رواية البخاري الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من علي بن عبدالله .

❖ تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ١٣٠ - أخبرنا أبو الفرج جعفر بن محمد بن عبدالعزيز العباسي المكي بمدينة الرسول في مسجده، بين قبره ومنبره، أنبأنا الحسن بن عبدالرحمن ابن الحسن، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن عبدالله الديلمي، حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد بن النخاس، نا ضمرة، عن ابن شوذب، عن توبة العنبري، عن سالم - أراه عن أبيه - قال: قال النبي ﷺ: «اللهم بارك لنا في مدتنا وصاعنا، وشامنا ويمتنا» فقال رجل: يا رسول الله وعراقنا؟ فقال النبي ﷺ: «بها الزلازل والفتن، ومنها يطلع قرنا الشيطان» .

وفي: ص ١٣١ - بسند آخر، عن سالم بن عبدالله، كما في روايته الأولى، وبتفاوت، وفيه: «اللهم بارك لنا في مكتتنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمننا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدتنا ... فأعرض عنه، فرددها ثلاثاً، كل ذلك يقول الرجل: وفي عراقنا؟ فيعرض عنه، فقال ...» .

وفيها: بسند آخر، عن عبدالله بن عمر، قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر ثم انتقل فأقبل على القوم، فقال: - كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير، وفي نهايته: «من ثم يطلع الشيطان، وتهيج الفتن» .

وفي: ص ١٣٣ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد . وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير، وفيه: «وفي نجدنا - ثلاث مرّات ..، قال: أظنه في الثالثة» .

وفي: ص ١٣٤ - بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الخامسة .

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته السادسة .

وفي: ص ١٣٥ - بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الثانية، وبتفاوت يسير، وفيه: «يا رسول الله العراق ومصر؟ فقال هناك ينبت قرن الشيطان، وثم الزلازل والفتن» .

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في رواية مسند أحمد الخامسة .

وفي: ص ١٣٦ - كما في روايته السابقة، بسند رواية مسند أحمد الخامسة .

وفيها: أبو سعد أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي، أنبأنا أبو الفضل المطهر، قال: سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ عند حجرة عائشة يقول: «اللهم بارك لنا في مدينتنا وصاعنا ومدتنا وشامنا ويمتنا، ثم استقبل مطلع الشمس، فقال: من هاهنا يطلع قرن الشيطان، من هاهنا الزلازل والفتن والفدّادون» .

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الثانية، وليس فيه: «اللهم بارك لنا في مدينتنا» إلى قوله: «بارك لنا في مدتنا» .

وفي: ص ١٣٧ - كما في رواية أحمد السادسة، وبسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد.

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الثانية عشر، وليس فيه: «الفدّادون» .

وفي: ص ١٣٧ - ١٣٨ - كما في تاريخ بغداد، وبسنده إليه .

وفي: ص ١٣٨ - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد - إجازة - وجماعة، قالوا: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن ريدة، أنبأنا أبو القاسم الطبراني، أنبأنا محمد بن علي المرثدي، أنبأنا أبو عبدالعزيز بن منيب، أنبأ إسحاق بن عبدالله بن كيسان، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: دعاني النبي ﷺ، فقال: كما في روايته الثانية، بتقديم وتأخير، وفي آخره: «... إن يطلع قرن الشيطان وتهيج الفتن، وإنّ الخنا بالمشرق» .

وفيها: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز بالبصرة، أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا قبيصة، نا سفيان، عن محمد بن جحادة، سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لنا في مدينتنا» فقال له رجل: يا رسول الله، قال: فالعراق؟ قال: فيها ميرتنا، وفيها حاجتنا، قال: فسكت، ثم أعاد عليه فسكت، فقال: «بها يطلع قرن الشيطان، وهنالك الزلازل والفتن» .

وفي: ج ٢٠ ص ٤٩ - ٥٠ - بسند آخر، عن سالم، كما في رواية المعجم الصغير للطبراني .

✽: الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص ٩٧ ح ٢٥٠ - مراسلاً، عن ابن عمر، كما في رواية البخاري الثالثة .

✽: جامع الأصول: ج ١٠ ص ٢٤ ح ٧٥٠٨ - بالفاظ مختلفة: عن البخاري، ومسلم، والموطأ، والترمذي.

- وفي: ص ٤٢٥ ح ٧٥٠٩ - عن صحيح البخاري، الرواية الأولى .
- ✽: مبارك الأزهاري: ج ٢ ص ٣٥٣ - كما في رواية أحمد الأولى، عن ابن عمر، باختصار .
- ✽: الترغيب والترهيب للمنزوي: ج ٤ ص ٥٩ ح ١ - عن سنن الترمذي، الرواية الثانية .
- ✽: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٠٩ - عن رواية مسلم السادسة .
- ✽: فضائل الشام: ص ٢١ ح ١ - كما في رواية المعجم الكبير .
- وفي: ص ٣٠ ح ٢٢ - كما في رواية مسلم الثانية .
- وفيها: ح ٢٣ - كما في رواية أحمد الثانية .
- وفيها: ح ٢٤ - كما في روايته الأولى، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ .
- وفي: ص ٣٣ ح ٣٢ - كما في رواية مسلم السادسة، عن فضيل بن غزوان، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ :-
- ✽: جامع المسانيد والسنن: ج ٢٨ ص ٤٧ ح ٤٠ - كما في رواية مسند الشاميين الأولى، بسند آخر، عن ابن عمر، وبتفاوت، وإلى قوله: «في مدتنا»، وليس فيه: «بارك لنا في مكنتنا» .
- وفي: ص ١٥٠ ح ٢٨٢ - كما في رواية صحيح مسلم الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من وكيع، وفيه: «إن الكفر» بدل «رأس الكفر» .
- وفي: ص ١٥٣ ح ٢٨٦ - كما في رواية الموطأ، وفيه: «الشيطان قرنيه» بدل «قرن الشيطان»، بسند آخر، عن ابن عمر .
- وفي: ص ٣٤٤ ح ٧١٣ - كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من سفيان .
- وفي: ص ٤٧٣ ح ١٠٣٥ - بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «الفتنة من هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان» .
- ✽: مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٥٧ - عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، وفي يمننا . فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله؟ فقال: اللهم بارك لنا في شامنا، وفي يمننا، إن من هنالك يطلع قرن الشيطان، وبه تسعة أعشار الكفر، وبه الداء العضال» وقال: «رواه الطبراني في الأوسط» .
- وفيها: عن رواية أحمد الرابعة .
- ✽: غاية المقصد: ج ٤ ص ٩٤ ح ٣٩٧٥ - كما في مسند أحمد، الرواية الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من أبي عبد الرحمن .

- ✽ : إتحاف الخيرة المهرة: ج ٤ ص ١٥٣ ح ٣٥٤١ - مرسلًا، عن ابن عمر، كما في مسند الشاميين، وليس فيه: «اللهم بارك لنا في مكنتنا» .
- ✽ : جامع الأحاديث: ج ٢ ص ٨٤ ح ٤٢٥٢ - مرسلًا، كما في رواية أحمد الأولى، باختصار . وفيها: ح ٤٣٥٣ - عن المعجم الكبير، الرواية الأولى .
- وفي: ج ٨ ص ٣٤٢ ح ٢٩٦٠٥ - كما في روايته الأولى، عن الطبراني في الأوسط .
- ✽ : كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٠٠ ح ٣٥١١٦ - عن المعجم الكبير، في الرواية الأولى . وفيها: ح ٣٥١١٧ - كما في رواية مسند أحمد الأولى مرسلًا، وليس فيه: «... قالوا: وفي نجدنا؟ قال: اللهم بارك لنا في شامنا، واللهم بارك لنا في يمننا ...» .
- ✽ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٤٢ ح ٩٧٩٩ - عن ابن عمر، رفعه، كما في رواية مسند عبد بن حميد، بتفاوت يسير، وفيه: «... الفتنة هاهنا، يشير إلى ...» .
- وفي: ص ٤٤٢ ح ٩٨٠٠ - مرسلًا، عن ابن عمر، كما في رواية البخاري الثانية . وفيها: ح ٩٨٠١ - مرسلًا، عن ابن عمر، كما في رواية مسلم السادسة .
- ✽ : ذخائر المواريث: ج ٢ ص ١٢٥ ح ٤٠٦٤ - مرسلًا، بلفظ: «اللهم بارك لنا في شامنا» .
- ✽ : كشف الخفاء: ج ١ ص ٢١٥ ح ٥٥٧ - كما في رواية أحمد الأولى، وقال: «رواه الترمذي» .
- ✽ : تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٣٤ - ٣٥ - عن تاريخ مدينة دمشق .
- ✽ : زاد المسلم: ج ١ ص ١٢٢ ح ٣١٩ - كما في رواية أحمد الثانية، وقال: «رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر» .
- ✽ : المسند الجامع: ج ١٠ ص ٧٨٨ ح ٨٢٢٦ - عن بشر بن حرب، قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كما - في المعجم الصغير للطبراني .
- وفيها: عن حماد بن زيد، كما في رواية مسند الشاميين، بتفاوت واختصار، إلى قوله: «وبارك لنا في مدنا» وليس فيه: «اللهم بارك لنا في مكنتنا» .
- وفيها: ح ٨٢٢٧ - كما في رواية أحمد الأولى، وقال: أخرجه أحمد .
- وفيها: كما في رواية أحمد الرابعة، وقال: أخرجه أحمد والبخاري والترمذي .
- وفي: ص ٨٣٣ ح ٨٢٩١ - كما في رواية الموطأ، وقال: أخرجه مالك «الموطأ» وأحمد، والبخاري .

[١٨٨] ١٢ - «الْقُرَى الْمَحْفُوظَةُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَإِيلِيَا وَنَجْرَانُ . وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَيَنْزِلُ نَجْرَانُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُسَلِّمُونَ عَلَى أَهْلِ الْأُخْدُودِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا أَبَدًا» *.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٥٦٢ ح ١٥٧٣ - محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن ابن السلمي، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ :
* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٣٠١ ح ٣٥١١٨ - عن ابن حمّاد .



[١٨٩] ١٣ - «مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ الْيَمَنِ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ الْيَمَنِ فَقَدْ أَبْغَضَنِي» *.

المصادر

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٥٤١ ب ٥٠ ح ٢ - أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر السجزي، عن أبي بكر محمد بن الفتح الرقي، وأبي الحسن علي بن الحسن بن الأشكي، قالوا: حدثنا أبو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بأبي الدنيا معمر المغربي رضي الله عنه حياً وميتاً، قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ :
* : غيبة النعماني: ص ٣٩ ب ٢ ح ١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة، وكان هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية ومن النصاب، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن هاشم، والحسين بن السكن معاً، قالوا: حدثنا عبدالرزاق ابن همام، قال: أخبرني أبي، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: وفد على رسول الله ﷺ أهل اليمن، فقال النبي ﷺ : «جاءكم أهل اليمن يبسون بيسياً» فلمّا دخلوا على رسول الله ﷺ قال في حديث طويل جاء فيه :

«قوم رقيقة قلوبهم، راسخ إيمانهم، ومنهم المنصور، يخرج في سبعين ألفاً، ينصر خلفي وخلف وصي، حمائل سيوفهم المسك ...» .

☆ البحار: ج ٣٦ ص ١٧ ب ٢٧ ح ٦ - بعضه عن النعماني .

وفي: ص ١١٢ ب ٣٩ ح ٦٠ - عن النعماني، مع تفاوت يسير، وفيه: «... يبشون بشيشاً ...» .

وفي: ج ٥١ ص ٢٢٨ ب ١٤ ح ١ - عن كمال الدين .

ملاحظة: ورد في مدح أهل اليمن أحاديث كثيرة، منها ما رواه في الكافي ج ٨ ص ٦٩ ح ٢٧ - عن الإمام الباقر عليه السلام، عن جدّه النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال - في حديث طويل -: «الإيمان يمانيّ، والحكمة يمانيّة، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من أهل اليمن» ونقله عنه في البحار: ج ٢٢ ص ١٣٦ ح ١٢٠ وج ٦٠ ص ٢٣٢ ح ٧٤ .



[١٩٠] ١٤ - «يُخْرَجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهَا: كَرْعَةٌ» * .

المصادر

- * : فتن السليبي: على ما في ملاحم ابن طاووس .
- * : معجم ابن المقرئ: على ما في عرف السيوطي، وفرائد فوائد الفكر، ولوائح الأنوار .
- * : أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمّة .
- * : مناقب المهدي، لأبي نعيم: على ما في بيان الشافعي .
- * : العوالي، لأبي الشيخ الإصبهاني: على ما في بيان الشافعي .
- * : معجم البلدان: ج ٤ ص ٤٥٢ - مرسلاً، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
- * : بيان الشافعي: ص ٥١٠ - ٥١١ ب ١٤ - أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، وقال الحافظ يوسف: أخبرنا القاضي أبو المكارم، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن حيّان، حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، حدثنا عبد الوهاب

ابن الضحالك، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في معجم البلدان، وقال: «قلت: هذا حديث حسن رزقناه عالياً، أخرج أبو الشيخ الإصبهاني في عواليه، كما سقناه، ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي»، وليس فيه: «باليمن».

*: أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني: على ما في الصراط المستقيم.

*: الفصول المهمة: ص ٢٩٥ ف ١٢ - كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم، وفيه: «يقال لها: كريمة كرامة».

*: جواهر العقدين: على ما في ينابيع المودة.

*: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٦ - كما في بيان الشافعي، وقال: «وأخرج أبو نعيم، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه، عن ابن عمرو».

*: القول المختصر: ص ٥٣ ح ٤٨ - كما في معجم البلدان، مرسلاً.

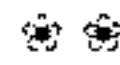
*: الفتاوى الحديثية: ص ٢٩ - كما في بيان الشافعي، وقال: «وأخرج أبو نعيم وغيره».

*: برهان المتقي: ص ١٧٢ ب ١٢ ح ٥ - عن عرف السيوطي.

*: فرائد فوائد الفكر: ص ١٠٧ ب ٤ - كما في الفصول المهمة، عن ابن عمر، وقال: وأخرج

أبو نعيم وأبو بكر بن المقرئ في معجمه، وقال: «وزعمت الشيعة أن المهدي هو محمد ابن الحنفية، وأنه لم يمت، وسيكون ويظهر حتى يسوق العرب بعضاً واحداً. قال بعض العلماء: يجوز كون المهدي موجوداً الآن، وأنه لا مانع من طول عمره، قال بعضهم: وفيه نظر، إذ لم يرد بذلك أثر، بل الآثار الواردة بخلاف ذلك. قلت: وبالجملية فقد تكاثرت بحديث المهدي الروايات والآثار التي يطول ذكرها، وقد ذكر العلماء: أن أول ظهوره شاباً من المدينة، ثم يخاف على نفسه من القتل فيفرّ إلى مكة مخفياً، ثم إلى الطائف، ثم يرجع إلى مكة، فيرويه بالمطاف عند الركن، فيقهرونه على المبايعة بالإمامة، ثم يتوجه للمدينة ومعه المؤمنون، فيبعث إليه السفيناني جيشاً عظيماً، فيخسف الله بهم الأرض، ثم يسير إلى جهة الكوفة، ثم يعود منهزماً من جيش السفيناني، ثم يخرج الله على السفيناني من أهل المشرق وزير المهدي، فيستخلص من السفيناني ما أخذ، ثم ينهزم السفيناني إلى الشام، فيقصده المهدي فيذبحه عند عتبة بيت المقدس كما تذبح الشاة، ويغنمه ومن معه

من أخواله الذين هم جنده من بني كلب، ولا أكثر من تلك الغنيمة، ثم يسير بالمؤمنين من المغرب مع ما أورثه الله من الغنى بعد شدة الضيق، ثم ينتهي إلى القسطنطينية فيفتحها ويخرج كنوزها، ثم يقاتل الروم والدجال، ثم يجتمع الأمر بعد ذلك لنبي الله عيسى عليه السلام بعد نزوله من السماء . ولا يقلد المهدي أحداً من المجتهدين، بل هو مجتهد ولا يرى بالري، و بلاد الهند، (كذا) ويكون معه أهل الكهف أعواناً له، ويقع الأمن والبركة في الأرض، كما سيأتي ذلك مفصلاً .



❖ : ملاحم ابن طاووس: ص ٢٧٨ ب ٦٧ - كما في بيان الشافعي، عن فتن السليبي، وسنده، وقال: حدث بعض أصحابنا، قال: أخبرنا إسماعيل بن عباس، عن صفوان، عن ابن عمر، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وكثير بن مرة، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: ❖ : كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٥٩ - كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص ٢٧٦ - عن بيان الشافعي .

❖ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٩ ب ١١ ف ١٢ - عن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني، عن عبد الله بن عمر، قال النبي ﷺ: «يخرج المهدي من قرية يقال لها: كرعة، على رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا خليفة الله فاتبعوه» .

❖ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٣ ب ٣٢ ف ٢ ح ١٤ - مرسلًا، عن عبد الله بن عمر، قال النبي ﷺ: - كما في رواية بيان الشافعي .

وفي: ص ٦٠١ ب ٣٢ ف ٢ ح ٧٩ - مرسلًا، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: - كما في الرواية السابقة .

وفي: ص ٦١٥ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٥٩ - كما في الصراط المستقيم .

❖ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٥٥ ب ٥٤ ح ٤٢ - كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص ٤٨١ ب ٥٤ ح ١٠٧ - عن كشف الغمة، الرواية الأولى .

❖ : غاية المرام: ج ٧ ص ١٠١ ب ١٤١ ح ٧٩ - كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص ١١٤ ب ١٤١ ح ١٤٣ - عن بيان الشافعي .

❖ : البحار: ج ٥١ ص ٨٠ و ص ٩٥ ب ١ - عن كشف الغمة، الرواية الأولى .

❖ : منتخب الأثر: ص ٤٦٦ ف ٦ ب ١٠ ح ١ - عن بيان الشافعي .

❖ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٩ ص ٦١٨ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، كما في رواية

بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وفيه: «كريمة» بدل «كرعة»، وليس فيه: «باليمن» .

ملاحظة: «في عدد من مصادر هذا الحديث فقرة «على رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا

خليفة الله فاتبعوه» . وقد تقدمت في أحاديث مقام المهدي عليه السلام عند الله تعالى، وتأتي في

أحاديث آخر . أما وجه الجمع بين هذا الحديث والأحاديث المتواترة عند الفريقين التي

تذكر أن المهدي عليه السلام يتوجه من المدينة إلى مكة ويظهر في مكة، فالأقرب به عندنا أن

وزيره اليماني الذي يظهر قبله ببضعة أشهر يخرج من قرية يقال له: كرعة أو كريمة، ثم

من صنعاء، كما تذكر بعض الروايات» .



[١٩١] ١٥ - «يا سلمان، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَرْبَعَةَ (آلاف) أَلْفِ نَبِيِّ (ويحتمل أن

أصله أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً أَلْفِ نَبِيِّ، كما ورد في روايات كثيرة) وكان

هُمْ أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَصِيٍّ، وَثَمَانِيَةُ أَلْفِ سَبْطٍ (كذا)، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا

خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَوَصِيِّي خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ، وَسَبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ ... في

حديث طويل قال فيه بعد أن عدَّ الأئمة من أهل بيته: ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ

إِمَامُهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَيَكُونُ لَهُ غَيْبَتَانِ: إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى، ثُمَّ

التفت إلينا رسول الله ﷺ، فَقَالَ رَافِعاً صَوْتَهُ: الْحَذَرُ إِذَا فَقَدَ الْخَامِسُ

مِنْ وَلَدِ السَّابِعِ مِنْ وَلَدِي، قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَكُونُ هَذِهِ

الْغَيْبَةُ؟ قَالَ: أَصَبْتُ (الصمت) حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ، فَيَخْرُجُ مِنَ

الْيَمَنِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: أَكْرَعَةُ، عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ مُتَدَرِّعٌ بِدِرْعِي، مُتَقَلِّدٌ

بِسَيْفِي ذِي الْفِقَارِ، وَمَنَادٍ يُنَادِي: هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ، يَمْلَأُ

الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِثْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، ذَلِكَ عِنْدَمَا تَصِيرُ الدُّنْيَا
هَرَجًا وَمَرَجًا، وَيَغَارُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَلَا الْكَبِيرُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَلَا
الْقَوِيُّ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ، فَحِينَئِذٍ يَأْذَنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ * .

المصادر

- * : كفاية الأثر: ص ١٤٧ - بثلاثة أسانيد، قال «حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا
هارون بن موسى عليه السلام، قال: حدثنا أبو ذرٍّ أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال:
حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي
إسحاق، عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام .
- قال هارون: وحدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة،
قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد، قال: حدثنا إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري
في داره، قال: حدثني هيثم بن بشر الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه، عن أبي المقدم
شريح بن هاني بن شريح الصائغ المكي، عن علي عليه السلام .
- وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهرى قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي
الجعابي، قال: حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر، قال: حدثني محمد بن حبيب الجند
نيسابوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي عليه السلام: كنت
عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة، إذ دخل علينا جماعة من أصحابه، منهم: سلمان وأبو ذرٍّ
والمقداد وعبد الرحمن بن عوف، فقال سلمان: يا رسول الله، إن لكل نبيٍّ وصياً وسبطين،
فَمَنْ وَصِيكَ وَسِطَاكَ؟ فأطرق ساعة، ثم قال:
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٥٣ ب ١٠ ف ٨ - كما في كفاية الأثر، عن علي بن محمد بن
علي الخزاز، مختصراً .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٨٩ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٣٧ - عن كفاية الأثر، من قوله: «وأنا أدفعها إليك» .
- ☆ : البحار: ج ٣٦ ص ٣٣٣ ب ٤١ ح ١٩٥ - عن كفاية الأثر .
- وفي: ج ٥٢ ص ٣٧٩ ب ٢٧ ح ١٨٩ - عن كفاية الأثر، من قوله: «ثم يغيب عنهم إمامهم» .

☆: العوالم: ج ١٥ جزء ٣ ص ٢١٢ ح ١٩١ - عن كفاية الأثر .

ملاحظة: وردت في مصادرنا الشيعية عدة أحاديث صحيحة السند عن الأئمة من أهل البيت عليه السلام، حول اليماني الذي يظهر قبل الإمام المهدي عليه السلام، ويكون من أنصاره عند ظهوره، وذكرت بعض الأحاديث أنه يظهر في صنعاء وأنه من ذرية زيد بن علي بن الحسين ... إلى آخره . وسوف تأتي في محلها إن شاء الله . ووردت في المصادر السنية عدة أحاديث متعارضة حول اليماني أو القحطاني، بعضها يذكر أنه يظهر قبل المهدي، وبعضها يذكر أنه يظهر بعد المهدي، وبعضها يذكر أنه هو المهدي، وبعضها ينفي أن يكون المهدي يمانياً أو قحطانياً . وبعضها يظهر فيه أثر الاختلاف الذي تفاقم في العهد الأموي بين عرب الجنوب اليمانيين وعرب الشمال القرشيين وغيرهم . ونحن نوردها كما هي بدون تحقيق في رجال أسانيدها أو متونها، حيث لا يخفى حالها على الناظر البصير، خاصة وأنها مقطوعة لم تسند إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ما عدا ثلاثة منها تذكر أن القحطاني هو المهدي :

*: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٤٠٢ ح ١٢١٤ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال:

«بلغني أن المهدي يعيش أربعين عاماً، ثم يموت على فراشه، ثم يخرج رجل من قحطان، مثقوب الأذنين، على سيرة المهدي، بقاؤه عشرين سنة، ثم يموت قتلاً بالسلاح، ثم يخرج رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، مهدي حسن السيرة يفتح مدينة قيصر وهو آخر أمير من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يخرج في زمانه الدجال، وينزل في زمانه عيسى بن مريم عليه السلام».

وفي: ص ٤١٠ ح ١٢٣٨ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن جراح، عن أرطاة، قال: «على يدي ذلك الخليفة اليماني، الذي تفتح القسطنطينية ورومية على يديه، يخرج الدجال في زمانه، وينزل عيسى بن مريم عليه السلام في زمانه، على يديه تكون غزوة الهند، وهو من بني هاشم» .

وفي: ص ٤١١ ح ١٢٤٠ - بسند آخر، عن كعب، قال: «في ولاية القحطاني تقتل قضاة بحمص وحمير، وعليها يومئذ رجل من كندة، فتقتله قضاة، وتعلق رأسه في شجرة في المسجد، فتغضب له حمير، فيقتلون بينهم قتلاً شديداً حتى تهدم كل دار عند المسجد، كي تتسع صفوفهم للقتال، فعند ذلك يكون الويل للشرقي من الغربي وعند ذلك بحمص، فتكون أشقى قبائل اليمن بهم السكون، لأنهم جيرانهم» .

وروى ابن حماد في: ج ١ ص ١٢١ ح ٢٨٦ وص ٣٨٣ ح ١١٤٦ وص ٣٩٧ ح ١١٩٣ وص ٤٠١

ح ١٢٠٩ وص ٤٠٥ ح ١٢٢١ - هذا الحديث: «يكون بعد الجبابة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً، ثم القحطاني بعده» بصيغ متقاربة، وفي أكثرها: «والذي بعثني بالحق ما هو دونه» أو «ما القحطاني بدون المهدي» أو نحوها، وسنده: الوليد، عن ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي، عن النبي ﷺ: «وفي بعضها: عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: - وقد تقدم بأسانيده في أحاديث الأئمة المضلين -

وروى في: ج ١ ص ٣٨٠ ح ١١٣٧ وص ٣٩٦ ح ١١٩٠ - روايتين مقطوعتين عن كعب، تذكر صراعاً طويلاً بين القيسية واليمانية، وتوالي عدة ولاة غير صالحين، وفي آخرها: ثم يلي من بعده رجل من أهل مضر، يقتل أهل الصلاح، ملعون مشؤوم، ثم يلي من بعده المضري العماني القحطاني، يسير بسيرة أخيه المهدي، وعلى يديه تفتح مدينة الروم.

وتقول الثانية: «يكون بعد المهدي خليفة من أهل اليمن من قحطان، أخو المهدي في دينه، يعمل بعمله، وهو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب غنائمها» وقد روى - بعض هذه الروايات - عنه السيوطي في الحاوي، ورواها عن السيوطي الحنفي في كنز العمال، وروى إحداها رسالة عن كعب في البدء والتاريخ، وخريدة العجائب، وفتح الباري، ورواها عن الأخير صاحب العطر الوردي. وروى عبد الرزاق، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وغيرهم حديثاً في القحطاني، ولكنه مجمل لا يذكر أنه قبل المهدي، أو بعده، أو أنه هو المهدي، ونصه: «لا تذهب الليالي والأيام حتى يغزو العادي رومية، فيقفل إلى القسطنطينية، فيرى أن قد فعل»، «ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناس رجل من قحطان» عبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٨٨ ح ٢٠١٨٦ وابن حمّاد ج ١ ص ٣٨٢ ح ١١٤٠، وأحمد ج ٣ ص ٤١٧، والبخاري ج ٩، ص ٧٣، ومسلم ج ٤ ص ٢٢٣٢ ب ٥٢ ب ١٨ ح ٢٩١٠، والبدء والتاريخ ج ٢ ص ١٨٣، وجامع الأصول ج ١١ ص ٨٢ ح ٧٨٨، ونهاية ابن الأثير ج ٢ ص ٤٢٣، وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٠٧ ح ٣٨٤١٤، وخريدة العجائب ص ١٩٩.

وفي بعضها: «حتى يقفل القافل من رومية».

وروى ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٧٥ ح ١١١٥ - حدثنا بقية وعبد القدّوس، عن صفوان، عن شريح بن عبيد، عن كعب، قال: «ما المهدي إلا من قریش، وما الخلافة إلا فيهم، غير أن له أصلاً ونسباً في اليمن» ورواه أيضاً في ص ٣٩٥ ح ١١٨٧ - بسنده المذكور.

وفي: ص ٣٨٩ ح ١١٧١ - عن أوطاة: «فيجتمعون وينظرون لمن يبائعون، فيبناهم كذلك إذ سمعوا صوتاً ما قاله إنس ولا جان: بايعوا فلاناً، باسمه، ليس من ذي ولا ذو، ولكنه خليفة يماني».

وروى رواية بمعناها في البدء والتاريخ، رسالة، عن ابن سيرين، تقول: «القحطاني رجل صالح، وهو الذي يصلي خلفه عيسى، وهو المهدي» ج ٢ ص ١٨٤.

ولكن ابن حماد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رواية ترد ذلك، تقول: «يا معشر اليمن، تقولون: إن المنصور منكم، والذي نفسي بيده أنه لقرشي أبوه، ولو أشاء أن أسميه إلى أقصى جد هو له لفعلت» ورواه عنه السيوطي في الحاوي ج ٢ ص ٧٩، ورواه عن السيوطي المتقي في البرهان ص ١٦٨ ح ١٥.

وفي: ج ٢ ص ٥٠٤ ح ١٤٢٣ و ١٤٢٤ - بسندين آخرين، عن كعب: «على يدي اليماني الذي يقتل قريشاً» وفي الآخر: «على يدي ذلك اليماني تكون ملحمة عكا الصغرى، وذلك إذا ملك الخامس من آل هرقل».

وقد نقل النص الثاني عنه السيوطي في الحاوي ج ٢ ص ٨٠ ورواه عن السيوطي المتقي في البرهان ص ١٦٧ ب ١١ ح ١٢.

ومما يؤيد أن رواية خروج اليماني قبل المهدي كانت معروفة عند المسلمين ما رواه في البدء والتاريخ ج ٢ ص ١٨٤ - عن عبد الله بن عمر، قال: «ولمّا خرج عبد الرحمن بن الأشعث على الحجاج سمّي بالقحطاني، وكتب إلى العمال: من عبد الرحمن ناصر أمير المؤمنين - يقصد بذلك المهدي المنتظر عليه السلام - فقل له: إن اسم القحطاني على ثلاثة أحرف، فقال: اسمي عبد، وليس الرحمن من اسمي!».



[١٩٢] ١٦ - «يا أنس، إن الناس يُمَصَّرُونَ أُمَصَّاراً، وَإِنَّ مِصْرًا مِنْهَا يُقَالُ لَهُ:

الْبَصْرَةُ أَوِ الْبُصَيْرَةُ، فَإِنْ أَنْتَ مَرَرْتَ بِهَا، أَوْ دَخَلْتَهَا: فَإِيَّاكَ وَسِبَاخَهَا وَكَلَاءَهَا وَسُوقَهَا وَبَابَ أُمَرَائِهَا، وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ، وَقَوْمٌ يَبِيتُونَ يُصْبِحُونَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ *».

المفردات: سباخها، أي: أرضها الملحّة التي لا تكاد تنبت . كلاءها، أي: مراعيها .

المصادر

★ : سنن أبي داود: ج ٤ ص ١١٣ ح ٤٣٠٧ - حدثنا عبد الله بن الصباح، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، ثنا موسى الحنّاط، لا أعلمه إلا ذكره عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال له:

« : ملاحم ابن المنادي: ص ١٦٤ - ١٦٥ ح ٩٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى أبو إسحاق التوزي، قال: نبأ هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسى السمسار، قال: نبأ أبو النعمان عارم بن الفضل، قال: نبأ عبد الوارث بن سعيد قال: نبأ مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ : «إن أناساً من أمتي ينزلون غائطاً يقال له: البصرة، عنده نهر يقال له: دجلة، ويكون من أمصار المهاجرين، فإذا كان في آخر الزمان جاءه بنو قنطورا، قوم عراض الوجوه، صغار الأعين، حتى ينزلوا بشاطئ النهر، فيفترق أهلها على ثلاث فرق، فأما فرقة فيأخذون بأذناب الإبل فيهلكون» .

وقال: وفيه كلام انقطع على عارم بن الفضل، وقد روى هذا الحديث عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه: «وفرقة يأخذون لأنفسهم، ويهلكوا، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلون، وهم الشهداء» .

وفي: ص ١٦٥ - ١٦٦ ح ١٠٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى الثوري، قال: [نبأ] أحمد بن [منصور ابن] سيار أبو بكر الرمادي، قال: نبأ أبو معمر واسمه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري البصري، قال: نبأ عبد الوارث بن سعيد، عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ : «إن أناساً من أمتي سينزلون بغائط يسمونه البصرة» فذكر الحديث وزاد فيه، وقال: «ويهلكوا، وأما فرقة فيأخذون لأنفسهم وكفروا، وأما فرقة فيجعلون ذراريهم وراء ظهورهم ويقاتلون، وهم الشهداء» .

✽ : المعجم الأوسط للطبراني: ج ٧ ص ٥٦ ح ٦٠٩١ - بسند آخر، عن أنس بن مالك، قال: كانت أمّ سليم تداوي الجرحى في عسكر رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، لو دعوت لابني؟ قال رسول الله ﷺ : «أنيس؟ قالت: نعم . فأقعدني بين يديه ومسح على رأسي،

فقال: يا أنيس، إن المسلمين يمضرون بعدي أمصاراً، ممّا يمضرون مصرّاً يقال لها: البصرة، فإن أنت وردتها فإنّك ومقصفها وسوقها وباب سلطانها، فإنّها سيكون بها خسف ومسح وقذف، آية ذلك الزمان أن يموت العدل، ويفشو فيها الجور، ويكثر فيها الزنا، ويفشو فيها شهادة الزور» .

✽: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٤ ص ٩٠٩ - ٩١٠ ح ٤٧٣ - كما في رواية ملاحم ابن المنادي، بسند آخر، عن أبي بكر، بتفاوت، وفيه: «لتنزلن طائفة ... أرضاً ... فيكثر فيها عددهم، ويكثر فيها نخلهم، ثم يجيء ... المسلمون ... وتلحق بالبادية وهلكست، وأمّا فرقة فتأخذ على أنفسها فكفرت، فهذه وتلك سواء، وأمّا فرقة فيجعلون عيالهم وراء ظهورهم فقتلهم في الجنة، يفتح الله على بقيتهم» . وليس فيه: «أنّ ناساً ... حائطاً ... وتكون من أمصار المهاجرين، فإذا كان في آخر الزمان جاء ... والبرية فيه لكون ... وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم، ويقاثلون وهم شهداء» .

☆: مصابيح السنة: ج ٣ ص ٤٨٦ ح ٤١٩٢ - كما في سنن أبي داود من حسانه، مرسلًا، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال .

✽: المصابيح: على ما في هامش مصابيح السنة، قال: «وهذا الحديث ممّا استخرجه الإمام القزويني من كتاب المصابيح، وقال: أنّه موضوع، وقد أجاب الحافظ ابن حجر عنه في أجوبته عن أحاديث المصابيح» الحديث الخامس عشر، «فقال: قلت: أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم من طريق موسى الحنّاط، قال: لا أعلمه إلا عن موسى بن أنس، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «يا أنس، إنّ الناس يمضرون ...» ورجاله ثقات ليس فيه إلا قول موسى الحنّاط لا أعلمه إلا عن موسى بن أنس، ولا يلزم من شكّه في شيخه الذي حدّثه به أن يكون شيخه فيه ضعفاً، فضلاً عن أن يكون كذاباً وتفرد به، والواقع لم يتفرد به، بل أخرج أبو داود أيضاً لأصله شاهداً بسند صحيح من حديث سفينة مولى رسول الله ﷺ» .

✽: الموضوعات: ج ٢ ص ٦٠ - كما في رواية أبي داود، بسند آخر، عن أنس، بتفاوت، وفيه: «... ويمضرون مصرّاً ... قال: أنت أتيتها فسكنت فيها مسجدها ... وقبضها وأحسبه قال: ... ومسح» . وليس فيه: «... وإنّ مصرّاً منها ... أو البصرة فإنّ ... مررت بها أو دخلتها إياك وسباخها وكلاءها وسوقها وباب أمرائها ... وقذف ورجف وقوم يبيتون

يصبحون قردة وخنزير» .

❖ : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٤٣ - كما في رواية أبي داود، بنفس السند .
وفي: ص ٦٧٩ - كما في رواية ملاحم ابن المنادي، بسند آخر، عن أبي بكرة، بتفاوت، وفيه: «... عليه جسر ... تأخذ أذنًا بالبقر ... وكفروا ...» .
وفيها: ... كما في رواية السنن الواردة، بتفاوت يسير، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن جهمان، وفيه: «جسر» بدل «نهر» و«عيالاتهم» بدل «عيالهم» و«يقاتلون فقتلهم شهداء» بدل «فقتلهم في الجنة» .

❖ : كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٠٧ ح ٣٥١٥٠ - عن سنن أبي داود .
❖ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ٣١٧ ح ٩١٥٤ - كما في رواية أبي داود، مرسلاً، عن أنس .
وفي: ص ٤٤٥ ح ٩٨١٥ - كما في رواية أبي داود، مرسلاً، عن أبي بكرة، بتفاوت يسير، وفيه: «... يكون عليه جسر يكثر أهلها ... أذئاب البقر ... وكفروا ...» .
❖ : المسند الجامع: ج ٣ ص ٢٥ ح ١٥٩٧ - كما في رواية أبي داود، بنفس السند .



[١٩٣] ١٧ - «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَارِ قَوْمًا شُهَدَاءَ، وَهِيَ بِالْأَبْلَةِ» * .

المفردات: الأبلّة :- بفتح الهمزة وضمّ الباء وتشديد اللام :- محلّة قديمة معروفة قرب البصرة، وهي اليوم جزء منها .

المصادر

* : تاريخ البخاري: ج ١ ص ٢٩٣ ح ٩٤٣ - إبراهيم بن صالح الباهلي سمع أباه، سمع أبا هريرة، قال: سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول:

* : سنن أبي داود: ج ٤ ص ١١٣ - ١١٤ ح ٤٣٠٨ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثني إبراهيم بن صالح بن درهم، قال: سمعت أبي يقول: انطلقنا حاجين، فإذا رجل، فقال لنا: إلى جنبكم قرية يقال لها الأبلّة؟ قلنا: نعم .

قال: من يضمن لي منكم أن يصلي (لي) في مسجد العشار ركعتين أو أربعاً ويقول: هذه لأبي هريرة؟ سمعت خليلي أبا القاسم عليه السلام يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ، لَا يَقُومُ مَعَ شُهَدَاءَ بَدْرٍ غَيْرُهُمْ».

وقال أبو داود: «هذا مسجد مما يلي النهر».

*: ملاحم ابن المنادي: ص ٨٨ - كما في سنن أبي داود.

*: مصابيح السنة: ج ٣ ص ٤٨٦ ح ٤١٩٣ - كما في سنن أبي داود، من حسانه، مرسلاً، عن صالح بن درهم.

*: جامع الأصول: ج ١٠ ص ٢١٩ ح ٦٩٨٠ - عن أبي سنن أبي داود، وقال: «وقال رزين: وقال أبو داود: المسجد هو على النهر».

*: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٧٩ - كما في رواية سنن أبي داود، بنفس السند.

*: كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٨٥ ح ٣٥٠٦٠ - عن سنن أبي داود.



[١٩٤] ١٨ - «مُنِعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمُنِعَتِ الشَّامُ مُدَّهَا وَدِينَارَهَا،

وَمُنِعَتِ مِصْرُ إِزْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ - قَالَهَا ثَلَاثاً - *».

المفردات: القفيز والمد والإردب: مكايل للغلات في العراق والشام ومصر.

المصادر

*: إسحاق بن راهويه: على ما في سنن البيهقي.

*: مسند ابن الجعد: ج ٢ ص ٩٦١ ح ٢٧٦٧ - حدثنا علي، أنا زهير، عن سهيل، (عن أبيه) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: -.

وقال في آخره: شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.

*: مسند أحمد: ج ٢ ص ٢٦٢ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو كامل، كما في مسند ابن

الجعد، وقال في آخره: قال أبو عبد الرحمن: سمعت يحيى بن معين - وذكر أبا كامل -

فقال: كنت آخذ منه ذا الشأن، وكان أبو كامل بغدادياً من الأمناء.

*: صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٢٠ ب ٨ ح ٢٨٩٦ - حدثنا عبيد بن يعيش وإسحاق بن إبراهيم (واللفظ لعبيد)، قالوا: حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد، حدثنا زهير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير .

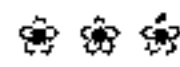
*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٦ ص ١١١٨ - ١١١٩ ح ٦٠٢ - عن صحيح مسلم .
 *: سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٦٦ ح ٣٠٣٥ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «قالها زهير ثلاث مرّات : شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه » .
 *: سنن البيهقي: ج ٩ ص ١٣٧ - كما في صحيح مسلم، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «قال يحيى: يريد من هذا الحديث أن رسول الله ﷺ ذكر القفيز والدرهم قبل أن يضعه عمر رضي الله عنه على الأرض . رواه مسلم في الصحيح، عن عبيد بن يعيش، وإسحاق بن راهويه، عن يحيى بن آدم» .

*: دلائل النبوة: ج ٦ ص ٣٢٩ - كما في صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من يحيى بن آدم .
 *: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٣ ص ٢٦١ ح ٢٥٧٩ - عن رواية مسلم، باختصار كبير .
 *: الفردوس: ج ٤ ص ١٦٦ ح ٦٥١٨ - كما في صحيح مسلم، مرسلًا، عن أبي هريرة، وليس فيه: «وَمُنِعَتْ مَصْرُ إِرْدَبَهَا» .

وفي: ج ٤ ص ٤٥٣ ح ٦٨١٣ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن أبي هريرة .
 *: شرح السنة: ج ١١ ص ١٧٧ - أخبرنا عبدالواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا زهير بن معاوية، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مديها ودينارها، وعدتم من حيث بدأت» .

*: تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ٢١٠ - بسند آخر، عن سهيل، كما في رواية صحيح مسلم .
 *: الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج ٤ ص ١٨٤ ح ٢٩ - عن صحيح مسلم .
 *: مبارك الأزهار: ج ٢ ص ٢٢٦ - عن صحيح مسلم .
 *: المفهم: ج ٧ ص ٢٢٩ - كما في رواية مسند ابن الجعد، مرفوعاً، عن أبي هريرة، بتفاوت يسير، وليس فيه: «قالها ثلاثاً» .

- ☆: تفسير القرطبي: ج ٨ ص ٤ - رسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ . أوله، كما في مسند أحمد، وقال: «ومما يصحح هذا المذهب ما رواه الصحيح، عن أبي هريرة» .
- ✽: القناعة: ص ٧٤ - كما في رواية مسند ابن الجعد، رسلاً، بتفاوت يسير، وليس فيه: «قالها ثلاثاً» .
- ✽: جمع الجوامع: ج ١ ص ٨٤٨ - كما في صحيح مسلم، عن أحمد، ومسلم، وأبي داود .
- ☆: كنز العمال: ج ١١ ص ١٣١ ح ٣٠٩١٣ - كما في صحيح مسلم، عن أحمد، ومسلم، وأبي داود .
- ✽: تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٨٦ - عن تاريخ مدينة دمشق .
- ✽: المسند الجامع: ج ١٧ ص ٨٢ ح ١٣٣٣٠ - كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن أبي هريرة .
- ملاحظة: «معنى الحديث أنه سوف تحدث أزمة اقتصادية ومالية على المسلمين في العراق والشام ومصر، فتمنع جهة من الجهات المعادية للمسلمين وصول الواردات الاقتصادية، ويضطر المسلمون إلى أن يرجعوا إلى الحجاز . وقد يضعف الحديث بأنه ذكر المكايل والعملية التي كانت مستعملة في هذه الأقطار بعد النبي ﷺ، وكذا الضرائب التي وضعها عليها الخليفة عمر، خاصة إذا قرئ الحديث بفتح «منعت» أي رفضت أن تؤذي ضرائبها إلى العاصمة التي كانت المدينة المنورة . وقد أجاب البيهقي وابن عساكر بأن ذلك إعجاز من النبي ﷺ . وقد ورد الحديث جزءاً من كلام جابر بن عبد الله الأنصاري مقبلة حديث له علاقة بالمهدي عليه السلام في مكان آخر، ولذا أوردناه هنا» .



[١٩٥] ١٩ - «سَيَكُونُ لِبَنِي عَمِّي مَدِينَةٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، بَيْنَ دَجَلَةٍ وَدُجَيْلٍ وَقُطْرُبْلٍ وَالصَّرَاةِ، يُشَيِّدُ فِيهَا بِالْخَشَبِ وَالْأَجُرِّ وَالْجُصَّ وَالذَّهَبِ، يَسْكُنُهَا شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ وَجَبَابِرَةُ أُمَّتِي، أَمَا إِنَّ هَلَاكَهَا عَلَى يَدِ السُّفْيَانِيِّ، كَأَنِّي بِهَا وَاللَّهِ قَدْ صَارَتْ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا» * .

المصادر

- ✽: تاريخ بغداد: ج ١ ص ٣٨ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا شجاع بن جعفر

الأنصاري، قال: نا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن القاسم التيمي، قال: نا أبي، عن يحيى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن حسن بن حسن، عن محمد بن الحنفية، قال: وحدثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نايل بن نجيح، عن عمرو ابن شمر، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب: سمعت حبيبي محمداً عليه السلام يقول:

*: ملاحم ابن المنادي: ص ١٨٧ ح ١/١٣٠ - حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: أخبرني يحيى بن معين، قال: نا ابن أبي بكر الكرماني، قال نا أعمار بن سيف - وهو ابن أخت سفيان الثوري - عن سفيان الثوري، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله: «تُبْنَى مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةَ وَدُجَيْلَ وَالصَّرَاةِ وَقُطْرُبَلٍ، تَجِبِي إِلَيْهَا كُنُوزُ الْأَرْضِ، يُخْصَفُ بِهَا، فِيهِ أَسْرَعُ ذَهَاباً فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَدِيدَةِ الْمُحْمَاةِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَّارَةِ» .

وفيها: فحدثني هارون بن علي بن الحكم، قال: نا حماد بن المؤمل الضير، قال: نا إسحاق بن بشر الكاهلي، عن أعمار بن سيف الضبي، قال: سمعت عاصم الأحول وسأله سفيان الثوري فذكر عن أبي عثمان النهدي، عن جرير بن عبد الله البجلي، عن النبي، أنه قال: - كما في روايته الأولى، بتفاوت .

*: الكشف والبيان: ج ٨ ص ٣٠٢ - كما في رواية ملاحم ابن المنادي، بنفس السند، بتفاوت، وفيه: «... تجتمع فيها جبابرة أهل الأرض ... الخزائن ... الوتد ...» وليس فيه: «كنوز الأرض، المحماة» .

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٤ ص ٩٠٥ ح ٤٦٩ - كما في رواية ملاحم ابن المنادي، بنفس السند، بتفاوت يسير، وفيه: «خزائن» بدل «كنوز»، «هويأ» بدل «ذهاباً»، وفيه: «الوتد» وليس فيه: «المحماة» .

*: الموضوعات: ج ٢ ص ٦١ - كما في رواية تاريخ بغداد .

*: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٨٠ - عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي قيس، عن علي عليه السلام، أنه قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «تبنى مدينة بين الفرات ودجلة، يكون فيها شرّ ملك بني العباس، وهي الزوراء يكون فيها حرب مقطعة تسبى فيها النساء،

ويذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم» .

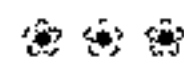
وفيها: مرسلاً، عن جرير بن عبدالله البجلي، كما في رواية ملاحم ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «الفرات» بدل «الصراة» و«الخزائن» بدل «كنوز الأرض» و«الجيد» بدل «الحديد» وليس فيه: «المحماة» .

وفي: ص ٦٩٧ - كما في ذيل رواية تاريخ بغداد، بسند آخر، عن علي عليه السلام .

وفي: ص ٧٤٤ - كما في رواية الكشف والبيان، مرسلاً، عن جرير بن عبدالله .

✽ : جامع الأحاديث: ج ٤ ص ٧٧٢ ح ١٣٥ - عن تاريخ بغداد، بتفاوت يسير، وفيه: «... بالخشف ... يدي ...» .

✽ : كنز العمال: ج ١١ ص ١٦١ ح ٣١٠٣٨ - عن الخطيب (البغدادي) ظاهراً، بتفاوت يسير، وفيه: «... ودجيلة ... والصراط ... يقال أنها بغداد ... يدي ...» .



[١٩٦] ٢٠ - «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَجْتَمَعَ كُلُّ مُؤْمِنٍ بِالْكُوفَةِ» * .

المصادر

✽ : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي .

✽ : غيبة الطوسي: ص ٤٥١ ح ٤٥٥ (الفضل بن شاذان) عن الحماني، عن محمد بن الفضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن الهذيل، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

✽ : البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٠ ب ٢٧ ح ٥٠ - عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير .

ملاحظة: «وردت عدة أحاديث بهذا المضمون عن أئمة أهل البيت عليه السلام تأتي في محلّها، وقد يكون هذا الحديث عن علي أو أحد الأئمة من أبنائه عليه السلام، ولكن قاعدتنا أن نذكر في أحاديث النبي صلى الله عليه وآله ما نسب إليه، أو يحتمل أن يكون من أحاديثه» .



[١٩٧] ٢١ - «إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ أَهْلُ الْكُوفَةِ» * .

المصادر

★ : الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ١٠ - قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٢ ص ١٨٨ ح ١٢٥٠٠ - حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأجلح، عن عمّار، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمر، قال: «يا أهل الكوفة، أنتم أسعد الناس بالمهدي».

✽ : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٥ ص ١٠٥٨ - ١٠٥٩ ح ٥٧٨ - حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الله ابن الأجلح، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، قال: خرجنا حجّاجاً فجئت إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: «ممن أنت، يا رجل؟ قال: قلت: من أهل العراق، قال: فكن إذاً من أهل الكوفة، قال: فقلت: أنا منهم، قال: فإنهم أسعد الناس بالمهدي».

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٧ - عن المصنّف لابن أبي شيبة.

✽ : القول المختصر: ص ٧١ ح ٦ - مرسلًا: «أسعد الناس به أهل الكوفة».

☆ : برهان المتقي: ص ١٤٩ ب ٧ ح ٧ - عن المصنّف لابن أبي شيبة.



✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٦٤ - عن برهان المتقي.

ملاحظة: «قد يشكل على الأحاديث التي ورد فيها اسم الكوفة أو غيرها من المدن التي مضرت ووضعت أسماؤها بعد النبي ﷺ أو لم تكن مشهورة، إلا أن يقال بأن ذلك من إخباره ﷺ بالمغيبات على نحو الإعجاز، وهو كثير في الأحاديث».



[١٩٨] ٢٢ - «يَمْلِكُ الْمَهْدِيُّ تِسْعاً أَوْ عَشْرًا، أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ».*

المصادر

★ : فضل الكوفة، محمد بن علي العلوي: ص ٢٥-٢٦ ح ٣ - أخبرنا محمد، قال: أنا محمد بن

عبد الله الجعفي، قال: أنا أحمد بن علي بن سهل، قال: أنا قاسم بن عبيد الطحان، قال: أنا إسماعيل بن إسحاق، قال: الوليد بن صالح، قال: أنا الحارث بن محمد، قال: أنا محمد بن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله الحمصي، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

*: تحفة الأبرار: على ما في إثبات الهداة .

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٠٩ ب ٣٢ ف ٨ ح ١٢٧ - كما في فضل الكوفة، عن تحفة الأبرار، وفيه: «... سبعا أو عشرا» .

*: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٨٧-٤٨٨ ب ٥٣ ح ١٢٦ - كما في إثبات الهداة، عن كتاب فضل الكوفة، وفيه: «الناس» .

*: غاية المرام: ج ٧ ص ١١٧ ب ١٤١ ح ١٦٣ - عن كتاب فضل الكوفة، وفيه: «... الناس سبعا...» .

*: أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٥١ - عن فضل الكوفة، بتفاوت يسير، وفيه: «... أمر الناس سبعا...» .

*: منتخب الأثر: ص ٤٨٨ ف ٩ ب ١ ح ٤ - عن أعيان الشيعة .



*: القول المختصر: ص ٧١ - مرفوعاً، ومختصراً .

*: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٠٠ ب ٧٨ ح ١٧ - عن كتاب فضل الكوفة، وبتفاوت يسير، وفيه: «... أمر الناس سبعا...» .

وفي: ص ٤٩٢ ب ٩٤ ح ٤٢ - عن فضل الكوفة، وفيه: «سبعا» بدل «تسعا» .

ملاحظة: «المرجح عندنا في الأحاديث التي تذكر مدة حكم الإمام المهدي عليه السلام كما تقدم أن أصلها الحديث الذي يذكر أن النبي ﷺ أجاب على السؤال عن مدة حكمه بأن عقد بيده الشريفة أصابعها الخمس، ثم عقد من الثانية إصبعين، ففسره الرواة بسبع، ثم صحفت الكلمة في النسخ بتسع، ولكنها قد تكون سبع مراحل أو عقود مثلاً، ولا دليل على حصرها بالسنين، وقد مرت بعض أحاديثها وستأتي بقيتها» .



[١٩٩] ٢٣ - «سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بِمِصْرَ يَلِي سُلْطَانًا، ثُمَّ يُغْلَبُ عَلَى سُلْطَانِهِ، أَوْ يُنَزَّعُ (منه)، ثُمَّ يَفْرُ إِلَى الرُّومِ، فَيَأْتِي بِالرُّومِ إِلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَذَلِكَ أَوَّلُ الْمَلَا حِمٍ» *.

المصادر

- *: ابن إسحاق: على ما في ابن عساكر .
- *: مسند الروياني: على ما في عرف السيوطي، والجامع الصغير .
- *: ملاحم ابن المنادي: ص ١٣٣ ح ٢/٥٠ - حدثني أبو موسى هارون بن علي بن الحكم المقرئ المزوق، قال: نبأ حماد بن المؤمل أبو جعفر الضرير، قال: نبأ كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثني كعب بن علقمة، قال: سمعت أبا النجم يقول: إنه سمع أبا ذر يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول:
- *: المعجم الأوسط: ج ٩ ص ٥٦ ح ٨١١٧ - كما في ملاحم ابن المنادي، بنفس السند، وبتفاوت يسير، وفيه: «أنه ... فقتلك ...» .
- *: تاريخ مدينة دمشق: ج ١٢ ص ٤٤٤ - أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون، نا محمد بن إسحاق، أنا محمد ابن أسد الخشني، نا الوليد بن مسلم، قال: سمعت أبا ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «سيكون بمصر رجل من قريش أخنس، يلي سلطاناً، ثم يغلب عليه، أو ينزع منه، فيفر إلى الروم، فيأتي بهم إلى الاسكندرية، فيقاتل أهل الاسلام بها، فذلك أول الملاحم».
- *: الجامع الصغير: ج ٢ ص ٦٣ ح ٤٧٧٧ - مرفوعاً، كما في تاريخ مدينة دمشق .
- *: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٩١ - وقال «وأخبرنا الروياني في مسنده: حدثنا محمد ابن إسحاق، أخبرنا محمد بن أسد الخشني، أخبرنا الوليد بن مسلم، أخبرنا ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، حدثني حسان بن كريب، قال: سمعت أبا ذر يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: - وفيه: « فيفر » وقال «أخرجه ابن عساكر في تاريخه» .
- *: برهان المتقي: ص ٢٠٠ ح ٦ - كما في عرف السيوطي، عنه، ورواه أيضاً بسند آخر، عن أبي ذر .

- ☆: فيض القدير: ج ٤ ص ١٣١ ح ٤٧٧٧ - مرفوعاً، كما في تاريخ مدينة دمشق .
- ☆: تهذيب تاريخ دمشق: ج ٤ ص ١٤٧ - ١٤٨ - عن تاريخ مدينة دمشق .
- ملاحظة: قد يكون هذا الحدث وقع وانتهى، ولكن قوله: «فذلك أول الملاحم» ورد في أحاديث أخرى بمعنى أحداث ظهور المهدي عليه السلام، فيحتمل أن يكون من أحاديثه عليه السلام.



[٢٠٠] ٢٤ - «وَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى تَعْبُدَ الْعَرَبُ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ آبَاؤَهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ» * .

المصادر

- ☆: الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٦٩٦ ح ١٩٧٢ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن العريان بن الهيثم، سمع عبد الله بن عمرو يقول: ... وقلت له: تزعم أن الساعة تقوم على رأس السبعين، فقال: «إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَيَّ، لَيْسَ هَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْتُ: لَا يَكُونُ السَّبْعِينَ إِلَّا مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ شِدَائِدِ وَأُمُورِ عِظَامٍ» .
- ☆: وفي: ج ٢ ص ٥٩٩ ح ١٦٦٧ - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «بعد نزول عيسى ابن مريم، وبعد الدجال» .
- ☆: الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٩٠ - عن رواية ابن حمّاد الثانية .
- ☆: برهان المتقي: ص ١٩٧ ح ٦ - عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الثانية .



[٢٠١] ٢٥ - «وَيُنْزَلُ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ، الْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ، أَوْ قَالَ: عَلَى الشُّوكِ» * .

المصادر

★ : مسند أحمد: ج ٢ ص ٣٩٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن ابن يونس، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ... وقال: «قال حسن في حديثه: خبط الشوكة».

وفي: ص ٣٩٠ - ٣٩١ - كما في روايته الأولى .

✽ : مسند البزار: ج ٨ ص ١٦٦ - ١٦٧ ح ٣١٩٠ - عن أبي كبشة، قال: سمعت أبا موسى الأشعري عليه السلام على المنبر يقول: قال رسول الله ﷺ: «تكون فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً».

✽ : سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥٢٦ ب ٧٣ ح ٢٢٦٠ - آخره، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي الكوفي، حدثنا عمر بن شاکر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان، الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر»، وقال: «قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاکر شيخ بصري، قد روى عنه غير واحد من أهل العلم».

✽ : الإبانة: ج ١ ص ١٩٥ ح ٣٠ - كما في رواية الترمذي، بنفس السند، بتفاوت، وفيه: «له أجر خمسين منكم حتى أعادها ثلاث مرات» بدل «كالقابض على الجمر».

وفيها: كما في رواية الترمذي .

وفي: ص ١٩٦ - كما في رواية الترمذي، بسند آخر، عن مالك .

✽ : تيسير المطالب: ص ٤٣٦ - كما في رواية الترمذي .

✽ : شعب الإيمان: ج ٤ ص ٤٥٨ ح ٥٣٣٠ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد الله الرقي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «ويل للعرب من شرّ قد اقترب، أفلح من كفّ يده، اقتربوا - يا بني فروخ - إلى الذكر، والله إن منكم لرجالاً لو أن العلم كان معلقاً بالثرى لتناوله» .

✽ : الفردوس: ج ٤ ص ٣٩٥ ح ٧١٤٣ - عن أبي هريرة، مراسلاً، كما في مسند أحمد، بتفاوت، وفيه: «... على خبط الشوك ... أو جمر العضاء» .

✽ : عارضة الآخوذ: ج ٩ ص ١١٧ - كما في رواية الترمذي، وب نفس السند، وفيه: «فيهم» بدل «منهم» .

✽: تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٥ ص ٢١٠ - أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، حدثنا عبدالعزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي نصر، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعى، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن الغمر الطبراني، حدثني أبو سعيد هاشم بن مرثد، قال: سمعت أحمد بن العمر يقول: سمعت عبدالله بن أبي السائب يقول: قلت لأبي عمرو الأوزاعي: يا أبا عمرو، أخبرني عن تفسير حديث رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان المتمسك فيه بدينه كالقابض على الجمر»، متى هو؟ قال الأوزاعي: إن لم يكن زماننا هذا فلا أدري متى هو .

وفي: ج ٧٠ ص ٣٤ - ٣٥ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية مسند أحمد، بتفاوت، وفيه: «... ويمسي مؤمناً، ويصبح كافراً... كالقابض على خبط الشوك، أو جمر الغضى». وفي: ج ٧١ ص ٣١٧ - كما في رواية الترمذي، وبسند يلتقي مع سنده من إسماعيل بن موسى الغزاوي .

✽: مناظرة في القرآن الكريم: ص ٩٦ ح ١١٠ - كما في رواية الترمذي، مرسلًا، وبتفاوت يسير، وفيه: «يكون المتمسك بدينه» بدل «الصابر منهم على دينه» .

✽: ابن النجار: على ما في كنز العمال، وجمع الجوامع .

✽: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٥٩ - كما في صدر رواية أحمد، بتفاوت يسير، وبسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «... موتوا إن استطعتم» .

✽: غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٢٨ ح ٤٤١٣ - كما في رواية أحمد .

✽: تسديد القوس: على ما في هامش الفردوس .

✽: زهر الفردوس: ج ٤ ص ١٥٦ - على ما في هامش الفردوس .

✽: الجامع الصغير: ج ٢ ص ٧٥٩ ح ٩٩٨٨ - مرفوعاً، كما في سنن الترمذي .

✽: جامع الأحاديث: ج ٧ ص ١٤٦ ح ٢٤١٩٣ - كما في رواية أحمد، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن أبي هريرة، وفيه: «يبيع دينه» بدل «يبيع قوم دينهم»، «كالقابض على خيط الشوك أو جمر الغضا» بدل «كالقابض على الجمر، أو قال: على الشوك» .

✽: شرح مسند أبي حنيفة: ص ٢٢٨ - عن سنن الترمذي .

✽: فيض القدير: ج ٦ ص ٤٥٦ ح ٩٩٨٨ - عن الترمذي .

- ✽ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٣٨ ح ٩٧٨٠ - كما في صدر رواية أحمد، بتفاوت، عن ابن عباس، رفعه، وفيه: «... اقترب، أفلح من كف يديه» .
- ☆ : كنز العمال: ج ١١ ص ١٥٨ ح ٣١٠٢٢ - مرفوعاً، كما في رواية مسند أحمد، بتفاوت، وفيه: «... دينه ... بينهم ... خبط الشوط أو جمر العضاة»، وليس فيه: «... قوم ... أو قال: على الشوك» .
- ☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٨٧٤ - عن الديلمي، وابن النجار، عن أبي هريرة، وفيه: «... يَتَّبِعُ دِينَهُ ... عَلَى خَبَطِ الشَّوْكِ ... أو جَمَرِ الغُضَا» .
- ✽ : كشف الخفاء: ج ٢ ص ٥٣٥ ح ٣٢٤٤ - عن الترمذي .
- ✽ : مسند شمس الأخبار: ج ٢ ص ١٣٧ - عن الترمذي .
- ✽ : الثلاثيات: ص ٤٧ - كما في سنن الترمذي .
- ✽ : المسند الجامع: ج ٣ ص ٢٦ ح ١٥٩٨ - كما في رواية الترمذي، بسند يلتقي مع سنده من عمر بن شاعر، بتفاوت يسير، وفيه: «فيهم» بدل «منهم» .
- وفي: ج ١٨ ص ٣٧٦ ح ١٥١٤٥ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من أبي يونس.



[٢٠٢] ٢٦ - «إِنَّ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ الْعَرَبِ» * .

المصادر

- ☆ : تاريخ البخاري: ج ٤ ص ٣٤٤ - ٣٤٥ ح ٣٠٧٢ - طلحة بن مالك، عن النبي ﷺ: قال لنا سليمان بن حرب، نا محمد بن أبي رزين، حدثني أمي أم الحرير، سمعت مولاي يقول: قال رسول الله ﷺ: ... وقال: «قال محمد: وكان مولاها طلحة بن مالك» .
- ✽ : سنن الترمذي: ج ٥ ص ٧٢٤ ب ٧١ ح ٣٩٢٩ - حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا سليمان ابن حرب، حدثنا محمد بن أبي رزين، عن أمه، قالت: كانت أم الحرير إذا مات أحد من العرب اشتد عليها، فقيل لها: إنك نراك إذا مات رجل من العرب اشتد عليك، قالت: سمعت مولاي يقول: قال رسول الله ﷺ - كما في تاريخ البخاري، بتفاوت يسير، وفيه: «قال محمد بن أبي رزين: ومولاها طلحة بن مالك» .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج ٨ ص ٣٧٠ ح ٨١٥٩ - كما في سنن الترمذي، بسند آخر، عن أم الجريير .

* : المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٢٦٤ ح ٢٥٧٨ - كما في رواية تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده من سليمان بن حرب .

وفي: ج ٥ ص ٤٩٥ ح ٤٩٣٩ - كما في رواية تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده من سليمان بن حرب، وليس فيه: «إن» .

☆ : مصابيح السنة: ج ٤ ص ١٤٢ ح ٤٦٩٧ - كما في سنن الترمذي، من صحاحه، مرسلاً .

* : عارضة الأحوذى: ج ١٣ ص ٢٨٢ - كما في رواية تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده من سليمان بن حرب، وليس فيه: «إن» .

☆ : جامع الأصول: ج ١١ ص ٨٤ ح ٧٨٩٠ - عن سنن الترمذي .

☆ : تحفة الأشراف: ج ٤ ص ٢٢٣ ح ٥٠٢٢ - عن سنن الترمذي .

* : جامع المسانيد والسنن: ج ٦ ص ٥٣٤ ح ٤٦٧٠ - عن سنن الترمذي .

☆ : الجامع الصغير: ج ٢ ص ٥٤٣ ح ٨٢٣٣ - وقال: «للترمذي عن طلحة بن مالك، حديث» .

☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٢٠ ح ٣٨٤٧١ - عن سنن الترمذي .

☆ : فيض القدير: ج ٦ ص ١٠ ح ٨٢٣٣ - عن سنن الترمذي .

☆ : تحفة الأحوذى: ج ٤ ص ٣٢٦ - عن سنن الترمذي .

* : المسند الجامع: ج ٧ ص ٥٦٦ ح ٥٤٦٦ - كما في رواية الترمذي .



[٢٠٣] ٢٧ - «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، الْأَجْنَحَةُ وَمَا الْأَجْنَحَةُ؟ الْوَيْلُ

الطَّوِيلُ فِي الْأَجْنَحَةِ (رِيحٌ فِيهَا هُبُوبُهَا، وَرِيحٌ تُهَيِّجُ هُبُوبُهَا، وَرِيحٌ تَوَاحِي

- تِراخي - هُبُوبُهَا) وَيْلٌ لِلْعَرَبِ بَعْدَ الْخُمْسِ وَالْعِشْرِينَ وَالْهَائَةِ، مِنْ قَتْلِ

ذَرِيْعٍ، وَمَوْتِ سَرِيْعٍ، وَجُوعِ فَظِيْعٍ، يُصَبُّ عَلَيْهَا الْبَلَاءُ صَبًّا، فَتُكْفَرُ

صُدُورُهَا، وَتُغَيَّرُ سُورُورُهَا، وَتُهْتَكُ سُتُورُهَا، أَلَا وَبِذُنُوبِهَا (يُظْهَرُ مُرَاقِبُهَا)،

وَتَنْزَعُ أَوْتَادُهَا، وَتُقَطَّعُ أَطْنَابُهَا، وَيَلُّ لِقْرِيشٍ مِنْ زَنْدِيقِهَا يُحْدِثُ أَحْدَاثًا،
 (يُكَذِّبُ بِدِينِهَا، أَوْ كَلِمَةِ نَحْوِهَا) وَيَنْزَعُ مِنْهَا هَيْبَتَهَا، وَيَهْدِمُ عَلَيْهَا جُدْرَهَا
 (وَتَغْلِبُ عَلَيْهَا جُنُودُهَا) وَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُومُ النَّائِحَاتُ الْبَاكِاتُ، فَبَاكِئَةٌ
 تَبْكِي عَلَى دِينِهَا، (وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي عَلَى دُنْيَاهَا) وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي مِنْ ذُلِّهَا بَعْدَ
 عِزِّهَا، وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي مِنْ جُوعِ أَوْلَادِهَا، (وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي مِنْ قَتْلِ وَلَدَانِهَا فِي
 بَطُونِهَا، وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي مِنْ اسْتِذْلَالِ رِقَابِهَا) وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي مِنْ اسْتِحْلَالِ
 فُرُوجِهَا، (وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي مِنْ سَفْكِ دِمَائِهَا)، وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي خَوْفًا مِنْ
 جُنُودِهَا، وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي شَوْقًا إِلَى قُبُورِهَا» * .

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٥٢ ح ٢٠٧٣٠ - عن معمر، عن طارق، عن منذر الثوري،
 قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

وفي: ص ٣٧٣ ح ٢٠٧٧٧ - عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن رجل، قال معمر: أراه
 سعيد، عن أبي هريرة، يرويه قال: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، عَلَى رَأْسِ السَّيِّئِ
 تَصِيرُ الْأَمَانَةُ غَنِيمَةً، وَالصَّدَقَةُ عَزِيمَةً، وَالشَّهَادَةُ بِالْمَعْرِفَةِ، وَالْحُكْمُ بِالْهَوَى» .

* : مسند أحمد: ج ٣ ص ٥٣٦ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن وهاشم، قالا : ثنا شيان، عن
 عاصم، عن يزيد بن قيس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ
 اقْتَرَبَ، يَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: الْقَتْلُ» .
 وفي: ص ٥٤١ - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفي سنده: «زياد بن قيس» بدل
 «يزيد بن قيس» .

* : المصنّف لابن أبي شيبه: ج ١٥ ص ٤٩ - ٥٠ ح ١٩٠٨٣ - بسند آخر، عن أبي هريرة، قال:
 «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ: إِمَارَةُ الصَّبِيَّانِ، إِنْ أَطَاعُوهُمْ أَدْخَلُوهُمْ النَّارَ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ
 ضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ» .

- ✽ : مشكل الآثار: ج ١ ص ١٣٠ - كما في رواية أحمد، بتفاوت يسير، وفيه: «يقبض» بدل «ينقص» .
- ✽ : علل الحديث: ج ٢ ص ٤١٣ ح ٢٧٤٦ - عن سعيد بن مسلمة، عن اسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، يُوشِكُ الْعَرَبُ أَنْ تُصْبِحَ فِي شَرِّ بَيْنَ شَرِّينِ: إِنْ عَصَوْا قَتَلُوا، وَإِنْ أَطَاعُوا دَخَلُوا النَّارَ» .
- ✽ : العلل: ج ١٠ ص ٣٧١ ح ٢٠٥٩ - كما في رواية عبدالرزاق الثانية، بسنده يلتقي مع سنده من اسماعيل بن أمية، بتفاوت يسير، وفيه: «تكون الصدقة مغرمًا» بدل «والصدقة عزيزة»، «والحكم بالهوية» بدل «والحكم بالهوى» .
- ✽ : مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٨٣ - كما في رواية عبد الرزاق الثانية، بسنده إليه، وفيه: «...والصدقة غرامة» وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادات» .
- ✽ : السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ص ١٨٩ - بعضه، كما في رواية عبد الرزاق الثانية، بسند آخر، عن منذر الثوري، قال: - ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- ✽ : تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٢ ص ٢٥٧ - قال الخطيب: وأنبأنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد ابن محمد جعفر، أنبأنا عمر بن محمد بن علي الناقد، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت محمد بن الحجاج بن أبي قتلة الخولاني يحدث، عن عبدالرحمن بن أبي هلال المصري يحدث، عن أبي هريرة حديثاً أن أبا هريرة قال: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ هَرَجٍ قَدْ اقْتَرَبَ، الْأَجْنَحَةُ وَمَا الْأَجْنَحَةُ؟ الْوَيْلُ الطَّوِيلُ فِي الْأَجْنَحَةِ، وَوَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ بَعْدِ الْخَمْسِ وَالْعَشْرِينَ وَالْمِائَةِ، مِنَ الْقَتْلِ الدَّرِيعِ، وَالْمَوْتِ السَّرِيعِ، وَالْجُوعِ الْفَظِيعِ، وَيُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ بِذُنُوبِهَا، فَتُكْفَرُ صُدُورُهَا، وَتَهْتَكُ سُدُورُهَا، وَيُغَيَّرُ سُرُورُهَا، فَبِذُنُوبِهَا تَنْزِعُ أَوْتَادَهَا وَتَقْطَعُ أَطْنَابَهَا، وَيَتَحَيَّرُ قُرَاؤُهَا، وَوَيْلٌ لِقُرَيْشٍ مِنْ زَنْدِيقِهَا، يُحْدِثُ أَحْدَانًا تَهْتِكُ سُدُورَهَا، وَتَنْتَرِعُ هَيْبَتَهَا، وَيُهْدَمُ عَلَيْهَا جُدُورُهَا، حَتَّى تَقُومَ النَّائِحَاتُ الْبَاكِياتُ، فَبَاكِئَةٌ تَبْكِي عَلَى دِينِهَا، وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي مِنْ ذُلِّهَا بَعْدَ عِزِّهَا، وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي مِنْ اسْتِحْلَالِ فَرْجِهَا، وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي شَوْقًا إِلَى قُبُورِهَا، وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي مِنْ جُوعِ أَوْلَادِهَا، وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي مِنْ انْقِلَابِ جُنُودِهَا عَلَيْهَا» .

✽ : كنز العمال: ج ١١ ص ١٨٨ ح ٣١١٦١ - عن مستدرک الحاكم .

وفي: ص ٢٤٧ ح ٣١٤٠١ وص ٢٤٨ ح ٣١٤٠٩ - عن ابن أبي شيبة .

وفي: ص ٢٤٩ ح ٣١٤١٠ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى، بتفاوت، عن ابن عساكر .

❖: المسند الجامع: ج ١٨ ص ٤١٢ ح ١٥٢٠٩ - عن مسند أحمد، الرواية الأولى .

ملاحظة: «لم نصل إلى نتيجة مقنعة في معنى الأجنحة الواردة في الحديث وإن فسرها بعضهم بالوسائل المدمرة الحديثة . ولكنه نصٌ ملفتٌ لولا عدم إسناده وتفاوت متونه، واحتمال أن تكون رواية بعد المائة وخمسة وعشرين من الروايات أو الزيادات الموضوعية لمصلحة بني أمية ضد العباسيين، حيث توجد روايات مشابهة بهذا المضمون، والله العالم».



اليهود في عصر ظهور الإمام المهدي ﷺ

[٢٠٤] ١ - «بَلَّغَنِي أَنَّهُ عَلَى يَدَيِ الْمَهْدِيِّ يَظْهَرُ تَابُوتُ السَّكِينَةِ مِنْ بُحَيْرَةِ الطَّبْرِيةِ حَتَّى تُحْمَلَ فُتْرُوعَ بَيْنَ يَدَيْهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ الْيَهُودُ أَسْلَمَتْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ، ثُمَّ يَمُوتُ الْمَهْدِيُّ» * .

المصادر

- * : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٦٠ - ٣٦١ ح ١٠٥٠ - حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصري، عن سليمان بن عيسى، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- ☆ : عقد الدرر: ص ١٩٨ ب ٧ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وليس فيه: «ثم يموت المهدي» وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» .
- ☆ : عرف البيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨٣ مرسلًا، عن سليمان بن حمّاد، كما في عقد الدرر، عن ابن حمّاد .
- ☆ : القول المختصر: ص ١٠٠ ب ٣ ح ٣٤ - مرسلًا: «يَسْتَخْرِجُ تَابُوتَ السَّكِينَةِ مِنْ غَارِ أَنْطَاكِيَّةٍ» . وفي: ص ١٠٤ ب ٣ ح ٤٨ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، مرسلًا، وليس فيه: «ثم يموت المهدي» .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٥٧ ب ٨ ح ٨ - عن الفتن لابن حمّاد، بتفاوت يسير، وليس فيه: «ثم يموت المهدي» .

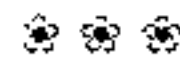


❖ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٢٥ - عن برهان المتقي .

وفيها: عن الفتن والملاحم .

وفي: ص ٦١٦ - كما في رواية ابن حمّاد، مرسلاً، عن علي عليه السلام، بتفاوت، وفيه: «ويستخرج ... غار أنطاكية أو ... فيخرج ... ثم يموت المهدي» .

ملاحظة: «مضافاً إلى الأحاديث التسعة التي سنورها في هذا الفصل عن اليهود، فقد ورد ذكرهم في عدد آخر من الأحاديث في أماكن متفرقة مثل أحاديث الروم والدجال وأحاديث نزول عيسى عليه السلام، وغيرها» .



[٢٠٥] ٢ - «يُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ، فَتَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَأَقْتُلْهُ» * .

المصادر

*: المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ٣٩٩ ح ٢٠٨٣٧ - عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

*: الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٥٧٤ ح ١٦٠٣ - كما في مصنّف عبد الرزّاق .

وفي: ص ٥٧٧ ح ١٦١٢ - أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو، قال - ولم يسنده إلى النبي ﷺ -: «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، فَإِذَا رَأَاهُ الدَّجَالُ ذَابَ كَمَا تَذُوبُ الشَّحْمَةُ، فَيَقْتُلُ الدَّجَالُ وَيَتَفَرَّقُ عَنْهُ الْيَهُودُ، حَتَّى أَنَّ الْحَجَرَ لَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ، هَذَا عِنْدِي يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَأَقْتُلْهُ» .

*: المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٤٤ ح ١٩٣٤٠ - كما في رواية ابن حمّاد الثانية بسندها، بتفاوت يسير، وفيه: «... فَيَقْتُلُونَ حَتَّى ... هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَأَقْتُلْهُ» .

وفي: ص ١٦٧ ح ١٩٤٠٢ - وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، قال: «أُخْبِرْتُ أَنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى تَقُولَ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا يَهُودِيٌّ، هَذَا نَصْرَانِيٌّ، فَأَقْتُلْهُ» .

*: مسند أحمد: ج ٢ ص ١٢١-١٢٢ - كما في رواية المصنّف لعبد الرزّاق، بسند آخر، عن

عبد الله بن عمر .

وفي: ص ١٣١ - بسند آخر، عن ابن عمر، مثله .

وفي: ص ١٣٥ - مثله أيضاً، بسند آخر، عن عبد الله بن عمر .

وفي: ص ١٤٩ - عن المصنف لعبد الرزاق .

وفي: ص ٤١٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ وَرَاءَ الْحَجَرِ أَوْ الشَّجَرَةِ فَيَقُولَ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ » .

*: صحيح البخاري: ج ٤ ص ٥١ - بسند آخر، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: « تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ » .

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ » .

*: صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٣٨ ح ٧٩ - عن ابن أبي شيبة، الرواية الأولى .

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر وقال: وقال في حديثه: « هذا يهودي ورائي » .

وفيها: ح ٨٠ - عن أبي بكر بن أبي شيبة، وفيه: « ... تقتلون أنتم ويهود » .

وفي: ص ٢٢٣٩ ح ٨١ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت يسير جداً، بسند آخر، عن عبد الله بن عمر .

وفيها: ح ٨٢ كما في رواية أحمد الأخيرة، بسند يلتقي مع سنده من قتيبة بن سعد .

*: سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥٠٨ ح ٢٢٣٦ - كما في المصنف لعبد الرزاق، بتفاوت يسير جداً، بسنده إليه، وقال: « هذا حديث حسن صحيح » .

*: المجالسة وجواهر العلم: ج ٧ ص ٢٥٢ ح ٣١٥٤ - كما في رواية البخاري الثانية، بسند

آخر، عن أبي هريرة، بتفاوت، وفيه: « حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر ... يا عبد الله ... » .

*: المعجم الكبير: ج ٧ ص ٣١٩ ح ٧٠٨٣ - حدثنا موسى بن هارون، ثنا مروان بن جعفر، ثنا

محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة، ثنا جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب

ابن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يدلّ الحجر على الرجل اليهودي مختبئاً كان يطرده رجل مسلم فاطلع قدامه فاختنفى، فيقول الحجر: يا عبدالله، هذا ما تبغي» .

✽: المعجم الأوسط: ج ١٠ ص ٧٨ ح ٩١٦١ - كما في رواية عبدالرزاق، بسند يلتقي مع سنده من الزهري، بتفاوت يسير، وفيه: «عبدالله» بدل «يا مسلم» .

✽: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٤ ص ٨٦٩ ح ٤٤٦ - كما في رواية البخاري الثانية، بسند آخر، عن أبي هريرة، بتفاوت، وفيه: «يختبئ اليهودي وراء الحجر ... يا عبدالله ...» .

✽: السنن الكبرى للبيهقي: ج ٩ ص ١٧٥ - كما في صحيح البخاري، بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «فيقول: يا عبد الله المسلم» وقال: «ورواه البخاري في الصحيح، عن إسحاق بن محمد الغروي، وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن نافع» .

✽: تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٢٠٧ - كما في رواية أحمد الأخيرة، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «... حتى يقاتل» .

✽: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ١٢٦٩ - كما في رواية المصنف لعبدالرزاق، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .

وفي: ج ٣ ص ١٧٧ ح ٢٤٠٢ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: «... فيفرّ اليهودي وراء الحجر، فيقول الحجر: يا عبدالله ...» وليس فيه: «فاقتله» .

وفي: ص ٢٣٣ ح ٢٤٩٠ - كما في رواية صحيح البخاري الثانية، بسند يلتقي مع سنده من أبي زرعة .

✽: الفردوس: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٣٤٧ - كما في رواية مسلم الثالثة، مرسلاً، عن ابن عمر .

✽: شرح السنة للبغوي: ج ١٥ ص ٤٠ ح ٤٢٤٦ - كما في رواية المصنف لعبدالرزاق وبسنده إليه .

✽: الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٤ ص ٢٠١ ح ٧٢ - عن رواية مسلم الأولى .

وفي: ص ٢٠٢ ح ٧٣ - عن رواية مسلم الرابعة .

✽: جامع الأصول: ج ١١ ص ٧٦ ح ٧٨٥٣ - عن صحيح البخاري، الرواية الثانية، وعن صحيح مسلم، الرواية الأخيرة .

- وفيها: ح ٧٨٥٤ - مرسلاً، عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ كما في رواية صحيح مسلم الثانية .
- ✽: الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص ١٨٤ ح ٥٩٥ - عن رواية البخاري الثانية .
- ✽: مبارك الأزهار: ج ١ ص ٢٢٨ - عن رواية البخاري الثانية .
- ✽: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٢١٧ ح ٦٨٠٦ - كما في المصنف لعبدالرزاق، بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «فَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ» .
- ✽: مختصر زوائد مسند البزار: ج ٢ ص ١٨٣ ح ١٦٥٥ - كما في رواية المعجم الكبير، بسند يلتقي مع سنده من جعفر بن سعد، بتفاوت، وفيه: «... فيقول: يا عبدالله - هذا أحسبه، قال - ورائي يهودي» .
- ✽: جمع الجوامع: ج ١ ص ٤٧٨ - عن رواية صحيح البخاري الأولى، وبتفاوت يسير، وفيه: «... فتسلطون عليهم ... الحجر ...» .
- ✽: نزول عيسى بن مريم: ص ٧٧ ح ٣٤ - كما في رواية ابن حماد الثانية، مرسلاً، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ .
- ☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٠٤ ح ٣٨٤٠٣ - مرفوعاً، كما في رواية صحيح البخاري الثانية .
- وفي: ص ٢٠٨ ح ٣٨٤١٧ عن صحيح مسلم، الرواية الأخيرة .
- وفي: ص ٦٢٠ ح ٣٩٧٣٠ - عن ابن أبي شيبة، وفيه: «عيسى» بدل «المسيح» .
- ✽: جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٦٠ ح ٩٨٧٧ - كما في رواية أحمد الخامسة، مرسلاً، عن أبي هريرة .
- ☆: تصريح الكشميري: ص ١٩٨ ح ٣٤ - وقال: «وأخرجه ابن أبي شيبة، كما في كنز العمال، وأخرجه مسلم مختصراً، فهو صحيح» .
- ✽: زاد المسلم: ج ١ ص ١٦٣ ح ٣٩٢ - مرسلاً، كما في رواية عبدالرزاق .
- وفي ج ٥ ص ٢٤٣ ح ١١٦٤ - مرسلاً، كما في رواية البخاري الثانية .
- ✽: المسند الجامع: ج ١٠ ص ٨٣٥ ح ٨٢٩٤ - كما في رواية عبدالرزاق، بسند يلتقي مع سنده من سالم بن عبدالله .
- وفي: ج ١٨ ص ٤٠١ ح ١٥١٨٦ - كما في رواية أحمد الخامسة، بسند آخر، عن أبي هريرة .
- وفيها: ح ١٥١٨٧ - كما في رواية البخاري الثانية، بسند يلتقي مع سنده من أبي زرعة .
- ✽: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص ٧٣١ - عن رواية صحيح مسلم الخامسة .

وفي: ص ٧٣٢ - رسلاً، عن ابن عمر، كما في رواية المصنف لعبدالرزاق .
 ملاحظة : «هذا الحديث الشريف من دلائل صدق نبوة نبينا ﷺ، وقد بدأ تحققه لأول مرة في عصرنا، وصار لليهود بمعونة الدول الغربية قوة عسكرية تقف في وجه المسلمين وتقاتلهم، وبقيت المرحلة الأخيرة منه وهي النصر الحاسم عليهم، والتعبير بـ «حتى» يشعر بطول قتالنا إياهم . ونطق الحجر والشجر الوارد في الحديث قد يكون من نوع المعجزة الإلهية الموعودة، وقد يكون مجازياً بمعنى أن كل الظروف تكون في آخر هذه المعركة معكم حتى الحجر والشجر . وقد يكون بامتلاك المسلمين الوسائل المادية المتطورة للكشف عن جنود اليهود وأجهزتهم حتى وراء الحجر والشجر » .



[٢٠٦] ٣ - «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ، فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكِ: فَأَيْنَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ يُخْرَجُ حَتَّى يُحَاصِرَهُمْ، وَإِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَيُقَالُ: صَلِّ الصُّبْحَ، فَإِذَا كَبَّرَ وَدَخَلَ فِيهَا نَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا رَأَاهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَرَفَهُ، فَرَجَعَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى، فَيَقْدِمُ عِيسَى، فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: صَلِّ فَإِنَّمَا أُقِيمَتْ لَكَ، فَيُصَلِّي عِيسَى وَرَاءَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: افْتَحُوا الْبَابَ، فَيَفْتَحُونَ الْبَابَ، وَمَعَ الدَّجَالِ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ أَلْفًا يَهُودًا، كُلُّهُمْ ذُو سَاجٍ وَسَيْفٍ مُحَلَّى، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى عِيسَى ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ وَكَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ يُخْرَجُ هَارِبًا، فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ لِي فِيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَفُوتَنِي بِهَا، فَيُذْرِكُهُ فَيَقْتُلُهُ، فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى، يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَهُ اللَّهُ، لَا حَجَرٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا دَابَّةٌ إِلَّا قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ هَذَا يَهُودِيٌّ فَأَقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرَقْدُ فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ

فَلَا تَنْطِقُ، وَيَكُونُ عَيْسَى فِي أُمَّتِي حَكَمًا عَدْلًا، وَإِمَامًا مُقْسِطًا، يَدُقُّ
الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ، وَلَا يَسْعَى عَلَى
شَاةٍ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ، وَيُنَزَعُ حِمَّةُ كُلِّ دَابَّةٍ، حَتَّى يُدْخَلَ الْوَلِيدُ
يَدَهُ فِي الْحَنْشِ فَلَا يَضُرُّهُ، وَتَلْقَى الْوَلِيدَةُ الْأَسَدَ فَلَا يَضُرُّهَا، وَيَكُونُ فِي
الْإِبِلِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا، وَالذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهُ. وَتُمَلَأُ الْأَرْضُ مِنَ
الْإِسْلَامِ، وَيُسَلَبُ الْكُفَّارُ مُلْكُهُمْ، فَلَا يَكُونُ مُلْكٌ إِلَّا الْإِسْلَامُ، وَتَكُونُ
الْأَرْضُ كَفَاتُورَةِ الْفِضَّةِ، فَتَنْبِتُ نَبَاتَهَا كَمَا كَانَتْ عَلَى عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقُطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ، وَيَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الرَّمَانَةِ، وَيَكُونُ
الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَالِ، وَتَكُونُ الْفَرَسُ بِالذَّرِيهَاتِ»*.

المفردات : حِمَّة كل دابة: أي: إبرة سمها. الحنش: الحية السامة. فاثورة الفضة: السبيكة
الخالصة. القطف: العنقود من العنب وغيره. وقد يكون أصل «ولا يسعى على شاة» على
وشاية، أي: لا يستمتع وشاية بحق الآخرين ويتأثر بها كما يحدث للحكام غير المعصومين.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٦٦ ح ١٥٨٩ - ثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو
السياني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمانة الباهلي عليه السلام، قال:
*: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٥٩ ح ٤٠٧٧ - حدثنا علي بن محمد، ثنا عبد الرحمن المحاربي،
عن إسماعيل بن رافع، أبي رافع، عن أبي زرعة الشيباني، يحيى بن أبي عمرو، عن أبي
أمانة الباهلي قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدثناه عن الدجال،
وحذرناه، فكان من قوله أن قال:- وأورد حديثاً طويلاً سيأتي ذكره في أحاديث الدجال -
جاء فيه: فقالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: «هُمْ يَوْمَئِذٍ
قَلِيلٌ، وَجُلُّهُمْ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، قَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمْ

الصُّبْح، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الصُّبْح، فَرَجَعَ ذَلِكَ الْإِمَامُ يَنْكُصُ يَمْشِي الْفَهْقَرَى، لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَيَضَعُ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمَ فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَكَ أَقِيمَتْ، فَيُصَلِّيَ بِهِمْ إِمَامُهُمْ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: افْتَحُوا الْبَابَ، فَيُفْتَحُ وَوَرَاءَهُ الدَّجَالُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ يَهُودِيٍّ، كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلَّى وَسَاجٍ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، وَيَنْطَلِقُ هَارِباً وَيَقُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِي فِيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَسْبِقَنِي بِهَا، فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ الدُّنْيَا الشَّرْقِيِّ فَيَقْتُلُهُ، فَيَهْزِمُ اللَّهُ الْيَهُودَ، فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ، لَا حَجَرَ وَلَا شَجَرَ وَلَا حَائِطٌ وَلَا دَابَّةٌ (إِلَّا الْغُرْقَدَةُ، فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ، لَا تَنْطِقُ) إِلَّا قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ، هَذَا يَهُودِيٌّ، فَتَعَالَ اقْتُلْهُ...» إلى آخر روايته، شبيهة برواية ابن حمّاد.

*: مسند أحمد: ج ٦ ص ٤٦٢ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه، عن سعيد بن المسيب، عن أم شريك، عن النبي ﷺ. وفيها: حدثنا عبد الله، حدثني أبي ثنا روح بن جريح، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: أخبرتني أم شريك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليفرن الناس من الدجال في الجبال». قالت أم شريك: يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟ قال: كلهم قليل. *: مسند عبد بن حميد: على ما في مسند مسلم.

*: صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٦٦ ب ٢٠ ح ٢٩٤٥ - كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن جابر، وقال: «وحدثناه محمد بن بشار وعبد بن حميد، قالا: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريح، بهذا الإسناد».

*: سنن أبي داود: ج ٤ ص ١١٧ ح ٤٣٢١ - مختصراً بمعناه، بسند آخر، وفيه: حدثنا صفوان ابن صالح الدمشقي المؤذن، ثنا الوليد، ثنا ابن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائي، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النّوّاس بن سميان الكلابي، قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال، فقال: «إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، فإنها جواركم من فتنته. قلنا: وما لبثه في الأرض؟ قال: أربعون يوماً: يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم. قلنا: يا رسول الله، هذا اليوم الذي كسنة أتكفيها فيه صلاة يوم وليلة؟ قال: لا، اقدروا له قدره، ثم ينزل عيسى بن مريم

عند المنارة البيضاء شرقي دمشق فيدركه عند باب لد فيقتله» .

وفيها: ح ٤٣٢٢ - بسند آخر، عن أبي أمامة، وقال: «نحوه، وذكر الصلوات مثل معناه» .

※: السنة لابن أبي عاصم: ص ١٧١ ح ٣٩١ - ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي، قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال ويحذرنا، فكان من قوله: «أيها الناس، إنه لم تكن فتنة في الأرض أعظم من فتنة الدجال، وإن الله لم يبعث نبياً إلا حذره أمته، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو لا محالة، فإن يخرج فانا حجيج كل مسلم، وإن يخرج بعدي فكل امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، وإنه يخرج خلة بين الشام والعراق فيعيث يمينا، ويعيث شمالاً، فيا عباد الله اثبتوا، فإنه يبدأ فيقول: أنا نبي، ولا نبي بعدي، ثم يثني فيقول: أنا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا، وإنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإنه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمن، فمن لقيه منكم فليقبل في وجهه، وإن من فتنته أن معه جنة ونارا، فناره جنة وجنته نار، فمن ابتلى بناره فليقرأ خواتيم سورة الكهف، وليستعذ بالله، تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت النار على إبراهيم، وإن من فتنته أن معه شياطيناً كذا تتمثل على صورة الناس، فيأتي الأعرابي فيقول: رأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أنني ربك؟ فيقول: نعم، فتمثل شياطينه على صورة أبيه وأمه، فيقولان له: يا بني اتبعه فإنه ربك، وإن من فتنته أن يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها، ولن يقدر لها بعد ذلك، ولا يصنع ذلك بنفس غيرها، ويقول: انظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه الآن، يزعم أن له رباً غيره، فيبعثه فيقول: من ربك؟ فيقول: ربي الله وأنت الدجال عدو الله، وإن من فتنته أن يقول للأعرابي: رأيت إن بعثت لك أباك أتشهد أنني ربك؟ فيقول: نعم، فيمثل له شياطينه على صورة أبيه، وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، فيمر بالحي من العرب فيكذبونه، فلا يبقى لهم سائمة إلا هلك، ويمر بالحي من العرب فيصدقونه، ويأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، فتروح إليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت أسنمه وأمدّه خواصر وأدرّه ضروعاً، وإن أيامه أربعون يوماً، يوماً كالسنة، ويوماً دون ذلك، ويوماً كالشهر، ويوماً دون ذلك، ويوماً كالجمعة، ويوماً دون ذلك، ويوماً

كالأيام، وسائر أيامه كالشررة في الجريدة» سمعت عبيد الله بن معاذ العنبري يقول: ليس على أهل القدر حديث أشد من حديث الدجال، وأحسبه ذكره عن بعض المتقدمين يقول: لأن الله تعالى أراد ذلك وشاءه، ولو لم يردده ويشاءه لم يكن خلقه، ولو شاء لم يخلقه، ثم أمر الأسباب التي أرادها الله فأجابته وسخرها له، ولو لم يرد ذلك ما كانت، وغير جائز أن يكون الله تعالى خلق خلقاً فيريد ذلك الخلق أمراً والله غير مرید له ولا شاءه، فيكون ما أراد ذلك الخلق الضعيف في هيئة المعدوم بعد وجوده الذي الله المشيء له والمعدم له .

*: سنن الترمذي: ج ٥ ص ٧٢٤ ب ٧٠ ح ٣٩٣٠ - كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن أم شريك، وقال: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب» .

*: فتن السليبي: على ما في ملاحم ابن طاووس .

*: ابن خزيمة: على ما في عرف السيوطي، وجمع الجوامع .

*: أبو عوانة: على ما في عرف السيوطي، وجمع الجوامع، ولم نجده في مسنده .

*: الثعلبي: على ما في العمدة .

*: مسند الروياني: ج ٢ ص ١٩٨ ح ١٢٣٩ - كما في رواية ابن حماد، بتفاوت، وفيه: «... فقال: إنا

نراك، يا رسول الله ﷺ، وأين المسلمون ... فيصفده بين كتفيه ... افتتحت كل ... فيدركه

عند باب لُدّ الشرقي فيقتله ... ويتزع سم كل دابة ... ويكون في الأرض كأنه كلبه ...» .

*: البدء والتاريخ: ج ٢ ص ١٩٠ - بعضه، مراسلاً، عن النبي ﷺ .

*: مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٩٢ - كما في سنن أبي داود، بتفاوت، عن سمعان الكلابي .

*: تمام المروزي: على ما في جمع الجوامع .

*: أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمة .

*: حلية الأولياء: ج ٦ ص ١٠٨ - كما في رواية ابن حماد، بعضه، بسند آخر، عن أبي أمامة .

*: تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ٢٢٥-٢٢٦ - كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت .

*: الفائق للزمخشري: ج ٣ ص ٥٩ - كما في رواية ابن حماد بعضه، مراسلاً .

*: ضياء المقدسي، المختارة: على ما في عرف السيوطي، وجمع الجوامع .

*: بيان الشافعي: ص ٤٩٩ ب ٧ - بعضه، عن ابن ماجه، وقال: «قلت: هذا حديث صحيح

ثابت، ذكره ابن ماجه في كتابه، عن أبي أمامة الباهلي، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، وهذا مختصره، وفيه: «... وإمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح».

وفي: ص ٥١٨ - ٥١٩ ب ٢٢ - بعضه، بسنده إلى أبي نعيم، ثم يسنده إلى أبي أمامة. وقال: «قلت: هذا حديث حسن، هكذا رواه الحافظ أبو نعيم صاحب حلية الأولياء، وقع إلينا عالياً بحمد الله».

✽: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٦٠ - كما في فتن ابن حماد، مرسلاً، عن النبي ﷺ، مختصراً، بتفاوت، وفيه: «فيكون... ويذبح الخنزير... ولا يسعى... على شاة ولا بعير... وترفع حمة كل ذات حمة... في الحية... وتغز... الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله، وتضع الحرب أوزارها، وتسلب قريش ملكها...».

✽: عقد الدرر: ص ٢٠٩ ب ٧ - بعضه، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب الحلية» ولم نجده بهذا اللفظ في الحلية.

وفي: ص ٢٩٤ ب ١٠ - بعضه، كما في رواية ابن ماجه، مختصراً بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب الحلية، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه في سننه أتم من هذا».

وفي: ص ٣٤٠ ب ١٢ ف ٢ - وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سننه».

✽: المنار المنيف: ص ١٥١ ف ٥٠ ح ٣٤٤ - كما في سنن ابن ماجه، بعضه، عن أبي نعيم، وفيه: «وإمامهم المهدي رجل صالح».

✽: الفصول المهمة: ص ٢٩٥ ف ١٢ - عن بيان الشافعي ظاهراً.

✽: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٥ - كما في رواية عقد الدرر الثانية، وقال: «وأخرج بن ماجه، والرويانى، وابن خزيمة، وأبو عوانة، والحاكم، وأبو نعيم - واللفظ له - عن أبي أمامة».

✽: الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٤ - كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج أبو داود، وابن ماجه، عن أبي أمامة الباهلي».

✽: جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٥٤ - كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت، عن نعيم بن حماد في الفتن، وابن ماجه، وابن أبي عاصم، والرويانى، وابن خزيمة، وأبي عوانة، والحاكم،

وتمام، وضياء المقدسي، عن أبي أمانة .

✽: القناعة: ص ١٧ - كما في رواية ابن حماد، باختصار .

✽: إرشاد الساري: ج ٦ ص ٤٩ - ٥٠ - كما في رواية ابن حماد، باختصار .

✽: الفتاوى الحديثية: ص ٢٨ - كما في عرف السيوطي، وقال: «وأخرج ابن ماجه، والرويانى

وابن خزيمة، وأبو عوانة، والحاكم، وأبو نعيم - واللفظ له - عن أبي أمانة» .

✽: القول المختصر: ص ١١٨ - كما في رواية ابن حماد، باختصار شديد، من قوله: «فصلي

عيسى» إلى «وساج» مرسلًا .

☆: برهان المتقي: ص ١٦٠ ب ٩ ح ٦ - عن عرف السيوطي .

✽: كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٩٢ ح ٣٨٧٤٢ - كما في سنن ابن ماجه، عن ابن خزيمة، والحاكم،

وضياء المقدسي، عن أبي أمانة .

✽: فرائد فوائد الفكر: ص ١٣٣ - كما في رواية ابن ماجه، باختصار كثير، فيه بداية الحديث

إلى قوله: «فصلي بهم إمامهم» .

☆: نور الأبصار: ص ١٨٨ - بعضه، عن ابن ماجه، وفيه: «... وإمامهم المهدي» .

☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٩١ ح ٢٩ ب ٩٤ - بعضه، عن غاية المرام .

☆: العطر الوردي: ص ٧٢ - بعضه، كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير، وقال: «وروى

مسلم، وابن ماجه، عن أم شريك» .

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٧٤ ح ٧٢ - بعضه، وفيه: «وإمامهم المهدي رجلٌ

صالح» وقال: «رواه ابن ماجه، وابن خزيمة، والرويانى، وأبو عوانة، والحاكم، والضياء

في المختارة، وأبو نعيم، واللفظ له» .

✽: تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٩١ - عن تاريخ مدينة دمشق .

☆: تصريح الكشميري: ص ١٤٢ ح ١٣ - كما في رواية ابن ماجه، بتفاوت يسير، وقال: «رواه

ابن ماجه وإسناده قوي - واللفظ له - وساق أبو داود سنده - وهو سند صحيح - إلى أبي

أمانة، عن النبي ﷺ، نحوه، وذكر الصلوات مثل معناه - يعني نحو حديث النّوّاس بن

سمعان - وصحّحه ابن خزيمة، ورواه الحاكم في المستدرک، وقال: صحيح على شرط

مسلم، وأقرّه الذهبي، وأورد الحافظ ابن حجر جملاً منه في فتح الباري مستشهداً بها، فهو

عنده حديث صحيح أو حسن» .

✽: المهدي المنتظر: ص ٥٣-٥٤ باختصار وقال: «وخرجه ابن خزيمة وأبو عوانه، والحاكم، وأبو نعيم، والرويانى» .



✽: العمدة: ص ٤٢٨ ح ٨٩٧ - بعضه، وقال: ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ .

✽: ملاحم ابن طاووس: ص ١٧٢ ب ١٨٦ ح ٢٣٤ - عن أبي نعيم .

وفي: ص ٢٩٨ ب ٨١ ح ٤٢٠ - كما في فتن ابن حماد، عن فتن السليلي، بسند آخر، عن أبي أمامة.

✽: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٦٠ - بعضه، كما في سنن ابن ماجه، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص ٢٧١ وص ٢٧٧ - عن بيان الشافعي .

✽: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٩ ب ٣٢ ف ٢ ح ٦٥ - عن كشف الغمّة .

✽: غاية المرام: ج ٧ ص ١١٦ ب ١٤١ ح ١٦٢ - عن حلية الأولياء .

✽: البحار: ج ٥١ ص ٨١ ب ١ ح ٣٧ - عن كشف الغمّة، مختصراً .

وفي: ص ٩٦ ب ٣٢ ح ٢٢ - عن كشف الغمّة، مختصراً .

✽: منتخب الأثر: ص ٤٦١ ف ٦ ب ٧ ح ٤ - عن ينابيع المودة .

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣١١ - عن نزول عيسى بن مريم، كما في رواية ابن ماجه

باختصار، من صدر الحديث إلى قوله: «ووراءه الدجال» عن المهدي المنتظر للمغربي .

وفي: ص ٣١١ - عن عقد الدرر، الرواية الثانية .

وفي: ص ٣١٢ - عن برهان المتقي .



[٢٠٧] ٤ - «يُخْرِجُ الدَّجَالَ فِي خَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ، وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَلَهُ أَرْبَعُونَ

لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي الْأَرْضِ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَالْيَوْمُ

مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ، عَرَضُ مَا

بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَهُوَ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ لَكَ فَارْمِهَا، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ. يَرُدُّ كُلُّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ إِلَّا الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ حَرَّمَهُمَا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَبْوَابِهَا، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ وَالنَّاسُ فِي جَهْدٍ إِلَّا مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا مِنْهُ، نَهْرٌ يَقُولُ الْجَنَّةُ، وَنَهْرٌ يَقُولُ النَّارُ، فَمَنْ أَدْخَلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ فَهُوَ النَّارُ، وَمَنْ أَدْخَلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّارَ فَهُوَ الْجَنَّةُ.

قَالَ: وَيَبْعَثُ اللَّهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتَمْطِرُ فِيهَا يَرَى النَّاسُ، وَيَقْتُلُ نَفْسًا ثُمَّ يُحْيِيهَا فَيَا يَرَى النَّاسُ، لَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ، وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ؟

قَالَ: فَيَقْرَأُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ بِالسَّامِ، فَيَأْتِيهِمْ فَيُحَاصِرُهُمْ فَيَسْتَدُّ حِصَارَهُمْ وَيُجَاهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا. ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيُنَادِي مِنَ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ جَنِّي، فَيَنْطَلِقُونَ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتُقَامُ الصَّلَاةُ، فَيَقَالُ لَهُ: تَقَدَّمَ يَا رُوحَ اللَّهِ.

فَيَقُولُ: لِيَتَقَدَّمَ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ، فَإِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ. قَالَ: فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابَ يَنْهَاتُ كَمَا يَنْهَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، حَتَّى أَنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرَ يُنَادِي: يَا رُوحَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ، فَلَا

يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتَّبِعُهُ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ * .

المفردات: خفقة من الدين: ضعف من الدين وقلة أهله . كما ينمات الملح: كما يذوب .

المصادر

- * : مسند أحمد: ج ٣ ص ٣٦٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن سابق، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: قال رسول الله ﷺ:
- * : أبي يعلى: على ما في كنز العمال، وجمع الجوامع، ولم نجده في مرويّات جابر في مسنده .
- * : ابن خزيمة: على ما في كنز العمال، وجمع الجوامع .
- * : مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٥٣٠ - حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الزمجاري، ثنا أحمد ابن معاذ السلمي ومحمد بن عصام، (قالا:) ثنا حفص بن عبد الله السلمي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: - كما في مسند أحمد، إلى قوله: «وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَبْوَابِهِمَا» وفيه: «خَفَقَةُ مِنَ الدِّينِ» وقال: «وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» .
- * : كتاب الحقائق: ج ٣ ص ٣٧٨ - عن رواية مسند أحمد .
- * : عقد الدرر: ص ٢٩٥ ب ١٠ - بعض أجزاءه، وقال: «أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده» .
- * : المقدسي، المختارة: على ما في كنز العمال، وجمع الجوامع .
- * : التذكرة للقرطبي: ص ٧٥٣ - كما في رواية مسند أحمد .
- * : مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣٤٣ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وقال: «رواه أحمد بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح» . وفيه: «... إِلَّا تَبِعَهُ» بدل «إِلَّا قَتَلَهُ» .
- * : إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ٣١٥ ح ١٠٠٠٥ - مرسلًا، عن جابر، عن النبي ﷺ، كما في رواية مجمع الزوائد .
- * : غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٦٣ ح ٤٥٢٥ - كما في رواية أحمد .
- * : الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٢ - عن مسند أحمد، بتفاوت يسير .
- * : جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٩٥ - كما في مسند أحمد، عنه، وعن ابن خزيمة، وأبي يعلى، والحاكم، وضياء المقدسي، عن جابر .

- ✽ : نزول عيسى بن مريم: ص ٥٧ - عن مسند أحمد، باختصار .
- وفي: ص ٧٦ ح ٣١ - مرسلًا، عن جابر، عن النبي ﷺ، كما في رواية أحمد .
- ✽ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٣٢٥ ح ٣٨٨١٩ - كما في رواية أحمد، عنه، وعن ابن خزيمة، وأبي يعلى، والحاكم، وضياء المقدسي، عن جابر .
- ✽ : تصريح الكشميري: ص ١٩٢ ح ٣١ - وقال: « رواه أحمد في مسنده، وصححه الحاكم في المستدرک، ورجاله ثقات » .
- ✽ : المسند الجامع: ج ٤ ص ٤٣١ ح ٣٠٥٦ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من أبي الزبير .



✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٠٤ - عن عقد الدرر .



[٢٠٨] ٥ - «يَأْتِي سِبَاخَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَهَا، فَتَنْتَفِضُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا نَفْضَةً أَوْ نَفْصَتَيْنِ - وَهِيَ الزَّلْزَلَةُ - فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ، ثُمَّ يُوَلِّي الدَّجَالَ قِبَلَ الشَّامِ حَتَّى يَأْتِيَ بَعْضَ جِبَالِ الشَّامِ فَيُحَاصِرُهُمْ، وَبَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُعْتَصِمُونَ بِذُرْوَةِ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الشَّامِ، فَيُحَاصِرُهُمُ الدَّجَالُ نَازِلًا بِأَصْلِهِ، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ هَكَذَا؟ وَعَدُّوا اللَّهَ نَازِلًا بِأَرْضِكُمْ هَكَذَا، هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا بَيْنَ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ بَيْنَ أَنْ يَسْتَشْهَدَكُمُ اللَّهُ أَوْ يُظْهِرَكُمُ؟

فَيُبَايِعُونَ عَلَى الْمَوْتِ بِنِعَةِ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهَا (مِنْهَا) الصَّدُوقُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ تَأْخُذُهُمْ ظُلْمَةٌ لَا يُبْصِرُ أَمْرٌ فِيهَا كَفَّهُ. قَالَ: فَيَنْزِلُ ابْنُ مَرْيَمَ فَيُخَسِّرُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ، وَيَبَيِّنُ أَظْهَرَهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ لَأَمَّتُهُ يَقُولُونَ: مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟

فَيَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، اخْتَارُوا بَيْنَ
إِحْدَى ثَلَاثٍ: بَيْنَ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَى الدَّجَالِ وَجُنُودِهِ عَذَابًا مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ
يُخَسِّفَ بِهِمُ الْأَرْضَ، أَوْ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ سِلَاحَكُمْ وَيَكْفَ سِلَاحَهُمْ عَنْكُمْ،
فَيَقُولُونَ: هَذِهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَشْفَى لِمُصْدُورِنَا وَلَا أَنْفُسِنَا، فَيَوْمِئِذٍ تَرَى
الْيَهُودِيَّ الْعَظِيمَ الطَّوِيلَ الْأَكْوَلَ الشَّرُوبَ لَا تُقِلُّ يَدُهُ سَيْفَهُ مِنَ الرَّعْدَةِ،
فَيَقُومُونَ إِلَيْهِمْ فَيُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَذُوبُ الدَّجَالُ حِينَ يَرَى ابْنَ مَرْيَمَ
كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، حَتَّى يَأْتِيَهُ - أَوْ يُدْرِكَهُ - عِيسَى فَيَقْتُلُهُ *.

المفردات: السباخ: جمع سبخة - بفتح الباء -: الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا
بعض الشجر .

المصادر

*: المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٩٧ ح ٢٠٨٣٤ - عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني
عمرو بن أبي سفيان الثقفي، أنه أخبره رجل من الأنصار، عن بعض أصحاب محمد عليه السلام،
قال: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ، فقال:
*: الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٥٥٢ ح ١٥٥١ - بسند عبد الرزاق، من قوله: «يَأْتِي سِبَاخُ الْمَدِينَةِ
إِلَى قَوْلِهِ: قَبْلَ الشَّامِ فَيَحَاصِرُهُمْ» .

وفي: ص ٥٦٤ ح ١٥٨٣ - أوله، بسند عبد الرزاق، عن الزهري، ولم يسنده إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وفي: ص ٥٧٣ ح ١٦٠٢ - عن عبد الرزاق، وفيه: «بَيْنَمَا الْمُسْلِمُونَ بِالشَّامِ قَدْ حَاصَرَهُمُ
الدَّجَالُ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِهَا، يُرِيدُونَ قَتْلَ الدَّجَالِ، إِذْ تَأْخُذُهُمْ ظُلْمَةٌ» .
وفي: ص ٦١٦ ح ١٧١٤ - عن عبد الرزاق، وفيه: «إِذَا نَزَلَ الدَّجَالُ سِبَاخَ الْمَدِينَةِ نَفَضَتْ
الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا» .

*: تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ٢٢٧ - كما في رواية عبد الرزاق، وبسنده إليه، وبتفاوت يسير .

✽: الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٣ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج معمر في جامعه». وفيه: «حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِمُ الْحِصَارُ... نَازِلٌ بِأَصْلِ جَبَلِكُمْ... أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهِمْ... مِنَ الرُّعْبِ... وَيَذُوبُ».

✽: تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٩٤ - عن تاريخ مدينة دمشق.

✽: تصريح الكشميري: ص ٢٥١ ح ٦٨ - وقال: «أخرجه معمر في جامعه، عن الزهري، قال: أخبرني عمرو بن سفيان الثقفي، الحديث» كما في الدر المنثور، وفيه: «... وَبَيْنَ أَرْجُلِهِمْ... فَيَنْزِلُونَ إِلَيْهِمْ».



[٢٠٩] ٦ - «بَيْنَمَا الشَّيَاطِينُ الَّذِينَ مَعَ الدَّجَالِ يُزَاوِلُونَ بَعْضَ بَنِي آدَمَ عَلَى مُتَابَعَةِ الدَّجَالِ . فَيَأْتِي عَلَيْهِ مَنْ يَأْتِي، وَيَقُولُ لَهُ بَعْضُهُمْ: إِنَّكُمْ شَيَاطِينُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَسُوقُ إِلَيْهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِإِيلِيَاءَ، فَيَقْتُلُهُ، فَبَيْنَمَا أَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِإِيلِيَاءَ، وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَخَلِيفَتُهُمْ بَعْدَ مَا يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ لِمُؤَذِّنِ الصُّبْحِ، فَيَسْمَعُ الْمُؤَذِّنُ لِلنَّاسِ عَصَصَةً، فَإِذَا هُوَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، فَيَهْبِطُ عِيسَى، فَيَرْحُبُ بِهِ النَّاسُ، وَيَفْرَحُونَ بِنُزُولِهِ لِتَصْدِيقِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْمُؤَذِّنِ: أَقِمِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ النَّاسُ: صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: انْطَلِقُوا إِلَى إِمَامِكُمْ، فَيُصَلِّيْ لَكُمْ فَإِنَّهُ نَعَمُ الْإِمَامُ، فَيُصَلِّيْ بِهِمْ إِمَامُهُمْ، وَيُصَلِّيْ عِيسَى مَعَهُمْ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ، وَيُعْطِي عِيسَى الطَّاعَةَ، فَيَسِيرُ بِالنَّاسِ حَتَّى إِذَا رَأَى الدَّجَالَ مَاعَ كَمَا يَمِيعُ الْقَيْرَ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ عِيسَى فَيَقْتُلُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَقْتُلُ مَعَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَفْتَرِقُونَ وَيَحْتَبِئُونَ تَحْتَ كُلِّ شَجَرٍ وَحَجَرٍ،

حَتَّى يَقُولَ الشَّجَرُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ يَا مُسْلِمُ، تَعَالَ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَأَقْتُلْهُ،
وَيَدْعُو الْحَجَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، غَيْرُ شَجَرَةِ الْغَرَقْدَةِ، شَجَرَةِ الْيَهُودِ، لَا تَدْعُو
إِلَيْهِمْ أَحَدًا يَكُونُ عِنْدَهَا .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا أُحَدِّثُكُمْ هَذَا لِتَعْقِلُوهُ وَتَفْهَمُوهُ وَتَعُوهُ، وَاعْمَلُوا
عَلَيْهِ، وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ خَلْفَكُمْ . وَلْيُحَدِّثِ الْآخَرُ الْآخَرَ، وَإِنَّ فِتْنَتَهُ أَشَدُّ
الْفِتَنِ، ثُمَّ تَعِيشُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ * .

المفردات: إيليا: اسم للقدس . عصعصة: قد تكون بمعنى الصوت الصلب الشديد، لأنَّ عصاً
بمعنى صلب واشتدَّ . الغرقد: نوع من شجر الصحراء .

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٥٦٨ ح ١٥٩١ - سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة،
وابن سابور، جميعاً، عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:



[٢١٠] ٧ - «يُخْرِجُ الدَّجَالَ عَدُوَّ اللَّهِ وَمَعَهُ جُنُودٌ مِنَ الْيَهُودِ وَأَصْنَافِ النَّاسِ،
مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، وَرِجَالٌ يَقْتُلُهُمْ ثُمَّ يُحْيِيهِمْ، مَعَهُ جَبَلٌ مِنْ ثَرِيدٍ وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ،
وَإِنِّي سَأَنْعَتُ لَكُمْ نَعْتَهُ، أَنَّهُ يُخْرِجُ مَمْسُوحَ الْعَيْنِ فِي جَبْهَتِهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ،
يَقْرَأُهُ كُلُّ مَنْ يُحْسِنُ الْكِتَابَ وَمَنْ لَا يُحْسِنُ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ وَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَهُوَ
الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ، وَيَتَّبَعُهُ مِنْ نِسَاءِ الْيَهُودِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ آلَافَ امْرَأَةٍ، فَرَحِمَ
اللَّهُ رَجُلًا مَنَعَ سَفِيهَتَهُ أَنْ تَتَّبَعَهُ، وَالْقُوَّةُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ شَأْنَهُ بَلَاءٌ
شَدِيدٌ، يَبْعَثُ اللَّهُ الشَّيَاطِينَ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، فَيَقُولُونَ لَهُ:

استعين بنا على ما شئت... إلى آخر الرواية الشبيهة بالرواية المتقدمة * .

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٣٧ ح ١٥١٨ - سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن مكحول، عن حذيفة، وابن شابور، عن النعمان بن المنذر، عن مكحول، عن حذيفة عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

وفي: ص ٥٤٧ ح ١٥٣٤ - وكيع، عن سفيان، عن واصل الأحذب، عن أبي وائل، قال: «أكثر تبع الدجال اليهود وأولاد الموامس» .

* : المصنف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٥٩ ح ١٩٣٧٣ - وكيع، عن شيان، عن واصل، عن أبي وائل، قال: «أكثر أتباع الدجال اليهود وأولاد المومسات» .

* : النهاية: ص ٣٧٣ - مرسلاً، عن أبي وائل، وفيه: «أكثر تبع الدجال أولاد المياميس، وفي رواية: أولاد الموامس» .

* : الدر المنثور: ج ٥ ص ٣٥٤ - عن ابن أبي شيبة، وفيه: «أولاد الأمهات» .



[٢١١] ٨ - «يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودِيَّةٍ أَصْبَهَانَ، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ، عَلَيْهِمُ التَّيْجَانُ» * .

المفردات: يهودية أصفهان: إسم محلة في أصفهان سكانها يهود .

المصادر

* : مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٢٤ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

* : الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٣٣ ح ١٥٠٩ - يحيى بن سعيد العطار، عن سلمان بن عيسى، قال: «بَلَّغَنِي أَنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنْ جَزِيرَةِ أَصْبَهَانَ فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا: مَاطُولَةٌ» .

* : مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٣١٧ - ٣١٨ ح ٣٦٣٩ - كما في رواية أحمد، بسند آخر، عن أنس ابن مالك، وفيه: «... السَّيْجَانُ» .

* : سيمويه: على ما في كنز العمال .

* : المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٤٨٩ ح ٤٩٢٧ - حدثنا الفضل بن العباس، قال: حدثنا بشار بن موسى الخفاف، قال: حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني، قال: حدثنا الأوزاعي، عن ربيعة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: كما في رواية مسند أحمد . «يخرج الدجال من يهودية أصبهان، ومعه سبعون ألفاً من اليهود، عليهم التيجان» .

* : مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٥٢٨ - أوله، كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه زيادة عن صفة الدجال وخدعه، وستأتي أحاديثه في محلها، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» .

* : الخطيب، فضائل قزوين: على ما في كنز العمال .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٨ ص ١٠ - أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب أحمد ابن علي بن الحسين، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، نا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله إملاء من كتابه، نا إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط بدمشق، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا إسماعيل ابن عيَّاش، نا الوليد بن عباد، عن بحر السقاء، عن خالد بن ميمون، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يخرج الأعور الدجال من يهودية أصبهان، ثم يخلق له عين، والأخرى كأنها كوكب معزوجة من دم، تشوى في الشمس شيئاً، يتناول الطير من الجوّ، له ثلاث صيحات يسمعا أهل المشرق والمغرب، له حمار ما بين عرض أذنيه أربعون ذراعاً، يطأ كل منها في كل سبعة أيام، يسير معه جبلان، أحدهما فيه أشجار وثمار وماء، وأحدهما فيه دخان ونار، يقول: هذه الجنة، وهذه النار» .

وفي: ج ٤٧ ص ٥٠٤ - أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبدالعزيز النماطي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالا: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أخبرني أبو الحسن بن زرقويه، أنبأنا أبو بكر بن سندي، حدثنا الحسن بن علي القطان، حدثنا إسماعيل بن

عيسى، أنبأنا إسحاق بن بشر، أنبأنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، أنه قال: «أول من يتبعه سبعون ألفاً من اليهود عليهم السيجان - وهي الأكسية من صوف أخضر، يعني به الطيالة - ومعه سحرة اليهود، ويعملون العجائب، ويرونها الناس فيضلّونهم بها، وهو أعور ممسوح العين اليمنى، يسلكه الله على رجل من هذه الأمة فيقتله، ثم يضربه فيحييه، ثم لا يصل إلى قتله، ولا يسقط على غيره... وينحاز المؤمنون إلى بيت المقدس».

وفي: ج ٥٢ ص ٣٥٩ - ٣٦٠ - بسند آخر، عن أنس، أنه ذكر الدجال، قال: «يخرج معه يعني سبعون ألفاً من يهودية إصبهان عليهم الطيالة»، ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆: البدء والتاريخ: ج ٤ ص ٣٥ - وقال: «ويهود إصبهان يزعمون أن الدجال منهم يكون، ومن ناحيتهم يخرج».

☆: فتن ابن كثير: ج ١ ص ١٢٢ - عن أحمد، وقال: «تفرّد به أحمد».

☆: مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣٣٨ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، زاد: «مئة سبعون ألفاً من اليهود عليهم السيجان». ورواه الطبراني في المعجم الأوسط.

☆: غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٥٦ - ٢٥٧ ح ٤٥٠٩ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن مصعب.

☆: المقصد العلي: ج ٤ ص ٤٢٥ ح ١٨٦٥ - كما في رواية مسند أحمد، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن مصعب، بتفاوت يسير، وفيه: «... السيجان».

☆: إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ٢٩٤ ح ٣/٩٩٨٣ - كما في رواية مسند أحمد، مرسلًا، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، بتفاوت يسير، وفيه: «السيجان» بدل «التيجان».

☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٩٦ - سمويه، والحاكم، عن ابن عمر، عن حذيفة، قال: «يخرج الأعور الدجال من يهودية إصبهان، عينه اليمنى ممسوحة، والأخرى كأنها زهرة».

☆: جامع الأحاديث: ج ٨ ص ٧٣ ح ٢٤١٣ - كما في رواية كنز العمال الأولى، مرسلًا، عن النبي ﷺ.

وفي: ج ٩ ص ٥٧١ ح ٣٤١١٦ - كما في رواية أحمد، مرسلًا، عن النبي ﷺ.

☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٣٢٦ ح ٣٨٨٢٠ - أوله، كما في مسند أحمد، عن الخطيب في فضائل قزوين، ورافع الارتباب، عن ابن عباس، وفيه: «... حتى يأتي الكوفة، فيلحقه قوم من

المدينة، وقوم من الطور، وقوم من ذي يمن، وقوم من قزوين، قيل: يا رسول الله، وما القزوين؟ قال: قوم يكونون بآخره يخرجون من الدنيا زهداً فيها، يرد الله بهم قوماً من الكفر إلى الإيمان» .

وفي: ص ٣٢٧ ح ٣٨٨٢٥ - مرفوعاً، كما في رواية تاريخ مدينة دمشق الأولى .
وفيها: ح ٣٨٨٢٦ - كما في جمع الجوامع، عن سيمويه، والحاكم، عن ابن عمر، عن حذيفة .
وفي: ص ٦١٨ ح ٣٩٧٢٦ - عن إسحاق بن بشر، وعن ابن عساكر، عن ابن عباس، قال :
«الدجال أول من يتبعه سبعون ألفاً من اليهود، عليها السيجان، وهي الأكسية من صوف أخضر، يعني به الطيالة، ومعه سحرة اليهود يعملون العجائب، ويراهم الناس فيضلونهم بها، وهو أعور ممسوح العين اليمنى، يسقطه الله على رجل من هذه الأمة فيقتله ثم يضربه فيحييه، ... إلى آخر حديثه الشبيه بالرواية السابقة » .

☆ : تصريح الكشميري: ص ٢٢١ ح ٤٨ - عن رواية كنز العمال الأخيرة .

✽ : المسند الجامع: ج ٣ ص ٣٠ ح ١٦٠٩ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من ربيعة.

[٢١٢] ٩ - «عامة من يتبع الدجال يهود إصْبَهان» * .

المصادر

☆ : المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٩٣ - ٣٩٤ ح ٢٠٨٢٦ - عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، يرويه، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

✽ : الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٤٦ ح ١٥٣١ - كما في مصنف عبد الرزاق، وبسنده .

وفي: ص ٥٥٢ ح ١٥٥٠ - كما في مصنف عبد الرزاق .

✽ : مسند أحمد: على ما في جمع الجوامع، ولم نجده في مسنده، ولعله يقصد رواية أحمد المتقدمة آنفاً .

✽ : صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٦٦ ب ٢٥ ح ٢٩٤٤ - بسند آخر، عن أنس بن مالك، أن رسول

الله ﷺ قال: «يتبع الدجال من يهود إصْبَهان سبعون ألفاً عليهم الطيالة» .

- *: أبو يعلى: على ما في تهذيب تاريخ دمشق .
- *: أبو عوانة: على ما في جمع الجوامع .
- *: الجوزقي: على ما في تهذيب تاريخ دمشق .
- *: حلية الأولياء: ج ٦ ص ٧٧ - كما في صحيح مسلم، بتقديم وتأخير، بسند آخر، عن أنس، وقال: «رواه محمد بن مصعب مثله موقوفاً، ومشهوره ما رواه الأوزاعي، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس، مرفوعاً» .
- *: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٦ ص ١١٥٧ ح ٦٣٠ - كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي .
- *: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٢ ص ٦٣٨ ح ٢١٠٢ - كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من إسحاق .
- *: إكمال المعلم بفوائد مسلم: ج ٨ ص ٥٠٤ ح ٢٩٤٤ - عن صحيح مسلم .
- *: مصابيح السنة: ج ٣ ص ٥٠٣ ح ٤٢٣٤ - كما في صحيح مسلم، مرسلاً، عن أنس، عن النبي ﷺ .
- *: تاريخ مدينة دمشق: ج ٦ ص ٣١ - كما في صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي .
- وفي: ج ٢٧ ص ١٦٧ - كما في صحيح مسلم بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي .
- *: الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٤ ص ٢٢٨ ح ٢٢ - عن رواية مسلم .
- *: جامع الأصول: ج ١١ ص ٦٥ ف ٢ ح ٧٨٣٤ - عن صحيح مسلم .
- *: مبارك الأزهار: ج ٢ ص ١٨٣ - عن رواية مسلم .
- *: الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص ٤٣٨ ح ١٥٨٦ - عن رواية مسلم .
- *: المفهم: ج ٧ ص ٢٩٣ - عن رواية مسلم .
- *: بيان الشافعي: ص ٥٢٧ ب ٢٥ - كما في صحيح مسلم، بسنده إليه، وقال: «قلت: هذا حديث متفق على صحته، وهذا سياق مسلم» .
- *: عقد الدرر: ص ٣٣٨ ب ١٢ ف ١٢ - وقال: «أخرجه الإمام مسلم في صحيحه» .
- *: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٢٠٩ ح ٦٧٩٨ - كما في صحيح مسلم،

بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي .

✽ : زاد المعاد: ج ١ ص ٣٦ - عن صحيح مسلم .

✽ : شرح المقاصد: ج ١ ص ٣٠٨ - مرسلًا، كما في صحيح مسلم .

✽ : القناعة: ص ٢٦ - كما في رواية صحيح مسلم .

✽ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٩٠ كما في صحيح مسلم، عن أحمد ومسلم، وأبي عوانة، وابن حبان، عن أنس .

✽ : جامع الأحاديث: ج ٨ ص ٣٤٣ ح ٢٨٢٨٣ - كما في رواية مسلم، مرسلًا، عن النبي ﷺ .

✽ : مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص ٣٩٨ ح ٥٤٧٨ - مرسلًا، عن أنس، عن النبي ﷺ، كما في صحيح مسلم .

✽ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٣٠٤ ح ٣٨٧٧٢ - كما في صحيح مسلم، عن أحمد، ومسلم، عن أنس .

* : تهذيب تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٠٠ - عن تاريخ مدينة دمشق .

وفي: ج ٧ ص ٣١٣ - كما في صحيح مسلم، مرسلًا، عن أنس، وقال: « ورواه الجوزقي، وأبو يعلى الموصلي من طريقه » .

✽ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٧٧ ح ٩٩٤٩ - مرسلًا، عن أنس، رفعه، كما في رواية مسلم .

✽ : المسند الجامع: ج ٣ ص ٣٠ ح ١٦٠٨ - كما في رواية صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من إسحاق .

الترك غير المسلمين في عصر ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه

[٢١٣] ١ - « علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك، ومات خليفكم الذي يجمع الأموال، ويستخلف بعده ضعيف، فيخلع بعد سنتين من بيعته، ويخسف بغربي مسجد دمشق، وخروج ثلاثة نفر بالشام، وخروج أهل المغرب إلى مصر، وتلك أمارّة السفياني * » .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٣٤ ح ٩٦٣ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدثني أبو زرعة، عن ابن زريق، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله . وفي: ص ٣٣٩ ح ٩٨١ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدثني أبو زرعة، عن عبد الله ابن زريق، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه، قال: « إذا قتل النفس الزكية وأخوه يقتل بمكة ضيعة نادى من السماء : إن أميركم فلان، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقاً وعدلاً » . ☆ : ملاحم ابن المنادي: ص ١٩٥ ح ٧/١٤٢ - كما في رواية ابن حمّاد، بسند يلتقي مع سنده من ابن لهيعة بروايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: « علامة خروج المهدي انسياب الترك عليكم، وأن يموت خليفكم ... رجل ضعيف ... من بعده ... وتلك إشارة خروج السفياني » . ※ : السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج ٤ ص ٩٣٦ ح ٤٩٧ - حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن ثابت، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، قال: حدثنا نصر بن مرزوق، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا خلف بن سلام، عن المؤمل بن أبي زرعة، عن عبد الله بن زريق الغافقي، عن عمّار بن ياسر، قال: ... كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت

كثير، وفيه: «... إِذَا انْسَابَتْ عَلَيْكُمُ التُّرُكُ، وَجَهَّزَتِ الْجُيُوشُ إِلَيْكُمْ ... مِنْ بَعْدِهِ رَجُلٌ ... مِنْ بَيْعَتِهِ، وَتَخَالَفَ الرُّومُ وَالتُّرُكُ، وَيَظْهَرُ الْحُرُوبُ فِي الْأَرْضِ، وَيُنَادِي مُنَادٍ عَلَى سُورِ دِمَشْقَ: وَيَلُ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ ... مَسْجِدَهَا حَتَّى يَخِرَّ حَائِطُهَا وَيَخْرُجُ ... كُلُّهُمْ يَطْلُبُ الْمُلْكَ: رَجُلٌ أَبْقَعَ، وَرَجُلٌ أَصْهَبُ، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَبِي سُفْيَانَ، يَخْرُجُ بِكَلْبٍ وَيَخْصُرُ النَّاسَ بِدِمَشْقَ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ يَنْحَدِرُونَ إِلَى مِصْرَ، فَإِذَا دَخَلُوا قَتَلَكَ أَمَارَةُ السُّفْيَانِي. وَيَخْرُجُ قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ يَدْعُو لآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَنْزِلُ التُّرُكُ الْجَزِيرَةَ، وَيَنْزِلُ الرُّومُ فِلِسْطِينَ، وَيَقْتُلُ صَاحِبَ الْمَغْرِبِ، فَيَقْتُلُ الرُّجَالَ وَيُسَبِّحُ النِّسَاءَ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَتَّى يَنْزِلَ الْحِيرَةَ إِلَى السُّفْيَانِي.»

☆: عقد الدرر: ص ٧٦ ب ٤ ف ١ - عن الداني، وفيه: «... يَخْرُجُ وَمَعَهُ كَلْبٌ ... وَيُقْبَلُ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ ... ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ الْجَزِيرَةَ إِلَى السُّفْيَانِي.»

وفي: ص ٨٣ ب ٤ ف ١ - كما في ملاحم ابن المنادي، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حماد في كتاب الفتن، وأخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه من حديث عمار بن ياسر، بمعناه.

وفي: ص ٩٩ ب ٤ ف ١ - عن رواية ابن حماد الثانية.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٨ - عن رواية ابن حماد الأولى.

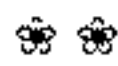
وفي: ص ٧٦ - عن رواية ابن حماد الثانية، بتفاوت يسير.

✽: القول المختصر: ص ٧١ - مرسلاً، كما في رواية ابن حماد، وفيه: «ائثال» بدل «انساب».

✽: برهان المتقي: ص ٧٥ ب ١ ح ١٠ - عن رواية ابن حماد الثانية، وفيه: «خصباً وغللاً» بدل «حقاً وعدلاً».

وفي: ص ١١٢ ف ٢ ح ٧ - عن رواية ابن حماد الثانية.

وفي: ص ١١٩ ب ٤ ف ٢ ح ٢٤ - عن رواية ابن حماد الأولى.



✽: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

※: غيبة الطوسي: ص ٤٤١ ح ٤٣٢ الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن رزين، عن عمار بن ياسر عليه السلام، أنه قال: «دعوة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، فالزموا الأرض، وكفوا حتى تروا قادتها، فإذا خالف الترك الروم، وكثرت الحروب في الأرض، ينادي مناد على سور دمشق: ويل لأزم من شر قد اقترب، ويخرب حائط مسجدها».

وفي: ص ٤٦٣ ح ٤٧٩- قرقارة، عن نصر بن الليث المروزي، عن ابن طلحة الجحدري، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن رزين، عن عمار بن ياسر، أنه قال: «إن دولة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، ولها أمارات، فالزموا الأرض وكفوا حتى تجيء أمارتها، فإذا استأثرت عليكم الروم والترك، وجهازت الجيوش، ومات خليفكم الذي يجمع الأموال، وأستخلف بعده رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته، ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ، ويتخالف الترك والروم، وتكثر الحروب في الأرض، وينادي مناد من سور دمشق: ويل لأهل الأرض من شر قد اقترب، ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها، ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك: رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من أهل بيت أبي سفيان، يخرج في كلب ويحصر الناس بدمشق، ويخرج أهل الغرب إلى مصر، فإذا دخلوا فتلك أماره السفياني، ويخرج قبل ذلك من يدعو آل محمد عليه السلام، وتنزل الترك الحيرة، وتنزل الروم فلسطين، ويسبق عبد الله عبد الله حتى يلتقي جنودهما بقرقيسا على النهر، ويكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع في قبس حتى ينزل الجزيرة السفياني، فيسبق اليماني، ويخوز السفياني ما جمعوا، ثم يسير إلى الكوفة، فيقتل أغوان آل محمد عليه السلام، ويقتل رجلاً من مسميهم، ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح، وإذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان فالحقوا بمكة، فعند ذلك تقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعة، فينادي مناد من السماء: أيها الناس، إن أميركم فلان، وذلك هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» وسيأتي القسم الأخير منه في أحاديث النداء السماوي.

※: ملاحم ابن طاووس: ص ١٢٨ ب ١١٢ ح ١٣٤ - عن رواية ابن حماد الأولى.

- وفي: ص ١٣٢ ب ١٢١ ح ١٤٦ - عن رواية ابن حمّاد الثانية، وفيه: «عبد الله بن رزين» .
- ☆: الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٥٧ ب ١٠ ح ١٠٢ - أوله، عن رواية غيبة الطوسي الأولى .
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٧ ب ٢٥ ح ٤٥ - عن رواية غيبة الطوسي الثانية .
- وفي: ص ٢١٢ ب ٢٥ ح ٦٠ - عن رواية غيبة الطوسي الثانية .
- ☆: كشف الأستار للنوري الطبرسي: ص ١٧٤ - عن رواية عقد الدرر الثانية .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٥١ ف ٦ ب ٤ ح ١٨ - عن ملاحم ابن طاووس، الرواية الثانية .
- ✽: ملحقات احقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٦٤ - عن الفتن والملاحم .



[٢١٤] ٢ - «يُقَاتِلُ السُّفْيَانِيُّ التُّرْكَ، ثُمَّ يَكُونُ اسْتِيصَاهُمْ عَلَى يَدِ الْمَهْدِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ لَوَاءٍ يَغْقِدُهُ الْمَهْدِيُّ يَبْعَثُهُ إِلَى التُّرْكِ» * .

المصادر

- ☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٢٠ ح ٦١١ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- وفي: ص ٣٦٣ ح ١٠٦٠ - بنفس السند، وفيه: «أَوَّلُ لَوَاءٍ يَغْقِدُهُ الْمَهْدِيُّ إِلَى التُّرْكِ، فَيَهْزِمُهُمْ وَيَأْخُذُ مَا مَعَهُمْ مِنَ السَّبْيِ وَالْأَمْوَالِ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الشَّامِ فَيَفْتَحُهَا، ثُمَّ يَغْتَنِقُ كُلَّ مَمْلُوكٍ مَعَهُ، وَأَعْطَى أَصْحَابَهُ قِيَمَتَهُمْ» .
- ☆: مصابيح السنة: على ما في عقد الدرر، وقال في هامشه: «لم أجده في كتاب الفتن، ولا في كتاب الجهاد، من مصابيح البغوي» ولم نجده نحن أيضاً .
- ☆: عقد الدرر: ص ٢٢٦ ب ٨ - عن مصابيح البغوي، وفيه: «... يبعث إلى الترك» .
- وفي: ص ٢٨٠ ب ٩ ف ٣ - وقال: «أخرجه الإمام أبو محمد، في كتاب المصابيح، وأخرجه نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن - الرواية الثانية، إلى قوله: «يفتحها»» .
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٨ - عن رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير، عن كعب . وفيه: «ويعطي» بدل «وأعطى» وليس فيه: «أول» .

وفي: ص ٨٤ عن رواية ابن حمّاد الأولى بتفاوت يسير .

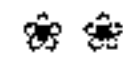
✽: القول المختصر: ص ٨٩ ح ٧ - مرسلًا، كما في رواية ابن حمّاد الثانية .

وفي: ص ١٠٥ ح ٥١ - مرسلًا، كما في صدر رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: «... يبعثه ...» .

☆: برهان المتقي: ص ٨٨ ب ١ ح ٤٩ - عن رواية ابن حمّاد الثانية .

وفي: ص ١٣٠ ب ٢ ح ٣٧ - عن رواية ابن حمّاد الأولى .

✽: فرائد فوائد الفكر: ص ١٠٥ - عن رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن كعب. وفيه: «... ويعطي ... قيمهم» .



☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٠٠ ب ٥٨ ح ٧٠ - أوله، عن نعيم بن حمّاد، الرواية الأولى .

وفي: ص ١٥٢ ب ١٥٨ ح ١٨٧ - عن رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير .

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٦٣ - عن ابن حمّاد، الرواية الثانية .

وفي: ص ٥٢٨ - عن برهان المتقي، الرواية الثانية .



[٢١٥] ٣ - « إِذَا اجْتَمَعَ التُّرْكُ وَالرُّومُ، وَخُسِفَ بِقَرْيَةِ بَدِمَشَقٍّ، وَسَقَطَ طَائِفَةٌ

مِنْ غَرْبٍ مَسْجِدِهَا، رُفِعَ بِالشَّامِ ثَلَاثُ رَايَاتٍ: الْأَبْقَعُ وَالْأَصْهَبُ

وَالسُّفْيَانِيُّ، وَيُخَصَّرُ بِدِمَشَقٍّ رَجُلٌ فَيَقْتُلُ وَمَنْ مَعَهُ، وَيَخْرُجُ رَجُلَانِ مِنْ

بَنِي أَبِي سُفْيَانَ، فَيَكُونُ الظَّفَرُ لِلثَّانِي، فَإِذَا أَقْبَلَتْ مَادَّةُ الْأَبْقَعِ مِنْ مِصْرَ

ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ بِجَيْشِهِ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُ التُّرْكَ وَالرُّومَ بِقَرْيَسِيَا حَتَّى تَشْبَعَ

سِبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ لُحُومِهِمْ * » .

المفردات: الأبقع: الذي في وجهه بقع . الأصهب: الأصفر الوجه . مادة الأبقع: أنصاره .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٨٤ ح ٨٣٢ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

[٢١٦] ٤ - «تَخْرُجُ الرُّومُ فِي الْمَلْحَمَةِ الْعُظْمَى، وَمَعَهُمُ التُّرْكُ وَبُرْجَانُ وَالصَّقَالِبَةُ» * .

المفردات: البرجان: قوم ورد ذكرهم في حروب المسلمين مع البزنطيين . الصقالبة: أهل جزيرة صقلية، الجزيرة الإيطالية المعروفة، وكانت مملكة ذات دور في الحملات الصليبية وقبلها، ولكنه يطلق في صدر الإسلام على سكان بعض مناطق آسيا التركية .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٦٨٢ ح ١٩٢٣ - ثنا رشدين، عن ليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

[٢١٧] ٥ - «كَأَنِّي بِالتُّرْكِ قَدْ أَتَيْتُكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُجْدَمَةِ الْأَذَانِ حَتَّى تَرِبَاطَهَا بِشَطِّ الْفُرَاتِ» * .

المفردات : براذين مجذمة الأذان: بغال قطعت أطراف آذانها .

المصادر

★ : المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٨٠ ح ٢٠٧٩٨ - عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، أن ابن مسعود قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج ٩ ص ١٩٢ ح ٨٨٥٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن

عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، أن ابن مسعود قال: - كما في مصنف عبدالرزاق، وفيه: «محزمة» بدل «مجدمة» .

*: مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٧٥ - كما في مصنف عبد الرزاق، بسنده إليه .

✽: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٤ ص ٩٠٣ ح ٤٦٧ - بسند آخر، عن ابن مسعود، قال: «كيف أنتم - يا أهل الكوفة - إذا أتكم الترك على براذين مجذمة الآذان حتى يربطون بشطّ الفرات بالنخل» .

✽: مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٢ - عن الطبراني، وقال: «ورجاله رجال الصحيح، إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود» .



[٢١٨] ٦ - «إِذَا ظَهَرَ التُّرْكُ وَالْخَزَرُ بِالْجَزِيرَةِ وَأَذْرِبِيجَانَ، وَالرُّومُ بِالْعُمُقِ وَأَطْرَافِهَا، قَاتَلَ الرُّومَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ مِنْ أَهْلِ قَنْسَرِينَ، وَالسُّفْيَانِيُّ بِالْعِرَاقِ يُقَاتِلُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ، وَقَدْ اشْتَغَلَ كُلُّ نَاحِيَةٍ عَدُوًّا، فَإِذَا قَاتَلَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَمْ يَأْتِهِ مَدَدٌ، صَالَحَ الرُّومَ عَلَى أَنْ لَا يُؤَدِّي أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى صَاحِبِهِ شَيْئًا» * .

المفردات: العمق: اسم مكان في منطقة حلب، وقد يجمع، ويطلق على أعماق بلاد الشام وفلسطين بمعنى داخلها، مقابل ساحلها .

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٢٢ ح ٦٢٠ - حدثنا أبو عمرو البصري، عن ابن لهيعة، عن عبدالوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن ابن مسعود عليه السلام، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

ملاحظة: «توجد روايات عديدة عن الترك لم نوردتها، لأنها واضحة الانطباق على غزو الترك

المغول لبلاد المسلمين، وقد كانت معروفة عند المسلمين قبل حملة التتار في القرن السابع الهجري، وهي من معجزات النبي صلى الله عليه وآله، وهي وغيرها تدلّ على أنّ اسم الترك يطلق على كلّ شعوب شرق آسيا بمن فيهم الروس الفعلين . أمّا الترك المسلمين مثل أتراك تركيا وإيران فلا تعنيهم الأحاديث الواردة عن تحرك الترك ضد المسلمين وضدّ الإمام المهدي عليه السلام، لأنّها تنصّ على أنّ أولئك كفّار أعداء للمسلمين .



الروم في عصر ظهور الإمام المهدي ﷺ

[٢١٩] ١ - «أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمُ الرُّومُ، وَإِنَّمَا هَلَكْتُهُمْ مَعَ السَّاعَةِ» *

المصادر

★ : مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٣٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير، أن المستورد قال: بينا أنا عند عمرو بن العاص فقلت له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فقال له عمرو: ألم أزجرك عن مثل هذا؟

✽ : جامع المسانيد والسنن: ج ١١ ص ٢٣٦ ح ٨٣٩١ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من حسن بن موسى .

✽ : مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٢١٢ - عن أحمد، وقال: «وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

✽ : غاية المقصد: ج ٣ ص ٧٣ ح ٢٧٧٠ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من حسن ابن موسى .

✽ : جمع الجوامع: ج ١ ص ١١٢ - كما في مسند أحمد، مرسلًا، عن المستورد .

✽ : الجامع الصغير: ج ١ ص ١٦٠ ح ١٠٥٩ - مرسلًا، كما في مسند أحمد .

✽ : فيض القدير: ج ١ ص ٥٢١ ح ١٠٥٩ - مرسلًا، كما في مسند أحمد .

✽ : المسند الجامع: ج ١٥ ص ١٣٤ ح ١١٤١٠ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبد الرحمن بن جبير .

[٢٢٠] ٢ - « تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ » * .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٤٨٠ ح ١٣٤٩ - حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح، عن عبد الكريم بن الحارث، قال: قال المستورد القرشي عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فبلغ ذلك عمرو بن العاص، فقال: ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك أنك تقولها عن النبي ﷺ؟ فقال له المستورد: قلت الذي سمعت من رسول الله ﷺ، قال عمرو: لئن قلت ذلك إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأصبر الناس عند مصيبة، وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم .

* : مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٣٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا علي بن عيَّاش، ثنا ليث بن سعد، ثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن المستورد الفهري، أنه قال لعمر بن العاص: ... فقال له عمرو ابن العاص: أبصر ما تقول، قال: أقول لك ما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال عمرو بن العاص: إن تكن قلت ذلك إن فيهم لخصالاً أربعاً: إنهم لأسرع الناس كربة بعد فرّة، وإنهم لخير الناس لمسكين وفقير وضعيف، وإنهم لأحلم الناس عند فتنة، والرابعة حسنة جميلة، وإنهم لأمنع الناس من ظلم المملوك .

* : تاريخ البخاري: ج ٨ ص ١٦ ح ١٩٨٦ - كما في مسند أحمد، بسند يلتقي مع سنده من ليث .
 ☆ : صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٢٢ ب ١٠ ح ٢٨٩٨ - كما في مسند أحمد، بتفاوت، بسند يلتقي مع سنده من المستورد، عن عمرو بن العاص، ولكنه أسنده إلى النبي ﷺ، وفيه: «... وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كربة بعد فرّة، وخيرهم لمسكين ويّيم وضعيف» .
 وفيها: كما في فتن ابن حمّاد، بسند آخر، عن المستورد القرشي، وفيه: «... وأجبر الناس عند مصيبة» .

✽ : مسند البزار: ج ٨ ص ٣٩٠ ح ٣٤٦٣ - كما في رواية ابن حمّاد، بسند آخر، عن المستورد .

✽ : الإلزامات والتتبع: ص ٢١٣ ح ٨٠ - عن صحيح مسلم، الرواية الأولى .

☆ : السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج ٦ ص ١١١٨ ح ٦٠١ - كما في صحيح مسلم، بسنده إليه .

- ✽: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٣ ص ٥٣٧ ح ٣١٠١ - عن صحيح مسلم، الرواية الأولى.
- ✽: الفردوس: ج ٢ ص ١٠٢ ح ٢١٨٧ - كما في مسند أحمد، مرسلاً، عن المستورد.
- ✽: الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٤ ص ١٨٦ ح ٣٢ - عن صحيح مسلم، الرواية الأولى.
- ✽: مبارق الأزهار: ج ٢ ص ١٨٠ - مرسلاً، عن المستورد، كما في رواية ابن حمّاد.
- ✽: الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص ٤٣٥ ح ١٥٧٤ - مرسلاً، عن المستورد، كما في رواية ابن حمّاد.

- ✽: المفهم: ج ٧ ص ٢٣٥ - عن صحيح مسلم، الرواية الأولى.
- ✽: طرح الشريب: ج ٧ ص ٢٥٣ - مرسلاً، عن المستورد، كما في رواية ابن حمّاد.
- ✽: القناعة: ص ٨٥ - كما في رواية ابن حمّاد، عن عمرو بن العاص.
- ✽: جمع الجوامع: ج ١ ص ٤٧٨ - عن أحمد، ومسلم، عن المستورد، ونعيم بن حمّاد في الفتن، عن ابن عمرو.
- ✽: كنز العمال: ج ١٤ ص ٢١٧ ح ٣٨٤٥٤ - عن أحمد، ومسلم، عن المستورد، بلفظ: «تقوم الساعة والروم أكثر الناس».

- ✽: جمع الفوائد: ج ٣ ص ٣٠٩ ح ٩١٠٩ - عن المستورد، رفعه، كما في رواية أحمد.
- ✽: المسند الجامع: ج ١٥ ص ١٣٢ ح ١١٤٠٨ - كما في رواية مسند أحمد، بسند آخر، عن المستورد.
- وفي: ص ١٣٣ ح ١١٤٠٩ - كما في رواية ابن حمّاد، بسند يلتقي مع سنده من عبد الكريم ابن الحارث.

- ✽: مسند الشاميين للجماز: ج ٢ ص ٣١٢ - ٣١٣ ح ١١٩٦ و ١١٩٧ - عن مسند أحمد.
- ✽: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص ٦٩٤ - مرسلاً، عن المستورد القرشي، كما في رواية الفتن لابن حمّاد.



[٢٢١] ٣ - « لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي مَاْخِذَ الْأُمَمِ وَالْقُرُونِ قَبْلَهَا، شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلْتَ فَارِسُ

وَالرُّومُ؟ قَالَ: وَهَلِ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ *.

المفردات: مأخذ الأمم: أي تسلك مسلكها .

المصادر

* : مسند أحمد: ج ٢ ص ٣٢٥ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا روح، حدثنا ابن أبي ذئب،

عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

وفي: ص ٣٣٦ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عثمان بن عمر أبو محمد، قال: أنا ابن أبي

ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: - كما في روايته الأولى،

وفيه: «... حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي أَخْذَ الْأُمَمِ قَبْلَهَا... قَالَ رَجُلٌ... وَمَا النَّاسُ...» .

وفي: ص ٣٦٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سريج، قال: ثنا عبد الله بن نافع، عن ابن

أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: - كما في روايته

الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: «بمأخذ الأمم» .

وفيها: كما في روايته الأولى .

✽ : صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٠٦ - حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني

زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رضي الله عنه، أن النبي قال: «لَتَبْعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ

شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَذِرَاعًا، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جَحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ

وَالنَّصَارَى، قَالَ: فَمَنْ؟» .

وفي: ج ٩ ص ١٢٦ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي

هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: - وفيه: «... حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذٍ... فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

كَفَّارِسَ وَالرُّومَ؟ فَقَالَ: وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ» .

وفيها: حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو عمر الصنعائي من اليمن، عن زيد بن أسلم،

عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: - كما في روايته الأولى،

بتفاوت يسير، وفيه: «... حَتَّى لَوْ دَخَلُوا... تَبِعْتُمُوهُمْ...» .

✽ : صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٥٤ ب ٤٧ ح ٢٦٦٩ - كما في رواية البخاري الثالثة، بتفاوت

يسير، بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري .

- وفي: ص ٢٠٥٥ ب ٤٧ - نحوه، بسندين آخرين .
- ✽: السّنة للمروزي: ص ١٧ ح ٤١ - كما في رواية البخاري الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... سنن الذين ... بذراع ...» .
- وفي: ص ١٨ ح ٤٣ - بسند آخر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتركبن سنن من كان قبلكم، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، وباعاً بباع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضباً لدخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع أمه بالطريق لفعلتم» .
- وفيها: ح ٤٤ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في روايته الثانية، بتفاوت، وفيه: «لَتَتَّبِعَنَّ ... لدخلتم معهم، قالوا: يا نبي الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن» .
- وفيها: ح ٤٥ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: مثله، وفيه: «فمن إذا» .
- وفيها: ح ٤٦ - كما في رواية أحمد الأولى، وفي سنده «إسحاق»، بتفاوت يسير، وفيه: «... فقال رجل ... قال رسول الله ﷺ ...» .
- وفي: ص ١٩ ح ٤٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في روايته الثالثة، بتفاوت، وفيه: «والذي نفسي بيده ... لدخلتموه» .
- وفيها: ح ٤٨ - بسند آخر، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جدّه، كما في روايته الثالثة، بتفاوت يسير .
- ✽: المفهم: ج ٧ ص ٣١١ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الثالثة .
- ✽: مسند الروياني: ص ١٤٣ ح ١٠٧٣ - كما في صحيح البخاري، بسند آخر، عن سهل بن سعد .
- ✽: الإبانة: ج ١ ص ١٦٨ - ١٦٩ ح ٣ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار، قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حمّاد الثقفي أبو عبدالله القاضي، قال: ثنا أحمد ابن عبدالله بن يونس، ثم بقيّة مسند أحمد الثانية، وفيه: «لتأخذن أمتي بأخذ الأم قبلها، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع» .
- وفي: ج ٢ ص ٥٧٠ ح ٧١٢ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في السّنة، الرواية السادسة، بتفاوت يسير، وليس فيه: «والذي نفسي»، وفيه: «باعاً بباع» .
- ✽: الكنى والأسماء: ج ٢ ص ٣٠ - كما في رواية السّنة الثانية، وفيه: «جامع» بدل «ضاجع» .
- وقال: «وَلَا أَعْلَمُهُمَا إِلَّا حَدَّثَانِي مِثْلَ ذَلِكَ سِوَاءَ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ

مطيع، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ .

✽ : مستدرك الحاكم : ج ٤ ص ٤٥٥ - بسند آخر، كما في الكنى والأسماء، بتفاوت، وفيه :

«حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ امْرَأَتَهُ بِالطَّرِيقِ لَفَعَلْتُمُوهُ» وقال: صحيح .

✽ : شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: ج ١ ص ١٢٤ ح ٢٠٦ - بسند آخر، عن أبي هريرة،

كما في رواية السنة السادسة، بتفاوت، وفيه : «... لتركبن... قالوا: ومن هم، يا رسول

الله؟ (قال) : أهل الكتاب، قال: فمه» وقال: أخرجه البخاري .

✽ : الكشف والبيان: ج ٤ ص ٢٧٣ - مرسلًا، عن النبي ﷺ - كما في رواية أحمد الأولى، إلى

قوله : «والروم» .

✽ : السنن الواردة في الفتن: ج ٣ ص ٥٣٣ ح ٢٢٤ - كما في رواية شرح أصول اعتقاد أهل

السنة، بتفاوت يسير، وفيه : «لَتَبْعَنَّ...» إلى قوله : «لدخلتموه» .

وفي: ص ٥٣٥ ح ٢٢٦ - كما في رواية السنة الثالثة .

✽ : تقريب المعارف : ص ٣٩٥ - مرسلًا، كما في رواية السنة الرابعة، بتفاوت، وفيه:

«لَتَسْلُكَنَّ...» .

✽ : الجمع بين الصحيحين للحميدي : ج ٣ ص ٢٤٨ ح ٢٥٤١ - كما في رواية البخاري الثانية .

✽ : مصابيح السنة : ج ٣ ص ٤٥٨ - كما في رواية البخاري الثالثة، من صحاحه، مرسلًا .

✽ : شرح السنة : ج ١٤ ص ٣٩٢ ح ٤١٦٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن

عبد الله النعيمي، أخبر محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، ثم بقيّة سند ومتن

البخاري في روايته الثالثة .

✽ : تاريخ مدينة دمشق : ج ١٤ ص ٤٤١ - كما في رواية صحيح البخاري الأولى، وبسند يلتقي مع

سنده من زيد بن أسلم، وفيه : «لَتَبْعْتُمُوهُمْ» بدل «لَسَلَكْتُمُوهُمْ» وليس فيه : «قال: فمن» .

✽ : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج ٤ ص ٢٢ ح ٦ - عن صحيح مسلم في روايته الأولى .

وفيها: ح ٧ - عن صحيح البخاري في روايته الثانية .

✽ : جامع الأصول: ج ١٠ ص ٤٠٩ ح ٧٤٧٢ - وقال : «أخرجه البخاري، ومسلم» .

وفيها: ح ٧٤٧٣ - عن البخاري .

✽ : الجمع بين الصحيحين للصاغاني : ص ١٨٢ ح ٥٨٩ - عن صحيح البخاري في روايته الثانية .

- ✽ : المفهم: ج ٦ ص ٦٩٤ - مرسلًا، عن أبي سعيد، كما في رواية البخاري الثانية، إلى قوله : «بذراع» وقال : «أخرجه أحمد ومسلم والبخاري» .
- ✽ : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧١٧ - مرسلًا، كما في رواية البخاري الثالثة، وفيه : «لدخلتموه» بدل «تبعتموهم» .
- ✽ : لسان العرب: ج ١٢ ص ١٧٩ - مرسلًا، كما في رواية السنة الثانية، مختصراً، بتفاوت، وفيه : «... حتى لو سلكوا خشم دبر لسلكتموه» .
- ✽ : شرح العقيدة الطحاوية: ص ٢٢٩ - عن البخاري في روايته الثانية، بتفاوت، وفيه : «لتأخذن أمتي مأخذ...» .
- وفي: ص ٥٣٠ - عن البخاري في روايته الثالثة، بتفاوت يسير، وفيه: «... حذو القذة بالقذة...» .
- ✽ : إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ١٥٨ ح ٩٧٦٥ - كما في رواية السنة الثالثة، بتفاوت يسير، وفيه: «ستبعون...» إلى قوله : «لدخلتم معهم» .
- ✽ : مختصر صحيح البخاري للزبيدي: ج ١ - ٢ ص ٣٢٥ - عن البخاري في روايته الأولى .
- ☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٠٢ - عن البخاري، عن أبي هريرة .
- ☆ : الجامع الصغير: ج ٢ ص ٤٠١ ح ٧٢٢٤ - كما في رواية السنة الثانية، وقال : «الحاكم في مستدركه، عن ابن عباس، حديث صحيح» .
- ✽ : جامع الأحاديث: ج ٧ ص ٢٢١ ح ٢٥٢٧٤ - عن صحيح البخاري في روايته الثانية .
- ☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٠٧ ح ٣٨٤١٥ - عن البخاري في روايته الثانية .
- ☆ : فيض القدير: ج ٥ ص ٢٦١ ح ٧٢٢٤ - عن ابن عباس، كما في رواية السنة الثانية، مرسلًا .
- ✽ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٣٩ ح ٩٧٨٦ - عن أبي سعيد مرفوعاً، كما في رواية صحيح البخاري الثالثة .
- ✽ : فتح المبدى: ج ٣ ص ٣٨٤ - مرسلًا، عن أبي سعيد، كما في رواية صحيح البخاري الثالثة، وفيه: «فمن غيرهم؟» .

✽ : الإفصاح: ص ٥٠ - مرسلاً، عن النبي ﷺ كما في رواية صحيح البخاري الثالثة، وفيه : «فمن إذن؟».

✽ : الشافي في الإمامة: ج ٣ ص ١٣٢ - كما في رواية الإفصاح .

✽ : تلخيص الشافي: ج ٢ ص ٢٥٠ - كما في الشافي .

✽ : مناقب أهل البيت للشرواني: ص ٣٩٦ - عن صحيح البخاري في روايته الثانية .

وفيها: عن صحيح البخاري في روايته الثالثة .

✽ : العمدة: ص ٤٦٧ ح ٩٧٩ - عن رواية البخاري الأولى، وأورد أيضاً أول روايته الثانية .

✽ : غاية المرام: ج ٦ ص ٣٦ ب ٦٧ ح ٣ - عن رواية البخاري الثانية .

✽ : البحار: ج ٢٨ ص ٣٠ - ٣١ - عن جامع الأصول، عن البخاري، عن أبي هريرة، كما في

رواية البخاري الثانية .



[٢٢٢] ٤ - «أَعْدُدْ - يَا عَوْفُ - سِتّاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: أَوْهَنَّ مَوْتِي، فَاسْتَبَكَيْتُ

حَتَّى جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَكِّنُنِي، ثُمَّ قَالَ: قُلْ: إِحْدَى، وَالثَّانِيَةَ: فَتَحْ

بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قُلْ: اثْنَتَيْنِ، وَالثَّالِثَةَ: مَوْتَانُ يَكُونُ فِي أُمَّتِي كَقَعَاصِ

الْغَنَمِ، قُلْ: ثَلَاثاً، وَالرَّابِعَةَ: فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي، قَالَ: وَعَظَّمَهَا: قُلْ:

أَرْبَعاً، وَالخَامِسَةَ: يَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةَ الدِّينَارِ

فَيَتَسَخَّطُهَا، قُلْ: خَمْساً، وَالسَّادِسَةَ: هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ،

ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فَيُقَاتِلُونَكُمْ وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمئِذٍ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا:

الْغَوَاطَةُ، فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ» * .

المصادر

* : الحميدي: على ما في سند صحيح البخاري، ودلائل النبوة .

★: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٥٠ ح ٧٢ - حدثنا بقية بن الوليد والحكم بن نافع وأبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

وفيها: ح ٧٣ - حدثنا محمد بن شاپور، عن النعمان بن المنذر، عن مكحول، عن عوف بن مالك، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «سِتُّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَوْلَهُنَّ مَوْتُ نَبِيِّكُمْ، قُل: إحدى . والثانية فتح بيت المقدس، والثالثة مَوْتُ يَقَعُ فِيكُمْ، والرابعةُ فِتْنَةٌ يَبْنِيكُمْ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، والخامسةُ هُدْنَةُ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَجْتَمِعُونَ لَكُمْ عِدَّةَ حَمَلِ الْمَرْأَةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ» .

وفي: ص ٥١ ح ٧٤ - حدثنا ابن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتُّ قَبْلَ السَّاعَةِ: أَوْلَهُنَّ وَقَاةُ نَبِيِّكُمْ، وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَوْتُ كَفَعَاصِ الْغَنَمِ، وَهَدْنَةُ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، وَافْتِتاحُ مَدِينَةِ الْكُفْرِ، وَرَدُّ الرَّجُلِ مِائَةَ دِينَارٍ سَخِطَةً» .

وفيها: ح ٧٥ - حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن عوف بن مالك ومعاوية، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عوف بن مالك، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ثُمَّ فِتْنَةٌ تَقَعُ فِيكُمْ لَا يَبْقَى بَيْتٌ عَرَبِيٍّ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ تُصَالِحُكُمْ الرُّومُ» .

وفي: ص ٤٢٢ ح ١٢٥٤ - حدثنا محمد بن شاپور، عن النعمان بن المنذر وسويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة، جميعاً، عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان، وقال محمد ابن شاپور: قال مكحول: حدثني غير واحد عن حذيفة، يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث، قال حذيفة: فتح لرسول الله ﷺ فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى، فقلت له، يهنئك الفتح يا رسول الله، قد وضعت الحرب أوزارها، فقال: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ دُونَهَا - يَا حَذِيفَةَ - لَخِصَالٌ سِتًّا: أَوْلَهُنَّ مَوْتِي... ثم ساق قصة طويلة كانت السادسة فيها: معركة كبرى للمسلمين مع الروم، وقال في آخرها: «فَعِنْدَ ذَلِكَ - يَا حَذِيفَةَ - تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَيَعِيشُونَ فِي ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ خَبَرُ الدَّجَالِ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ» .

*: غريب الحديث: ج ١ ص ٢٥٤ - قال أبو عبيد في حديث النبي ﷺ، قال: حدثناه هشيم، قال:

- أخبرنا يعلى بن عطاء، عن محمد بن أبي محمد، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ حين قال لعوف بن مالك :- كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، وليس فيه ذكر دمشق .
- *: المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٠٤ ح ١٩٢٢٩ و ١٩٢٣٠ - بسندين آخرين، عن عوف ابن مالك، ومعاذ بن جبل، كما في رواية ابن حمّاد الأولى، وليس فيهما ذكر دمشق .
- *: مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٢٨ - كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية، وبسندها، بتفاوت يسير . وفي: ج ٦ ص ٢٢ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، وبسندها، بتفاوت يسير . وفي: ص ٢٥ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، وبسندها، بتفاوت يسير .
- وفي: ص ٢٧ بسند آخر، عن عوف، وفيه : « ... قال هشيم: ولا أدري بأيّها بدأتُم ... وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ شَعْرٍ وَمَدَرٍ ... قَيِّدُونَ بِكُمْ، قَيِّسِرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً ... وقال يعلى: فِي سِتِّينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا » .
- *: صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٢٣ - ١٢٤ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، بتفاوت يسير، عن الحميدي، إلى قوله : « اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا » .
- *: سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣٠٠ ح ٥٠٠٠ - أوله، بسند آخر، عن عوف بن مالك .
- *: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٤١ - ١٣٤٢ ب ٢٥ ح ٤٠٤٢ - كما في صحيح البخاري، بتفاوت، بسند آخر، عن عوف .
- *: الآحاد والمثاني: ج ٣ ص ٤ ح ١٢٨٦ - حدثنا محمد بن مصفى، نا بقية بن الوليد، نا ابن ثوبان، عن أبيه، أنه سمع عبدالله بن الدليمي يقول: حدثني عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، قال: رُحْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قَبَةِ فَسَمِعَ رَكْنَ رَجُلِي، فَقَالَ: « مَنْ هَذَا؟ » فَقُلْتُ: عَوْفُ ابْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: « ادْخُلْ يَا عَوْفُ » فَقُلْتُ: أَكَلَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « نَعَمْ » فَدَخَلْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَضُوءًا مَكِيثًا، فَقَالَ: « يَا عَوْفُ، سَتَأْ بَيْنَ يَدَيِ مَا تَوَعَدُونَ أَوَّلَهَا مَوْتَ نَبِيِّكُمْ ﷺ، قُلْ إِحْدَى » قَالَ: فَوَجَمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ وَجَمَةً شَدِيدَةً فَقُلْتُ: إِحْدَى « ثُمَّ إِيْلِيَا، قُلْ اثْنَتَيْنِ »، قُلْتُ: اثْنَتَيْنِ . قَالَ: « ثُمَّ يَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى يَعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةَ فَيُظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا قُلْ ثَلَاثَ » . فَقُلْتُ: ثَلَاثَ، قَالَ: « ثُمَّ مَوْتَانِ يَرْسَلُ عَلَيْكُمُ كَقَصَاصِ الْغَنَمِ قُلْ أَرْبَعَ » فَقُلْتُ: أَرْبَعَ، قَالَ: « ثُمَّ فِتْنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِكُمْ لَا تَكَادُ تَدْعُ بَيْتًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا دَخَلَتْهُ . قُلْ خَمْسًا » . قَالَ: « ثُمَّ فِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرُّومِ يَغْدِرُونَ فِيهَا،

- فيجتمعوا لكم قدر حمل امرأة، فيأتونكم في ثمانين غاية، كل غاية اثنا عشر ألفاً» .
- * : مسند البزار: ج ٧ ص ١٧٦ ح ٢٧٤٢ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، وفيه : «فيجمعون لكم على ثمانين غاية، قلت : ما الغاية؟ قال: الراية، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً فسطاط» بدل «ثم يسرون إليكم فيقاتلونكم» .
- * : مسند الروياني: ص ١٢٣ ح ٥٩٥ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن عوف بن مالك .
- * : ملاحم ابن المنادي: ص ١٤٠ ح ١٧/٦٥ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن عوف بن مالك .
- * : المعجم الكبير: ج ١٨ ص ٤٠ ح ٧٠ - بسند آخر، عن عوف بن مالك، كما في رواية ابن أبي شيبه الأولى، بتفاوت .
- وفي: ص ٤١ ح ٧١ - كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عوف .
- وفي: ص ٤٢ ح ٧٢ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عوف .
- * : المعجم الأوسط: ج ١ ص ٦٧ ح ٥٨ - بسند آخر، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك .
- * : مسند الشاميين للطبراني: ج ١ ص ١٣٣ ح ٢١٢ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، وفيه : «وبين الروم تغدرون في آخرها، فيجمعون لكم، فيأتونكم في ثمانين غاية، والغاية الراية، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً» بدل «وبين بني الأصفر، ثم يسرون إليكم فيقاتلونكم والمسلمون يومئذ في أرض يقال لها: الغوطة، في مدينة يقال لها: دمشق» .
- وفي: ص ٣٩٨ ح ٦٩٠ - بسند آخر، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال : «ست بين يدي الساعة: أولاهن موت نبيكم ﷺ، قل إحدى، قلت : إحدى، ثم التي تليها فتح بيت المقدس، ثم التي تليها، يفيض المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار، فيظلّ يتسخطها، ثم التي تليها فتنة تقع فيكم لا يبقى بيت عربي إلا دخلته، ثم التي تليها، يصالحكم بنو الأصفر صلحاً، ثم يجمعون لكم عند صلحهم ثمانين غاية، تحت كل غاية ثمانين ألفاً» .
- وفي: ص ٤٤٧ ح ٧٨٨ - عن رواية معجم الطبراني الكبير الأولى .
- وفي: ص ٤٥٦ ح ٨٠٧ - عن رواية معجم الطبراني الكبير الثانية .

وفي: ج ٢ ص ٦٩ ح ٩٣٤ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الحكم ابن نافع .

✽: مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٤١٩ - كما في صحيح البخاري، بسند آخر، عن عوف، وقال: «قال الوليد بن مسلم: فذاكرنا هذا الحديث شيخاً من شيوخ أهل المدينة قوله: ثم فتح بيت المقدس، فقال الشيخ: أخبرني سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه كان يحدث بهذه الستة عن رسول الله ﷺ ويقول: - وفيه: «عمران بيت المقدس» وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة» .

وفي: ص ٥٥١ - بسند آخر، عن عوف بن مالك الأشجعي: أتى رسول الله ﷺ في فتح له فسلم عليه، ثم قال: هنيئاً لك يا رسول الله، قد أعز الله نصرته، وأظهر دينك، ووضعت الحرب أوزارها بجرانها، قال: ورسول الله ﷺ في قبة من آدم، فقال: - وفيه قصة المعركة مع الروم التي ساقها ابن حمّاد، ثم خروج الدجال، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» .

✽: دلائل النبوة: ج ٦ ص ٣٢٠ - ٣٢١ - كما في صحيح البخاري، بسند آخر، عن عوف . وقال: «رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي، عن الوليد بن مسلم» .

وفي: ص ٣٨٣ - كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير، عن الحاكم، بسنده .

✽: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٤ ص ٨٣٥ ح ٤٢٧ - عن رواية أحمد الثالثة .

وفي: ج ٥ ص ٩٧٩ - ٩٨٠ ح ٥٢٣ - كما في المصنّف لابن أبي شيبة، الرواية الأولى، بسند آخر، عن عوف بن مالك .

وفي: ص ٩٨٢ ح ٥٢٥ - كما في رواية الآحاد والمثاني، بسند آخر، عن عوف بن مالك، وفيه: «الساعة» بدل «ما توعدون» و«بيت المقدس» بدل «إيليا» و«يأخذ فيكم» بدل «يرسل عليكم» و«فتنة فلا يبقى فيكم بيت وبر ولا مدر إلا دخلته» بدل «فتنة تخرج من بينكم لا تكاد تدع بيتاً من المسلمين إلا دخلته» .

✽: سنن البيهقي: ج ٩ ص ٢٢٣ - كما في صحيح البخاري، بسند آخر، عن عوف بن مالك، وقال: «رواه البخاري في الصحيح، عن الحميدي، عن الوليد بن مسلم دون إسناد إلى أبي هريرة» .

✽: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٣ ص ٤٥٠ ح ٢٩٧١ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى،

بتفاوت، وبسند آخر، عن عوف بن مالك، وفيه: «استفاضة المال» بدل «يفيضة المال فيكم» و«فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية: تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً» بدل «ثم يسرون... دمشق» و«فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته» بدل «فتنة تكون في أمتي».

✽: الفردوس: ج ٢ ص ٣٢٧ ح ٣٤٨٧ - كما في رواية ابن أبي شبة الثانية، بتفاوت يسير، عن معاذ بن جبل، وفيه: «... وأن تغزو الروم فيسرون».

✽: مصابيح السنة: ج ٣ ص ٤٨٠ ح ٤١٧٨ - كما في صحيح البخاري، من صحاحه، مراسلاً، عن عوف.

✽: شرح السنة للبغوي: ج ١٥ ص ٤٣ ح ٤٢٤٨ - كما في رواية الجمع بين الصحيحين للحميدي، وبسند آخر، عن عوف بن مالك.

✽: تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٣٤ - ٢٣٥ - نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، نا أبو المغيرة، قال: نا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن ابن مالك، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في بناء له فسلمت عليه، فقال لي: «عوف، فقلت: نعم، فقال لي: أدخل، فقلت: كلي أو بعضي، قال: بل كلك، فقال لي: - كما في رواية الفتن لابن حماد، وبتفاوت يسير، وفيه: «... يسرون إليكم ثمانين، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً فسطاط المسلمين...».

وفي: ص ٢٣٤ - كما في روايته السابقة، وبسند آخر، عن عوف بن مالك الأشجعي.

وفي: ج ٣٧ ص ٣٢٨ - بسند آخر، عن عوف بن مالك، كما في روايته الأولى، وبتفاوت يسير في بعض الألفاظ.

✽: الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٤ ص ١٨٩ ح ٣٥ - كما في رواية الجمع بين الصحيحين للحميدي، مراسلاً، عن عوف بن مالك.

✽: الفائق: ج ٣ ص ٣٩٢ - كما في صحيح البخاري، بتفاوت يسير، مراسلاً، عن عوف.

✽: غريب الحديث لابن الجوزي: ج ٢ ص ٣٧٧ - بعضه، مراسلاً.

✽: جامع الأصول: ج ١١ ص ٩٠ ح ٧٩٠٤ - عن صحيح البخاري.

✽: الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص ٥٠٩ ح ١٨٥٥ - كما في رواية الجمع بين الصحيحين للحميدي، مراسلاً، عن عوف بن مالك.

- *: مبارك الأزهار: ج ٢ ص ٢٦٤ - عن صحيح البخاري .
- *: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٦٧ - كما في رواية الجمع بين الصحيحين للحميدي،
مرسلاً، عن عوف بن مالك .
- وفيها: كما في الرواية السابقة، وزاد بعد قوله : اثنا عشر ألفاً : «فسطاط المسلمين يومئذ في
أرض يقال لها: الغوطة، في مدينة يقال لها: دمشق» .
- وفيها: ص ٦٦٨ - كما في ذيل رواية سنن ابن ماجه، مرسلاً، عن عوف بن مالك، بتفاوت
يسير، وفيه : «راية» بدل «غاية» .
- وفي: ص ٦٧٣ - مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية ابن حمّاد الخامسة .
- *: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٦٦ ح ٦٦٧٥ - كما في صحيح البخاري،
بتفاوت، بسند آخر، عن عوف .
- *: فضائل الشام: ص ٢٧ ح ١٨ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، مرسلاً، عن عوف بن مالك .
- *: غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٤٥ ح ٤٤٦٩ - حدثنا حسن، حدثنا خلف - يعني ابن خليفة - عن
أبي جناب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يتوضأ وضوءاً
مكيئاً فرفع رأسه فنظر إليّ، فقال : «ست فيكم أيتها الأمة موت نبيكم ﷺ» . فكأنما انتزع
قلبي من مكانه . قال رسول الله ﷺ : واحدة [قال:] «ويفيض المال فيكم حتى إن الرجل
يعطى عشرة آلاف فيظل يتسخطها» قال رسول الله ﷺ : «ثنتين» قال : «وفتنة تدخل بيت
كل رجل منكم» قال رسول الله ﷺ : «ثلاث» قال : «وموت كعقاص الغنم» قال رسول
الله ﷺ : «أربع» و«هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيجمعون لكم تسعة أشهر كقدر
حمل المرأة، ثم يكونون أولى بالغدر منكم» قال رسول الله ﷺ : «خمس» قال : «وفتح
مدينة» قال رسول الله ﷺ : «ست» قلت: يا رسول الله، أي مدينة؟ قال : «قسطنطينية» .
- وفي: ص ٢٤٦ ح ٤٤٧٠ - عن مسند أحمد، الرواية الأولى .
- *: إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ٢٥٨ ح ٩٩٢٧ - مرسلاً، عن معاذ بن جبل ؓ، قال رسول
الله ﷺ : «ست من أشراط الساعة: موت الحاكم، وفتح بيت المقدس، وأن يعطى الرجل ألف
دينار فيسخطها، وفتنة يدخل حربها بيت كل رجل مسلم، وموت يأخذ الناس كعقاص الغنم،
وأن تغزو الروم فيسيرون باثني عشر ألف بندا، تحت كل بند اثنا عشر ألفاً» .
- *: بذل الماعون في فضل الطاعون: ص ١٣٠ - ١٣١ - عن مسند أحمد، الرواية الثالثة .

- ☆ : عمدة القاري: ج ١٥ ص ٩٩ - عن صحيح البخاري .
- ✽ : مختصر صحيح البخاري: ص ٣٠٣ ح ١٣٤٥ - كما في رواية الحميدي، مرسلاً، عن عوف ابن مالك .
- ☆ : الدر المنثور: ج ٦ ص ٥٩ - مرسلاً، عن مالك بن عوف الأشجعي، عن النبي ﷺ، كما في مسند أحمد، الرواية الثالثة، وقال : «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري، وأبو داود، وابن ماجه، عن عوف بن مالك الأشجعي» .
- وفيها: مرسلاً، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، كما في مسند أحمد، الرواية الأولى، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والطبراني، عن معاذ بن جبل» .
- ☆ : الجامع الصغير: ج ٢ ص ٤٦ ح ٤٦٥٧ - مرفوعاً، كما في مسند أحمد، الرواية الأولى .
- ☆ : فيض القدير: ج ٤ ص ٩٤ ح ٤٦٥٧ - عن مسند أحمد، الرواية الأولى .
- ✽ : فرائد فوائد الفكر: ص ١١٢ - كما في رواية ابن أبي شيبة، الرواية الأولى .
- ✽ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٦٣ ح ٩٨٩٩ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، مرسلاً، عن عوف بن مالك .
- ✽ : كشف الخفاء: ج ١ ص ١٥٩ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، مرسلاً، عن عوف بن مالك .
- ✽ : صحيح البخاري بشرح الكرماني: ج ١٢ ص ١١ - كما في رواية البخاري، مرسلاً، عن عوف بن مالك، إلى قوله: «فيغدرون» .
- ✽ : تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٥٠ - عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى .
- ✽ : المسند الجامع: ج ١٢ ص ٢٩٩ ح ٨٧٤٨ - كما في رواية غاية المقصد الأولى، بسند آخر، عن عبد الله بن عمرو .
- وفي: ج ١٤ ص ٣١٩ ح ١٠٩٦٥ - كما في رواية ابن ماجه، بسند يلتقي مع سنده من أبي إدريس الخولاني .
- وفي: ص ٣٢٠ ح ١٠٩٦٦ - عن رواية أحمد الثانية .
- وفي: ج ١٥ ص ٢٧١ ح ١١٥٨٤ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من شداد أبي عمار .
- ✽ : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص ٧٠١ - مرسلاً، عن عوف بن مالك، أوله .

❖ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٣٤ - ٤٣٦ - عن الفتن والملاحم لابن حمّاد، الرواية الخامسة.

ملاحظة : «يفهم من مجموع روايات الحديث أنّ الهدنة الأخيرة التي تكون بين المسلمين والروم، تكون بعد فتنة طويلة يدخل شرّها كلّ بيت، وينصّ الحديث الآتي على أنّ هذه الهدنة تكون على يد المهدي عليه السلام، أمّا بعض التفاصيل الواردة في بعض روايات الحديث فقد تكون متأثرة بأجواء الصراع الطويل بين المسلمين والروم في القرون الأولى، ويؤيد ذلك أنّ أكثر النصوص الأصلية للحديث خالية من ذكر دمشق، وكذا الدور الخاصّ لعرب الشمال أو الجنوب في المعركة مع الروم» .



[٢٢٣] ٥ - «سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرُّومِ أَرْبَعُ هُدُنٍ، يَوْمَ الرَّابِعَةِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ هِرْقَلٍ يَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ: الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ خَيْلَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: (الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي، ابْنُ) مَنْ وُلِدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَانَ وَجْهُهُ كَوَكْبٍ دُرِّيٍّ، فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدٌ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ (قَطَوَانِيَّتَانِ) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَمْلِكُ عِشْرِينَ سَنَةً، يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشُّرَكِ» * .

المفردات: يوم الرابعة: أي عقد الهدنة الرابعة يكون على يد رجل . والعباءة القطوانية: البيضاء القصيرة الخمل . كأنه من رجال بني إسرائيل: أي يشبه في بدنه أبناء يعقوب عليه السلام .

المصادر

★ : المعجم الكبير للطبراني: ج ٨ ص ١٢٠ ح ٧٤٩٥ - حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا علي بن الحسين، ثنا عنبه بن أبي صغيرة، ثنا الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب، قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ :

❖ : مسند الشاميين للطبراني: ج ٢ ص ٤١٠ ح ١٦٠٠ - كما في رواية الطبراني الكبير، بسنده،

- بتفاوت يسير، وفيه : «تقوم» بدل «يوم»، وليس فيه : «المهدي من ولدي» .
- * : أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمة، وحلية الأبرار .
- * : مناقب المهدي، أبو نعيم: على ما في بيان الشافعي .
- * : صفة المهدي، أبو نعيم: على ما في عقد الدرر .
- * : معرفة الصحابة، أبو موسى: على ما في أسد الغابة .
- * : بيان الشافعي: ص ٥١٤ ب ١٨ - أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الطرطوسي، أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نزيل إصفهان، ثم بقية سند الطبراني، كما فيه بتفاوت، وفيه : «من آل هرقل ... المستورد بن جيلان ... قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة ... عباء تان قطوانيتان» وقال : «قلت: هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر، ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام» ويظهر أن فقرة «المهدي من ولدي» التي ذكرها الشافعي هي الأصل، وقد سقطت من أكثر المصادر .
- ☆ : عقد الدرر: ص ٦٢ ب ٣ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه، مرسلاً، وقال : «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي» وفيه : «المستورد بن جيلان» .
- ☆ : أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٥٣ - كما في معجم الطبراني، إلى قوله : «ابن أربعين سنة» وقال: أخرجه أبو موسى» وفيه : «آل هرقل ... المستورد بن جيلان ... من ولدي ابن أربعين سنة» .
- * : فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٤ ح ٥٦٥ - كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، بسنده إلى أبي نعيم، ثم عن الطبراني بسنده .
- ☆ : مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٨ - كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، وفيه : «... المستورد ابن حسلان ... قطوانيتان» وقال : «رواه الطبراني» .
- ☆ : الإصابة: ج ٣ ص ٤٠٧ ح ٧٩٢٧ - عن الطبراني، وفيه : «المستورد بن حبلان العيدي» .
- ☆ : لسان الميزان: ج ٤ ص ٣٨٣ رقم ١١٥٣ - كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، وفي سنده : «... علي بن الحسيني»، بدل «الحسين» وفيه : «... من آل هرقل ... المستورد بن حلان ... من ولدي ... قطوانيتان» وقال : «أخرجه الطبراني في مسند

- أبي أمامة من معجمه الكبير» .
- ☆ : الفصول المهمة: ص ٢٩٨ ف ١٢ - عن بيان الشافعي ظاهراً، بتفاوت يسير .
- ☆ : عرف السيوطي للحاوي: ج ٢ ص ٦٦ - عن أبي نعيم، كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وليس فيه: «يملك عشرين سنة» .
- ☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٥٤٥ - عن الطبراني، بتفاوت يسير، عن أبي أمامة .
- ✽ : القول المختصر: ص ٥١ ح ٤٥ - كما في رواية معجم الطبراني الكبير، بتفاوت، مرسلاً، عن النبي (ص)، وفيه: من قوله: «المهدي من ولدي» إلى قوله: «مدائن الشرك» .
- ☆ : برهان المتقي: ص ٩٣ ب ٢ ح ١٥ - مرسلاً، عن أبي أمامة، عن النبي (ص)، كما في المعجم الكبير للطبراني، بتفاوت يسير، وليس فيه: «يملك عشرين سنة» .
- ☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٦٨ ح ٣٨٦٨٠ - عن الطبراني، بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه، وفيه: «على يد رجل من آل هارون» .
- ✽ : فرائد فوائد الفكر: ص ٧٧ - كما في رواية معجم الطبراني الكبير، مرسلاً، عن أبي أمامة، بتفاوت، وفيه: «المهدي من ولدي ... الترك» .
- ☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٩٦ ب ٧٨ ح ٤ - عن فرائد السمطين، وقال: «وفي كتاب الإصابة نحوه» .
- ☆ : الإذاعة: ص ١٣٣ - عن الطبراني في المعجم الكبير، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، وفيه: «... على يدي رجل من آل هارون» .
- ☆ : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٦٤ ح ٣٨ - كما في كنز العمال، عن الطبراني، وفيه: «يملك عشر سنين» .



- ☆ : كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٦٠ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم، وليس فيه: «يملك عشرين سنة» .
- وفي: ص ٢٧٧ - عن بيان الشافعي، وليس فيه: «يملك عشرين سنة» .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٣ ب ٣٢ ف ٢ ح ١٩ - عن كشف الغمة، وفيه: «المستورد بن عجلان» .
- وفي: ص ٦٠٢ ب ٣٢ ف ٢ ح ٨٣ - عن كشف الغمة، بنقص بعض أجزائه .
- ☆ : غاية المرام: ج ٧ ص ٨١ - ٨٢ ب ١٤١ ح ٩ - عن فرائد السمطين، وفي سنده: «ابن أبي

صعود المستورد بن نحيلان » وليس فيه : «عنة بن أبي صغيرة» .
وفي: ص ١٠١ - ١٠٢ ب ١٤١ ح ٨٤ - عن كشف الغمة، بتفاوت يسير، وفيه: «السود بن عجلان» .
* : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٥٧ ب ٥٣ ح ٤٧ - كما في بيان الشافعي، عن الأربعين، وفيه: «... السود
ابن عجلان ... ويفتح مدائن الترك » وليس فيه : «يملك عشرين سنة» .
* : البحار: ج ٥١ ص ٨٠ ب ١ ح ١٢ - عن كشف الغمة، الرواية الأولى .
وفي: ص ٩٥ - ٩٦ باب ١٨ - عن كشف الغمة، الرواية الثانية .
* : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢١٣ - ٢١٤ - عن برهان المتقي .



[٢٢٤] ٦ - «تُصَالِحُونَ الرُّومَ عَشْرَ سِنِينَ صُلْحًا آمِنًا، يَقُونَ لَكُمْ سِتِّينَ
وَيَغْدِرُونَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ يَقُونَ أَرْبَعًا وَيَغْدِرُونَ فِي الْخَامِسَةِ، فَيَنْزِلُ جَيْشٌ
مِنْكُمْ فِي مَدِينَتِهِمْ، فَتَنْفِرُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ إِلَى عَدُوٍّ مِنْ وَرَائِهِمْ فَيَفْتَحُ اللَّهُ
لَكُمْ، فَتُنْصَرُونَ (فُتْسَرُونَ) بِمَا أَصَبْتُمْ مِنْ أَجْرِ وَغَنِيمَةٍ فَتَنْزِلُونَ فِي مَرْجٍ
ذِي تِلْوٍ، فَيَقُولُ قَائِلُكُمْ: اللَّهُ غَلَبَ، وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: الصَّلِيبُ غَلَبَ،
فَيَتَدَاوُلُونَهَا سَاعَةً فَيَغْضِبُ الْمُسْلِمُونَ، وَصَلِيبُهُمْ مِنْهُمْ غَيْرُ بَعِيدٍ فَيُثَوِّرُ
مُسْلِمٌ إِلَى صَلِيبِهِمْ فَيَدُقُّهُ، فَيُثَوِّرُونَ إِلَى كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عُقَّةَهُ،
فَتُثَوِّرُ تِلْكَ الْعِصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ، وَتُثَوِّرُ الرُّومُ إِلَى
أَسْلِحَتِهِمْ، فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
فَيَسْتَشْهِدُونَ، فَيَأْتُونَ مَلِكَهُمْ فَيَقُولُونَ: قَدْ كَفَيْنَاكَ حَدَّ الْعَرَبِ وَبَأْسَهُمْ،
فَمَاذَا تَنْتَظِرُ؟ فَيَجْمَعُ لَكُمْ حَمَلُ امْرَأَةٍ، ثُمَّ يَأْتِيكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ
غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا* .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٤٩٠ ح ١٣٧٦ - حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو

الشياني، عن ذي مخبر بن أخي النجاشي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

وفي: ص ٤٨٩ ح ١٣٧٥ - حدثنا أبو المغيرة، عن ابن عباس، عن عقيل بن مدرّك، عن يونس بن سيف الخولاني، قال: «تُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحاً آمناً حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ التُّرُكُ وَكَرْمَانَ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ قِيَقُولُ الرُّومُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَيَغْضَبُ الْمُسْلِمُونَ فَيَنْحَازُونَ وَتَنْحَازُونَ فَيَقْتُلُونَ قِتَالاً شَدِيداً عِنْدَ مَرْجِ ذِي تِلُولٍ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ تَكُونُ الْمَلَا حِمُّ بَعْدَ ذَلِكَ» .

* : المصنّف لابن أبي شيبه: ج ٥ ص ٣٢٥ - ٣٢٦ - كما في رواية أحمد، بتفاوت، حدثنا

عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: مال مكحول وابن زكريا إلى خالد بن معدان وملّت معهما فحدثنا عن جبير بن نفير، قال: قال لي جبير: انطلق بنا إلى ذي مخمر، وكان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، فانطلقت معه فسأله جبير عن الهدنة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

* : مسند أحمد: ج ٤ ص ٩١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا روح، ثنا الأوزاعي، عن حسان

ابن عطية، عن خالد بن معدان، عن ذي مخمر رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سُتُصَالِحُكُمُ الرُّومُ صَلَاحاً آمناً ثُمَّ تَغْزُونَ وَهُمْ عَدُوّاً فَتَنْصَرُونَ وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ، ثُمَّ (تَنْصَرُونَ) الرُّومَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجِ ذِي تِلُولٍ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ صَلِيباً فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُومُ إِلَيْهِ قَيْدُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَغْدِرُ الرُّومُ وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ» .

وفيها: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن مصعب هو القرقيساني، قال: ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن ذي مخمر، عن النبي ﷺ، قال: - كما في روايته الأولى، بتفاوت، وفيه: «... وَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوّاً مِنْ وَرَائِهِمْ فَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ ثُمَّ تَنْزِلُونَ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ فَيَرْفَعُ الصَّلِيبَ وَيَقُولُ: أَلَا غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْتُلُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ وَتَكُونُ الْمَلَا حِمُّ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْكُمْ قِيَا تَوْنَكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً مَعَ كُلِّ غَايَةٍ عَشْرَةُ آلَافٍ» .

وفي: ج ٥ ص ٣٧١ - ٣٧٢ و ٤٠٩ - روايتان كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وبسندها، وزاد في آخر الثانية: وقال روح: «مَرَّةً وَتَسْلُمُونَ وَتَغْنَمُونَ، وَتُقِيمُونَ ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ» .
 *: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٦٩ ب ٣٥ ح ٤٠٨٩ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن جبير بن نفير قال: قال لي جبير: انطلق بنا إلى ذي مخمر، وكان رجلاً في أصحاب النبي ﷺ، فانطلقت معهما، فسأله عن الهدنة، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول:
 *: سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٠٩ ح ٤٢٩٢ - كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ذي مخمر .

وفي: ص ١١٠ ح ٤٢٩٣ - بسند آخر، وزاد فيه: «وَيَثُورُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَتَقْتَلُونَ فَيَكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ» وقال: «إِلَّا أَنْ الْوَلِيدَ جَعَلَ الْحَدِيثَ عَنْ جَبِيرٍ، عَنْ ذِي مَخْمَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ورواه يحيى بن حمزة وبشر بن بكر، عن الأوزاعي، كما قال عيسى» .
 *: المعجم الكبير للطبراني: ج ٤ ص ٢٧٨ ح ٤٢٢٩ - أوله، كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ذي مخمر .

وفيها: ح ٤٢٣٠ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ذي مخمر، وفيه: «ثم تنصرفون» .

وفي: ص ٢٧٩ ح ٤٢٣١ - كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ذي مخمر .
 وفيها: ح ٤٢٣٢ - بسند آخر، عن ذي مخمر، مثله .
 وفيها: ح ٤٢٣٣ - بسند آخر، عن ذي مخمر، نحوه .

*: مسند الشاميين: ج ٢ ص ٣٧ ح ٨٧٣ - كما في رواية المعجم الكبير للطبراني الثالثة، بتفاوت، وبسند آخر، عن ذي مخمر، من قوله: «تصالحون الروم» إلى قوله: «غنيمة»، وليس فيه: «آمناء من ورائكم وورائهم» وفيه: «مدينتهم» بدل «مدينتكم»، «فيلقون» بدل «فيقاتلون»، «فتنصرون» بدل «فتنصرفون»، «أجبتهم» بدل «أصبتهم»، «نيل» بدل «أجر» .
 وفي: ص ١٠١ ح ٩٨٩ - كما في رواية المعجم الكبير الأولى، بسند يلتقي مع سنده من بقية ابن الوليد .

*: ملاحم ابن المنادي: ص ١٤٢ ح ٢/٦٧ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن ذي مخمر .
 وفيها: كما في فتن ابن حماد، بتفاوت، بسند آخر، عن مخبر .

- وفيها: كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت، بسند آخر، عن بحير بن أبي النجاشي .
- *: مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٢١ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن ذي مخمر، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» .
- وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي، بتفاوت يسير، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولى من الأول» .
- *: السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٢٣ - كما في سنن ابن ماجه، بسند آخر، عن ذي مخبر .
- *: البعث والنشور للبيهقي: على ما في عقد الدرر .
- *: مصباح الزجاجة: ج ٢ ص ٣١٥ ح ١٤٤٦ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن ذي مخمر .
- *: تاريخ مدينة دمشق: ج ٦٨ ص ٢٣٣ - أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين، وحدثنا أبو البركات الفقيه عنه، أنبأنا أبو علي الأهوازي، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر ابن أيوب المري، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف، أنا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم قال: ونا شيخ من أهل دمشق أنه سمع عطاء الخراساني يرويه عن رسول الله ﷺ، قال: «يأتونكم في ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً، الروم فيهم كالمخيلة غير أنهم الرؤوس والقادة» .
- *: مصابيح السنة: ج ٣ ص ٤٨٤ ح ٤١٨٧ - كما في سنن أبي داود، من حسانه، مرسلاً، عن ذي مخبر .
- *: جامع الأصول: ج ١٠ ص ٤٠٤ ح ٧٤٥٨ - عن سنن أبي داود، الرواية الثانية .
- *: عقد الدرر: ص ٢٦١ - ٢٦٢ ب ٩ ف ٣ - مرسلاً، عن ذي مخبر، عن النبي ﷺ، كما في المستدرک للحاكم، الرواية الأولى، وقال: «أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأخرجه الإمام أبو داود في سننه، وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور، ورواه الإمام أبو عبد الله نعيم ابن حمّاد في كتاب الفتن، كلّهم بمعناه مختصراً» .
- *: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٦٨ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن ذي مخمر، وفيه: «رجل من أهل الصليب» بدل «رجل من النصرانية»، «فيدفعه» بدل «فيدقه» . وفي آخره: «فيأتون تحت ثمانين راية، كل راية اثنا عشر ألفاً» .

- ☆: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ١٠١ ح ٦٧٠٨ - كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت، بسنده عن ذي مخمر ابن أخي النجاشي .
- وفي: ص ١٠٢-١٠٣ ح ٦٧٠٩ - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ذي مخمر بن أخي النجاشي وفيه: «كَفَيْنَاكَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ» .
- ✽: جامع المسانيد والسنن: ج ٤ ص ١٦٨ ح ٢١٥٨ - كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي .
- ☆: موارد الظمان: ص ٤٦٣ ب ٢٠ ح ١٨٧٤ - كما في رواية تقريب ابن حبان الأولى .
- وفيها: ح ١٨٧٥ - أشار إلى نحوه عن عبدالله بن محمد بن سلم بيت المقدس، حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، قال: مكحول، وملنا معه إلى خالد بن معدان، فحدثنا عن جبير بن نفير .
- ✽: زوائد ابن ماجه: ص ٥٢٩ ح ١٣٧٤ - كما في رواية ابن ماجه، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي .
- ✽: الدر المنثور: ج ٦ ص ٦٠ - عن ذي مخمر، وقال «وأخرج أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، وصححه» .
- ☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ٢٩٥ - كما في المستدرک للحاكم، الرواية الأولى، عن الطبراني، وابن قانع، والحاكم، مرسلًا، عن ذي مخمر .
- ✽: إرشاد الساري: ج ٥ ص ٢٤١ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن ذي مخمر . وفيه: «رجل من أهل الصليب» بدل «رجل من النصرانية»، «فیدفع» بدل «فیدقه» وليس فيه: «وتسلمون وتغنمون» .
- ✽: جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٤٦ ح ٩٨١٦ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن ذي مخمر، وفيه: «... من ورائكم ... فيقوم إليه ... للمسلحة» .
- ✽: فتح المبدي: ج ٢ ص ٣٤٥ - كما في سنن أبي داود الأولى، بتفاوت يسير، مرفوعًا، وليس فيه: «عدوًا من ورائكم»، «وتغنمون وتسلمون» وفيه: «مرجأ» بدل «بمرج ذي تلول» و«أهل الصليب» بدل «أهل النصرانية»، «فیدفع» بدل «فیدقه» .
- ✽: مسند الشاميين للجماز: ج ١ ص ٨٤ - عن مسند أحمد، الرواية الأولى .
- وفي: ص ٨٥-٨٦ - عن مسند أحمد، الرواية الثانية .

✽: الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين: ج ٣ ص ٢٠١ - ٢٠٢ - عن رواية سنن أبي داود الأولى .

وفي: ج ٥ ص ١١٧ - ١١٨ - عن رواية سنن أبي داود الأولى .

✽: المسند الجامع: ج ٥ ص ٣٦٣ ح ٣/٣٦٥٦ - كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من جبير بن نفير .

[٢٢٥] ٧ - « يَكُونُ بَيْنَ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ طَاغِيَةِ الرُّومِ صَلَاحٌ بَعْدَ قَتْلِهِ السُّفْيَانِيُّ وَتَهَبُ كُلُّبٌ، حَتَّى يَخْتَلِفَ تُجَارُكُمُ إِلَيْهِمْ وَتُجَارُهُمْ إِلَيْكُمْ، وَيَأْخُذُونَ فِي صَنْعَةِ سُفْنِهِمْ ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ يَهْلِكُ الْمَهْدِيُّ فَيَمْلِكُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَعْدِلُ قَلِيلًا ثُمَّ يَجُورُ فَيُقْتَلُ قَتْلًا، وَلَا يَنْطَفِئُ ذِكْرُهُ حَتَّى تُرْسِي الرُّومُ فِيهَا بَيْنَ صُورَ إِلَى عَكَّا فَهِيَ الْمَلَا حِمُّ * » .

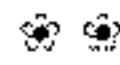
المصادر

✽: الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٠٦ ح ١٤٢٨ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

[٢٢٦] ٨ - « الْمَهْدِيُّ يُبْعَثُ بِقِتَالِ الرُّومِ، يُعْطَى فِقْهَ عَشْرَةِ، يَسْتَخْرِجُ تَابُوتَ السَّكِينَةِ مِنْ غَارٍ بَأَنْطَاكِيَّةٍ فِيهِ التَّوْرَةُ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْإِنْجِيلُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَحْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوَارِيهِمْ، وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ * » .

المصادر

- ★: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٥٥ ح ١٠٢٢ - حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشير الخثعمي، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.
- ✽: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٥ - أوله، عن نعيم بن حمّاد .
- ✽: القول المختصر: ص ١٠٠ ح ٣٣ - مرفوعاً: «يبعث رجلاً يقاتل الروم يعطى فقه عشرة» .
- ✽: برهان المتقي: ص ١٥٧ ب ٨ ح ٩ - عن الفتن لابن حمّاد، إلى قوله: «بأنطاكية» .



- ✽: ملاحم ابن طاووس: ص ١٤٢ ب ١٣٨ ح ١٦٦ - عن نعيم بن حمّاد، بتفاوت يسير، وفي سنده: «عبد الله بن يسير الحمصي»، وفيه: «... يبعث بعثاً لقتال الروم فيرسل معه عشرة تستخرج» .
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٢٠ - كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وليس فيه: «والإنجيل أنزل الله ﷻ على عيسى عليه السلام» .

وفي: ص ٤٢٦ - عن الفتن والملاحم لابن حمّاد .

ملاحظة: «أوردنا أحاديث أنطاكية في أحاديث الروم، لأن بعضها يذكر نزولهم فيها، وبعضها يذكر أن المهدي عليه السلام يرسل من يستخرج التوراة والإنجيل الأصليين من غارها، وتكون آية للروم فيكفون عن قتاله أول الأمر، وستأتي بقية أحاديث أنطاكية في محلها من أحاديث الأئمة عليهم السلام» .



[٢٢٧] ٩ - «إِنَّا سَمَّيَ الْمَهْدِيَّ لِأَنَّهُ يَهْدِي لِأَمْرِ قَدْ خَفِيَ، قَالَ: وَيَسْتَخْرِجُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: أَنْطَاكِيَّةٌ» * .

المصادر

- ★: المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٢ - عن معمر، عن مطر، قال كعب: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

*: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٥٥ ح ١٠٢٣ عن عبد الرزاق، وفي سنده: «عن مطر الوراق، عمّن حدّثه، عن كعب»، ولم يسنده أيضاً.

وفيها: حدثنا يحيى، عن المنهال بن خليفة، عن مطر الوراق، قال: «المهدي يُخرجُ التّوراةَ غَضّةً - يعني طريةً - من أنطاكية» ولم يسنده أيضاً.

وفي: ص ٣٥٧ ح ١٠٣٥ - حدثنا ضمرة، عن ابن شاذب، عن مطر، عن كعب، قال: «إنّما سُمّيَ المهديُّ لأنّه يَهْدِي إلى أسفارٍ من أسفارِ التّوراةِ، يَسْتَخْرِجُهَا مِنْ جِبَالِ الشّامِ، يَدْعُو إِلَيْهَا الْيَهُودَ، فَيُسَلِّمُ عَلَى تِلْكَ الْكُتُبِ جَمَاعَةً كَثِيرَةً، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا».

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج ٥ ص ١٠٦٥ ح ٥٨٦ - بسند آخر، عن ابن شاذب، وفيه: «... يهدي إلى جبلٍ من جبال الشام، يستخرج منه أسفاراً من أسفار التّوراة، فيحاجّ بها اليهود، فيسلم على يديه جماعة من اليهود».

☆: عقد الدرر: ص ٦٧ ب ٣ - عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الأولى.

وفيها: عن رواية ابن حمّاد الثالثة، بتفاوت يسير.

وفي: ص ٦٧ - ٦٨ عن السنن الواردة.

✽: استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٥ - مرسلاً، عن كعب الأحبار، كما في صدر رواية عبد الرزاق.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٥ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «يَسْتَخْرِجُ التّابُوتَ».

وفي: ص ٨١ - عن الداني، بتفاوت يسير.

☆: برهان المتقي: ص ١٥٧ ب ٨ ح ٧ - عن السنن الواردة - وح ١٠ - عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الأولى.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص ٨١ ب ٢ - كما في مصنّف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، عن كعب الأحبار، وقال: «أخرجه نعيم في كتاب الفتن».

وفي: ص ٨٢ - مرسلاً، عن كعب الأحبار، كما في رواية ابن حمّاد الثالثة.

وفيها: عن السنن الواردة.

☆: لوائح السفاريني: ج ٢ ص ٢ - عن رواية ابن حمّاد الأولى.

وفيها: عن رواية ابن حمّاد الثالثة، بتفاوت يسير.

وفيها: عن السنن الواردة، بتفاوت يسير .



✽: زين الفتى: ج ١ ص ٤٠٤ ح ٢١٦ - أخبرنا أبو علي [الهروي]، عن المأمون بن أحمد، قال: أخبرنا عطية [بن بقية بن الوليد]، عن أبيه، عن أرطاة بن منذر، عن تبيع [الحميري]، عن كعب، قال: «إنما سمي المهدي مهدياً لأنه يهدي لأمر قد خفي، يهدي لغار بأنطاكية فيه تورا جديدة، وإنجيل جديد، فيستخرج منه التوراة والإنجيل، فيحكم لأهل التوراة بتوراتهم الجديدة، ويحكم لأهل الإنجيل بإنجيلهم الجديد، فيسلمون على يديه، فلذلك سمي مهدياً» .

✽: ملاحم ابن طاووس: ص ١٤٢ ب ١٣٩ ح ١٦٧ - عن رواية ابن حماد الأولى والثانية .

وفي: ص ١٤٥ - ١٤٦ ب ١٤٥ ح ١٧٤ - عن رواية ابن حماد الثالثة .

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٢١ - عن برهان المتقي، الرواية الثانية .

وفيها: عن أهوال يوم القيامة ص ١٦ - مرسلاً، عن كعب الأحبار، كما في المصنف .

وفيها: عن أهوال يوم القيامة ص ١٦ - مرسلاً، عن كعب، كما في الفتن، الرواية الثالثة .

وفيها: عن أهوال يوم القيامة ص ١٦ عن السنن الواردة في الفتن .

وفي: ص ١٢٢ - عن عقد الدرر، الرواية الأولى .

وفيها: عن عقد الدرر، الرواية الثانية .

وفيها: عن عقد الدرر، الرواية الثالثة، عن الداني .

وفي: ص ١٢٣ - كما في رواية عبدالرزاق، بتفاوت يسير، عن كعب بن علقمة، وفيه :

«يستخرج التابوت» بدل «ويستخرج التوراة والإنجيل» .

وفيها: عن ابن حماد، الرواية الأولى .

وفيها: عن ابن حماد، الرواية الثالثة .

وفيها: عن ابن حماد، الرواية الثانية .

وفي: ص ٤٢٥ - عن برهان المتقي، الرواية الأولى .



[٢٢٨] ١٠ - «تِلْكَ أَنْطَاكِيَّةٌ، أَمَا (إِنَّ) فِي غَارٍ مِنْ غَيْرَانِهَا رِضَاضاً مِنْ أَلْوَا حِ مُوسَى، وَمَا مِنْ سَحَابَةٍ شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ تَمُرُّ بِهَا إِلَّا أَلْقَتْ عَلَيْهَا مِنْ بَرَكَاتِهَا، وَلَنْ تَذْهَبَ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَسْكُنَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلُؤُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا» * .

المفردات: الرضاض والرضراض: القطع الصغيرة .

المصادر

* : العرائس، الثعلبي: ص ١١٨ - عن تميم الداري، قال: قلت: يا رسول الله، مررت بمدينة صفتها كيت وكيت، قريبة من ساحل البحر، فقال ﷺ :
* : فتن السليبي: على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : كتاب المجروحين لابن حبان: ج ٢ ص ٣٤ - روي عن أبي عمران الجوني، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن تميم الداري، قال: قلت: «يا رسول الله، ما رأيتُ لِلرُّومِ مَدِينَةً مِثْلَ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَنْطَاكِيَّةٌ، وَمَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَطَرًا مِنْهَا» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «نَعَمْ، وَذَلِكَ أَنَّ فِيهَا التَّوْرَةَ، وَعَصَا مُوسَى، وَرِضْرَاضَ الْأَلْوَا حِ، وَسَرِيرَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، فِي غَارٍ مِنْ غَيْرَانِهَا، مَا مِنْ سَحَابَةٍ تُشْرِفُ عَلَيْهَا مِنْ وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ إِلَّا أَفْرَعَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ فِي ذَلِكَ الْوَادِي، وَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَلَا اللَّيَالِي حَتَّى يَسْكُنَهَا رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي اسْمُهُ إِسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يُشَبِّهُ خَلْقَهُ لِخَلْقِي، وَخَلْقَهُ خَلْقِي، يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا» .

* : تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٤٧١ ح ٥١٠١ - أخبرنا الحسين بن علي بن الحسين بن بطحاء المحتسب، أخبرنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا أحمد بن مسلم الحلبي، قال: حدثنا عبد الله بن السري المدائني، كما في ابن حبان في المجروحين، بتفاوت يسير، وفيه : «أبي عمر البراز ... ومائدة ... فرغت ... لخلق ...» .

* : كتاب الموضوعات: ج ٢ ص ٥٧ - كما في كتاب المجروحين .

- ☆ : عقد الدرر: ص ٢٧٧ ب ٩ ف ٣ - وقال: «أخرجه الإمام أبو إسحاق الثعلبي في كتاب العرائس» .
- ☆ : تذكرة الحفاظ: ج ٢ ص ٧٦٥ - عن تاريخ بغداد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن تميم الداري .
- ☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٩٣ - ٣٩٤ ب ٩٤ ح ٤١ - عن كتاب العرائس .
- ☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٥٧٠ ح ٦٠ - مرسلًا، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ - كما في كتاب المجروحين، بتفاوت يسير، وفيه: «... ومائدة سليمان ... في غاراتها ...» .
- ✽ : المهدي المنتظر: ص ٥٦ - ٥٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا أحمد بن سلم السقاء الحلبي، ثنا عبدالله بن السري المدائني، عن أبي عمران الجوني، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن تميم الداري، قال:- كما في تاريخ بغداد .



- ☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ٢٨٢ ب ٧١ ح ٤٠٨ - عن فتن السليبي، بإسناده عن الشعبي، عن تميم الداري، وفيه: «إِنَّ فِي غَارِ نُورٍ فِي جَبَلِهَا رَضْرَاضاً مِنْ أَلْوَحِ مُوسَى، وَكَسْرُ عَصَا، وَرَضْرَاضاً مِنْ تَابُوتِ السَّكِينَةِ، فَلَيْسَ تَمُرُّ بِهَا سَحَابَةٌ شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ وَلَا كُوفِيَّةٌ قِبَلِيَّةٌ إِلَّا أَحَبَّتْ أَنْ تَلْقَى مِنْ بَرَكَتِهَا وَلَا تَمُضِي ... حَتَّى يَأْتِيَهَا» .
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٨٧ ب ٥٣ ح ١٢٥ - عن العرائس .
- ☆ : غاية المرام: ج ٧ ص ١١٦ - ١١٧ ب ١٤١ ح ١٦٢ - عن العرائس .
- ☆ : البحار: ج ١٣ ص ٢٤٥ ب ٧ - كما في العرائس، بتفاوت يسير، عن الثعلبي .
- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٤٢ - كما في تاريخ بغداد، مرسلًا، عن تميم الداري .
- وفي: ص ١٤٣ - كما في تاريخ بغداد، بسنده، وفيه من قوله: «ولا تذهب» إلى قوله: «وجوراً» .
- وفيها: كما في تاريخ بغداد، وبسند آخر، عن تميم الداري .
- وفي: ص ٢٠٩ - كما في تاريخ بغداد، وبسند آخر، عن تميم الداري .
- وفي: ص ٢٤٣ - عن المهدي المنتظر .
- ✽ : المهدي الموعود المنتظر: ج ١ ص ٨٧ ح ٧٦ - عن تذكرة الحفاظ، بتفاوت .



[٢٢٩] ١١ - «يَنْزِلُ خَلِيفَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا،

يَبْنِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ بِنَاءً لَمْ يُبْنَ مِثْلُهُ، يَمْلِكُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، تَكُونُ هَذَنُ
الرُّومِ عَلَى يَدَيْهِ فِي سَبْعِ سِنِينَ بَقِيْنَ مِنْ خِلَافَتِهِ ثُمَّ يَغْدِرُونَ بِهِ، ثُمَّ
يَجْتَمِعُونَ لَهُ بِالْعُمُقِ فَيَمُوتُ فِيهَا غَمًّا، ثُمَّ يَلِي بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ،
ثُمَّ تَكُونُ هَزِيمَتُهُمْ وَفَتْحُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى رُومِيَّةَ
فَيَفْتَحُهَا، وَيَسْتَخْرِجُ كُنُوزَهَا، وَمَائِدَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى
بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَنْزِلُهَا، وَيَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي زَمَانِهِ، وَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ
مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُصَلِّي خَلْفَهُ» * .

المصادر

- ★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٩٩ ح ١٢٠٠ - حدثنا الوليد، عن أبي عبد الله مولى بني أمية، عن
محمد بن الحنفية، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
❦ : عقد الدرر: ص ٣٠٧-٣٠٨ ب ١١ - بعضه، وفيه: «... على يديه في تسع سنين بقين من
خلافته»، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» .



- ❦ : فتن ابن طاووس: ص ١٦٩ ب ١٨٣ ح ٢٣٠ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير .
❦ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٢٩ - عن الفتن لابن حمّاد .
وفي: ص ٥٠٧ - عن عقد الدرر .
ملاحظة: «هذه الرواية من الروايات الشاذة غير المسندة التي تذكر أن المهدي عليه السلام لا يحقق
هدفه، وأن عيسى عليه السلام ينزل بعده في زمن حاكم آخر، وإنما أوردناها وأمثالها لأننا التزمنا
بإيراد كل ما فهم أنه عن النبي ﷺ» .



[٢٣٠] ١٢ - «يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ، وَجَيْشُهُ مِائَةُ أَلْفٍ، فَيَدْعُو مَلِكَ

الرُّومَ إِلَى الْإِيمَانِ فَيَأْتِي، فَيَقْتَتِلَانِ شَهْرَيْنِ، فَيَنْصُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَهْدِيَّ، وَيَقْتُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ خَلْقًا كَثِيرًا، وَيَنْهَزِمُ وَيَدْخُلُ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ (أي ملك الروم) فَيَنْزِلُ الْمَهْدِيُّ عَلَى بَابِهَا وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَسْوَارٍ، فَيَكْبُرُ الْمَهْدِيُّ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، فَيَخْرِقُ كُلَّ سُورٍ مِنْهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُهَا الْمَهْدِيُّ، وَيَقْتُلُ مِنَ الرُّومِ خَلْقًا كَثِيرًا، وَيُسَلِّمُ عَلَى يَدَيْهِ خَلْقَ كَثِيرٍ* .

المصادر

*: قصص الأنبياء، للكسائي: على ما في عقد الدرر .

*: العلل المتناهية: ج ٢ ص ٨٥٥ ح ١٤٣٠ - أنا محمد بن عبد الملك، قال: أنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنا حمزة بن يوسف، قال: أنا أبو أحمد بن عدي، قال: نا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا محمد بن خالد بن عثمة، قال: نا كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قُسْطَنْطِينَةً وَرُومِينَةً بِالتَّسِيحِ وَالتَّكْبِيرِ» .

*: عقد الدرر: ص ٢٣٧ ب ٩ - وقال: وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في قصص الأنبياء، قال: قال كعب الأحبار: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

*: القول المختصر: ص ٦٦ ح ٦١ - مرسلاً: «يَفْتَحُ رُومِيَّةً بِأَرْبَعِ تَكْبِيرَاتٍ، وَيَقْتُلُ بِهَا سِتْمَائَةَ أَلْفٍ، وَيَسْتَخْرِجُ مِنْهَا حُلِيَّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالتَّابُوتَ الَّذِي فِيهِ السَّكِينَةُ، وَمَائِدَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرِضَاضَةَ الْأَلْوَاحِ، وَحُلَّةَ آدَمَ، وَعَصَا مُوسَى، وَمِنْبَرَ سُلَيْمَانَ، وَقَفِيزَيْنِ مِنَ الْمَنْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، ثُمَّ يَأْتِي بِالْمَدِينَةِ (كذا) يُقَالُ لَهَا: الْقَاطِعُ، طُولُهَا أَلْفَ مِيلٍ وَعَرْضُهَا خَمْسُمِائَةَ مِيلٍ، وَلَهَا سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةَ بَابٍ، يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِائَةُ أَلْفٍ مُقَاتِلٍ، فَيَكْبُرُونَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فَيَسْقُطُ حَائِطُهَا، فَيَغْنَمُونَ مَا فِيهَا، ثُمَّ يُقِيمُونَ فِيهَا سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيَبْلُغُهُمْ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ فِي يَهُودٍ إِصْبَهَانَ» .

☆ : الهدية الندية: على ما في العطر الوردى .

☆ : العطر الوردى: ص ٦٨ - عن الهدية الندية، كما في القول المختصر، بتفاوت، إلى قوله:

«وَيَرُدُّونَهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ» وفيه: «الْمَهْدِيُّ يَفْتَحُ رُومِيَّةً» .



[٢٣١] ١٣ - «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَهُ اللَّهُ ﷻ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ

أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلِكُ جَبَلَ الدَّيْلَمِ وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةَ» * .

المصادر

☆ : مسند يحيى بن عبد الحميد الحماني: على ما في المنار المنيف .

☆ : سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٩٢٨ - ٩٢٩ ب ١١ ح ٢٧٧٩ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو داود،

وحدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، حدثنا علي بن المنذر، ثنا

إسحاق بن منصور، كلهم من قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ .

☆ : فتن السليبي: على ما في ملاحم ابن طاووس .

☆ : المنهاج في شعب الإيمان: ج ١ ص ٣٤٠ - رسلاً، كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير

وتقديم وتأخير .

☆ : أربعون أبي نعيم: على ما في بيان الشافعي .

☆ : أخبار المهدي لأبي نعيم: على ما في المهدي المنتظر .

☆ : البعث والنشور: على ما في عقد الدرر .

☆ : مصباح الزجاجه: ج ٢ ص ٣٩٩ ح ٩٨٦ - كما في سنن ابن ماجه .

☆ : الفردوس: ج ٣ ص ٣٧٢ ح ٥١٢٨ - رسلاً، عن أبي هريرة، وفيه: «... لَبَّعَثَ اللَّهُ فِيكُمْ

رَجُلًا مِنْ عِثْرَتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، بَرَّاقَ الْجَبِينِ، يَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَجَبَلَ الدَّيْلَمِ» .

وفي: ج ٥ ص ٨٢ ح ٧٥٢٣ - رسلاً، عن أبي هريرة: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ

مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَجَبَلَ الدَّيْلَمَ، وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَفْتَحَهُمَا » .

☆ : بيان الشافعي: ص ٤٨١ - قال عاصم، وأخبرنا صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير، وفيه: «... ذلك اليوم حتى يلي رجل ...» . وفي: ص ٥١٦ ب ٢٠ - كما في رواية الفردوس الثانية، بسنده إلى أبي نعيم الإصبهاني، ثم بسنده: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: - وقال: «قلت: هذا سياق الحافظ أبي نعيم، وقال: هذا هو المهدي بلا شك، وفقاً بين الروايات » .

☆ : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٠٤ - عن ابن ماجه، بتفاوت يسير، وفيه: «لطوله» بدل «لطول» وقال: إسناده صحيح .

☆ : عقد الدرر: ص ٤٠ ب ١ - كما في بيان الشافعي، إلى قوله: «وجبل الديلم» وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم» .

وفي: ص ٧٤ ب ٩ ف ٣ - كما في بيان الشافعي، وقال: «أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور، والحافظ أبو نعيم الإصبهاني» .

☆ : فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٨ ح ٥٧٠ - كما في بيان الشافعي، بسنده إلى أبي نعيم، ثم بسنده .

☆ : المنار المنيف: ص ١٤٧ ح ٣٣٦ - كما في بيان الشافعي، بسند آخر، عن أبي هريرة .

☆ : زوائد ابن ماجه: ص ٣٧٥ ح ٣٩٤ - كما في سنن ابن ماجه .

☆ : الفصول المهمة: ص ٢٩٨ ف ١٢ - مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في بيان الشافعي، الرواية الثانية .

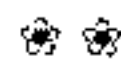
☆ : القناعة للسخاوي: ص ٨٢ - مرفوعاً، كما في رواية الفردوس الثانية، بتفاوت، وفيه: «... يملك القسطنطينية وجبل الديلم رجل من أهل بيتي» .

☆ : الجامع الصغير: ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٧٤٩١ - عن سنن ابن ماجه .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٤ - عن سنن ابن ماجه .

☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٦٦٩ - مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في سنن ابن ماجه، وفيه: «... ملك ...» .

- ☆: الصواعق المحرقة: ص ١٦٥ ب ١١ ف ١ - عن سنن ابن ماجه .
- ☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٦٦ ح ٣٨٦٧٤ - عن سنن ابن ماجه .
- ☆: برهان المتقي: ص ٨٨ ب ١ ح ٤٨ - عن سنن ابن ماجه، بتفاوت، وفيه: «... لطول الله ذلك اليوم... يفتح القسطنطينية وجبل الديلم» .
- وفي: ص ١٥٦ ب ٨ ح ٤ - عن سنن ابن ماجه، بتفاوت، وفيه: «... لطول الله ذلك اليوم... يفتح القسطنطينية وجبل الديلم» .
- ☆: مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص ٣٤٨ - عن سنن ابن ماجه .
- ✽: فرائد فوائد الفكر: ص ٦٣ - عن أربعين أبي نعيم، عن أبي هريرة، كما في رواية الفردوس الثانية، إلى قوله: «وجبل الديلم» .
- ☆: ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٦٧ - مرسلًا، أوله، كما في سنن ابن ماجه .
- ☆: إسعاف الراغبين: ص ١٤٨ - عن سنن ابن ماجه .
- ☆: نور الأبصار: ص ١٨٩ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية الفردوس الثانية .
- ☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٦٤ ح ٣٦ - عن سنن ابن ماجه .
- ✽: المهدي المنتظر: ص ٣٩ - عن أبي نعيم في أخبار المهدي، كما في سنن ابن ماجه .
- وفيها: عن سنن ابن ماجه .
- ✽: المسند الجامع: ج ١٨ ص ٤٢٤ ح ١٥٢٣٤ - عن سنن ابن ماجه .



- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ٢٨٧ ب ٧٨ ح ٤١٥ - عن فتن السليبي، بسنده: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: أخبرنا علي بن المنذر، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا قيس، عن أبي الحصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنِّي، وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَفْتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالْدِّيْلَمَ» .
- ☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٦٤ - كما في بيان الشافعي، الرواية الثانية، عن أربعين أبي نعيم .
- وفي: ص ٢٧٧ - عن بيان الشافعي، الرواية الثانية .

- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٦ ب ٣٢ ف ٢ ح ٤٣ - كما في رواية الفردوس الثانية .
- وفي: ص ٦٢١ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٩٧ - عن سنن ابن ماجه .
- ☆ : غاية المرام: ج ٧ ص ٨٧ ب ١٤١ ح ٢٦ - عن فرائد السمطين، بتفاوت في سنده .
- وفي: ص ٩٨ ب ١٤١ ح ٧٠ - عن الفردوس، الرواية الثانية .
- وفي: ص ١٠٥ ب ١٤١ ح ١٠٧ - عن أربعين أبي نعيم، كما في رواية الفردوس الثانية .
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٥١ ب ٥٣ ح ٣٣ - عن الفردوس، الرواية الثانية .
- وفي: ص ٤٦٥ ب ٥٣ ح ٧١ - عن رواية الفردوس الثانية .
- وفي: ص ٤٨٢ - ٤٨٣ ب ٥٣ ح ١١٣ - عن كشف الغمّة، الرواية الثانية .
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٨٤ و ٩٦ ب ١ - عن كشف الغمّة، الرواية الثانية .
- ☆ : منتخب الأثر: ص ١٥٣ ف ٢ ب ١ ح ٣٣ - عن منتخب كنز العمال .
- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٩٠ - عن عقد الدرر، وفيه زيادة: « ... ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها » وقال: أخرجه أبو بكر البيهقي في «البعث والنشور» والحافظ أبو نعيم الإصبهاني .
- وفيها: عن نثر الدر المكنون، وقال: رواه ابن ماجه .
- وفي: ص ١٩١ - عن علامات الساعة الصغرى والكبرى، عن سنن ابن ماجه .
- وفي: ص ٢٣٨ - عن كتاب آل محمد، وقال في الهامش: رواه ابن ماجه والحاكم .
- وفي: ص ٢٥٢ - عن فضائل الصحابة لخيثمة بن سليمان، بسند آخر، عن كثير بن عبدالله ابن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يفتح رجل من أهل بيتي رومية وجبل الديلم، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها رجل من أهل بيتي» .
- وفي: ص ٢٥٥ - عن مسند الفردوس، مرسلاً، عن النبي ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل اسمه اسمي، براق الجبين، يفتح الله به الأرض» .
- وفي: ص ٤٤٣ - عن كتاب البرهان .
- وفي: ص ٤٤٤ - عن كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق، كما في رواية ملحقات إحقاق الحق الخامسة .

وفي: ص ٤٤٦ - عن كتاب المهدي المنتظر .



[٢٣٢] ١٤ - «الْمَلَا حِمُّ خَمْسٍ: مَضَى مِنْهَا ثِنْتَانِ، وَبَقِيَ ثَلَاثٌ، فَأَوَّلُهُنَّ مَلْحَمَةُ التُّرْكِ بِالْجَزِيرَةِ، وَمَلْحَمَةُ الْأَعْمَاقِ، وَمَلْحَمَةُ الدَّجَالِ، لَيْسَ بَعْدَهَا مَلْحَمَةٌ» *.

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٤٧٦ ح ١٣٣٩ - حدثني الوليد، عن ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو المغيرة عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن عمرو، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.
وفي: ص ٥٠٣ ح ١٤١٩ - حدثنا الوليد، عن صفوان، عن أبي اليمان الهوزني، عن كعب، قال: ... ولم يسنده أيضاً: «إِذَا رَأَيْتَ هَمْدَانَ الْمَشْرِقِ وَقَدْ نَزَلَتْ بَيْنَ الرُّسْتَنِ وَحِمَصَ فَهُوَ خُضُورُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَالِ، قُلْتُ: وَمَا يُنْزِلُهُمُ الرُّسْتَنِ؟ قَالَ: عَدُوٌّ مِنْ وَرَائِهِمْ» .
وفي: ص ٥٢٥ ح ١٤٨٠ - أبو المغيرة، عن صفوان، عن شريح بن عبيد، عن كعب، عن النبي ﷺ، قال: «لَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيْفَ الدَّجَالِ، وَسَيْفَ الْمَلْحَمَةِ» .
وفي: ص ٥٤٨ ح ١٥٣٨ - بسند آخر، عن عبد الله بن عمرو، ولم يسنده إلى النبي ﷺ، قال: «مَلَا حِمُّ النَّاسِ خَمْسٌ: فَثِنْتَانِ قَدْ مَضَتَا: وَثَلَاثٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ: مَلْحَمَةُ التُّرْكِ، وَمَلْحَمَةُ الرُّومِ، وَمَلْحَمَةُ الدَّجَالِ، لَيْسَ بَعْدَ مَلْحَمَةِ الدَّجَالِ مَلْحَمَةٌ» .
وفي: ص ٥٩٤ ح ١٦٥٤ - بمعناه، بسند آخر، عن وهب بن منبه، ولم يسنده إلى النبي ﷺ، قال: «الرُّومُ أَوَّلُ الْآيَاتِ، ثُمَّ الدَّجَالُ، وَالثَّلَاثَةُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، ثُمَّ عِيسَى» .
وفي: ص ٥٩٧ ح ١٦٦٢ - كما في روايته الخامسة، بتفاوت يسير في السند والمتن، وفيه: حدثنا أبو المغيرة، عن ابن عيَّاش، عن شيخ حضرموت، عن وهب بن منبه، قال: «الرُّومُ، ثُمَّ الدَّجَالُ ثُمَّ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، ثُمَّ عِيسَى، ثُمَّ الدَّخَانُ» .
وفي: ج ٢ ص ٦٧٩ ح ١٩١٢ - كما في روايته الرابعة، بتفاوت يسير في السند والمتن، وفيه: «حدثنا ابن عطية، أخبرني عوف، عن أبي المغيرة القوَّاس، عن عبد الله بن عمرو، قال: «... قد مضت ثنتان ...» عن عبد الله بن عمرو .

وفي: ص ٦٨٢ ح ١٩٢٤ - بسند روايته الأولى، وفيه: «الملاحم ثلاث، مضت ثنتان، وبقيت واحدة، ملحمة الترك بالجزيرة».

*: أبو نعيم: على ما في تهذيب تاريخ دمشق.

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٤ ص ٩٢٧ ح ٤٨٦ - كما في رواية ابن حماد الرابعة متناً، بسند آخر: حدثنا عبدالرحمن بن عفان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا هوزة، قال: حدثنا عوف، عن أبي المغيرة، عن عبدالله بن عمرو، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ج ٥ ص ٩٤٩ ح ٥٠١ - حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الفرائضي، قال: حدثنا القاسم بن الحسن بن القاسم الهمداني، قال: حدثنا خفيف بن عبدالله، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، قال: أخبرني الفضيل بن فضالة، عن كعب الأحبار، قال: «معاقل المسلمين ثلاثة، فمعاقلهم من الروم دمشق، ومعاقلهم من الدجال الأردن، ومعاقلهم من يأجوج ومأجوج الطور» لم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص ٩٥٠ ح ٥٠٢ - حدثنا عبدالرحمن بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن ثابت، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، قال: قال حدثنا نصر بن مرزوق، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا عبدالله ابن عصمة، عن حمزة بن ميمون، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة من معاقل المسلمين، فمعاقلهم من الملاحم دمشق، ومعاقلهم من الدجال بيت المقدس، ومعاقلهم من يأجوج ومأجوج طور سينين».

وفي: ج ٦ ص ١٢١٣ ح ٦٧٢ - حدثنا عبدالرحمن بن مسافر، قال: حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا خفيف بن عبدالله، قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، قال: أخبرني الفضيل بن فضالة عن كعب الأحبار، قال: «معاقل المسلمين من يأجوج ومأجوج الطور».

*: أمالي الشجري: ج ٢ ص ٢٦٦ - كما في رواية ابن حماد الرابعة، بسنده عن ابن عمر.

*: تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٣٩-٢٤٠ - أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أنا أبو نعيم الحافظ، نا حبيب بن الحسن وعبدالله بن محمد، قالوا: نا عمر بن الحسن أبو حفص القاضي الحلبي، نا محمد بن كامل بن ميمون الزيات، نا محمد بن إسحاق العكاشي، نا

الأوزاعي، قال: قدمت المدينة في خلافة هشام، فقلت: مَنْ هاهنا من العلماء؟ قال: هاهنا محمد بن المنكدر ومحمد بن كعب القرطبي ومحمد بن علي بن عبد الله ومحمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقلت: والله لأبدأن بهذا قبلهم، قال: فدخلت المسجد فسلمت، فأخذ بيدي فأدنانني، فقال: من أي إخواننا أنت؟ فقلت له: رجل من أهل الشام، فقال: من أي أهل الشام؟ قلت: رجل من أهل دمشق، قال: نعم، أخبرني أبي، عن جدّي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لناس ثلاث معازل: فمقلهم من الملحمة الكبرى التي تكون لعمق أنطاكية دمشق، ومقلهم من الدجال بيت المقدس، ومقلهم من يأجوج ومأجوج طور سيناء».

وفي: ص ٢٤١ - أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا عبد الجبار بن عاصم، نا ابن عياش، عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر الطائي، أن رسول الله ﷺ قال: «كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير، وفيه: «... فمقلهم من الملاحم دمشق ... الطور».

وفي: ص ٢٤٤ - بسند آخر، عن كعب قال: «مقل المسلمين من الملاحم دمشق، ومقلهم من الدجال نهر أبي فطرس، ومقلهم من يأجوج ومأجوج الطور».

وفيها: كما في رواية السنن الواردة في الفتن الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من محمد بن الوليد الزبيدي.

✽: جامع الأحاديث: ج ٥ ص ٣٤٠ ح ١٧٣٩٨ - كما في تاريخ مدينة دمشق، مرسلاً.

وفي: ص ٣٧٦ ح ١٧٥٥٢ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، عن معاذ، عن النبي ﷺ.

وفي: ج ٦ ص ٤٨ ح ١٩٩١٦ - كما في السنن الواردة، الرواية الثانية، بتفاوت يسير، عن ابن راهويه، مرسلاً، عن النبي ﷺ، وفيه: «مقل المسلمين من الملاحم» بدل «ثلاثة من معازل المسلمين، فمقلهم من الملاحم».

✽: تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٥٢ - عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى.



[٢٣٣] ١٥ - «لِيَكُونَنَّ لَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ بِهَذِهِ الرَّمْلَةِ - رَمْلَةُ إفريقية - يَوْمٌ،

تَقْبِلُ الرُّومُ فِي ثَمَانِيَةِ سَفِينَةٍ فَيَقَاتِلُونَكُمْ عَلَى هَذِهِ الرَّمْلَةِ، ثُمَّ يَهْزِمُهُمُ
(الله) فَتَأْخُذُونَ سُفُنَهُمْ فَتَرْكَبُوهَا إِلَى رُومِيَّةَ، فَإِذَا أَتَيْتُمُوهَا كَبَرْتُمْ ثَلَاثَ
تَكْبِيرَاتٍ، وَيَرْتَجُّ الْحِصْنَ مِنْ تَكْبِيرِكُمْ فَيَنْهَارُ فِي الثَّلَاثَةِ قَدَرٍ مِيلٍ،
فَتَدْخُلُونَهَا، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمْ غَمَامَةً تَغْشَاهُمْ فَلَا تُنْهِنُهُمْ حَتَّى
تَدْخُلُوهَا، فَلَا تَنْجَلِي تِلْكَ الْغَبْرَةَ حَتَّى تَكُونُوا عَلَى فُرُشِهِمْ» * .

المصادر

- ★ : الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٤٧٥ ح ١٣٣٨ - حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة،
عن شيخ من حمير، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- ☆ : عقد الدرر: ص ٢٣٧ ب ٩ ف ١ - عن ابن حمّاد، وفيه: «وعن ابن حمير، قال: ... ثُمَّ
يَهْزِمُهُمُ اللهُ تَعَالَى ... فَتَرْكَبُونَهَا إِلَى رُومِيَّةَ ... مِنْ تَكْبِيرَتِكُمْ»



[٢٣٤] ١٦ - «إِذَا مَلَكَ الْعَتِيقَانِ: عَتِيقُ الْعَرَبِ، وَعَتِيقُ الرُّومِ، كَانَتْ عَلَى
أَيْدِيهِمَا الْمَلَا حِمٌ» * .

المصادر

- ★ : الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٤٧٠ ح ١٣٢٣ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ .
- وفي: ص ٥٠٥ ح ١٤٢٥ - حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ، قال: - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «وقال أبو
قبيل: تكون الملاحم على يدي طبارس بن أطيطنيان ابن الأخرم بن قسطنطين بن هرقل» .
- * : الطبراني: على ما في جمع الجوامع وكنز العمال .

☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٠ - عن الطبراني، عن ابن عمرو، كما في الفتن لابن حماد .

☆: كنز العمال: ج ١١ ص ١٦٢ ح ٣١٠٤٥ - عن الطبراني، عن ابن عمر .

ملاحظة: «يظهر من هذه الرواية وغيرها مدى تشوق المسلمين في القرون الأولى في صراعهم مع الروم لتحقيق ما أخبر به النبي ﷺ عن الملاحم وظهور المهدي في عصرهم، حتى أن أبا قبيل يحدد أو يرجو أن تبدأ هذه الأحداث الكبرى في زمن أحد ملوك الروم الشرقيين . وهذا يدل من جهة على صدور الأحاديث الشريفة في انتصار المسلمين على الروم، ويوجب من جهة أخرى التأكد من هذه الأحاديث والروايات لتمييز المتأثر منها بذلك الصراع الأول، عن السالم الذي يتحدث عن صراع المسلمين مع الروم قبل ظهور المهدي عليه السلام وفي زمنه » .



[٢٣٥] ١٧ - «الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى، وَخَرَابُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَالِ، فِي

سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ» * .

المصادر

☆: الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٤٩٩ ح ١٤٠٩ - حدثنا أبو المغيرة، عن صفوان، عن أبي اليمان، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

وفي: ج ٢ ص ٥٢٢ ح ١٤٦٢ - ثنا بقیة بن الوليد، عن بحیر بن سعد، عن ابن أبي بلال، عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَقَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ (ست) سنين، ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ» .

وفيها: ح ١٤٦٤ - بقیة وعبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مریم، عن الوليد بن سفيان بن أبي مریم، عن يزيد بن قطيب السكوني، عن أبي بحرية عبد الله بن قيس السكوني، عن معاذ بن جبل عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى، وَقَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ» وقال: وأنا صفوان، عن أبي اليمان، عن كعب، مثله .

وفيها: ح ١٤٧٧ عن عبد القدوس، عن ابن عیاش، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن

ابن محريز، قال: «الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى، وَخَرَابُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَالِ حَمْلُ امْرَأَةٍ». وفي: ح ١٤٧٨ - كما في روايته الثانية، بقية، عن يحيى بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي بلال، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله.

في: ص ٥٢٥ ح ٥١٤٨٠ - قال أبو بكر: وأخبرني ضمرة بن حبيب، أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أبي بحرية أنه بلغه أنك تحدث عن معاذ في الملحمة والقسطنطينية وخروج الدجال، فكتب إليه أبو بحرية أنه سمع معاذاً يقول: - وذكر رواية معاذ.

وفي: ج ٢ ص ٦٩٢ ح ١٩٦٠ - ثنا أبو المغيرة، عن بشير بن عبد الله بن يسار سمع عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «بَيْنَ فَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَبَيْنَ خُرُوجِ الدَّجَالِ سَبْعُ سِنِينَ». *: المصنف لابن أبي شيبه: ج ١٥ ص ٤٠ ح ١٩٠٥٥ - حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا عبد الرحمن

ابن يزيد بن جابر، عن مكحول، قال: «مَا بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجِ الدَّجَالِ إِلَّا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَهَيْئَةِ الْعَقْدِ يَنْقَطِعُ فَيَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضاً» ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله. *: مسند أحمد: ج ٤ ص ١٨٩ - بسند آخر، عن عبد الله بن بسر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «بَيْنَ

الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ سِتُّ سِنِينَ، وَيَخْرُجُ مَسِيحُ الدَّجَالِ فِي السَّابِعَةِ».

وفي: ج ٥ ص ٢٣٤ - كما في رواية ابن حماد الثالثة، بسند آخر، عن معاذ بن جبل.

*: تاريخ البخاري: ج ٨ ص ٤٣١ ح ٣٦٠٤ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وبسنده، وليس فيه: «خالد بن معدان».

*: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٧٠ ب ٥٣ ح ٤٠٩٢ - كما في رواية ابن حماد الثالثة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن معاذ بن جبل.

وفيها: ح ٤٠٩٣ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبد الله بن بسر.

*: سنن أبي داود: ج ٤ ص ١١٠ ح ٤٢٩٥ - كما في رواية ابن حماد الثالثة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن معاذ بن جبل.

وفيها: ح ٤٢٩٦ - كما في رواية أحمد الأولى، وبسنده، وقال: «قال أبو داود: هذا أصح من حديث عيسى».

*: مسند البزار: ج ٨ ص ٤٣١ ح ٣٥٠٥ - كما في رواية أحمد الأولى، وليس فيه: «مسيح».

*: سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥٠٩ - ٥١٠ ب ٥٨ ح ٢٢٣٨ - كما في رواية ابن حماد الثالثة، بسند

- آخر، عن معاذ . وقال : «وفي الباب عن الصعب بن جثامة، و عبد الله بن بسر، و عبد الله بن مسعود، وأبي سعيد الخدري، وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» .
- *: أبو يعلى: على ما في الأحاديث المختارة والدر المنثور .
- *: النسائي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده فيه .
- ☆: ملاحم ابن المنادي: ص ١٣٥ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بتفاوت، بسند آخر، عن معاذ بن جبل، قال قال رسول الله ﷺ : «... في ستة أشهر فقصر شهر» .
- وفيها: كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، عن معاذ بن جبل، وقال: «وهكذا رواه أبو جعفر البجلي، عن عيسى بن يونس بن أبي بكر بن أبي مريم الغساني، ورواه النقلي أيضاً؛ عن زهير بن معاوية، عن أبي مريم، كذلك، ورواه الوليد بن مسلم، عن أبي بكر بن أبي مريم كذلك أيضاً .
- *: البدء والتاريخ: ج ٢ ص ١٨٥ - وقال: قالوا: «وَبَيْنَ فَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجِ الدَّجَالِ سَبْعَ سِنِينَ، قَبْلَ مَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الصَّرِيحُ أَنَّ الدَّجَالَ فِي دَارِكُمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيَنْفِرُونَ إِلَيْهِ» .
- *: المعجم الكبير للطبراني: ج ٢ ص ٩١ ح ١٧٤ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان، عن يزيد بن قطيب، عن أبي بحريّة، عن معاذ: أن النبي ﷺ قال: «الملحمة العظمى، وفتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر» .
- ✽: مسند الشاميين: ج ١ ص ٣٩٨ ح ٦٩١ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بسند آخر، عن معاذ .
- وفي: ج ٢ ص ٣٦٢ ح ١٥٠١ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من أبي بكر بن أبي مريم .
- *: مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٢٦ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بسند آخر، عن معاذ بن جبل، وفيه: «... عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم» وقد ذكر الذهبي اسمه بدون عبد الله .
- ✽: السنن الواردة في الفتن: ج ٤ ص ٩٢٩ ح ٤٨٨ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من بقيّة بن الوليد .
- وفي: ص ٩٣٠ - ٩٣١ ح ٤٩٠ - كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من أبي بكر بن أبي مريم .

وفي: ج ٥ ص ٩٨٩ ح ٥٣٠ - حدثنا ابن عفان، حدثنا ابن أبي خيثمة، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا ابن عيَّاش، عن بعض أشياخه، قال: وجدت في كتاب خالد بن معدان، قال أبو هريرة: «فتح المدينة وخروج الدجال والدابة في ستة أشهر - أو قال: سبعة أشهر - قال يحيى بن معين: كله سبعة» .

وفي: ج ٦ ص ١١٣١ ح ٦١٣ - كما في رواية أحمد الأولى .
وفيها: ح ٦١٥ - كما في رواية ابن حمّاد السادسة، بسند يلتقي مع سنده من إسماعيل بن عيَّاش، بتفاوت يسير، وفيه: «بين الملحمة ...» وليس فيه: «العظمى» .
وفي: ص ١١٨٣ ح ٦٥٨ - كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من عبد الرحمن بن يزيد، بتفاوت يسير، وفيه: «تسعة أشهر أو سبعة أشهر» بدل «إلا سبعة أشهر» و«خراب» بدل «فتح» .

وفي: ص ١٢٥٣ ح ٦٩٦ - كما في روايته الثالثة، وفي سنده قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير .
*: البعث والنشور: على ما في عقد الدرر والدر المنثور .

☆: مصابيح السنة: ج ٣ ص ٤٨٣ ح ٤١٨٣ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، من حسانه، مرسلاً، عن معاذ بن جبل .

وفيها: ح ٤١٨٤ - كما في رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير، من حسانه، مرسلاً، عن عبد الله بن بسر، وفيه: «... وفتح المدينة» وقال: «قال أبو داود: وهذا أصح» .

☆: شرح السنة للبغوي: ج ١٥ ص ٤٧ ح ٤٢٥٣ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من بقيّة، وليس فيه: «مسيح» .

☆: عارضة الأحوزي: ج ٩ ص ٩١ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من أبي بكر بن أبي مريم .

☆: تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٢ ص ١٠٩ - بسند آخر، عن معاذ بن جبل، كما في رواية المعجم الكبير للطبراني، وفيه: «ستة أشهر» بدل «سبعة أشهر» .

☆: جامع الأصول: ج ١١ ص ٩١ ف ١١ ح ٧٩ - عن رواية أبي داود الثانية .

☆: الأحاديث المختارة: ج ٩ ص ٧٢ ح ٥٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي - أن الحسين الخلال الأديب أخبرهم، أنبأ إبراهيم سبط بحروية، أنبأ محمد بن المقرئ، أنبأ أبو يعلى

الموصللي، ثنا علي بن الحسين الخواص، ثنا بقیة، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن عبد الله بن بسر المازني، قال: قال رسول الله ﷺ: «الملحمة وخروج الدجال في ست سنين، وفتح القسطنطينية في السابعة».

✽: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٦٩ - كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن عبد الله بن بسر، وليس فيه: «مسيح».

وفيها: مرسلاً، عن معاذ بن جبل، كما في رواية ابن حماد الثالثة، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى».

☆: عقد الدرر: ص ٢٧٠ - ٢٧١ ب ٩ ف ٣ - وقال: «أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وأخرجه جماعة من أئمة الحديث: منهم الإمام أبو عبد الرحمن النسائي، وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، والحافظ أبو بكر البيهقي، والإمام أبو داود السجستاني، والإمام أبو عيسى الترمذي، وقال: «الكبرى» بدل «العظمى».

وفي: ص ٢٧١ - وقال: أخرجه الإمام أبو داود في سننه، وأخرجه الإمام أبو بكر البيهقي، وقال: «المدينة» بدل «القسطنطينية» ثم قال: «المدينة يريد بها القسطنطينية».

مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٤٩٤ ح ٥٤٢٥ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في رواية ابن حماد، وفيه: «وفتح» بدل «وخراب».

وفيها: ح ٥٤٢٦ - كما في رواية أحمد الأولى.

☆: فتن ابن كثير: ج ١ ص ٨١ - عن رواية أبي داود الأولى.

وفي: ص ٨٢ - كما في رواية أبي داود الثانية، بتفاوت يسير عنه، وعن عبد الله بن بسر، وقال: هكذا رواه ابن ماجة.

✽: جامع المسانيد والسنن: ج ٧ ص ٣٣٩ ح ٥٢٢٤ - عن سنن أبي داود، الرواية الثانية.

وفي: ص ٣٥٧ ح ٥٢٦١ - كما في رواية أحمد الأولى.

وفي: ج ١١ ص ٤٢٠ ح ٨٦٤٠ - كما في رواية ابن حماد الثالثة.

✽: القناعة: ص ٨٣ - عن سنن ابن ماجة، الرواية الثانية.

☆: الدر المنثور: ج ٦ ص ٥٩ - كما في رواية ابن حماد الثانية، وقال: «وأخرج أحمد، وأبو

داود، وابن ماجة، وأبو يعلى، ونعيم بن حماد في الفتن، والطبراني، والبيهقي في البعث،

وضياء المقدسي في المختارة، عن عبد الله بن بسر «... ست سنين». وفي: ص ٦٠ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، وقال: «وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، عن معاذ».

✽: الجامع الصغير: ج ١ ص ٤٨٩ ح ٣١٧١ - مرسلاً، كما في رواية أحمد الأولى. وفي: ج ٢ ص ٦٧١ ح ٩٢٣٤ - عن أحمد، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم، عن معاذ. وقال: «حديث صحيح».

✽: جمع الجوامع: ج ١ ص ٤٤٨ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، وقال: «أحمد، وأبي داود، والترمذي، حسن، والحاكم، والطبراني، والبيهقي في البعث، عن معاذ بن جبل».

✽: جامع الأحاديث: ج ٣ ص ٥٢٣ ح ١٠٠٢٧ - كما في رواية مسند أحمد الأولى، مرسلاً، عن عبد الله بن بسر.

وفي: ج ٦ ص ٦٨٧ ح ٢٣٥٦٤ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، مرسلاً، عن معاذ، بتفاوت يسير، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى».

✽: إرشاد الساري: ج ٥ ص ٢٤١ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، مرسلاً، عن معاذ، بتفاوت يسير، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى».

وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن عبد الله بن بسر، بتفاوت يسير، وليس فيه: «مسيح».

✽: كنز العمال: ج ١٤ ص ٣٠٠ ح ٣٨٧٥٤ - كما في رواية أحمد الأولى، عنه، وعن أبي داود، وابن ماجه، عن عبد الله بن بسر.

✽: مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص ٣١٦ ح ٥٤٢٥ - عن مشكاة المصابيح، الرواية الأولى.

وفي: ص ٣١٧ ح ٥٤٢٦ - عن مشكاة المصابيح، الرواية الثانية.

✽: فيض القدير: ج ٣ ص ٢١٠ ح ٣١٧١ - عن رواية مسند أحمد الأولى.

وفي: ج ٦ ص ٢٧٦ ح ٩٢٣٤ - عن رواية مسند أحمد الثانية، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى».

✽: جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٦٥ ح ٩٩٠٦ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، مرفوعاً، عن النبي ﷺ، وبتفاوت يسير، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى».

وفيها: ح ٩٩٠٧ - كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن عبد الله بن بسر.

❖ فتح المبدى: ج ٢ ص ٣٤٥ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، مراسلاً، عن معاذ، بتفاوت يسير، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى» .

وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، مراسلاً، عن عبدالله بن بسر، بتفاوت يسير، وليس فيه: «مسيح» .

❖ المسند الجامع: ج ٨ ص ٢٠٥ ح ٥٧٢٦ - كما في رواية أحمد الأولى .

وفي: ج ١٥ ص ٢٦٩ ح ١١٥٨١ - كما في رواية ابن حمّاد الثالثة، بتفاوت يسير، وفيه: «الكبرى» بدل «العظمى» .

❖ مسند الشاميين للجمّاز: ج ٢ ص ١١٥ ح ٨٧١ - عن مسند أحمد بن حنبل، الرواية الأولى .



[٢٣٦] ١٨ - «تَكُونُ وَقْعَةٌ بِالزَّوْرَاءِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الزَّوْرَاءُ؟ قَالَ: مَدِينَةٌ بِالْمَشْرِقِ بَيْنَ أَنْهَارٍ يَسْكُنُهَا شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ، وَجَبَابِرَةٌ مِنْ أُمَّتِي، تُقَذَّفُ بِأَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنَ الْعَذَابِ: بِالسَّيْفِ، وَخَسْفٍ، وَقَذْفٍ، وَمَسْخٍ، وَقَالَ ﷺ: إِذَا خَرَجَتِ السُّودَانُ طَلَبَتِ الْعَرَبُ يَنْكَشِفُونَ حَتَّى يَلْحَقُوا بِبَطْنِ الْأَرْضِ - أَوْ قَالَ بِبَطْنِ الْأُرْدُنِّ - فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فِي سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ رَاكِبٍ، حَتَّى يَأْتِيَ دِمَشْقَ، فَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ حَتَّى يُبَايِعَهُ مِنْ كُلِّ ثَلَاثُونَ أَلْفًا، فَيَبْعَثُ جَيْشًا إِلَى الْعِرَاقِ فَيَقْتُلُ بِالزَّوْرَاءِ مِائَةَ أَلْفٍ، وَيَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْهَبُونَهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَخْرُجُ رَايَةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ يَقُودُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، فَيَسْتَنْقِذُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبْيِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَيَقْتُلُهُمْ، وَيَخْرُجُ جَيْشٌ آخَرُ مِنْ جِيوشِ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَنْهَبُونَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ ﷻ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُ: يَا جَبْرِئِيلُ، عَذِّبْتُهُمْ، فَيَضْرِبُهُمْ بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً فَيَخْسِفُ اللَّهُ ﷻ بِهِمْ، فَلَا يَبْقَى

منهم إِلَّا رَجُلَانِ، فَيَقْدِمَانِ عَلَى السَّفِيَانِي فَيُخْبِرَانِهِ خَسْفَ الْجَيْشِ فَلَا يَهْوُلُهُ . ثُمَّ إِنَّ رَجَالاً مِنْ قَرِيشٍ يَهْرَبُونَ إِلَى قِسْطَنْطِينِيَّةَ، فَيَبْعَثُ السَّفِيَانِي إِلَى عَظِيمِ الرُّومِ أَنْ أُبْعَثُ إِلَيْهِمْ فِي الْمَجَامِعِ، قَالَ: فَيَبْعَثُ بِهِمْ إِلَيْهِ، فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ بِدَمَشَقَ .

وقال حذيفة: حتى أنه يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في الثوب على مجلسٍ مجلسٍ، حتى تأتي فخذ السفنياني فتجلس عليه، وهو في المحراب قاعد، فيقوم رجل من المسلمين فيقول، وَيَحْكُمُ أَكْفَرْتُمْ بِاللَّهِ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ؟ إِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ، فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق، ويقتل كل من شايعه على ذلك . فعند ذلك ينادي من السماء منادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ قَطَعَ عَنْكُمْ مُدَّةَ الْجَبَّارِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَشْيَاعَهُمْ وَاتَّبَاعَهُمْ . وَوَلَاكُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ فَالْحَقُّوْا بِهِ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ، واسمه أحمد بن عبد الله .

قال حذيفة: فقام عمران بن الحصين الخزاعي، فقال: يا رسول الله، كيف لنا بهذا حتى نعرفه؟ فقال: هو رجل من ولد كنانة من رجال بني إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيتان، كأن وجهه الكوكب الدرّي في اللون، في خده الأيمن خال أسود، ابن أربعين سنة، فيخرج الأبدال من الشام وأشباههم، ويخرج إليه النجباء من مصر، وعصائب أهل المشرق وأشباههم، حتى يأتوا مكة فيبايع له بين زمزم والمقام .

ثم يخرج متوجّهاً إلى الشام، وجبرئيل على مقدمته، وميكائيل على ساقته،

يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير والوحوش والحيتان في البحر، وتزيد المياه في دولته، وتُمدُّ الأنهار، وتُضعف الأرض أكلها، ويستخرج الكنوز، فيقدم الشام فيذبح السفياي تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية، ويقتل كلباً.

قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: فالخائب من خاب يوم كلب، ولو بعقال.
قال حذيفة: يا رسول الله، وكيف يحلّ قتالهم وهم موحدون؟ فقال رسول الله ﷺ: يا حذيفة، هم يومئذ على ردة يزعمون أن الخمر حلال، لا يصلّون. ويسير المهديّ حتى يأتي دمشق ومن معه من المسلمين، فيبعث الله ﷻ عليهم الروم، وهو الخامس من آل هرقل، يقال له: طبارة، وهو صاحب الملاحم، فتصالحوهم سبع سنين حتى تغزوا أنتم وهم عدواً خلفهم، وتغنمون وتسلمون أنتم وهم جميعاً فتنزلون بمرج ذي تلّول، فبينما الناس كذلك انبعث رجل من الروم، فقال: غلب الصليب، فيقوم رجل من المسلمين إلى الصليب فيكسره ويقول: الله الغالب.

قال: فقال رسول الله ﷺ: فعند ذلك يغدرون وهم أولى بالغدر، وتستشهد تلك العصابة فلا يفلت منهم أحد، فعند ذلك ما يجمعون لكم للملحمة كحمل امرأة، فيخرجون عليكم في ثمانين غاية، تحت كلّ غاية اثنا عشر ألفاً حتى يحلّوا بعمق أنطاكية، فلا يبقى بالحيرة ولا بالشام نصراني، إلا رفع الصليب، وقال: ألا من كان بأرض نصرانية فلينصرها اليوم، فيسير إمامكم ومن معه من المسلمين من دمشق حتى يحلّ بعمق

أنطاكية، فيبعث إمامكم إلى الشام: أعينوني، ويبعث إلى أهل المشرق: أنه قد جاءنا عدو من خراسان على ساحل الفرات، فيقاتلون ذلك العدو أربعين صباحاً قتالاً شديداً. ثم إن الله ﷻ ينزل النصر على أهل المشرق، فيقتل منهم تسعمائة ألف وتسع وتسعون ألفاً، وتنكشف بقيتهم من قبورهم تلك، فيقوم مناد من المشرق: يا أيها الناس، أدخلوا الشام، فإنها معقل المسلمين وإمامكم بها.

قال حذيفة: فخير مال المسلمين يومئذٍ راحل يرحل عليها إلى الشام، وأحمره ينقل عليها حتى يلحق بدمشق. ويبعث إمامهم إلى اليمن أعينوني، فيقبل سبعون ألفاً من اليمن على قلائص عدن، حمائل سيوفهم المسد ويقولون: نحن عباد الله حقاً حقاً، لا نريد عطاءً ولا رزقاً حتى يأتوا المهدي بعمق أنطاكية، فيقتل الروم والمسلمون قتالاً شديداً، فيستشهد من المسلمين ثلاثون ألفاً، ويقتل سبعون أميراً نورهم يبلغ إلى السماء.

قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: أفضل (الشهداء) شهداء أمتي شهداء الأعماق وشهداء الدجال، ويشتعل الحديد بعضه على بعض حتى أن الرجل من المسلمين ليضرب العلج بالسفود من الحديد فيشقّه ويقطعه بايين وعليه درع، فيقتلونهم مقتلة حتى تخوض الخيل في الدم، فعند ذلك يغضب الله تبارك وتعالى عليهم، فيطعن بالرمح النافذ، ويضرب بالسيف القاطع، ويرمي بالقوس التي لا تخطئ، فلا رومي يسمع (بعد) ذلك اليوم، ويسرون قدماً قدماً، فلا تتم يومئذٍ خيار عباد الله ﷻ، ليس

منكم يومئذ زانٍ ولا غالٍ ولا سارقٍ .

قال حذيفة: أخبرنا أنه ليس أحد من ولد آدم إلا وقد أثم بذنب إلا يحيى بن زكريا فإنه لم يخطئ . قال: فقال: إن الله ﷻ من عليكم بتوبة تطهركم من الذنوب كما يطهر الثوب النقي من الدنس، لا تمرّون بحصنٍ في أرض الروم فتكبرون عليه إلا خرّ حائطه . فتقتلون مقاتلته حتى تدخلوا مدينة الكفر القسطنطينية، فتكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها.

قال حذيفة: فقال رسول الله ﷺ: إن الله ﷻ يهلك قسطنطينية ورومة، فتدخلونها فتقتلون بها أربعمائة ألف، وتستخرجون منها كنوزاً كثيرة (كنوز) ذهب وكنوز جوهر، تقيمون في دار البلاط . قيل: يا رسول الله، وما دار البلاط؟ قال: دار الملك، ثم تقيمون بها سنة تبنون المساجد، ثم ترحلون منها حتى تأتوا مدينة يقال لها: قدد مارية، فبينما أنتم فيها تقتسمون كنوزها، إذ سمعتم منادياً ينادي: ألا إن الدجال قد خلفكم في أهليكم بالشام؟ فترجعون فإذا الأمر باطل، فعند ذلك تأخذون في إنشاء سفن خشبها من جبل لبنان، وحبالها من نخل بيسان، فتركبون من مدينة يقال لها: عكا في ألف مركب وخمسمائة مركب من ساحل الأردن بالشام، وأنتم يومئذ أربعة أجناد:

أهل المشرق، وأهل المغرب، وأهل الشام، وأهل الحجاز، كأنكم ولد رجل واحد، قد أذهب الله ﷻ الشحنة والتباغض من قلوبكم، فتسيرون من عكا إلى رومية، تسخر لكم الريح كما سخرت لسليمان بن داود حتى

تلاحقوا برومة، فبينما أنتم تحتها معسكرين إذ خرج إليكم راهب من رومية عالم من علمائهم صاحب كتاب، حتى يدخل عسكركم فيقول: أين إمامكم؟ فيقال: هذا، فيقعد إليه فيسأله عن صفة الجبار تبارك وتعالى وصفة الملائكة، وصفة الجنة والنار، وصفة آدم، وصفة الأنبياء حتى يبلغ إلى موسى وعيسى، فيقول: أشهد أن دينكم دين الله ودين أنبيائه، لم يرض ديناً غيره، ويسأل: هل يأكل أهل الجنة ويشربون؟ فيقول: نعم، فيخرّ الراهب ساجداً ساعة، ثم يقول: ما ديني غيره وهذا دين موسى، والله ﷻ أنزله على موسى وعيسى، وإنّ صفة نبيكم عندنا في الإنجيل المرقليط (البرقليط) صاحب الجمل الأحمر، وأنتم أصحاب هذه المدينة، فدعوني فأدخل إليهم فأدعوهم فإنّ العذاب قد أظلمهم، فيدخل فيتوسّط المدينة فيصيح بأهل رومية: جاءكم ولد إسماعيل بن إبراهيم الذين تجدونهم في التوراة والإنجيل، نبيهم صاحب الجمل الأحمر فأجيبوهم وأطيعون، فيشبون إليه فيقتلونه. فيبعث الله ﷻ إليهم ناراً من السماء كأنها عمود حتى تتوسّط المدينة، فيقوم إمام المسلمين، فيقول: يا أيها الناس، إنّ الراهب قد استشهد.

قال حذيفة: فقال رسول الله ﷺ: يبعث ذلك الراهب فئة وحده، ثمّ يكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها، وإنّما سميت رومية لأنّها كرمانة مكتنزة من الخلق! فيقتلون بها ستّائة ألف، ويستخرجون منها حلي بيت المقدس، والتابوت الذي فيه السكينة، ومائدة بني إسرائيل،

ورضاضة الألواح، وعصا موسى، ومنبر سليمان، وقفيزين من المن الذي أنزل على بني إسرائيل أشدّ بياضاً من اللبن .

قال حذيفة: قلت: يا رسول الله، كيف وصلوا إلى هذا؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: إنّ بني إسرائيل لما اعتدوا وقتلوا الأنبياء بعث الله ﷻ بخت نصر فقتل بها سبعين ألفاً.

ثم إنّ الله تعالى رحمهم، فأوحى الله ﷻ إلى ملك من ملوك فارس مؤمن! أن سر إلى عبادي بني إسرائيل فاستنقذهم من بخت نصر، فاستنقذهم وردّهم إلى بيت المقدس .

قال: فأتوا بيت المقدس مطيعين له أربعين سنة، ثم إنّهم يعودون، فذلك قوله ﷻ في القرآن: ﴿وَإِنْ عَدْتُمْ عَدْنَا﴾ إن عدتم في المعاصي عدنا عليكم بشرّ من العذاب، فسلب عليهم طياليس ملك رومية فسباهم، واستخرج حلي بيت المقدس والتابوت وغيره، فيستخرجونه ويردّونه إلى بيت المقدس، ثمّ تسIRON حتى تأتوا مدينة يقال لها: القاطع، وهي على البحر الذي لا يحمل جارية يعني السفن .

قيل: يا رسول الله، ولم لا يحمل جارية؟ قال: لأنّه ليس له قعر، وإنّ ما ترون من خلجان ذلك البحر جعله الله ﷻ منافع لبني آدم لها قعور فهي تحمل السفن .

قال حذيفة: فقال عبد الله بن سلام: والذي بعثك بالحقّ إنّ صفة هذه المدينة في التوراة طولها ألف ميل، وهي تسمّى في الإنجيل فرعاً - أو

قرعاً - طولها ألف ميل، وعرضها خمسمائة ميل، قال رسول الله ﷺ: لها ستون وثلاثمائة باب، يخرج من كل باب منها مائة ألف مقاتل، فتكبرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها فتغنمون ما فيها، ثم تقيمون فيها سبع سنين، ثم تقفلون منها إلى بيت المقدس، فيبلغكم أن الدجال قد خرج من يهودية إصبهان، إحدى عينيه ممزوجة بالدم، والأخرى كأنها لم تخلق، يتناول الطير من الهواء، له ثلاث صيحات يسمعهن أهل المشرق وأهل المغرب، يركب حماراً أتر بين أذنيه أربعون ذراعاً، يستظل تحت أذنيه سبعون ألفاً، يتبعه سبعون ألفاً من اليهود عليهم التيجان، فإذا كان يوم الجمعة من صلاة الغداة وقد أقيمت الصلاة فالتفت المهدي فإذا هو بعيسى بن مريم قد نزل من السماء في ثوبين كأنهما يقطر من رأسه السماء.

فقال أبو هريرة: إذا أقوم إليه - يا رسول الله - فأعانقه، فقال: يا أبا هريرة، إن خرجته هذه ليست كخرجته الأولى، تلقى عليه مهابة كمهابة الموت، يبشر أقواماً بدرجات من الجنة، فيقول له الإمام: تقدّم فصلّ بالناس، فيقول له عيسى: إنما أقيمت الصلاة لك، فيصلّي عيسى خلفه.

قال حذيفة: وقال رسول الله ﷺ: قد أفلحت أمة أنا أولها، وعيسى آخرها. قال: ويقبل الدجال معه أنهار ونار، يأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، معه جبل من ثريد فيه ينابيع السمن، ومن فتنته أن يمرّ بأعرابي قد هلك أبوه وأمه، فيقول: رأيت إن

بعثت أباك وأمك فتشهد أني ربك .

قال: فيقول: بلى، قال: فيقول لشیطانين فيتحولان واحداً أبوه وآخر أمه، فيقولان: يا بني، اتبعه فإنه ربك، يطأ الأرض جميعاً إلا مكة والمدينة وبيت المقدس، فيقتله عيسى بن مريم بمدينة يقال لها: لُد، بأرض فلسطين .

قال: فعند ذلك خروج يأجوج ومأجوج . قال: فيوحى الله ﷻ إلى عيسى: أحرز عبادي بالطور - طور سنين - قال حذيفة: قلت: يا رسول الله، وما يأجوج ومأجوج؟

قال: يأجوج أمة، ومأجوج أمة، كل أمة أربعمئة ألف أمة، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه .

قال: قلت: يا رسول الله، صف لنا يأجوج ومأجوج . قال: هم ثلاثة أصناف: صنف منهم أمثال الأرز الطوال، وصنف آخر منهم عرضه وطوله سواء عشرون ومئة ذراع في مئة وعشرين ذراعاً، وهم الذين لا يقوم لهم الحديد، وصنف يفرش إحدى أذنيه ويلتحف بالأخرى .

قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: يكون جمعاً (كذا) منهم بالشام وساقطهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق حتى تيبس، فيحلّون بيت المقدس وعيسى والمسلمون بالطور، فيبعث عيسى طليعة يشرفون على بيت المقدس، فيرجعون إليه فيخبرونه أنه ليس ترى الأرض من كثرتهم .

قال: ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء فيرفع المؤمنون معه فيدعون الله ﷻ ويؤمن المؤمنون، فيبعث الله عليهم دوداً يقال: النغف، فتدخل في

مناخرهم حتى تدخل في الدماغ فيصبحون أمواتاً .

قال: فيبعث الله ﷻ عليهم مطراً وابلاً أربعين صباحاً فيغرقهم في البحر، فيرجع عيسى إلى بيت المقدس والمؤمنون معه، فعند ذلك يظهر الدجال. قال: قلت: يا رسول الله: وما آية الدجال؟ قال: يسمع له ثلاث صيحات، ودخان يملأ ما بين المشرق والمغرب، فأما المؤمن فيصبيه زُكْمَةٌ، وأما الكافر فيصير مثل السكران يدخل في منخريه وأذنيه وفيه ودبره، وخسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخروج الدابة .

قال: قلت: يا رسول الله، وما الدابة؟ قال: ذات وبر وريش، عظمها ستون ميلاً، ليس يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، تسمُّ الناس مؤمناً وكافراً. فأما المؤمن فتترك في وجهه كالكوكب الدرّي، وتكتب بين عينيه: مؤمن، وأما الكافر فتنتكت بين عينيه نكتة سوداء، وتكتب بين عينيه: كافر، ونار من بحر عدن تسوق الناس إلى المحشر، وطلوع الشمس من مغربها، ويكون طول تلك الليلة ثلاث ليال لا يعرفها إلا الموحّدون أهل القرآن يقوم أحدهم فيقرأ جزءه فيقول: قد عجلت الليلة، فيضع رأسه فيرقد رقدة، ثم يهبّ من نومه فيسير بعضهم إلى بعض، فيقولون: هل أنكرتم ما أنكرنا؟ فيقول: بعضهم ببعض عنه غداً تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها فعند ذلك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، قال: فيمكث

عيسى بن مريم أربعين سنة .

قال: ثم يبعث الله ﷻ ریحاً من قبل مكة ساكنة تقبض روح ابن مريم وأرواح المؤمنين معه، ويبقى سائر الخلق لا يعرفون ربّاً، ولا يشكرون شكراً، فيمكثون ما شاء الله، فتقوم عليهم الساعة، وهم شرار الخلق»*.

المصادر

*: جامع البيان للطبري: ج ١٥ ص ١٧ - بعضه، قال: حدثنا عصام بن الرواد بن الجراح، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سفيان بن سعيد الثوري، قال: حدثنا منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قال رسول الله ﷺ .

وفي: ج ٢٢ ص ٧٢ - أوله، كما في السنن الواردة، بتفاوت، بنفس سنده .

*: تفسير ابن أبي حاتم: على ما في الدر المنثور .

*: أمالي المحاملي: ص ٣٠٦ ح ٣٢١ - بسند آخر، عن حذيفة، قطعة منه، من قوله: «يأجوج أمة» إلى قوله: «يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية» .

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج ٤ ص ٥٠٩ ح ٣٨٦٧ - كما في رواية المحاملي، وفي سنده: «علي بن سعد الرازي» .

*: الكامل، ابن عدي: ج ٦ ص ٢١٧٨ - ٢١٧٧ - بعضه، بسند آخر، عن حذيفة .

*: ابن مردويه: على ما في الدر المنثور، بعضه، بتفاوت يسير .

*: الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): كما في رواية المحاملي، بسند يلتقي مع سنده من يحيى ابن سعيد .

وفي: ج ٨ ص ٣٥١ - كما في رواية الطبري الثانية، بسنده اليه .

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج ٥ ص ١٠٨٩ - ١١٠٩ ح ٥٩٦ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو المكتب قراءة مني عليه، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا الفضل ابن عبد الله، قال: حدثنا عبد الصمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن سنان القلانسي بحلب، قال: حدثنا عبد الوهاب الخزّان أبو أحمد الرقي، قال: حدثنا مسلمة بن

ثابت، عن عبد الرحمن، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ :

وفي: ج ٦ ص ١٢١٥ ح ٦٧٦ - كما في روايته الأولى، باختصار .

✽: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ج ٣ ص ١٦٦ - كما في رواية الثعلبي الأولى، وفي سنده: أبي منصور عبد القاهر بن طاهر، نا أبو عمرو بن مطر، أنا جعفر بن المستفاض، نا محمد بن المصنف، ثم بقية سند الثعلبي .

✽: الفردوس: ج ٥ ص ٥٢٣ ح ٨٩٦٣ - بعضه، كما في السنن الواردة، بتفاوت، مرسلاً، عن حذيفة .

✽: تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ٢٣٣ - كما في رواية المحاملي، وبسنده إليه .

✽: عيون المعاني للغزنوي: على ما في المفهم .

✽: ابن النجار: على ما في الدر المنثور .

✽: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٩٦ - عن عبد الرحمن، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، كما في رواية الداني، باختصار، إلى قوله: «أصناف من العذاب» .

وفي: ص ٧٤٠ - مرسلاً، عن حذيفة، عن النبي ﷺ: «إن من أشراط الساعة دخاناً يملأ ما بين المشرق والمغرب، يمشك في الأرض أربعين يوماً، فأما المؤمن فيصيبه منه شبه الزكام، وأما الكافر فيكون بمنزلة السكران، يخرج الدخان من أنفه ومنخريه وعينه وأذنيه ودبره» . وقيل: «هذا الدخان من آثار جهنم يوم القيامة» .

وفي: ص ٧٨٢ - مرسلاً، عن النبي ﷺ، كما في رواية المحاملي، باختصار .

✽: تفسير القرطبي: ج ١٤ ص ٣١٤ - كما في رواية الطبري الثانية، مرسلاً .

✽: المفهم: ج ٧ ص ٢٠٧ - عن كتاب عيون المعاني للغزنوي، مرسلاً، كما في رواية الثعلبي الأولى؛ بتفاوت يسير، وفيه: «... أربعمئة أمير، وكذلك مأجوج لا يموت أحدهم ... ألف فارس من ولده، صنف منهم كالأرز طولهم مائة وعشرون ذراعاً، وصنف يفترش ... ويأكلون من مات منهم ... فيمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس» .

✽: تفسير النووي: ج ١ ص ٥٠٧ - مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية المحاملي .

وفي: ج ٢ ص ٢٨٢ - عن علي وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة وزيد بن علي

والحسن كما في رواية تذكره القرطبي الثانية، وفيه: «... وتكون الأرض كلها كبيت أوقدت فيه النار».

☆ : عقد الدرر: ص ١١٠ - ١١٢ ب ٤ ف ٢ - بعضه، كما في السنن الواردة، عن الثعلبي في تفسيره، وقال: «وذكر هذه القصة أيضاً في تفسيره الإمام أبو جعفر الطبري، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ».

وفي: ص ١٨٤ - ١٨٥ ب ٦ - بعضه، كما في السنن الواردة، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه».

وفي: ص ٢٠٠ ب ٧ - بعضه، كما في السنن الواردة، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان ابن سعيد المقرئ في سننه».

وفي: ص ٣٨٠ - ٣٨٢ ب ١٢ ف ٥ - بعضه، كما في السنن الواردة، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه».

وفي: ص ٣٩٢ ب ١٢ ف ٦ - بعضه، كما في السنن الواردة، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني».

☆ : مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٦ - بعضه كما في السنن الواردة، عن المعجم الأوسط للطبراني.

✽ : القناعة: ص ٣٧ - رسلاً، كما في رواية المحاملي، إلى قوله: «كلهم قد حملوا السلاح».

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨١ - بعضه، عن الداني، بتفاوت يسير.

✽ : الدر المنثور: ج ٤ ص ٢٥٠ - بعضه كما في السنن الواردة، وقال: «وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عدي، وابن عساكر، وابن النجار، عن حذيفة».

✽ : جامع الأحاديث: ج ٣ ص ٦٣٤ ح ١٠٥٧٩ - عن الخطيب، بعضه، كما في رواية الداني،

بتفاوت يسير، وفيه: «... مدينة بين أنهار في أرض جوفاء يسكنها جبابرة أمتي، تعذب بأربعة أصناف: بخسف، ومسح، وقذف، وريح حمراء».

✽ : القول المختصر: ص ١٢٨ - رسلاً، كما في رواية الثعلبي الأولى، باختصار، إلى قوله: «حمل السلاح».

☆ : برهان المتقي: ص ٧٧ ب ١ ح ١٦ - رسلاً، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ، بعضه، عن السنن الواردة في الفتن.

☆ : الإضاءة: ص ١٧٥ - بعضه، كما في السنن الواردة، رسلاً، عن حذيفة.

❖ : فرائد فوائد الفكر: ص ٣١ - مرسلاً، عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء ... فيبايعونه بين الركن والمقام ...» .

وفي: ص ١٠٣ - بعضه، مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية الداني، بتفاوت يسير، وفيه: «لا تحشر أمتي حتى يخرج المهدي، يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة، ويخرج إليه ... بين الركن والمقام ... وميكائيل على يساره، ومعه أهل الكهف أعوان له، فيفرح به أهل السماء والأرض والطير والوحش والحيتان في البحر، وتزيد المياه في دولته، وتمدّ الأنهار، وتضعف الأرض أكلها، وتستخرج الكنوز - إلى قوله - ولا يصلّون» .

وفي: ص ١٢١ - ١٢٢ - مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية الداني، بعضه، من قوله: «إذا خرجت السودان - إلى قوله: - ويقتل كل من يتابعه على ذلك» .

❖ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٧٣ ح ٩٩٣١ - مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية السنن الواردة في الفتن، باختصار كثير .

* : تهذيب تاريخ دمشق : ج ١ ص ١٩٦ - عن تاريخ مدينة دمشق .

❖ : المهدي المنتظر: ص ٤٦ - بعضه، إلى قوله: «ولا يصلّون»، وقال: «خرج الحافظ أبو عمرو الداني في سننه، والرويان في مسنده، ولم نجده في مسند الرويان» .



* : الاختصاص: ص ٢٠٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن معقل، قال: حدثنا محمد بن عاصم،

قال: حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن مرزوق، عن عامر السراج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان عند خروج القائم، ينادي مناد من السماء: أيها الناس، قطع عنكم مدّة الجبارين، وولي الأمر خير أمة محمد ﷺ، فالحقوا بمكة، فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، كأن قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام . قال عمران بن الحصين: يا رسول الله، صف لنا هذا الرجل، قال: هو رجل من ولد الحسين، كأنه من رجال شنّة، عليه عباءتان قطوانيتان، اسمه اسمي، فعند ذلك تفرح الطيور في أوكارها، والحيتان في بحارها، وتمدّ

الأنهار، وتفيض العيون، وتنبت الأرض ضعف أكلها، ثم يسير مقدمته جبرئيل، وساقته إسرافيل، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً» .

☆ : مجمع البيان: ج ٤ ص ٣٩٨ - بعضه، كما في السنن الواردة، بتفاوت، مرسلاً، عن حذيفة، وقال : «أورده الثعلبي في تفسيره» .

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٥٧ ب ٣٢ ف ٣٣ ح ٦٠٧ - أوله، عن الاختصاص، وفيه : «حنان» بدل «سفيان» .

وفي: ص ٦٢١ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٩٨ - عن تذكرة القرطبي .

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ١٨٦ ب ٢٥ - عن مجمع البيان .

وفي: ص ٣٠٤ ب ٢٦ ح ٧٣ - عن الاختصاص .

☆ : نور الثقلين: ج ٤ ص ٣٤٣ ح ٩٧ - عن مجمع البيان .

☆ : كشف الأستار للنوري: ص ١٨٥ - عن روايتي عقد الدرر الثانية والثالثة .

☆ : منتخب الأثر: ص ٤٢٣ ف ٦ ب ١ ح ٤ - عن برهان المتقي .

وفي: ص ٤٥٦ ف ٦ ب ٦ ح ١٠ - عن مجمع البيان .

وفي: ص ٤٧٢ ف ٧ ب ٢ ح ٤ - عن كشف النوري .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٢٤ - ٤٢٥ - عن كتاب البرهان في علامات مهدي آخر الزمان .

وفي: ص ٤٦٠ - ٤٦١ - عن كتاب عقد الدرر .

وفي: ص ٥٤٩ - ٥٥٠ - عن كتاب المهدي المنتظر .

وفي: ص ٥٥٠ - عن البرهان في علامات مهدي آخر الزمان .

وفيها: عن كتاب عقد الدرر .

وفي: ص ٦١٦ - عن الاشاعة .

وفي: ص ٦٢٠ - لم يذكر المصدر وإنما ذكره للفائدة، كما في رواية الداني، بعضه، من

قوله : «يا رسول الله، كيف يحلّ قتلهم - إلى قوله - باستحلالهم الخمر والزنا» .

وفي: ص ٦٢١ - كما في الرواية السابقة، كما في رواية فرائد فوائد الفكر الثانية .

ملاحظة : «هذا الحديث لا يشبهه حديث آخر في طوله وشموله، ويشبه أن يكون قصة - على

تعبير السلمي - مؤلفة من مجموعة أحاديث مدونة أو مسموعة، ويشهد لذلك أيضاً أسلوبه

الذي لا تصل كثير من فقراته إلى مستوى بلاغة الأحاديث الشريفة، وتشبهه عدة أحاديث أخرى في هذا الفصل وغيره . ومهما قلنا في أمر هذا النوع من الروايات وركاكة بعضها وتأثرها بأحداث عصرها، فلا يصح أن تسبب حيفاً في حكمنا على الأحاديث الشريفة المتينة الواردة في مصادر الدرجة الأولى والتي نوردها عليها . على أن في أمثال هذه الروايات فوائد منها أنها تدل على وجود أصل الأحاديث، وعلى تطلعات أجيال المسلمين الأولى إلى تحققها .



[٢٣٧] ١٩ - «يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الرُّومِ هُدْنَةٌ وَصُلْحٌ حَتَّى يُقَاتِلُوا مَعَهُمْ عَدُوًّا هُمْ فَيُقَاسِمُونَهُمْ غَنَائِمَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ الرُّومَ يَغْزُونَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَارِسَ فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَيَسْبُونَ ذَرَارِيَهُمْ، فَتَقُولُ الرُّومُ: قَاسِمُونَا الْغَنَائِمَ كَمَا قَاسَمْنَاكُمْ، فَيُقَاسِمُونَهُمُ الْأَمْوَالَ وَذَرَارِيَ الشَّرِكِ، فَيَقُولُ الرُّومُ: قَاسِمُونَا مَا أَصَبْتُمْ مِنْ ذَرَارِيكُمْ، فَيَقُولُونَ: لَا نُقَاسِمُكُمْ ذَرَارِيَ الْمُسْلِمِينَ أَبَدًا، فَيَقُولُونَ: غَدَرْتُمْ بِنَا، فَتَرْجِعُ الرُّومُ إِلَى صَاحِبِهِمْ بِالْقُسْطَنِطِينِيَّةِ فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْعَرَبَ غَدَرَتْ بِنَا، وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَدَدًا، وَأَتَمُّ مِنْهُمْ عُدَّةً، وَأَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً، فَأَمِدْنَا نُقَاتِلَهُمْ.

فيقول: ما كُنْتُ لِأَغْدِرَ بِهِمْ، قَدْ كَانَتْ هُمْ الْغَلْبَةُ فِي طُولِ الدَّهْرِ عَلَيْنَا، فَيَأْتُونَ صَاحِبَ رُومِيَّةَ فَيُخْبِرُونَهُ بِذَلِكَ، فَيُوجِّهُ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا فِي الْبَحْرِ، وَيَقُولُ هُمْ صَاحِبُهُمْ: إِذَا رَسَيْتُمْ بِسَوَاحِلِ الشَّامِ فَأَحْرِقُوا الْمَرَائِبَ، لِتُقَاتِلُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ، فَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ، وَيَأْخُذُونَ أَرْضَ الشَّامِ كُلَّهَا بَرًّا وَبَحْرًا مَا خَلَا مَدِينَةَ دِمَشْقَ

وَالْمَعْتَقُ، وَيُخْرِبُونَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ.

قال: فقال ابن مسعود: وَكَمْ تَسَعُ دِمَشْقُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قال: فقال النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَسَعَنَّ عَلَى مَنْ يَأْتِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، كَمَا يَتَسَعُ الرَّحِمُ عَلَى الْوَلَدِ، قُلْتُ: وَمَا الْمَعْتَقُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قال: جَبَلٌ بِأَرْضِ الشَّامِ مِنْ حِمَصَ، عَلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: الْأَرْنَطُ، فَيَكُونُ ذَرَارِي الْمُسْلِمِينَ فِي أَعْلَى الْمَعْتَقِ، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى نَهْرِ الْأَرْنَطِ، وَالْمُشْرِكُونَ خَلْفَ نَهْرِ الْأَرْنَطِ، يُقَاتِلُونَهُمْ صَبَاحاً وَمَسَاءً، فَإِذَا أَبْصَرَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَجَّهَ فِي الْبَرِّ إِلَى قَنْسَرِينَ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ حَتَّى تَجِيئَهُمْ مَادَّةُ الْيَمَنِ سَبْعِينَ أَلْفًا، أَلْفَ اللَّهِ قُلُوبُهُمْ بِالْإِيمَانِ، مَعَهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ حِمِيرٍ، حَتَّى يَأْتُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَيُقَاتِلُونَ الرُّومَ، فَيَهْزِمُونَهُمْ وَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْ جُنْدٍ إِلَى جُنْدٍ حَتَّى يَأْتُوا قَنْسَرِينَ، وَتَحْتَهُمْ مَادَّةُ الْمَوَالِي.

قال: قلت: وما مَادَّةُ الْمَوَالِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: هُمْ عِتَاقَتُكُمْ، وَهُمْ مِنْكُمْ قَوْمٌ يَجِيئُونَ (ظاهراً) مِنْ قِبَلِ فَارَسَ، فَيَقُولُونَ: تَعَصَّبْتُمْ، يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، لَا نَكُونُ مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أَوْ تَجْتَمِعَ كَلِمَتُكُمْ، فَتُقَاتِلُ نَزَارَ يَوْمًا، وَالْيَمَنَ يَوْمًا، وَالْمَوَالِي يَوْمًا، فَيُخْرِجُونَ الرُّومَ إِلَى الْعُمُقِ، وَيَنْزِلُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ كَذَا وَكَذَا، هَذَا وَالْمُشْرِكُونَ عَلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: الرَّقَنَةُ، وَهُوَ النَّهْرُ الْأَسْوَدُ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ، فَيَرْفَعُ اللَّهُ تَعَالَى نَصْرَهُ عَنِ الْعَسْكَرِينَ، وَيُنْزِلُ صَبْرَهُ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُقْتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الثُّلُثُ، وَيَفِرُّ ثُلُثٌ، وَيَبْقَى الثُّلُثُ.

فَأَمَّا الثُّلُثُ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ، فَشَهِيدُهُمْ كَشَهِيدِ عَشْرَةٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَذَرٍ يَشْفَعُ
 الْوَاحِدُ مِنْ شُهَدَاءِ بَذَرٍ لِسَبْعِينَ، وَشَهِيدُ الْمَلَأِمْ يَشْفَعُ لِسَبْعِمِائَةٍ.
 وَأَمَّا الثُّلُثُ الَّذِينَ يَفْرُونَ فَإِنَّهُمْ يَفْتَرِقُونَ ثَلَاثَةَ أَثْلَافٍ، ثُلُثٌ يَلْحَقُونَ
 بِالرُّومِ وَيَقُولُونَ لَوْ كَانَ لِلَّهِ بِهَذَا الدِّينِ مِنْ حَاجَةٍ لَنَصَرَهُمْ، وَهُمْ مُسْلِمَةٌ
 الْعَرَبِ هَذَا وَتَنُوحَ وَطِي وَسَلِيمَ، وَثُلُثٌ يَقُولُونَ: مَنَازِلُ آبَائِنَا وَأَجْدَادِنَا
 خَيْرٌ لَا تَنَالُنَا الرُّومُ أَبَدًا، مَرُّوا بِنَا إِلَى الْبَدْوِ وَهُمْ الْأَعْرَابُ، وَثُلُثٌ يَقُولُونَ
 إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَاسِمِهِ، وَأَرْضُ الشَّامِ كَاسِمِهَا الشُّومُ، فَسَيَرُوا بِنَا إِلَى الْعِرَاقِ
 وَالْيَمَنِ وَالْحِجَازِ حَيْثُ لَا نَخَافُ الرُّومَ.

وَأَمَّا الثُّلُثُ الْبَاقِي فَيَمَشِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، يَقُولُونَ: اللَّهُ اللَّهُ، دَعُوا
 عَنْكُمْ الْعَصَبِيَّةَ وَلْتَجْتَمِعْ كَلِمَتُكُمْ، وَقَاتِلُوا عَدُوَّكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تُنْصَرُوا
 مَا تَعَصَّبْتُمْ، فَيَجْتَمِعُونَ جَمِيعًا، وَيَتَّبَاعُونَ عَلَى أَنْ يُقَاتِلُوا، حَتَّى
 يَلْحَقُوا بِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ قُتِلُوا، فَإِذَا أَبْصَرَ الرُّومُ إِلَى مَنْ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ
 وَمَنْ قَتَلَ وَرَأَوْا قِلَّةَ الْمُسْلِمِينَ قَامَ رُومِيٌّ بَيْنَ الصَّفَيْنِ مَعَهُ بَنْدٌ فِي
 أَعْلَاهُ صَلِيبٌ، فَيُنَادِي: غَلَبَ الصَّلِيبُ غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَيَقُومُ رَجُلٌ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ وَمَعَهُ بَنْدٌ فَيُنَادِي: بَلْ غَلَبَ أَنْصَارُ اللَّهِ بَلْ
 غَلَبَ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأُولِيَاؤُهُ.

فَيَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْلِهِمْ: غَلَبَ الصَّلِيبُ،
 فيقول: يَا جَبْرِيلُ اغْثُ عِبَادِي، فَيَنْزِلُ جَبْرِيلُ، فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ
 الْمَلَائِكَةِ وَيَقُولُ: يَا مِيكَائِيلُ اغْثُ عِبَادِي، فَيُنْحَدِرُ مِيكَائِيلُ فِي مِائَتِي

أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَيَقُولُ: يَا إِسْرَافِيلُ، أَغِثْ عِبَادِي، فَيَنْحَدِرُ إِسْرَافِيلُ فِي ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَيُنْزِلُ اللَّهُ نَصْرَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَيُنْزِلُ بَأْسَهُ عَلَى الْكُفَّارِ، فَيَقْتُلُونَ وَيُهْزِمُونَ، وَتَسِيرُ الْمُسْلِمُونَ فِي أَرْضِ الرُّومِ حَتَّى يَأْتُوا عَمُورِيَّةَ وَعَلَى سُورِهَا خَلَقَ كَثِيرٌ يَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا شَيْئاً أَكْثَرَ مِنَ الرُّومِ، كَمْ قَتَلْنَا وَهَزَمْنَا وَمَا أَكْثَرَهُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُورِهَا، فَيَقُولُونَ: آمَنُوا عَلَى أَنْ نُؤَدِّيَ إِلَيْكُمْ الْجَزِيَّةَ، فَيَأْخُذُونَ الْأَمَانَ لَهُمْ وَلِجَمِيعِ الرُّومِ عَلَى أَدَاءِ الْجَزِيَّةِ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِمْ أَطْرَافُهُمْ، فَيَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَالَفَكُمْ إِلَى دِيَارِكُمْ، وَالْخَبَرُ بَاطِلٌ، فَمَنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْكُمْ فَلَا يُلْقِينَ شَيْئاً مِمَّا مَعَهُ فَإِنَّهُ قُوَّةٌ لَكُمْ عَلَى مَا بَقِيَ .

فَيَخْرُجُونَ فَيَجِدُونَ الْخَبَرَ بَاطِلاً، وَتَثِيبُ الرُّومِ عَلَى مَا بَقِيَ فِي بِلَادِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ، فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى بِأَرْضِ الرُّومِ عَرَبِيٌّ وَلَا عَرَبِيَّةٌ وَلَا وَلَدُ عَرَبِيٍّ إِلَّا قُتِلَ، فَيَبْلُغُ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ فَيَرْجِعُونَ غَضَباً لِلَّهِ ﷻ فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَيَسْبُونَ الدَّرَارِي، وَيَجْمَعُونَ الْأَمْوَالَ، لَا يَنْزِلُونَ عَلَى مَدِينَةٍ وَلَا حِصْنٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى تُفْتَحَ لَهُمْ، وَيَنْزِلُونَ عَلَى الْخَلِيجِ، وَيَمْدُدُ الْخَلِيجُ حَتَّى يَفِضَ، فَيُصْبِحُ أَهْلُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ يَقُولُونَ: الصَّلِيبُ مَدَّ لَنَا بَحْرَنَا، وَالْمَسِيحُ نَاصِرُنَا، فَيُصْبِحُونَ وَالْخَلِيجُ يَابِسٌ، فَتُضْرَبُ فِيهِ الْأَخْيَةُ، وَيَحْسِرُ الْبَحْرُ عَنِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَيُحِيطُ الْمُسْلِمُونَ بِمَدِينَةِ الْكُفْرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ إِلَى الصَّبَاحِ، لَيْسَ فِيهِمْ

نَائِمٌ وَلَا جَالِسٌ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ كَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً، فَيَسْقُطُ مَا بَيْنَ الْبُرْجَيْنِ، فَيَقُولُ الرُّومُ: إِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ الْعَرَبَ، فَلَا نَقَاتِلُ رَبَّنَا، وَقَدْ هَدَمَ هُمْ مَدِينَتَنَا وَخَرَّبَهَا هُمْ، فَيَمْكُثُونَ بِأَيْدِيهِمْ (كذا) وَيَكِيلُونَ الذَّهَبَ بِالْأَثَرِيسَةِ، وَيُقْتَسِمُونَ الدَّرَارِي حَتَّى يَبْلُغَ سَهْمُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ ثَلَاثِيَّةَ عَدْرَاءَ، وَيَتَمَتَّعُوا بِهَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُخْرِجُ الدَّجَالُ حَقًّا، وَيَفْتَحُ اللَّهُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ عَلَى يَدَيِ أَقْوَامٍ هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، يَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمْ الْمَوْتَ وَالْمَرَضَ وَالسُّقْمَ حَتَّى يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقَاتِلُونَ مَعَهُ الدَّجَالَ» * .

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٤١٧ ح ١٢٥٢ - حدثنا أبو عمر صاحب لنا من أهل البصرة، ثنا ابن لهيعة، عن عبد الوهّاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث الهمداني، عن عبد الله بن مسعود عليه السلام، عن النبي ﷺ.

وفي: ج ٢ ص ٤٤٥ ح ١٢٨٥ - عن الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، حديثاً غير مسند، فيه شبه من هذا الحديث يذكر فيه ملاحم ثلاثاً مع الروم، وفيه ذكر الأندلس، ويظهر أنّه من كلام أحد الرواة وليس حديثاً.

☆: عقد الدرر: ص ٢٤٨ ب ٩ ف ١ - ملخصاً، عن ابن حمّاد، عن ابن مسعود.

وفي: ص ٢٦٣ - ٢٧٠ ب ٩ ف ٣ - ملخصاً، عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، عن عبد الله بن مسعود.



☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٧١ ب ١٨٦ ح ٢٣٣ - بعضه، عن ابن حمّاد.

❦: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٣١ - ٤٣٤ - عن كتاب الفتن لابن حمّاد.

ملاحظة: «يظهر أنّ هذا الحديث يتعلّق بفتح القسطنطينية الذي كان يطمح إليه المسلمون

حتى تمّ قبل نحو خمسة قرون، وقد أوردناه وأمثاله لأنّ فيه ذكر نزول عيسى عليه السلام، وخروج الدجال، وإلا فأمره ظاهر أنّه من الموضوعات من تأثير الصراع بين المسلمين والروم البيزنطيين . نعم، هو يؤيد مسألة الترابط بين فتح عاصمة كبيرة للروم وبين خروج الدجال على أثره .



[٢٣٨] ٢٠ - «يَكُونُ بَيْنَ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ الرُّومِ هُدْنَةٌ، ثُمَّ يَهْلِكُ الْمَهْدِيُّ، ثُمَّ يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، يَعْدِلُ قَلِيلاً، ثُمَّ يَسِلُّ سَيْفُهُ عَلَى أَهْلِ فِلِسْطِينَ، فَيُثَوِّرُونَ بِهِ، فَيَسْتَغِيثُ بِأَهْلِ الْأُرْدُنِّ، فَيَمْكُثُ فِيهِمْ شَهْرَيْنِ يَعْدِلُ بِعَدْلِ الْمَهْدِيِّ، ثُمَّ يَسِلُّ سَيْفُهُ عَلَيْهِمْ، فَيُثَوِّرُونَ بِهِ، فَيَخْرُجُ هَارِباً حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ، فَهَلْ رَأَيْتَ الْأُسْكِفَةَ الَّتِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَابِيَّةِ، حَيْثُ مَوْضِعُ تَوَابِيَةِ الصَّدَفِ (كَذَا) الْحَجَرِ الْمُسْتَدِيرِ دُونَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَذْرُعٍ، عَلَيْهَا يُذْبَحُ، وَلَا يَنْطَفِئُ ذِكْرُ دَمِهِ حَتَّى يُقَالَ قَدْ أُرْسَتْ الرُّومُ فِيهَا بَيْنَ صُورَ إِلَى عَكَا فَهِيَ الْمَلَا حِمٌّ» * .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٩٧ ح ١١٩٤ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨٠ - أوله، عن ابن حمّاد، وفيه : «... ثم يقتل» .

☆ : برهان المتقي: ص ١٦٦ ب ١١ ح ١٠ - كما في رواية عرف السيوطي، عن ابن حمّاد .

ملاحظة : «هذا الحديث والذي بعده يخالف ما ورد وتواتر من أنّ الملاحم تكون على يد المهدي عليه السلام وليس بعده، وتشبههما أحاديث أخرى أوردناها أيضاً تحت عنوان: ما بعد المهدي عليه السلام، لأننا التزمنا بذكر كل ما روي في الموضوع» .



[٢٣٩] ٢١ - «الْمَنْصُورُ مَهْدِيٌّ، يُصَلِّي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَطَيْرُ السَّمَاءِ، يَبْتَدِي بِقِتَالِ الرُّومِ، وَالْمَلَا حِمِ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُقْتَلُ شَهِيداً فِي الْمَلْحَمَةِ الْعُظْمَى، هُوَ وَالْفَانِ مَعَهُ كُلُّهُمْ أَمِيرٌ وَصَاحِبُ رَايَةٍ. فَلَمْ يُصَبِّ الْمُسْلِمُونَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْظَمَ مِنْهَا» * .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٤٥٨ ح ١٢٩٩ - حدثنا أبو المغيرة، وبقية، عن صفوان، عن كعب قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
☆ : عقد الدرر: ص ٢٠٠ ب ٧ - مرسل، وفيه : «المنصور المهدي ... أهل الأرض والسماء ... يتلى بقتل الروم ... ثم يقتل شهيداً هو وألفان معه ...» وقال : «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» .



❖ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٥٣ - عن كتاب عقد الدرر .



[٢٤٠] ٢٢ - «يَمْلِكُ الرُّومَ مَلِكٌ، لَا يَعْصُونَهُ، أَوْ لَا يَكَادُ يَعْصُونَهُ شَيْئاً، فَيَسِيرُ بِهِمْ حَتَّى يَنْزِلَ بِهِمْ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا أَيَّاماً (نَسِيَتْهَا)، قَالَ: فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْبَابِ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لِيُمَدَّهُمْ مِنْ عَدَنَ أُبَيْنِ عَلَى قُلُصَاتِهِمْ (قَلَائِصِهِمْ)، فَيَسِيرُونَ فَيَقْتُلُونَ عَشْرًا، لَا تَأْكُلُونَ إِلَّا فِي إِدَاوَاتِكُمْ، وَلَا يَحْجُزُ بَيْنَكُمْ إِلَّا اللَّيْلُ، وَلَا تَكِلُ سُيُوفُهُمْ وَلَا نَسَائِبُهُمْ وَلَا نِيَارِكُهُمْ، وَأَنْتُمْ مِثْلُ ذَلِكَ، قَالَ: وَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً لَا يُكَادُ يُرَى مِثْلُهَا، وَلَا يُرَى مِثْلُهَا، حَتَّى أَنَّ الطَّيْرَ لَتَمُرَّ بِجَنَابَتِهِمْ فَيَمُوتُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمْ، لِلشَّهِيدِ

يَوْمَئِذٍ كَفْلَانِ، عَلَى مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ، أَوِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ
كَفْلَانِ عَلَى مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَعَثَهُمْ لَا يُزَلُّ أَبَدًا،
وَبَقِيَّتُهُمْ تُقَاتِلُ الدَّجَالَ .

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَنُبِّئْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ قَالَ: إِنْ أَدْرَكَنِي وَلَيْسَ فِيَّ قُوَّةٌ
فَاجْلِسْ عَلَيَّ سَرِيرِي حَتَّى تَضَعُوهُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَنُبِّئْتُ أَنَّ
كَعْبًا كَانَ يَقُولُ: اللَّهُ ذُبْحَانٍ فِي النَّصَارَى، مَضَى أَحَدُهُمَا، وَبَقِيَ الْآخَرُ*.

المصادر

★: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٤١٥ ح ١٢٥٠ - حدثنا عبد الوهاب، عن عبد الحميد الثقفي،
حدثنا أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس الثقفي، عن عبد الله بن
عمرو، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

وفي: ج ٢ ص ٥٠٠ ح ١٤١٤ - حدثنا رديح بن عطية، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن
كعب، قال - ولم يسنده أيضاً -: «يَلِي الرُّومَ امْرَأَةٌ فَتَقُولُ: اْعْمَلُوا لِي أَلْفَ سَفِينَةٍ، أَفْضَلَ
الْوِاحِ عَمِلْتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ اخْرُجُوا إِلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا رِجَالَنَا وَسَبَّوْا نِسَاءَنَا
وَأَبْنَاءَنَا، فَإِذَا فَرَعُوا مِنْهَا قَالَتْ: ارْكَبُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يَشَأْ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا،
فَيَقْصِمُهَا بِقَوْلِهَا: وَإِنْ لَمْ يَشَأْ! ثُمَّ يُعْمَلُ لَهَا أَلْفُ أُخْرَى مِثْلَهَا، ثُمَّ تَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهَا، وَيَبْعَثُ
اللَّهُ عَلَيْهَا رِيحًا فَيَقْصِمُهَا، ثُمَّ يُعْمَلُ لَهَا أَلْفُ أُخْرَى، فَتَقُولُ: ارْكَبُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ:
فَيَخْرُجُونَ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى تَلٍّ عَكَّا. فَيَقُولُونَ: هَذِهِ بِلَادُنَا وَبِلَادُ آبَائِنَا، يُرْسِلُونَ
النَّارَ فِي سَفِينِهِمْ فَيَخْرِقُونَهَا. وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ بَيْتُ الْمَقْدَسِ، فَكَتَبَ الْوَالِي إِلَى أَهْلِ
الْعِرَاقِ وَأَهْلِ مِصْرَ، وَأَهْلِ الْيَمَنِ، فَيَجِي رُسُلُهُ، فَيَقُولُونَ: نَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزِلَ بِنَا مِثْلُ مَا نَزَلَ
بِكُمْ، وَتَمُرُّ رُسُلُهُ عَلَى حِمَصَ، وَقَدْ أَغْلَقَ أَهْلُهَا عَلَى مَنْ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَقْتُلُونَ فِيهَا
امْرَأَةً، وَيُلْقُونَهَا مِمَّا يَلِي الْحَائِطَ خَارِجَ .

قَالَ: فَيَكْتُمُ الْوَالِي أَمْرَ حِمَصَ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْمُسْلِمِينَ: اخْرُجُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ فَمُوتُوا وَأَمِيتُوا،
فَيَقْتُلُونَ قِتَالًا شَدِيدًا، فَيَقْتُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثٌ وَيَنْهَزِمُ ثَلَاثٌ، فَيَقْعُونَ فِي مَهِيلٍ مِنْ

الأرض، وَيُقْبَلُ الثَّلَاثُ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا إِلَى الْمَوْجِ بِأَرْضِ الْبَلْقَاءِ، وَالْمَوْجُ بِأَرْضِ فِيهَا عَيْوَنٌ وَيَخْرُجُ فِيهِ حَشِيشٌ مِنْ بَيْتِ الْأَرْضِ، فَيَنْزِلُ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ، وَيُقْبَلُ أَعْدَاءُ اللَّهِ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ يَقُولُ: اذْهَبُوا فَقَاتِلُوا بَقِيَّةَ عِبِيدِي الَّذِينَ بَقُوا، فَيَقُولُ وَاللَّهِ الْمُسْلِمِينَ لَمَنْ مَعَهُ: اخْرُجُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ، قَالَ: فَيَبْكُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ ﷻ، فَيَوْمَئِذٍ يَغْضَبُ اللَّهُ لِدِينِهِ، فَيَطْعَنُ بِرُمَحِهِ، وَيَضْرِبُ بِسَيْفِهِ، وَيَسْلُطُ اللَّهُ الْحَدِيدَ بَغْضَةً عَلَى بَغْضٍ، حَتَّى لَا يُبَالِي الرَّجُلُ صَمُصَامَةً كَانَتْ مَعَهُ أَوْ غَيْرُهَا، قَالَ: فَيَقْتُلُونَ فِي الْغُورِ فَيَقْتُلُونَ قِتَالًا شَدِيدًا فَيَقْتُلُ الْعَدُوَّ يَوْمَئِذٍ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا شَرْدَمَةٌ يَسِيرَةٌ يَلْحَقُونَ بِجَبَلِ لُبْنَانَ، وَالْمُسْلِمُونَ خَلْفَهُمْ يَطْرُدُونَهُمْ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ آدَمٌ مُعْتَقِلٌ رُمَحَهُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى النَّهْرِ الَّذِي عِنْدَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ نَزَلَ الْوَالِي لِيَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ، فَيَتَأَخَّرُ الْمَاءُ عَنْهُ، ثُمَّ يَطْلُبُهُ فَيَتَأَخَّرُ، فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ رَكِبَ دَابَّتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا هَؤُلَاءِ، هَذَا أَمْرٌ يُرِيدُهُ اللَّهُ، هَلُمُّوا فَأَجِيزُوا، فَيَجِيزُونَ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى حَائِطِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، ثُمَّ يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَيَسْقُطُ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ بَرْجًا، فَيَوْمَئِذٍ تُقْتَلُ رِجَالُهَا، وَتُسَبَّى نِسَاؤُهَا، وَتُؤَخَذُ أَمْوَالُهَا، فَيَبْنِيانَهَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمُ آتٌ، فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ بِالشَّامِ، فَيَخْرُجُ الْقَوْمُ، فَمَنْ كَانَ أَخَذَ نَدَمًا أَلَّا يَكُونَ اسْتِرَادًا لِسِنِينَ تَكُونُ أَمَامَ الدَّجَالِ، فَيَجِدُونَهُ لَمْ يَخْرُجْ، فَقُلَّ مَا يَلْبَثُ حَتَّى يَخْرُجَ».

*: ملاحم ابن المنادي: ص ٢٣٨ ح ١٩١ - حدثنا جدِّي، قال: نبأ يزيد بن هارون، قال: نبأ هشام ابن حسان، عن عقبة بن أوس السدوسي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: «يَكُونُ عَلَى الرُّومِ رَجُلٌ لَا يَعْصُوهُ شَيْئًا، فَيَسِيرُ وَيَسِيرُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَنْزِلُوا أَرْضًا قَدْ سَمَّاهَا فَنَسِيَّتُهَا، فَيَسْتَعْمِدُ الْمُسْلِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى أَنَّهُ لِيَمْدَهُمْ أَهْلُ عَدَنَ آتِينَ عَلَى فَلَانِهِمْ فَيَلْتَقُونَ فَيَقْتُلُونَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ لَا يَحْجِزُ بَيْنَهُمْ إِلَّا اللَّيْلُ، وَلَا تَكُلُ سَيُوفُهُمْ وَلَا نَسَابُهُمْ، وَأَنْتُمْ مِثْلُ ذَلِكَ، فَإِذَا مَرُّوا بِالسُّفْنِ فَتُحْرَقُ، ثُمَّ يَقُولُ: قَاتِلُوا الْآنَ، فَيَقَاتِلُونَ أَشَدَّ قِتَالٍ، فَيَقْتُلُونَ قَتْلًا كَثِيرًا لَمْ يَرِ مِثْلُهَا، حَتَّى أَنْ الطَّائِرَ لَيَأْتِيَهُمْ فَمَا يُجَاوِزُهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِيتًا مِنْ جِيفَتِهِمْ، لِلشَّهِيدِ يَوْمَئِذٍ كِفْلَانٌ عَلَى مَنْ مَضَى قَبْلَهُ، وَلِلْمُؤْمِنِ الْخَيُّ كِفْلَانٌ عَلَى مَنْ قَبْلَهُ، (لَا تَزَالُ بَقِيَّتُهُمْ أَبَدًا)، وَأَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَإِنَّهُمْ يُقَاتِلُونَ الدَّجَالَ».

*: عقد الدرر: ص ٢٧٨ - ٢٧٩ - مرسلًا، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، كما في رواية ابن

المنادي، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم».

ملاحظة: «وهذا الحديث أيضاً من الأحاديث المتأثرة بالصراع الذي كان لمدة طويلة بين المسلمين والروم الشرقيين، ومضافاً إلى عدم إسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله، يحتمل أن يكون موضوعاً، ولكن كما ذكرنا يدل على أنه كان في أذهان بعض الرواة الربط بين قتال الروم ومسألة المهدي والدجال».



[٢٤١] ٢٣ - «يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَغْرِبِ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ، لَا يَنْكَسِرُ لَهُمْ مِقْدَافٌ، وَلَا يَنْقَطِعُ لَهُمْ حَبْلٌ، وَلَا يَنْخَرِقُ لَهُمْ قَلْعٌ، وَلَا تُنْتَقَصُ لَهُمْ قُرْبَةٌ، حَتَّى يَرْسُوا بِرُومِيَّةٍ فَيَفْتَحُونَهَا، قَالَ كَعْبٌ: إِنَّ فِيهَا لَشَجَرَةً هِيَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَجْلِسٌ ثَلَاثَةِ آلَافٍ، فَمَنْ عَلَّقَ فِيهَا سِلَاحَهُ، أَوْ رَبَطَ فِيهَا فَرَسَهُ، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ، قَالَ كَعْبٌ: تُفْتَحُ عَمُورِيَّةٌ قَبْلَ نَيْقِيَّةٍ، وَنَيْقِيَّةٌ قَبْلَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ قَبْلَ رُومِيَّةٍ» *.

المفردات : قلع السفينة: شراعها، نيقية: مدينة في رومية الشرقية القديمة، وكذا عمورية.

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٤٧٨ ح ١٣٤٣ - حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن جرير ابن كريب، عن جبير بن نفير، عن يزيد بن شريح، عن كعب، قال في فتح رومية: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي: ص ٤٩٤ ح ١٣٨٥ - حدثنا أبو المغيرة، عن عتبة بن ضمرة، عن أبيه، عن أبي هران، عن كعب، قال: «لَا تُفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ حَتَّى تُفْتَحَ كُلُّيْتَهَا، قِيلَ: وَمَا كُلُّيْتُهَا؟ قَالَ: عَمُورِيَّةٌ». وفيه: ص ٤٩٤ ح ١٣٨٦ - قال أبو المغيرة: حدثني بشير بن عبد الله بن يسار، عن أشياخه،

عن كعب، قال: «لا تفتح القسطنطينية حتى يفتح نابها، قيل: وما نابها؟ قال: عمورية» .

☆: عقد الدرر: ص ٢٧٥ ب ٩ ف ٣ - عن رواية ابن حمّاد الأولى .

وفي: ص ٢٧٦ ب ٩ ف ٣ - عن رواية ابن حمّاد الثانية .

ملاحظة: «مضافاً إلى عدم إسناد هذا الحديث يلاحظ تأثره أيضاً بظروف الصراع بين المسلمين والروم الشرقيين» .



[٢٤٢] ٢٤ - «إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقَسَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، ثُمَّ

قال: عَدُوٌّ لِلْمُسْلِمِينَ يَجْمَعُهُمْ - وَأَوْمًا بِيَدِهِ - ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: الشَّامُ

يَعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ:

وَيَسْتَحِرُّ الْمُسْلِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيَلْتَقُونَ وَيَقْتُلُونَ قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ

قال: شَرَطَ (تَشْتَرِطُ) شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَلْتَقُونَ

وَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَقِي هَوْلًا وَهَوْلًا وَكُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ،

وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، فَيَفْتَحُ

اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِمْ، فَيَنْظُرُ بَنُو الْأَبِ كَانُوا يَتَعَادُونَ عَلَى مِائَةِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا

رَجُلٌ، فَأَيُّ مِيرَاثٍ يُقَسَمُ، أَوْ بَائٍ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ

سَمِعُوا أَمْرًا أَكْبَرَ مِنْهُ، الدَّجَالُ قَدْ خَلَفَهُمْ عَلَى ذُرَارِيهِمْ وَأَهَالِيهِمْ . قَالَ:

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَيَبْعَثُ أَمِيرُهُمْ طَلِيعَةً عَشْرَةَ فَوَارِسَ، أَنِّي لَا أَعْلَمُ

أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَالْوَانِ خِيُولَهُمْ، هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ فَوَارِسَ فِي

الْأَرْضِ، أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ فِي الْأَرْضِ» * .

المفردات: في لسان العرب ٣: ١٧٤ - وفي حديث الفتن: ويكون عند ذلكم القتال ردة

- ✽: مسند ابن الجعد: ج ١ ص ٥٣١ ح ١١١١ - كما في رواية سعيد بن منصور، بسند يلتقي مع سنده من معاوية بن قرّة .
- ✽: المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٢ ص ١٩٠ ح ١٢٥٠٦ - كما في مسند الطيالسي، باختصار، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .
- ✽: مسند أحمد: ج ٣ ص ٤٣٦ - كما في مسند الطيالسي بتفاوت يسير، بسند آخر، عن قرّة، وفيه: «لا يزال أناس ... لا يزالون» .
- وفيها: كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن قرّة .
- وفي: ج ٥ ص ٣٤ - كما في مسند الطيالسي، بسندين: أحدهما كما في سند روايته الثانية .
- وفي: ص ٣٥ - كما في روايته الأولى، وبسندها .
- ✽: سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤ - ٥ ب ١ ح ٦ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن قرّة، وفيه: «لا تزال طائفة» وليس فيه الفقرة المتعلقة بأهل الشام .
- ✽: مسند البزار: ج ٨ ص ٢٤٣ ح ٣٣٠٣ - عن معاوية بن قرّة، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ «إذا هلك الشام فلا خير فيكم، ولا يزال الناس من أمتي على الحق، ظاهرين على الناس إلى يوم القيامة» .
- ✽: سنن الترمذي: ج ٤ ص ٤٨٥ ب ٢٧ ح ٢١٩٢ - كما في مسند الطيالسي، بسنده إليه، وقال: «هذا حديث حسن صحيح» .
- ✽: مسند الروياني: ص ١٧٢ ح ٩٤٠ - أوله، بسند آخر، عن معاوية بن قرّة .
- ✽: المعجم الكبير للطبراني: ج ١٩ ص ٢٧ ح ٥٥ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن قرّة، وفيه: «لا يزال أناس ...» وليس فيه الفقرة الأولى .
- وفيها: ح ٥٦ - أوله، بسند آخر، عن قرّة .
- ✽: حلية الأولياء: ج ٧ ص ٢٣٠ - كما في رواية الطبراني الثانية، بسند آخر، عن قرّة .
- ✽: تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٤١٧ - ٤١٨ - كما في رواية الطبراني الثانية، بسند آخر، عن قرّة .
- وفي: ج ١٠ ص ١٨٢ - كما في روايته الأولى، بسند آخر، عن قرّة .
- ✽: عارضة الآخوذي: ج ٩ ص ٤٥ - كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من أبي داود .
- ✽: تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال

شديدة، وهو بالفتح - أي: عطفة قوية . يستحرم المسلمون: أي يقتل بعضهم بعضاً .

المصادر

★ : مسند الطيالسي: ص ٥١ ح ٣٩٢ - قال: حدثنا عثمان بن المغيرة، ومهران بن ميمون، وابن فضالة، كلهم عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة العدوي، عن يسير بن جابر، قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود إذ هبت ريح حمراء، فأقبل رجل ما له هجيرى إلا قوله: يا عبد الله، جاءت الساعة، يا أبا عبد الرحمن، جاءت، جاءت الساعة، واستوى جالساً يعرف الغضب في وجهه، وكان متكئاً على سرير له، فقال:

※ : المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٨٥ ح ٢٠٨١٢ - عن معمر، عن أيوب، عن حميد بن هلال العدوي، عن رجل سمّاه، عن ابن مسعود، قال: إنا لجلوس عنده بالكوفة إذ هاجت ريح حمراء، فجعل الناس يقولون: قامت الساعة، حتى جاء رجل (ليس) له هجيرى يقول: قد قامت الساعة، يا ابن مسعود، قد قامت الساعة، يا ابن مسعود، فاستوى جالساً وغضب، وكان متكئاً، فقال: «والله لا تقوم الساعة حتى [لا] يُقسَمَ ميراثٌ، ولا يُفرَحَ بغنيمة، وقال: أنها ستكون بينكم وبين هؤلاء ردة، قال حميد: فقلت للرجل: الروم تغني؟ قال: نعم، ويستمدُّ المؤمنون بعضهم بعضاً، فيقتلون، فتشترطُ شرطةٌ للموت ألا يرجعون إلا غاليين، فيقتلون حتى يحول بينهم الليل، فيفي هؤلاء ويفي هؤلاء وكلٌّ غيرُ غالب، وتَفنى الشرطة، ثمَّ اليوم الثاني كذلك، ثمَّ اليوم الثالث كذلك، ثمَّ اليوم الرابع ينهد إليهم بقية المسلمين، فيقتلون مقتلة لم ير مثلها، حتى أن بني الأب كانوا يتعاضدون على مائة لا يبقى منهم إلا الرجل. قال ابن مسعود: أفيقسَمُ ها هنا ميراث؟ قال معمر: وكان قتادة يصل إلى الحديث، قال: فينطلقون حتى يدخلوا قسطنطينية، فيجدون فيها من الصفراء والبيضاء ما إن الرجل يتحجل حجلًا، فينمّا هم كذلك إذ جاءهم الصريخ أن الدجال قد خلف في دياركم، فيرفضوا ما في أيديهم. قال ابن مسعود: أيفرح ها هنا بغنيمة؟ فيبعثون منهم طليعة - عشر فوارس أو اثني عشر - قال ابن مسعود: قال النبي ﷺ: أني لأعرف أسماءهم وقبائلهم، وألوان خيولهم، هم يومئذ خير فوارس في الأرض، (فيقاتلهم الدجال، فيستشهدون)» .

※ : المصنف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٣٨ ح ١٩٣٢٦ - ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن هلال،

عن أبي قتادة، عن أسير بن جابر، قال: - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، وفيه :
«قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجيرى إلا يا عبدالله بن مسعود،
جاءت الساعة، قال: وكان عبدالله متكئاً، فجلس، فقال: إنّ الساعة لا تقوم حتى لا يقسم
ميراث، ولا يفرح بغنيمة، وقال: عدّو يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام،
ونحنا بيده نحو الشام، قلت : الروم تعني؟ قال: نعم، فيكون عند ذاكم القتال ردة شديدة،
فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبية، فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفي
هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، وتفنّى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع
إلا غالبية، فيقتلون حتى يمسوا فيفي هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، وتفنّى الشرطة، فإذا كان
اليوم الرابع نهد إليهم جند أهل الإسلام، فيجعل الله الدائرة عليهم، فيقتلون مقتلة عظيمة،
إمّا قال: لا يرى مثلها، أو قال: لم ير مثلها، حتى أنّ الطير ليمرّ بجنايتهم ما ي خلفهم حتى يخرّ
ميّناً، فيتعادّ بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يفرح،
أو بأي ميراث يقاسم؟ فينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك، إذ جاءهم
الصربخ أنّ الدجال قد خلف في ذرايعهم، فرفضوا ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة
فوارس طليعة، فقال رسول الله ﷺ: «أنّي لأعرف...» .

*: مسند أحمد: ج ١ ص ٣٨٤ - بعضه، كما في مصنف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن يسير بن جابر.
*: صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٢٣ ب ١١ ح ٢٨٩٩ - قريباً ممّا في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت
يسير، وفيه : «... جاءت الساعة، قال: فقعدوا... فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل...
نهد إليهم بقية أهل الإسلام... فيجعل الله الدبرة عليهم... حتى أنّ الطائر... فيرفضون
... لأعرف...» بسند آخر، عن يسير بن جابر، وذكر له سنيين آخرين .
*: ملاحم ابن المنادي: ص ٢٤٢ ح ٢/١٩٥ - قريباً ممّا في مصنف ابن أبي شيبة، بسند آخر،
عن أسير بن جابر .

*: غريب الحديث للخطّابي: ج ٢ ص ٢٥١ - كما في رواية عبد الرزاق، وباختصار كثير،
وبتفاوت يسير، وفيه : «المسلمون» بدل «المؤمنين» و«فيلتقون» بدل «فيقتلون» .
*: مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٧٦ - قريباً ممّا في مصنف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن أسير
ابن جابر، وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه » .

✽: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ١ ص ٢٥٠ ح ٣٤٣ - عن صحيح مسلم، بتفاوت يسير، وفيه: «... قلت الروم؟ قال ... فيتعاذ بنو الأم ...».

✽: مصابيح السنة: ج ٣ ص ٤٨١ ح ٤١٨٠ - قريباً ممّا في صحيح مسلم، مرسلًا، من صحاحه .

✽: شرح السنة للبغوي: ج ١٥ ص ٤١ ح ٤٢٤٧ - كما في رواية عبدالرزاق، بتفاوت يسير في السند والمتن، وفيه: أخبرنا أبو سعيد عبدالله بن أحمد الطاهري، أنا جدّي عبدالصمد بن عبدالرحمن البزّاز، أنا محمد بن زكريّا العذافري، أنا إسحاق الدّبري ... وفي المتن أيضاً تفاوت يسير، وفيه: «... بين هؤلاء مدّة ... حتى يحجز بينهم ... فدخلت في ذرايكم فيرفضون ...».

✽: الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٤ ص ١٨٦ ح ٣٣ - عن صحيح مسلم، بتفاوت يسير، وفيه: «... إذ سمعوا بناس ...».

✽: الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص ١٤٠ ح ٤٣٠ - مرسلًا، كما في ذيل صحيح مسلم، من قوله: «أني لأعرف أسماءهم ...» إلى آخر الرواية بإضافة: «يعني عشرة فوارس يبعثون طليعة بعد فتح قسطنطينية حين يقال لهم: إنّ الدّجال قد خلفهم في ذرايهم».

✽: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٦٩ - عن صحيح مسلم، بتفاوت يسير، وفيه: «... يكون عند ذلك ... فيقتلون حتى يمسوا، فيبقى ... فيبقى هؤلاء هؤلاء ... فتفنى الشرطة ... فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتلون ... ليمرّ بجثمانهم ... فيتمادى بنو ... سمعوا بناس هم أكثر من ذلك ... أنّ الدّجال قد خرج ...».

✽: جامع المسانيد والسنن: ج ٢٧ ص ٤٠٦ ح ٨٢٨ - كما في رواية أحمد، مختصراً، مرسلًا.

✽: إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ٢٦٤ ح ٩٩٤٠ - كما في رواية الطيالسي، بتفاوت يسير مع تقديم وتأخير لبعض الكلمات.

✽: الوقوف: ص ١٣٧ ح ١٨٠ - كما في صدر رواية مسلم، إلى قوله: «ولا يفرح بغنيمة».

✽: مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص ٣٠٩ ح ٥٤٢٢ - كما في رواية مسلم، مرسلًا، عن عبدالله بن مسعود، مختصراً بحذف بعض الجمل بتفاوت يسير، وليس فيه: «وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة».

✽: جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٥٩ ح ٩٨٧٥ - كما في رواية مسلم، مرسلًا، عن ابن مسعود، مع تفاوت يسير، وفيه: «... لا تقوم الساعة ... قيل له: تعني الروم ... في اليوم الرابع نهد

إليهم ... فيجعل الله دائرة عليهم» .

ملاحظة: «ينبغي التأمل والتثبت في الحكم على أحاديث الروم المتقدمة، فليس من الإنصاف أن نقول: أنها جملة من تأثيرات الحروب بين المسلمين والروم البيزنطيين ونحكم بردها، أو لأن فيها المراسيل والمتون الضعيفة، ففي مقابل ذلك ورد بعضها في المصادر الأصلية، ودلّ على استمرار الصراع مع الروم حتى ظهور المهدي عليه السلام، وعلى خروج الدجال على إثر فتح المهدي عليه السلام لعاصمة رومية، وفي حديث ابن مسعود الأخير دلالة على أن مضامين كهذه كانت في أذهان صحابة النبي صلى الله عليه وآله» .



حال أهل البيت عليهم السلام ومواليهم في آخر الزمان

[٢٤٣] ١ - «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى ذَاتَ يَوْمٍ وَيَدُهُ فِي يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَلَقِيَهُ رَجُلٌ، إِذْ قَالَ لَهُ: يَا فُلَانُ لَا تَسُبُّوا عَلِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ سَبَّهُ فَقَدْ سَبَّنِي، وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ، أَنَّهُ وَاللَّهِ - يَا فُلَانُ - لَا يُؤْمِنُ بِمَا يَكُونُ مِنْ عَلِيٍّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ عَبْدٌ قَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، يَا فُلَانُ أَنَّهُ سَيُصِيبُ وَلَدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَلَاءٌ شَدِيدٌ، وَإِثْرَةٌ وَقَتْلٌ وَتَشْرِيدٌ، فَاللَّهُ اللَّهُ - يَا فُلَانُ - فِي أَصْحَابِي وَذُرِّيَّتِي وَذِمَّتِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَوْمٌ (لِلَّهِ يَوْمًا) يَتَّصِفُ فِيهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ» * .

المصادر

* : تفسير فرات: ص ١٦٤-١٦٥ - (فرات قال حدثني) علي بن حمدون، قال: حدثنا عيسى - يعني ابن مهران - قال: حدثنا فرج، قال: حدثنا مسعدة، قال: حدثنا أبان بن أبي عيَّاش، عن أنس بن مالك .

❦ : البحار: ج ٢٨ ص ٧٨ ب ٢ ح ٣٨ - عن تفسير فرات، بسنده، وفيه: «... فقال له ... وَمَنْ سَبَّنِي سَبَّهُ اللَّهُ، وَاللَّهِ - يَا فُلَانُ - أَنَّهُ ... وَوُلَدَ عَلِيٍّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ . فَإِنَّ اللَّهَ يَوْمًا» .



[٢٤٤] ٢ - «إِنَّكُمْ سَتَبْتَلُونَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي» * .

المصادر

*: البزّار: على ما في كشف الأستار للهيثمي .

☆: المعجم الكبير للطبراني: ج ٤ ص ٢٢٩ ح ٤١١١ - حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الإصبهاني، ثنا عباد بن يعقوب الأسدي، ثنا علي بن هاشم، عن شقيق بن أبي عبد الله، حدثني عمار بن يحيى بن خالد بن عرفطة، قال: كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين ابن علي عليه السلام، فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

☆: مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٤ - عن معجم الطبراني الكبير .

☆: كشف الأستار للهيثمي: ج ٣ ص ٢٣٣ ح ٢٦٤٥ - عن مسند البزّار بسنده: حدثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن شقيق بن أبي عبد الله، حدثني خالد بن يحيى - أو ولاد ابن يحيى - بن خالد بن عرفطة، قال: كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين عليه السلام، فقال خالد يومئذ: هذا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول، وفيه: «... في أهلي من بعدي» .

☆: كنز العمال: ج ١١ ص ١٢٤ ح ٣٠٨٧٧ - عن معجم الطبراني، عن خالد بن عرفطة .

ملاحظة: «أوردنا هذا الحديث والذي قبله لاحتمال أن يكونا جزءين من حديث رقم ٢٤٨ الآتي في ص ٢٠٠، كما لا يخفى» .



أهل المشرق وخراسان (إيران) في عصر ظهور الإمام

المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

[٢٤٥] ١ - «لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ - أَوْ قَالَ: رِجَالٌ - مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسَ حَتَّى يَتَنَاوَلُوهُ» * .

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ٦٦ ح ١٩٩٢٣ - عن معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد ابن الأصمّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ :

* : سنن سعيد بن منصور: على ما في الدر المنثور، ولم نجده في نسخته الموجودة عندنا .

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٢ ص ٢٠٦ ح ١٢٥٦١ - حدثنا ابن عينة، عن ابن أبي نجيح، عن قيس بن سعد، رواية، قال : «لَوْ كَانَ الدِّينُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسَ» . وفي: ص ٢٠٧ ح ١٢٥٦٢ - حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن شهر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : - وفيه : «... مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسَ» .

* : مسند أحمد: ج ٢ ص ٢٩٦ - ٢٩٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ أَنَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسَ» .

وفي: ص ٣٠٨ - ٣٠٩ - عن عبد الرزّاق، بتفاوت يسير .

وفي: ص ٤١٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، أنّه قال: كنّا جلوساً عند النبي ﷺ، إذ نزلت عليه سورة الجمعة، فلَمَّا قَرَأَ : ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قال (رجل) : مَنْ هَؤُلَاءِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ ﷺ، حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ، قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، وَقَالَ : «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَتَنَالَهُ

رِجَالٍ مِنْ هَؤُلَاءِ .

وفي: ص ٤٢٠ - كما في روايته الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة .

وفي: ص ٤٢٢ - كما في روايته الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة .

وفي: ص ٤٦٩ - كما في روايته الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة .

*: عبد بن حميد: على ما في الدر المنثور، وروح المعاني .

*: صحيح البخاري: ج ٦ ص ١٨٨ - كما في رواية أحمد الثالثة، بسندين آخرين، عن أبي هريرة .

*: صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٧٢ ب ٥٩ ح ٢٥٤٦ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، بسنده إليه .

وفيها: كما في رواية أحمد الثالثة، بسند آخر، عن أبي هريرة .

*: مسند البزار: ج ٩ ص ١٩٥ ح ٣٧٤١ - كما في رواية ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه :

«... معلق ... وربما قال: من بني الحمراء من بني الموالي» .

*: سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٨٤ ب ٤٨ ح ٣٢٦١ - بسند آخر، عن أبي هريرة، أنه قال ناسٌ من

أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله، من هؤلاء الذين ذكر الله إن تولّينا استبدلوا بنا ثم لم يَكُونُوا أمثالنا؟ قال: وكان سلمان بجَنب رسول الله ﷺ، قال: فَضَرَبَ رسول الله ﷺ فَخَذَ سلمان قال: - كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت، وفيه: «... هذا وأصحابه، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس» .

وفي: ص ٤١٣ ب ٦٣ ح ٣٣١٠ - كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .

وفي: ص ٧٢٥ ب ٧١ ح ٣٩٣٣ - كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن

أبي هريرة، وقال: «هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ» .

*: تفسير النسائي: ج ٢ ص ٤٢٨ - كما في رواية أحمد الثالثة .

*: مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ٢٣ ح ١٤٣٣ - عن ابن أبي شيبة، بسنده الأول، بتفاوت يسير، وفيه:

«... الإيمان ... أهل ...» .

وفي: ص ٢٧ ح ١٤٣٨ - بسند آخر، عن قيس بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان

الإيمان معلقاً بالثريا لتأله رجال من أبناء فارس» .

*: تفسير الطبري: ج ٢٦ ص ٤٢ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة في تفسير: «يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ» وفيه: «... لَوْ أَنَّ الدِّينَ تَعَلَّقَ بِالثُّرَيَّا لَنَالَتْهُ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ فَارَسٍ».

وفيها: كما في المصنف لعبد الرزاق، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفيها: أيضاً بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «... هَذَا وَقَوْمُهُ».

وفي: ج ٢٨ ص ٦٢ - كما في رواية أحمد الثالثة، بسند آخر، عن أبي هريرة.

*: مشكل الآثار: ج ٣ ص ٣١ - كما في رواية تفسير الطبري الثالثة.

وفيها: كما في روايته السابقة، وفيه: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ... لَنَالَتْهُ ...».

وفي: ص ٩٥ - كما في رواية ابن أبي شيبه، وفيه: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، ثُمَّ بَقِيَّةُ سِنْدِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ».

وفيها: كما في رواية أحمد الثالثة، سنداً، وبتفاوت في المتن، وفيه: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ... كَلَّمَهُمُ النَّاسُ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ... الدِّينَ بِالثُّرَيَّا ...».

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، وفيه: «... فَلَمْ يَجِبْهُ ... ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ... الدِّينَ بِالثُّرَيَّا ...».

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْفَرَسِ - أَوْ قَالَ: مِنَ الْأَعْجَامِ -».

وفي: ص ٩٦ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «لَوْ أَنَّ ... لَنَالَتْهُ رِجَالٌ ...».

*: ابن المنذر: على ما في الدر المنثور.

*: ابن أبي حاتم: على ما في الدر المنثور.

*: ابن مردويه: على ما في الدر المنثور.

*: المعجم الكبير للطبراني: ج ١٠ ص ٢٥١ ح ١٠٤٧٠ - كما في رواية ابن أبي شيبه الأولى، بسند آخر، عن عبد الله بن مسعود.

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج ٩ ص ٣٨٧ ح ٨٨٣٣١ - كما في رواية تفسير الطبري الثانية سنداً وبتفاوت في المتن، وفيه: «... ثُمَّ لَا رِيحَ أَمْثَالِنَا، فَضْرَبَ ...».

* : تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): ج ٤ ص ٧٩ - مرسلًا، عن النبي ﷺ: سئل عن هذه الآية: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ فـضرب يده على عاتق سلمان الفارسي، فقال: «هذا وذووه، ثم قال: لو كان الدين معلقًا بالثريا لناله من أبناء فارس» .

وفي: ج ٩ ص ٣٩ - كما في رواية الترمذي الأولى، بتفاوت يسير، وفي سنده: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن منجويه الدينوري، حدثنا عمر بن الخطاب، حدثنا عبدالله بن الفضل، حدثنا يحيى بن أيوب، ثم بقيّة سند الترمذي، وفيه: «... إلى جانب... هذا وقومه... معلقًا...» .

* : أبو نعيم، الدلائل: على ما في الدر المنثور، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .

* : حلية الأولياء: ج ٦ ص ٦٤ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «رواه يزيد بن زريع وأبو عاصم، عن عوف، مثله» .

* : السنن الواردة في الفتن: ج ٣ ص ٧٤٥ ح ٣٦٦ - بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن الدين بالثريا لتناوله رجال من الفرس» .

* : المطالب العالية: ج ٤ ص ١٥٨ ح ٨٢٢٨ - مرسلًا، عن قيس بن عباد، كما في رواية أبي يعلى الثانية .

* : دلائل النبوة: ج ٦ ص ٣٣٣ - كما في رواية أحمد الثالثة، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله بن سليمان بن بلال، وأخرجاه من حديث عبد العزيز بن محمد بن ثور، وأخرجه مسلم أيضاً من حديث يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، مختصراً» .

وفي: ص ٣٣٤ - كما في رواية الترمذي الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .

* : تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٣١٢ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية السنن الواردة في الفتن، بتفاوت يسير، وفيه: «معلق» .

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٣ ص ١١١ - ١١٢ ح ٢٣١٣ - مرسلًا، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الثالثة .

وفيها: عن صحيح مسلم في روايته الأولى .

* : الفردوس: ج ٤ ص ٣٦٧ ح ٧٠٦٠ - كما في رواية ابن جرير الأولى، بتفاوت يسير، مرسلًا،

عن أبي هريرة .

✽: تفسير البغوي: ج ٤ ص ١٨٧ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة .

وفي: ص ٣٣٩ - كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من قتيبة .

وفيها: كما في مصنف عبد الرزاق، بسند آخر، عن أبي هريرة .

✽: شرح السنة: ج ١٤ ص ١٩٩ ح ٣٩٩٩ - كما في رواية عبد الرزاق، وبسنده إليه .

✽: الكشف: ج ٤ ص ٥٣٠ - مرسلاً، كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير .

✽: تاريخ مدينة دمشق: ج ٢١ ص ٤١٦ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية سنن

الترمذي، وبتفاوت يسير، وفيه: «الدين» بدل «الإيمان» .

وفي: ج ٥١ ص ٤٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية مسند أبي يعلى الثانية .

✽: الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٣ ص ٦٦٠ ح ٧ - عن صحيح مسلم في روايته الأولى .

وفيها: ح ٨ - عن صحيح مسلم في روايته الثانية .

✽: زاد المسير: ج ٧ ص ٤١٥ - قريباً من رواية الترمذي الأولى، مرسلاً، عن أبي هريرة، وفيه :

«... لو أن الدين» .

✽: جامع الأصول: ج ١٠ ص ٥٢ ح ٦٦٠٦ - عن رواية الترمذي الأولى، بتفاوت يسير، وقال:

«وقد أخرج البخاري ومسلم نحو هذا» .

وفي: ص ١٤٣ ف ٤ ح ٦٨٠١ - كما في رواية أحمد الثالثة، ورواية ابن أبي شعبة بتفاوت،

وقال: «أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي» .

✽: التفسير الكبير للفخر الرازي: ج ٢٨ ص ٧٦ - مرسلاً، كما في رواية الترمذي الأولى،

بتفاوت يسير .

✽: مبارك الأزهار: ج ٢ ص ٦٣ - عن صحيح البخاري .

✽: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ج ١٦ ص ٢٥٨ - عن رواية الترمذي الأولى .

وفي: ج ١٨ ص ٩٣ - عن صحيح البخاري، ورواية مسلم الثانية .

✽: مدارك التنزيل للنسفي: ج ٤ ص ١٤٣ - كما في رواية الترمذي الأولى، عن أبي هريرة، عن

النبي ﷺ .

✽: لباب التأويل للخازن: ج ٤ ص ١٤٣ - عن رواية الترمذي الأولى .

- وفي: ص ٢٦٤ - كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، عن البخاري ومسلم .
- ☆: البحر المحيط : ج ٨ ص ٨٦ - كما في رواية الترمذي الأولى، مراسلاً، عن أبي هريرة .
- ☆: تفسير ابن كثير : ج ٤ ص ١٩٦ - كما في رواية ابن جرير الطبري الثانية، عن ابن أبي حاتم، وابن جرير .
- وفي: ص ٣٨٨ - كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، عن البخاري، وقال : «ورواه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن أبي حاتم، وابن جرير» .
- ☆: مجمع الزوائد : ج ١٠ ص ٦٤ - عن رواية أحمد الأولى .
- وفيها: كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، وقال : «رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح، عن قيس بن سعد» .
- وفي: ص ٦٥ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، عن الطبراني، عن عبد الله بن مسعود .
- ☆: كشف الأستار للهيتمي: ج ٣ ص ٣١٦ ح ٢٨٣٥ - عن مسند البزار .
- ☆: غاية المقصد: ج ٤ ص ٩٧ ح ٣٩٨٣ - كما في رواية أحمد الأولى .
- ☆: إتحاف الخيرة المهرة: ج ٩ ص ٤٣٧ ح ٩٣٠٧ - مراسلاً، عن قيس بن سعد بن عبادة، كما في رواية ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه : «... الإيمان ... أهل ...» . وقال : «رواه البزار وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي» .
- وفي: ص ٤٣٨ ح ٩٤٠٨ - مراسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وقال : «رواه الحارث [المطالب العالية] وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه» .
- ☆: من روى عن أبيه عن جدّه : ص ٤٦٧ ح ٢٩ - عن عبدالله بن زياد بن سكينه، عن أبيه، عن جدّه، أن النبي ﷺ قال: - كما في رواية ابن أبي شيبة، وفيه : «معلق» بدل «معلقاً» .
- ☆: مختصر صحيح البخاري: ج ١ - ٢ ص ٤١٨ - عن صحيح البخاري، كما في رواية أحمد الثالثة .
- ☆: تفسير أبي السعود: ج ٨ ص ١٠٣ - كما في رواية الترمذي الأولى، مراسلاً .
- ☆: الجامع الصغير: ج ٢ ص ٤٣٤ ح ٧٤٥٩ - كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، عن البخاري، ومسلم، والترمذي .
- وفيها: ح ٧٤٦٤ - مراسلاً، كما في مسند أحمد، الرواية الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... معلقاً ... قوم ...» .

❖: الدر المنثور: ج ٦ ص ٦٧ - بعضه، كما في رواية الترمذي الأولى، بتفاوت، وقال: «أخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن أبي هريرة». وفيها: كما في رواية الترمذي الأولى، وقال: «وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والترمذي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الدلائل، عن أبي هريرة».

وفيها: كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت، وقال: «وأخرج ابن مردويه، عن جابر عليه السلام». وفي: ص ٢١٥ - كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج سعيد بن منصور، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل، عن أبي هريرة».

وفيها: كما في رواية أبي يعلى الثانية، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج سعيد بن منصور، وابن مردويه، عن قيس بن سعد بن عبادة».

❖: كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ج ٢ ص ٤٦٢ ح ٢٩٦٣ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن أبي شيبة، بتفاوت، وفيه: «والذي نفسي ... رجل من فارس».

❖: الفتوحات الإلهية: ج ٤ ص ١٥٥ - عن رواية الترمذي الأولى، وقال: «وقال المحاسبي: فلا أحد بعد من جميع أجناس الأعاجم أحسن ديناً ولا كانت منهم العلماء إلا الفرس».

❖: روح المعاني: ج ٢٦ ص ٧٥ - كما في رواية الترمذي الأولى، وقال: «فقد أخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الدلائل، والترمذي، وهو حديث صحيح على شرط مسلم، عن أبي هريرة» وقال: «وجاء في رواية ابن مردويه، عن جابر، وفيه: «الدين» بدل «الإيمان».

وفي: ج ٢٨ ص ٨٣ - كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه البخاري، والترمذي، والنسائي، وجماعة، عن أبي هريرة».

❖: الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين: ج ١ ص ٢٥٦ - عن مسند أبي يعلى في روايته الثانية.

وفيها: عن مسند البزار.

وفي: ج ٣ ص ٤٧١ - عن مسند أبي يعلى، الرواية الثانية.

وفي: ج ٤ ص ١٦٢ - عن مسند أبي يعلى، الرواية الثانية.

وفي: ج ٥ ص ٣٣٩ عن مسند أبي يعلى، الرواية الثانية، - كما في روايته الأولى .

❖: المسند الجامع: ج ١٨ ص ٢٥٥ ح ١٤٩٤٤ - عن مسند أحمد في روايته الأولى .

وفيها: ح ١٤٩٤٥ - عن مسند أحمد في روايته الثانية .

وفي: ص ٢٥٦ ح ١٤٩٤٦ - عن مسند أحمد في روايته الثالثة .

وفي: ص ٢٥٧ ح ١٤٩٤٧ - عن سنن الترمذي .



❖: مجمع البيان: ج ٥ ص ١٠٨ - كما في رواية الترمذي الأولى، مرسلًا، عن أبي هريرة .

وفي: ص ٢٨٤ - كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن النبي ﷺ:-

❖: أبو الفتح الرازي: ج ١٠ ص ١٩٨ - كما في رواية الترمذي الأولى، مرسلًا، عن أبي هريرة .

وفي: ج ١١ ص ١٤٣ - كما في رواية الترمذي الأولى، مرسلًا، عن أبي هريرة .

❖: منهج الصادقين: ج ٨ ص ٣٥٧ - كما في رواية الترمذي الأولى، مرسلًا، عن أبي هريرة .

وفي: ج ٩ ص ٢٧٤ - مرسلًا، كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت .

❖: تفسير الصافي: ج ٥ ص ٣٢ - كما في رواية الترمذي الأولى، مرسلًا .

وفي: ص ١٧٣ - كما في رواية أحمد الثالثة، مرسلًا، عن النبي ﷺ:

❖: شرح توحيد الصدوق: ج ١ ص ٦٨٩ - مرفوعًا، كما في رواية ابن أبي شيبه، بتفاوت، وفيه:

«... بالثريا ... لناولته رجال من فارس» .

❖: نور الثقلين: ج ٥ ص ٤٦ ح ٨٩ - عن رواية مجمع البيان الأولى .

وفي: ص ٣٢٣ ح ٢٢ - عن رواية مجمع البيان الثانية .

ملاحظة: «هذا الحديث واللذان بعده لا علاقة لهما مباشرة بالإمام المهدي عليه السلام، ولكن توجد

بلاد ذكرت الأحاديث أن لشعوبها أو لمنطقتها دوراً خاصاً أو ارتباطاً خاصاً بحركة

ظهوره عليه السلام، مثل اليمن والعراق ومصر وفلسطين والشام وإيران تعرضنا فيها استطراداً إلى

بعض الأحاديث الواردة في مدحها بشكل عام» .



[٢٤٦] ٢ - «ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي النُّكُولِ

يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ * .

المفردات: النكول والانكال جمع نكل - بكسر النون - : القيود، والحديث بشارة بفتح فارس وهزيمة كسرى ودخول الأسرى الفرس في الإسلام .

المصادر

* : مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٣٨ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسين بن الفضيل - يعني ابن سليمان - ثنا محمد بن أبي يحيى، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، قال: كنت مع النبي ﷺ بِالْخَنْدَقِ، فَأَخَذَ الْكَرَزِينَ فَخَفَرَ بِهِ فَصَادَفَ حَجَرًا فَضَحَكَ، قِيلَ: مَا يُضْحِكُكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

* : مسند الروياني: ص ٢٠٢ ح ١١٢٣ - نا ابن إسحاق، نا أبو بكر الأعين، نا حسين بن محمد، نا فضيل بن سليمان النميري، عن محمد بن أبي يحيى، عن العباس بن سهل، عن أبيه، قال: كنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَخَذَ الْكَرَزِينَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَضَحَكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَضْحَكُ؟ قَالَ: «عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَيُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي الْكُبُولِ». * : المعجم الكبير للطبراني: ج ٦ ص ١٥٧ ح ٥٧٣٣ - كما في مسند أحمد، بسند آخر، وفيه: «... يأتونكم وهم كارهون» .

* : مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٣٣٣ - وقال: «رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: «يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كُبُولِ الْحَدِيدِ»، وفي رواية: «عِنْدَهُ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ»، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يحيى الأسلمي، وهو ثقة» .

* : الجامع الصغير: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٥٢٠٨ - مرسلًا، كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وفيه: «... يأتونكم ... وهم كارهون» وليس فيه: «في النكول» .

* : جمع الجوامع: ج ١ ص ٥٦٥ - وقال: «عن أحمد، والطبراني، كلاهما، عن سهل بن سعد، حديث صحيح» .

* : كنز العمال: ج ٤ ص ٢٩٩ ح ١٠٥٨٧ - مرسلًا، كما في الجامع الصغير .

* : فيض القدير: ج ٤ ص ٢٥٣ ح ٥٢٠٨ - عن الجامع الصغير .

[٢٤٧] ٣ - «لَتُمْلَأَنَّ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ لَيَصِيرَنَّ أَسْدًا لَا يَفْرُونَ، ثُمَّ لَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَلَيَأْكُلَنَّ فَيَاكُمُ» * .

المفردات: العجم: اسم لكل الشعوب غير العرب، وإن غلب إطلاقه على الفرس، والمعنى إنكم سوف تأسرون منهم كثيراً وتستعبدونهم، ثم يتحولون إلى فرسان ضدكم .

المصادر

* : المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٨٥ ح ٢٠٨١١ - عن معمر، عن مطر وغيره، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ

* : مسند أحمد: ج ٥ ص ١١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ ﷻ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ثُمَّ يَكُونُونَ أَسْدًا لَا يَفْرُونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيَاكُمُ» .

وفي: ص ١٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا يونس، عن الحسن ابن سمرة، عن النبي ﷺ قال: - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «توشكون» .

وفي: ص ٢١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا حماد، عن يونس، عن الحسن بن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... من الأعاجم، ثُمَّ يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ أَسْدًا» .

وفي: ص ٢١ - ٢٢ - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند روايته الثانية .

وفيها: قال : «حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هشيم، أنا يونس، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ، مثله» .

وفيها: قال : «قال أبي: وحدثناه سريج بن النعمان، ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ، مثله» .

* : مسند البزار (البحر الزخار): ج ٦ ص ٣٥٩ ح ٢٣٧٠ - أخبرنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا أبو يحيى التيمي، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ : «يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ ﷻ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يَجْعَلُهُمُ أَسْدًا لَا يَفْرُونَ، يَقَاتِلُونَ مُقَاتِلَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيَاكُمُ» .

وفي: ج ٧ ص ٢٩١ ح ٢٨٨٢ - حدثنا إبراهيم بن هاني، قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن سنان،

قال: أنبأنا يزيد بن سنان - يعني أباه - قال: أخبرنا سليمان الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم، ويجعلهم أسداً لا يفرّون، فيضربون رقابكم، ويأكلون قياتكم».

*: مسند الروياني: ص ١١٢ ح ٥٣٤ - بسند آخر، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يوشك أن يكبر فيكم العجم أسداً لا يفرّون، قياتكم لا يفرّون، ويضربون أعناقكم».

وفي: ص ١٥٤ ح ٧٩٨ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن سمرة.

*: المعجم الكبير للطبراني: ج ٧ ص ٢٦٨ ح ٦٩٢١ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن سمرة.

*: الطبراني، الأوسط: على ما في مجمع الزوائد.

*: مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٥١٢ - بسند آخر، عن سمرة بن جندب: قريباً من رواية أحمد الثالثة، وفيه: «... فيكونون أشبالاً لا يفرّون» وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

*: حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٤ - بسند آخر، عن سمرة بن جندب، قريباً من رواية أحمد الثالثة.

*: الفردوس: ج ٥ ص ٢٦٤ ح ٨١٣٨ - قريباً من رواية أحمد الثالثة، مرسلاً، عن عبد الله بن مرو، وفيه: «... يضربون أعناقكم».

وفي: ص ٥٢٦ ح ٨٩٧٤ - قريباً من رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن حذيفة.

*: تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٤ ص ٤٢٠ - بسند آخر، عن سمرة بن جندب، كما في رواية مسند أحمد الأولى.

*: ضياء المقدسي: على ما في جمع الجوامع.

*: التذكرة: ج ٢ ص ٦٨٢ - كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن سمرة بن جندب، بتفاوت يسير، وفيه: «يجعلهم» بدل «ثم يكونون».

*: مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٠ - كما في رواية أحمد الثانية، وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وفيها: مثله، عن أنس. وقال «رواه البزار، وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وفيها: مثله، عن عبد الله بن عمرو، وقال: «رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط».

وفي: ص ٣١١ - مثله، عن حذيفة، وقال: «رواه البزار».

- وفيها: مثله، عن أبي هريرة، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح» .
- ✽ : غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٣٥ ح ٤٤٣٧ - كما في رواية أحمد الأولى .
- ✽ : إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ١٤٨ ح ٩٧٤٩ - كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن سمرة بن جندب .
- ✽ : جمع الجوامع: ج ١ ص ١٠١٩ - مرسلاً، كما في البحر الزخار، الرواية الثانية .
- ✽ : نزول عيسى بن مريم: ص ٥٥ - كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن سمرة بن جندب، بتفاوت، وليس فيه: «ثم يكونون أسداً لا يفرون، فيقتلون مقاتلتكم» .
- ✽ : جامع الأحاديث: ج ٨ ص ١٩٤ ح ٢٨٩٦٧ - كما في رواية أحمد الأولى، مرسلاً، عن سمرة ابن جندب، وبتفاوت يسير، وفيه: «ويجعلهم» بدل «ثم يكونون» .



[٢٤٨] ٤ - «إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ سَيُقْتَلُونَ (سَيُلْقَوْنَ) بَعْدِي بَلَاءٌ وَتَطْرِيدٌ وَتَشْرِيدٌ، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا، مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ، أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَيُقَاتِلُونَ فَيَنْصَرُّونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُوهَا (هـ) حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلُؤُوهَا عَدْلًا كَمَا مَلَأُوهَا ظُلْمًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلَجِ، فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ»* .

المصادر

- ✽ : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣١٠ ح ٨٩٥ - حدثنا محمد بن فضيل و عبد الله بن إدريس وجريز، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله عليه السلام، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ جاء فتية من بني هاشم، فتغير لونه، فقلنا: يا رسول الله، ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه، فقال:
- ✽ : المصنف لابن أبي شيبه: ج ١٥ ص ٢٣٥ ح ١٩٥٧٣ - معاوية بن هشام، عن علي بن صالح،

عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: بيّنا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغيّر لونه، قال: فقلت له: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ قال: «إنّا أهل بيت اختار لنا الله الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً، حتّى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، يسألون الحقّ فلا يغطّونه. فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه، حتّى يدفعوا إلى رجل من أهل بيتي، فيملأوها قسماً كما ملأوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج».

*: سنن ابن السري: على ما في منابع المودة.

*: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٦٦ ب ٣٤ ح ٤٠٨٢ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت

يسير، بسند آخر، عن عبد الله، وفيه: «... فيسألون الخير ... حتّى يدفعوها ...».

*: سنن أبي داود: على ما في سند بيان الشافعي، ولم نجده فيه.

*: كتاب السنة: ص ٦١٩ ح ١٤٩٩ - كما في رواية ابن أبي شيبة، بسنده إليه، إلى قوله: «وتطريداً».

*: مسند البزار (البحر الزخار): ج ٤ ص ٣٥٤ ح ١٥٥٦ - كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت،

وبسنده، وفيه: «... أثره وتطريداً في البلاد حتّى يبعث الله ... فيظهرون حتّى يرفعوها

...» وليس فيه: «أصحاب رايات سود» و«يعطون ما سألوا فلا يقبلوها» و«فإنه المهدي»

و«من أهل بيتي».

*: فتن زكريا: على ما في ملاحم ابن طاووس.

*: الكنى والأسماء: ج ٢، ص ٢٦ - كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن عبد الله.

*: كتاب الضعفاء: ج ٤ ص ٣٨١ - كما في فتن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفيه: «... فليأتها»

بسند آخر، عن عبد الله.

*: مسند الصحابة، الهيثم بن كليب: ص ٤١ - بسند آخر، عن ابن مسعود، وفيه: بيّنا نحن عند

رسول الله ﷺ إذ قال: «يحيى قوم من هاهنا - وأشار بيده نحو المشرق - أصحاب رايات

سود يسألون الحق».

وفي: ص ٤٣ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن مسعود،

وفيه: «... فيقاتلون فيظهرون فيعطون ما سألوا».

*: المسند للشاشي: ج ١ ص ٣٤٧ ح ٣٢٩ - كما في رواية ابن حمّاد، وبسنده، بتفاوت، وليس فيه:

صدر الحديث إلى قوله: «وتطريداً» وفيه: «يجيء قوم من هاهنا...» وليس فيه: «فإنه المهدي». وفي: ص ٣٦٢ ح ٣٥١ - كما في رواية ابن حمّاد، وبسنده، بتفاوت، وليس فيه: «إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا... بلاء... قوم من هاهنا... والحق فلا يعطونه مرتين أو ثلاثاً... فلا يقبلوها... فإنه المهدي».

*: ملاحم ابن المنادي: ص ١٩٣ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن مسعود. * : المعجم الأوسط للطبراني: ج ٦ ص ٣٢٧ ح ٥٦٩٥ - كما في رواية ابن حمّاد، وبسنده، بتفاوت، وفيه: «... يجيء... نحو... جوراً... الزمان...» وليس فيه: «بلاء»، وأيضاً «فيعطون ما سألوا فلا يقبلوها»، وكذا «فإنه المهدي».

*: مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٤٦٤ - بسند آخر، عن عبد الله بن مسعود (ع) قال: «أتينا رسول الله (ص) فخرج إلينا مستبشراً يُعرفُ السُّرُورُ في وجهه، فما سألناه عن شيءٍ إلا أخبرنا به، ولا سكّتنا إلا ابتدأنا، حتّى مرّت فتية من بني هاشم، فيهمُ الحسنُ والحسينُ، فلمّا رآهم التزمهم وأنهمكّت عيناها، فقلنا... وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريداً وتشريداً في البلاد، حتّى ترتفع رايات سودّة من المشرق، فيسألون الحقّ فلا يعطونه، ثمّ يسألونه فلا يعطونه، ثمّ يسألونه فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون... فمن أذركم منكم أو من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي ولو حَبُوراً على الثلج... فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجلٍ من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، فيملك الأرض فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج ٥ ص ١٠٢٩ ح ٥٤٦ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسنده إليه، ثم بسنده، وفيه: «حَبُوراً على الركب».

*: ابن حبان: على ما في ذخائر العقبى، ولم نجده في ترتيبه.

*: أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمّة.

*: مصباح الزجاجة: ج ٢ ص ٣١٣ ح ١٤٤١ - كما في رواية ابن أبي شيبة، بسنده، بتفاوت يسير، وفيه: «الخير» بدل «الحق»، «يدفعوها» بدل «يدفعوا».

*: بيان الشافعي: ص ٤٩١ ب ٥ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسنده إلى أبي داود السجستاني (سليمان بن الأشعث)، ثم بسند أبي داود، وفيه: «... فيعطون ما شاءوا ولا

- يقبلونه» ولم نجده في سنن أبي داود، ويحتمل أن يكون اسم أبي داود سهواً بدل ابن ماجه، أو يكون الحديث سقط من نسخة أبي داود، وله أمثال بعضها طبعي، وبعضها غير طبعي .
- ☆ : عقد الدرر: ص ١٦٦ ب ٥ - عن الحاكم، وقال: «رواه أبو نعيم الإصبهاني، والإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد، كلهم بمعناه» وفيه: «... حَتَّى مَرَّتْ فِتْنَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ... فَلَمَّا رَأَوْهُمْ (خَبِرَ بِمَمَرِهِمْ) ... مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَعْقَابِكُمْ» .
- ☆ : ذخائر العقبى: ص ١٧ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، مراسلاً، عن عبد الله بن مسعود، وفيه: «... إِثْرَةٌ وَشِدَّةٌ وَتَطْرِيدٌ فِي الْبِلَادِ، وَيُعْطُونَ مَا شَاءُوا فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهَا ... الثَّلَج» .
- ☆ : ميزان الاعتدال: ج ٤ ص ٤٢٣ ح ٩٦٩٥ - عن العقيلي بسنده عن عبد الله بن مسعود .
- ☆ : المنار المنيف: ص ١٤٩ ف ٥٠ ح ٣٤١ - عن سنن ابن ماجه .
- ☆ : فتن ابن كثير: ج ١ ص ٤١ - عن سنن ابن ماجه .
- ☆ : مقدمة ابن خلدون: ص ٢٥١ ف ٥٣ - عن سنن ابن ماجه .
- ☆ : زوائد ابن ماجه: ص ٥٢٧ ح ١٣٦٩ - كما في رواية ابن ماجه .
- ☆ : الفصول المهمة: ص ٢٩٤ ف ١٢ - عن الفتن لابن حماد .
- ☆ : استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٧٩ - كما في رواية ابن ماجه .
- ☆ : الدر المنثور: ج ٦ ص ٥٨ - كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود» .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٠ - كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، ونعيم بن حماد في الفتن، وابن ماجه، وأبو نعيم، عن ابن مسعود» وفيه: «مَعَهُمْ رَايَاتٌ سَوْدٌ» .
- ☆ : الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ١١٩ - كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، من قوله: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ ... إِلَى قَوْلِهِ كَمَا مِلْتُمْ ظُلُمًا» وقال: «وأخرج الحاكم، وأبو نعيم، عن ابن مسعود» .
- ☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٢٨٤ - عن الحاكم، إلى قوله: «فَإِنَّهَا رَايَاتٌ هُدًى» .
- ☆ : جامع الأحاديث: ج ٣ ص ١٠١ ح ٨٠٣٨ - كما في رواية الحاكم، مراسلاً، عن ابن مسعود، بتقديم وتأخير، وبتفاوت، وليس فيه صدر الحديث قوله: «شَيْئاً نَكْرَهُهُ» و«إِمَامٌ أَهْلُ بَيْتِي»، و«ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ فَلَا يَعْطُونَهُ ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ فَلَا يَعْطُونَهُ» وفيه: «يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ قَبْلِ

المشرق» بدل «ترتفع رايات سود من المشرق» .

☆: الصواعق المحرقة: ص ١٦٤ ب ١١ ف ١ - عن ابن ماجه، وفيه: «... فئّة... بلاءً شديداً... فإن فيها خليفة الله المهدي» .

☆: برهان المتقي: ص ٩٠ ف ٢ ح ٦ - عن المصنّف لابن أبي شيبة، وفي آخره: «فإنه المهدي» .

☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٦٧ ح ٣٨٦٧٧ - كما في مستدرک الحاكم، إلى قوله: «رايات هُدي» بتقديم وتأخير، عن ابن ماجه، والحاكم .

☆: الشوكاني في التوضيح: على ما في الإذاعة .

☆: ينابيع المودة: ج ١ ص ٤٠٦-٤٠٧ ب ٤٥ ح ٥ - عن سنن ابن ماجه .

وفي: ص ١٩٣ ب ٥٦ - عن ذخائر العقبى، وقال: «أخرجه أبو حاتم، وابن حبان، وأخرجه ابن السري بتغيير بعض لفظه» .

☆: الإذاعة: ص ١٣١ - وقال: «أخرجه ابن ماجه، والحاكم في المستدرک، هكذا ذكره الشوكاني في التوضيح» .

وفي: ص ١٣٢ - عن ابن خلدون في العبر، وقال: «هذا حديث يعرف عند المحدثين بحديث الرايات» .

✽: رأب الصدع: ج ٣ ص ١٧٤٨ - كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت، وبسند آخر، عن ابن مسعود، وليس فيه: «تشريداً وتطريداً» و«فإنه المهدي»، وفيه: «قسطاً» بدل «عدلاً» و«ذلك الزمان فليجنهم» بدل «ذلك منكم فليأتهم» .

☆: العطر الوردی: ص ٥٣ - عن ابن ماجه، وقال في تفسير: «وَلَوْ حَبَوُا عَلَى الثَّلْجِ» أي: يأتهم ولو بلغ أشد الصعوبات .

☆: إبراز الوهم المكنون: ص ٤٨٦ - عن الحاكم، بتفاوت يسير، وقال: «رجاله ثقات إلا حبان، قال الأزدي: ليس بالقوي عندهم لكنّه ينفرد به أيضاً، بل ورد من طريق آخر» .

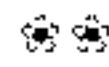
وفي: ص ٤٨٧ - كما في مستدرک الحاكم، بتقديم وتأخير، عن ابن ماجه، وقال: «رجاله ثقات: عثمان بن أبي شيبة ثقة من رجال الصحيحين، ومعاوية بن هشام ثقة روى له مسلم والأربعة ووثقه أبو داود، وشيخه علي بن عاصم من رجال مسلم أيضاً، ووثقه أحمد وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد وجماعة، ويزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي،

مولاهم الكوفي روى له البخاري تغلياً ومسلم والأربعة وفيه اختلاف، فذكره عند طعن الطاعن في هذا الحديث به، أما شيخه وشيخه فكلاهما ثقتان متفق على الرواية عنهما، فالحديث على شرط مسلم، وقد رواه عن يزيد بن أبي زياد أيضاً أبو بكر بن عيَّاش، أخرجه أبو الشيخ في كتاب الفتن: حدثنا عبدان، ثنا ابن نمير، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن يزيد بن أبي زياد، به مختصراً، فهذه متابعة قوية لعاصم.

وفي: ص ٥٢٥ - عن سنن ابن ماجه .

✽: المسند الجامع: ج ١٢ ص ٢٢٤ ح ٩٤٢٩ - عن سنن ابن ماجه .

✽: المهدي المنتظر: ص ٢٩-٣٠ - عن مستدرک الحاكم .



✽: مناقب أمير المؤمنين للكوفي: ج ٢ ص ١١٠ ح ٥٩٩ - كما في رواية ابن حمّاد، بسنده، وبتفاوت يسير، وفيه: «يجيء» بدل «يأتي»، «فليأتها» بدل «فليأتهم»، وفيه: «قسطاً»، وليس فيه: «فإنه المهدي» .

✽: دلائل الإمامة: ص ٢٣٣ - وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الخفري بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، قال: حدثنا يحيى بن سالم، عن مطر بن خليفة وصباح بن يحيى المزني ومندل بن علي، كلهم عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَقْبَلَ فِتْيَةً مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْدمُوعِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شَيْئاً تَكْرَهُهُ؟» قال: - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «...وَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى ... فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيَأْتِهِ» .

وفي: ص ٢٣٥ - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سمرة بن حجر، عن حمزة النصيبي، عن زيد بن ربيع، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنت عند النبي إذ مرَّ فتية من بني هاشم، كأنَّ وجوههم المصَّابيحُ، فبَكَى النَّبِيُّ، قُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ سَيَصِيبُ أَهْلَ بَيْتِي قَتْلٌ وَتَطْرِيدٌ وَتَشْرِيدٌ

فِي الْبِلَادِ، حَتَّى يُتَبَيَّنَ اللَّهُ لَنَا رَايَةً تَجِيءُ مِنَ الْمَشْرِقِ، مَنْ يَهْزُهَا يَهْزُ، وَمَنْ يُشَاقُّهَا يُشَاقُّ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، اسْمُهُ كَاسِمِي، وَخَلْقُهُ كَخَلْقِي، تَوُوبٌ إِلَيْهِ أُمَّتِي كَمَا تَوُوبُ الطَّيْرُ إِلَى أَوْكَارِهَا قِيَمَلًا الْأَرْضَ عَدَلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا».

وفيها: وحدثني أبو المفضل، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي الغزال ببغداد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن سالم الفراء، عن صباح بن يحيى ومطر بن خليفة، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، قال: - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وقال: «قال أبو المفضل: ورواه عمرو ابن قيس الملائي، عن الحكم بن عيينة، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله، وكلاهما صحيح».

وفي: ص ٢٣٥ - ٢٣٦ - وحدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، ومحمد بن جعفر ابن رباح الأشجعي، قالا: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قالا: أخبرنا حنان بن سدير، قال: كنت أختلف إلى عمرو بن قيس الملائي أتعلّم منه القرآن، وكان الناس يجيئون به ويسألون عن هذا الحديث حتى حفظته منه، فحدثني عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم ابن عيينة، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: «أتينا رسول الله فخرج إلينا مُسْتَبْشِرًا يُعَرِّفُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، فَمَا سَأَلْنَاهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَنَا، وَلَا سَكَنَّا إِلَّا ابْتَدَأَنَا حَتَّى مَرَّتْ فَتْنَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فِيهِمُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ خَشَرَ لَهُمْ وَأَنهَمَلَتْ عَيْنَاهُ بِالْذُّمِّ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ إِلَيْنَا مُسْتَبْشِرًا نَعْرِفُ السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ، فَمَا سَأَلْتُكَ (سَأَلْنَاكَ) إِلَّا أَخْبَرْتَنَا، وَلَا سَكَنَّا إِلَّا ابْتَدَأَنَا حَتَّى مَرَّتْ بِكَ الْفِتْنَةُ، فَخَشَرْتَ لَهُمْ وَأَنهَمَلْتَ عَيْنَاكَ» فقال، كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، وفيه: «... وَيُعْطُونَ الَّذِي سَأَلُوا، أَوْ مِنْ أَثْنَانِكُمْ».

*: ملاحم ابن طاووس: ص ١١٨ ب ٩٤ ح ١١١ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، قال: «فما ذكره نعيم من حديث المهدي ونصرته لمن يخرج من خراسان» وفيه: «حرير ... قِيَمَلًا الْأَرْضَ عَدَلًا».

وفي: ص ٣١٤ ب ١٤ ح ٤٤٥ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، عن فتن زكريا، وقال: «بإسناده عن عبد الله»، وفيه: «... سَيُصِيبُهُمْ بَعْدِي ... حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا وَأُومًا بِيَدِهِ ... فَيَقَاتِلُونَ وَيَصْبِرُونَ ...» وقال: «وروي نحوه من عدة طرق».

✽: الدرّ النظيم: ص ٧٩٨ - ٧٩٩. قال علي بن الحسين بن محمد الكاتب: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن حمزة، عن الجزري، عن زيد بن ربيع، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن عباس، قال: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ مرّ فتية من بني هاشم كأنّ وجوههم المصابيح، فبكى، فقلنا: يا رسول الله، ما يبكيك؟ قال: إنّنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون من بعدي قتلاً وتطريداً، وتشريداً في البلاد حتى يفتح الله لهم راية تخرج من قبل المشرق فيها رجل منّي، اسمه كاسمي، وخلقه كخلقّي، يؤوب الناس إليه كما تؤوب الطير إلى أوكارها، وكما تؤوب النحل إلى عسوبها، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

وفي: ص ٧٩٩. كما في دلائل الإمامة، الرواية الرابعة، بسنده، وبتفاوت يسير، وفيه: «... ثم يسألون فلا يعطونه ... فلا يقبلونه ... أو من أبناء آبائكم، أو من أبناء أبناء آبائكم، أو من أبناء أبناء آبائكم ...».

وفي: ص ٨٠٠. قال أحمد بن محمد السري، قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل الحريري، قال: حدثنا جعفر بن علي الحريري، قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدثنا شريك، عن جابر، عن تميم بن حذلم، وعن عبد الواحد ذكره، عن ابن عباس، وذكره جابر، عن زيد بن حسن بنو محمد بن عبد المطلب، وكلّهم ذكر أنّ النبي ﷺ بينما هو جالس إذ مرّ به فتية من بني هاشم فتغيّر لونه، واغرورقت عيناه بالدموع، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله ما تراك نرى في وجهك تغيّراً يسوؤنا؟ فقال: «إنّنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً شديداً وتشريداً، ثم يبعث الله قوماً في آخر الزمان من أطراف الأرض يجتمعون كما يجتمع قزع السحاب خريفاً فيبايعون رجلاً منّي، فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

✽: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٦٢. كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم. وفي: ص ٢٦٨. عن بيان الشافعي.

✽: العدد القويّة: ص ٩٠ - ٩١ ح ١٥٦. مرسلًا، عن ابن عباس، كما في الدرّ النظيم.

وفي: ص ٩١ ص ١٥٧. كما في رواية دلائل الإمامة الثالثة، بتفاوت يسير، عن عبد الله بن مسعود، وفيه: «... أو من أبناء آبائكم فليأتوا».

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٥ ب ٣٢ ف ٢ ح ٣٤ - عن كشف الغمّة، وليس فيه: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا»، وقال: «ورواه محمد بن يوسف الشافعي في كتاب البيان على ما نقله علي بن عيسى أيضاً» .

☆ : غاية المرام: ج ٧ ص ١٠٣ - ١٠٤ ب ١٤١ ح ٩٨ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «... فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا» .

☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٦٢ ب ٥٣ ح ٦٢ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، عن أربعين أبي نعيم .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٨٢ ب ١ ح ٣٧ - عن كشف الغمّة، الرواية الأولى .

وفي: ص ٨٧ - عن كشف الغمّة، الرواية الثانية .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٣١ - عن جامع الأحاديث .

وفي: ص ١٤١ - عن المهدي المنتظر للمغربي .

وفي: ص ١٨٥ - عن برهان المتقي .

وفي: ص ٨٦ - عن جامع الأحاديث .

وفي: ص ١٨٧ - كما في سنن ابن ماجه، رسالاً، عن عبدالله بن مسعود، بتفاوت يسير،

وليس فيه: «وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً» .

وفي: ص ٢٣٥ - ٢٣٦ - عن جامع الأحاديث .

وفي: ص ٢٣٦ - ٢٣٧ - عن ابن ماجه .

وفي: ص ٤١٣ - عن عقد الدرر .

وفي: ص ٤١٤ - عن جامع الأحاديث .

وفيها: عن ابن حمّاد .

وفي: ج ٣٣ ص ١٠٥ - كما في رواية ابن حمّاد، بسنده، وبتفاوت يسير، وفيه: «كنا جلوساً

... قريش ... يجيء ... وأوماً بيده ... ملثت ... وجوراً ... فليأته ...» وليس فيه:

«فإنه المهدي» .

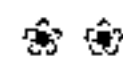
☆ : منتخب الأثر: ص ١٥١ - ١٥٢ ب ١ ح ٣١ - عن ابن ماجه .

وفي: ص ١٧٠ ف ٢ ب ١ ح ٨٦ و ٨٧ - عن دلائل الإمامة .

[٢٤٩] ٥ - «ذَكَرَ بَلَاءٌ يَلْقَاهُ أَهْلُ بَيْتِهِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَايَةً مِنَ الْمَشْرِقِ سَوْدَاءَ، مَنْ نَصَرَهَا نَصَرَهُ اللَّهُ، وَمَنْ خَذَلَهَا خَذَلَهُ اللَّهُ حَتَّى يَأْتُوا رَجُلًا اسْمُهُ كَاسِمِي، فَيُؤَلِّيهِ (فَيُؤَلِّوْنَهُ) أَمْرَهُمْ، فَيُؤَيِّدُهُ اللَّهُ وَيَنْصُرُهُ» * .

المصادر

- *: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣١٣ ح ٩٠٤ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن العلاء بن عتبة، عن الحسن، أن رسول الله صلى الله عليه وآله :
 ✽: عقد الدرر: ص ١٧٣ ب ٥ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... فَيُؤَلِّوْنَهُ أَمْرَهُمْ» .
 ✽: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٨ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... فَيُؤَلِّوْنَهُ أَمْرَهُمْ ...» .
 ✽: برهان المتقي: ص ١٤٩ ب ٧ ح ١٠ - عن عرف السيوطي .
 ✽: المهدي المنتظر: ص ٦٤ - عن الفتن لابن حمّاد، من قوله: «حتى يبعث الله ...» .



- ✽: ملاحم ابن طاووس: ص ١٢١ ب ١٠١ ح ١١٧ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... فَيُؤَلِّوْنَهُ أَمْرَهُمْ» .
 ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٢٢ - عن عقد الدرر .
 وفيها: عن ابن حمّاد .
 وفيها: عن المهدي المنتظر .



[٢٥٠] ٦ - «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَيُؤَطُّونَ لِلْمَهْدِيِّ» * .

المفردات: وطأ له الأمر: جهّزه وهَيَّاه .

المصادر

- *: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٦٨ ب ٣٤ ح ٤٠٨٨ - حرمله بن يحيى المصري، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، قالوا: ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن أبي

زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله ﷺ:

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج ١ ص ٢٠٠ ح ٢٨٧ - أحمد بن رشد بن، قال: حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله ﷺ، كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير.

☆: البيهقي: على ما في عقد الدرر.

*: مصباح الزجاجة: ج ٢ ص ٣١٥ ح ١٤٤٥ - كما في سنن ابن ماجه.

☆: بيان الشافعي: ص ٤٩٠ ب ٥ - بسنده إلى ابن ماجه، وقال: «قلت: هذا حديث حسن صحيح روته الثقة والأثبات، أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن ماجه القزويني في سننه كما أخرجه». ☆: عقد الدرر: ص ١٦٧ ب ٥ - وقال «أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سننه، والحافظ أبو بكر البيهقي» وفيه: «... أناسٌ من المشرق». ☆: التذكرة للقرطبي: ص ٦٩٩ - عن ابن ماجه.

☆: فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣٣ ح ٥٨٤ - كما في سنن ابن ماجه، بسنده إليه. ☆: خريدة العجائب: ص ٢٥٧ - وقال: «وروي فيه عن عباس بن عبد المطلب أنه قال: «إذَا أَقْبَلَتِ الرَّاياتُ السُّودُ مِنَ الْمَشْرِقِ، يُوطِئُ أَصْحَابُهَا لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ»». ☆: تحفة الأشراف: ج ٤ ص ٣٠٧ ح ٥٢٣٧ - كما في سنن ابن ماجه.

☆: المنار المنيف: ص ١٤٥ ف ٥٠ ح ٣٣٢ - عن ابن ماجه، وفيه: «مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ». ☆: فتن ابن كثير: ج ١ ص ٤١ - عن ابن ماجه. ☆: جامع المسانيد والسنن: ج ٧ ص ٤١٥ ح ٥٣٥١ - كما في رواية ابن ماجه، بسنده، وبتفاوت يسير، وفيه: «... أناس ... سلطانه».

☆: مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٨ - كما في سنن ابن ماجه، وقال: «ورواه الطبراني في الأوسط».

☆: مقدمة ابن خلدون: ص ٣٢٠ - ٣٢١ ف ٥٢ - عن ابن ماجه.

☆: زوائد ابن ماجه: ص ٥٢٨ ح ١٣٧٣ - عن ابن ماجه.

☆: عرف السيوطي للحاوي: ج ٢ ص ٦٠ - عن سنن ابن ماجه.

☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٩٧ - عن الطبراني.

- ☆ : جواهر العقدين: على ما في ينابيع المودة .
- ✽ : جامع الأحاديث: ج ٨ ص ٧٠ ح ٢٨٤٠٥ - كما في سنن ابن ماجه، مرسلاً، عن عبدالله بن الحارث بن الجزء، بتفاوت يسير، وفيه: «... سلطانه» .
- وفي: ج ٩ ص ٥٧٢ ح ٣٤١٢٠ - كما في الرواية السابقة سنداً ومتمناً .
- ☆ : الصواعق المحرقة: ص ١٦٤ ب ١١ ف ١ - عن ابن ماجه .
- ☆ : القول المختصر: ص ٣٤ ب ١ ح ١٧ - مرسلاً، كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير .
- ☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٦٣ ح ٣٨٦٥٧ - عن ابن ماجه .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٤٧ ب ٧ ح ٢ - عن ابن ماجه .
- ☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٦٦ ب ٧٣ ح ٢٠ - عن ابن ماجه .
- ☆ : الإذاعة: ص ١٢٣ - ١٢٤ - عن ابن ماجه، والطبراني في الأوسط .
- ☆ : ذخائر المواريث: ج ١ ص ٢٩٢ ح ٢٦٤١ - عن ابن ماجه .
- ☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٥٥٥ - عن ابن خلدون، وقال: «أقول: الحديث صحيح، ومحمد ابن مروان ثقة، كما نقله الطاعن عن يحيى بن معين، وأبي داود، وابن حبان، على اختلاف عباراتهم وتنوعها في توثيقه . وقول أبي زرعة غير مقبول، إذ لم يبين سببه مع ثبوت العدالة والتوثيق له من غيره، بل ممن هو أشد منه في الرجال وهو يحيى بن معين، وكذا ترك عبد الله بن أحمد الرواية عنه، وأما قول البزار: «لا نعلم أنه تابعه عليه أحد»، فإن كان مراده المتابعة التامة عن شيخه فيمكن، وإن كان مراده مطلق المتابعة فغير مسلم ما ادّعاه، فقد توبع على ذلك» .
- ✽ : المسند الجامع: ج ٨ ص ٢٣٥ ح ٥٧٧٠ - عن ابن ماجه .



- ☆ : كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٦٧ - عن بيان الشافعي .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٩ ب ٣٢ ف ٢ ح ٥٩ - عن سنن ابن ماجه .
- وفي: ص ٦٢٠ ب ٣٢ ف ٣٢ ح ١٨٩ - عن سنن ابن ماجه .
- ☆ : غاية المرام: ج ٧ ص ٨٨ ب ٨٩ ح ١٤١ - عن فرائد السمطين .
- وفي: ص ١٠٨ ب ١٤١ ح ١٢٣ - عن بيان الشافعي .

- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٦٩ ب ٥٣ ح ٨٧ - عن بيان الشافعي .
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٨٧ ب ٥ ح ٣٨ - عن كشف الغمة .
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٠٤ ف ٢ ب ٤٠ ح ١ - عن ابن ماجه وبيان الشافعي وينايع المودة ومنتخب كثر العمال .
- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٥٧ - عن عقد الدرر .
- وفيها: عن جامع الأحاديث .
- وفي: ج ٣٣ ص ٩٢٨ - كما في سنن ابن ماجه، مرسلاً، عن عبدالله بن الحارث بن جزء .



[٢٥١] ٧ - « تَجِيءُ الرَّاياتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِمْ فَلْيَأْتِهِمْ فَيُبَايِعُهُمْ وَلَوْ حَبَوًّا عَلَى الثَّلْجِ » * .

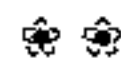
المفردات: زبر الحديد: قطعه الصلبة . ولو حبواً: أي ولو زحفاً على الأيدي والأرجل على الثلج .

المصادر

- ✽ : مسند الحسن بن سفيان: على ما في عرف السيوطي .
- ✽ : صفة المهدي، أبو نعيم: على ما في عقد الدرر .
- ✽ : عقد الدرر: ص ١٧٣ ب ٥ - عن أبي نعيم في صفة المهدي، عن ثوبان عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:
- ☆ : بيان الشافعي: ص ٤٩٠ ب ٤ - عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذاء، كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، وفيه: «... حَتَّى يَأْتُوا مَدِينَةَ دِمَشْقَ فَيَهْدِمُونَهَا حَجَرًا حَجَرًا، وَيَقْتُلُونَ بِهَا أَبْنَاءَ الْمُلُوكِ»، وليس فيه: «فَيُبَايِعُهُمْ» .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٤ - كما في عقد الدرر، وقال: «وأخرج الحسن بن سفيان وأبو نعيم، عن ثوبان» .

☆ : برهان المتقي: ص ١٤٨ ب ٧ ح ٥ - كما في عقد الدرر، مرسلاً، عن ثوبان، عن النبي ﷺ .

☆ : ينايع المودة: ج ٣ ص ٣٩١ ب ٩٤ ح ٣٢ - عن غاية المرام .



☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٦٣ - كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «... ليبياعهم» .

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٦ ب ٣٢ ف ٢ ح ٤٠ - عن كشف الغمّة .

☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٦٤ ب ٥٣ ح ٦٨ - كما في عقد الدرر، عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «... من حديد» وليس فيه: «فيبياعهم» .

☆ : غاية المرام: ج ٧ ص ١٠٤ ب ١٤١ ح ١٠٤ - كما في حلية الأبرار، عن أربعين أبي نعيم .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٨٤ ب ١ ح ٣٣ - عن كشف الغمّة .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤١٦ - كما في رواية عقد الدرر، بتفاوت يسير، بسنده . وليس فيه: «فيبياعهم» .

وفي: ص ٤١٧ - كما في رواية عقد الدرر .

ملاحظة: «أحاديث الرايات السود متعددة، ولعلّ أصلها حديث واحد تعددت رواياته، والذي نظمته إليه بعد تتبعها أنّ أصل الحديث عن تمهيد قوم من خراسان للمهدي عليه السلام كان موجوداً قبل حركة العباسيين، وأنهم استفادوا منه واتخذوا شعار الرايات السود لهذا الغرض، وقد سبّب ذلك أن طرأ على رواية الحديث تغييرات ما، ولذا فإنّ رواية الرواة الذين كانوا مخالفين لبني العباس تكون أوثق وأبعد عن التهمة والشك» .



[٢٥٢] ٨ - «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّاياتِ السُّودَ خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَأَتُوهَا وَلَوْ حَبُوءاً عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ» * .

المصادر

☆ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣١١ ح ٨٩٦ - حدثنا أبو نصر الخفاف، عن مخلّد، عن أبي قلابة، عن ثوبان، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

✽ : مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٧٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن شريك، عن علي ابن زيد، عن أبي قلابة، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... كما في فتن ابن حمّاد، وفيه :

«... قد جاءت» وليس فيه: «وَلَوْ حَبُوءًا عَلَى الثَّلَجِ» .

* : ملاحم ابن المنادي: ص ١٩٤ ح ١٣٨ - كما في فتن ابن حمّاد، بسند آخر، عن ثوبان، وقال:

«هكذا حدثنا أبو قلابة، فلم يذكر بين أبي قلابة وبين ثوبان أبا أسماء الرحبي» .

* : البدء والتاريخ: ج ٢ ص ١٧٤ - بسند آخر، عن ثوبان، عن النبي ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ

السُّودَ مِنْ قَبْلِ خُرَاسَانَ فَاسْتَقْبِلُوهَا مَشْيًا عَلَى أَقْدَامِكُمْ، لِأَنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ» .

* : مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٥٠٢ - بسند آخر، عن ثوبان، كما في فتن ابن حمّاد، وليس

فيه: «على الثلج» وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» .

* : أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمّة .

* : صفة المهدي: على ما في عقد الدرر .

* : دلائل النبوة: ج ٦ ص ٥١٦ - بسند آخر، عن ثوبان: «إِذَا أَقْبَلُوا بِرَايَاتِ السُّودِ مِنْ عَقِبِ

خُرَاسَانَ، فَأَتَوْهَا، وَلَوْ حَبُوءًا، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ» .

وقال: ورواه عبد الوهاب بن عطاء، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن

ثوبان، موقوفاً، قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ خَرَجَتْ مِنْ قَبْلِ خُرَاسَانَ فَأَتَوْهَا، فَإِنَّ فِيهَا

خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ» .

* : الفردوس: ج ٢ ص ٣٢٣ ح ٣٤٧٠ - مرسلًا، عن ثوبان: «سَتَطَّلُعُ عَلَيْكُمْ رَايَاتُ سُودٍ مِنْ قَبْلِ

خُرَاسَانَ، فَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبُوءًا عَلَى الثَّلَجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ» .

* : الموضوعات: ج ٢ ص ٣٩ - كما في رواية ابن حمّاد، عن عبد الله، بتفاوت يسير، وليس

فيه: «رأيتم، ولو حبوًا على الثلج» .

* : العلل المتناهية: ج ٢ ص ٨٦٠ ح ١٤٤٥ - كما في رواية ابن حمّاد، بسند آخر، عن ثوبان،

بتفاوت يسير، وفيه: «قد جاءت» بدل «خرجت من قبل» وليس فيه: «ولو حبوًا على الثلج» .

* : عقد الدرر: ص ١٦٨ ب ٥ - وقال «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي هكذا، وأخرجه

الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه بمعناه، ورواه الإمام أبو عمرو الداني في سننه،

والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» ولم نجد في سنن الداني إلا فقرة مشابهة

له من حديث في ج ٥ ص ١٠٣١ - ١٠٣٢ ح ٥٤٧ . ولعلّ صاحب عقد الدرر يقصده، لأنّ السند

الذي ذكره سنده، وقد أوردناه في أحاديث الكثر .

☆ : مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٥٠٣ ف ٣ ح ٤٥٦١ - مرسلًا، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في مسند أحمد .

☆ : خريدة العجائب: ص ١٩٧ - كما في البدء والتاريخ، بسند يلتقي مع سنده من أبي قلابة .

☆ : المنار المنيف: ص ١٤٩ ف ٥٠ ح ٣٤٠ - عن مسند أحمد .

✽ : جامع المسانيد والسنن: ج ٢ ص ٤٩٥ ح ١١٧٥ - كما في رواية ابن حمّاد، بسند آخر، عن ثوبان، بتفاوت يسير، وفيه : «قد جاءت» بدل «خرجت من قبل» وليس فيه : «ولو حيواً على الثلج» .

✽ : زهر الفردوس، العسقلاني: ص ٢١٣ - كما في هامش الفردوس، بسند الفردوس إلى عبدالرزاق ثم بسنده .

☆ : الفصول المهمة: ص ٢٩٥ ف ١٢ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم .

☆ : عرف السيوطي: ج ٢ ص ٦٣ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وقال : «وأخرج أحمد، ونعيم بن حمّاد، والحاكم، وأبو نعيم، عن ثوبان» .

☆ : الجامع الصغير: ج ١ ص ١٠٠ ح ٦٤٨ - مرسلًا، كما في مسند أحمد .

☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٥٤٣ - عن الديلمي، مرسلًا، عن ثوبان .

✽ : جامع الأحاديث: ج ١ ص ٢٧٣ ح ١٣٨٢ - كما في رواية أحمد، مرسلًا، عن ثوبان . وفي: ج ٤ ص ٣٠٣ - كما في رواية الفردوس .

☆ : الفتاوى الحديثية: ص ٢٧ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وقال : «وأخرج أحمد ونسيم ابن داود، والحاكم، وأبو نعيم» .

☆ : الصواعق المحرقة: ص ١٦٤ ب ١١ ف ١ - عن مسند أحمد .

☆ : القول المختصر: ص ٤٤ ب ١ ح ٣٥ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، مرسلًا .

☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٦١ ح ٣٨٦٥١ - مرسلًا، كما في مسند أحمد .

☆ : برهان المتقي: ص ١٤٨ ب ٧ ح ٤ - عن الفتن لابن حمّاد .

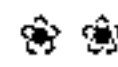
✽ : مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص ٣٦٢ ح ٥٤٦١ - عن مشكاة المصابيح .

☆ : راموز الأحاديث: ص ٤٨ - عن أحمد، والحاكم .

☆ : نور الأبصار: ص ١٨٨ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم .

☆ : ينابيع المودة: ج ٢ ص ٨٨ ب ٥٦ ح ١٨٣ - عن الجامع الصغير .

- وفي: ج ٣ ص ٢٥٩ ب ٧٢ ح ١٥ - عن مشكاة المصابيح .
- ☆: فيض القدير: ج ١ ص ٣٦٣ ح ٦٤٨ - مرسلًا، كما في مسند أحمد .
- ☆: الإذاعة: ص ١٤١ - مرسلًا، عن ثوبان، عن النبي ﷺ كما في الفتن لابن حمّاد، وفيه: «جاءت» بدل «خرجت» .
- ☆: العطر الوردي: ص ٥٣ - مرسلًا، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، كما في مسند أحمد، وقال: وروى الإمام أحمد، والبيهقي، في دلائل النبوة، وفيه: «... أي فيها نصرته وإجابته، فلا ينافي أن ابتداء ظهوره إنما يكون في الحرمين الشريفين كما يأتي» .
- ☆: إبراز الوهم المكنون: ص ٥٢٩ - عن مسند أحمد .
- وفيها: عن مستدرك الحاكم .
- وفي: ص ٥٦٢ ح ٢٩ - عن مسند أحمد .
- وفي: ص ٥٦٤ ح ٣٧ - كما في الفردوس، عن الديلمي .
- ☆: المهدي المنتظر: ص ٣٦ - كما في رواية ابن حمّاد، وفيه: «قد أقبلت» بدل «خرجت من قبل» .
- ☆: المسند الجامع: ج ٣ ص ٣٤٤ ح ٢٠٦٤ / ٥٠ - كما في رواية أحمد، مرسلًا، عن أبي قلابة، عن ثوبان .



- ☆: زين الفتى: ج ١ ص ٣٩١ - كما في رواية ابن حمّاد، مرسلًا، عن ثوبان، بتفاوت يسير، وليس فيه: «ولو حبوا على الثلج» .
- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١١٩ ب ٩٥ ح ١١٢ - عن الفتن لابن حمّاد، وفي سنده «أبو نصر الخفاف» .
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٦٢ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم .
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٥ ب ٣٢ ف ٢ ح ٣٣ - عن كشف الغمّة .
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٦٢ ب ٥٣ ح ٦١ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم .
- ☆: غاية المرام: ج ٧ ص ١٠٣ ب ١٤١ ح ٩٧ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم .

- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٨٢ ب ١ - عن كشف الغمّة .
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٦٩ - عن برهان المتقي .
- وفيها: عن ابن حمّاد .
- وفي: ص ٤١٦ - عن المهدي المنتظر .
- وفي: ص ٤١٧ - عن عقد الدرر .
- وفي: ص ٤١٨ - عن تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، كما في رواية أحمد، بتفاوت، مرسلاً، عن ثوبان، وفيه: «... حتى تنصب في مدينة بيت المقدس» .
- وفيها: عن جامع الأحاديث، الرواية الأولى .
- وفيها: عن ابن حمّاد .
- وفي: ص ٤١٩ - عن كتاب آل محمد (ص ٣٢ مخطوط)، كما في رواية أحمد .
- وفيها: عن الإذاعة .



[٢٥٣] ٩ - «إِذَا خَرَجَتِ الرِّايَاتُ السُّودُ فَاسْتَوْصُوا بِالْفُرْسِ خَيْرًا، فَإِنَّ دَوْلَتَنَا مَعَهُمْ» * .

المصادر

- ☆: تاريخ بغداد: ج ٣ ص ١٢٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن أبي ذهل العصمي الهروي، حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا داود بن عبد الجبار، حدثنا أبو شراعة، قال: كنّا عند ابن عباس في البيت، فقال: هل فيكم غريب؟ قالوا: لا . قال:- فقال أبو هريرة: ألا أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: وإنك ها هنا؟ هات: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا أَقْبَلَتِ الرِّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَإِنَّ أَوَّلَهَا فِتْنَةٌ، وَأَوْسَطُهَا هَرَجٌ، وَآخِرُهَا ضَلَالَةٌ» .
- ✽: الديلمي: على ما في راموز الأحاديث .

✽: الموضوعات: ج ٢ ص ٣٨ - كما في رواية الخطيب .

✽: راموز الأحاديث: ص ٣٣ - عن الخطيب، والديلمي، عن ابن عباس وأبي هريرة: «إِذَا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ فَأَكْرِمُوا الْفَرَسَ، فَإِنَّ دَوَّلَتَكُمْ مَعَهُمْ» ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
ملاحظة: «أشرنا في أول أحاديث أهل المشرق إلى تعدد رواية الرايات السود، وقد تفرّد بهذه الرواية الخطيب البغدادي فيما نعلم» .

[٢٥٤] ١٠ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، لَوْ اسْتَقْبَلَتْهُ الْجِبَالُ لَهَدَمَهَا وَاتَّخَذَ فِيهَا طُرْقًا» * .

المفردات: لو استقبلته الجبال: أي اعترضت طريقه .

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٧١ ح ١٠٩٥ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
وفي: ص ٣٧٣ ح ١١٠١ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل . ولم يسنده أيضاً، وفيه: «... لَوْ اسْتَقْبَلَتْهُ الْجِبَالُ الرَّوَّاسِي» .

*: الطبراني: على ما في بيان الشافعي، وعقد الدرر .

*: فوائد تمام: على ما في سند تلخيص المتشابه، وعرف السيوطي .

*: صفة المهدي: على ما في عقد الدرر .

*: أبو نعيم: على ما في بيان الشافعي .

*: تلخيص المتشابه: ج ١ ص ٤٠٧ - أنا أحمد بن محمد بن أحمد المجهد، ثنا أبو القاسم تمام ابن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ بدمشق، وكتبه لي بخطه، أنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي، ثنا حجاج بن الريان سنة أربع وستين ومائتين وفيها مات ولم أسمع منه غيره، قال الوليد بن مسلم ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ حَسَنِ بْنِ قِبَلِ الْمَشْرِقِ لَوْ اسْتَقْبَلَتْ بِهِ الْجِبَالُ لَهَدَمَهَا فَلَا يُؤْخَذُ فِيهَا طَرِيقٌ» .

- ✽ : تاريخ مدينة دمشق: ج ١٢ ص ٩٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نبأنا عبد العزيز ابن أحمد، نبأنا تمام، أنبأنا أبو علي الحسن بن حبيب، نبأنا حجاج بن الريان، أنبأنا الوليد ابن مسلم، أنبأنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: «يخرج رجلٌ من ولد حسن من قبل المشرق لو استقبل به الجبال لهدّها، ولا يجد فيها طريقاً» .
- ✽ : بيان الشافعي: ص ٥١٣ ب ١٦ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، بسنده إلى الطبراني، ثم بسنده إلى ابن حمّاد، وفيه: «... يخرج من وُلدِ الحُسَيْنِ» .
- ✽ : عقد الدرر: ص ١٧٠ ب ٥ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، قال: «أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه، والحافظ أبو نعيم الإصبهاني، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» .
- وفي: ص ٢٨٢ ب ٩ ف ٣ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني، في صفة المهدي، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد، والحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه» وفيه: «... يخرج المهدي من وُلدِ الحُسَيْنِ» .
- ✽ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٦ - وقال: «أخرج نعيم بن حمّاد، وابن عساكر، وتَمَام في فوائده عن عبد الله بن عمرو» قال: وفيه: «... من وُلدِ حَسَنٍ» .
- ✽ : القول المختصر: ص ٧١ ب ٢ ح ٥ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، مرسلاً .
- ✽ : برهان المتقي: ص ٩٣ ب ٢ ح ١٤ - عن تاريخ مدينة دمشق، بتفاوت يسير، وفيه: «... هدّاً واتخذ فيها طريقاً» .



- ✽ : ملاحم ابن طاووس: ص ١٧٩ ب ١٩٦ ح ٢٤٤ - عن الفتن لابن حمّاد .
- ✽ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٢٤ ب ١١ ف ١ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير .
- ✽ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦١٤ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٥٠ - مرسلاً، عن عبد الله بن عمر، كما في ملاحم ابن طاووس بتفاوت، وفيه: «... استقبله ... وأخذ منها ...» .
- ✽ : منتخب الأثر: ص ١٩٩ ف ٢ ب ٨ ح ٤ - عن بيان الشافعي .
- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٢٢ - عن ابن حمّاد، الرواية الأولى .



[٢٥٥] ١١ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ حَرَاثٍ، عَلَى مُقَدَّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، يُوطَنُ أَوْ يُمَكَّنُ لآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنْتَ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ، أَوْ قَالَ: إِبْجَابَتُهُ» * .

المفردات: وراء النهر: يطلق على ما وراء نهر جيحون من سمرقند وبخارى وغيرهما، وقد يراد به ما وراء نهر دجلة والفرات . الحارث بن حراث، وفي رواية: الحارث حراث : قد يكون معنى اسمه بالعربية، وقد يكون تعبيراً عن خبرته بعمله كخبرة الحراث بحرثه .

المصادر

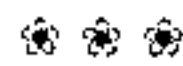
- * : سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٠٨ ح ٤٢٩٠ - وقال هارون : ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف ابن طريف، عن أبي الحسن، عن هلال بن عمرو، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: قال النبي ﷺ :
* : سنن النسائي: على ما في عقد الدرر، وقال في هامشه ص ١٣٠ : «لم أجده في المجتبى من سنن النسائي» ولم نجده نحن أيضاً .
- * : ملاحم ابن المنادي: ص ١٨٤ - ١٨٥ ح ١٢٩ - كما في سنن أبي داود .
- * : البيهقي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده في فهارس سننه، ولعله في كتاب آخر له .
- * : مصابيح السنة: ج ٣ ص ٤٩٤ ب ٣ ح ٤٢١٦ - مرسلأ، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ، على ما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، من حسانه .
- * : الجامع بين الصحاح: على ما في العمدة .
- ☆ : جامع الأصول: ج ١٢ ص ٦٦ ب ٥ ف ١ ح ٨٨٥١ - عن سنن أبي داود، بتفاوت، وليس فيه : «بن حراث» .
- ☆ : مختصر سنن أبي داود للمنذري: ج ٦ ص ١٦٢ ح ٤١٢٢ - عن سنن أبي داود .
- ☆ : عقد الدرر: ص ١٧٤ ب ٥ - كما في سنن أبي داود بتقديم وتأخير، وقال : «أخرجه الإمام أبو داود في سننه، والحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في سننه، والإمام الحافظ أبو بكر البيهقي، ورواه الشيخ أبو محمد الحسين في كتاب المصابيح» وفيه : «... يُوطَى» .
- ☆ : التذكرة للقرطبي: ص ٦٩٩ - عن أبي داود، بتفاوت يسير، وفيه : «... أَوْ قَالَ: إِعَانَتَهُ» .

- ☆ : مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٥٠٣ ف ٢ ح ٥٤٥٨ - عن سنن أبي داود .
- ☆ : فتن ابن كثير: ج ١ ص ٤١ - عن أبي داود، بتفاوت يسير، وفيه : « ... الْحَارِثُ بْنُ حَرَآنٍ » .
- ☆ : مودة القربى: على ما في ينابيع المودة .
- ☆ : مقدمة ابن خلدون: ص ٢٤٨ ف ٥٣ - عن سنن أبي داود .
- ✽ : استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٠ - كما في رواية أبي داود، مرسلًا، عن علي عليه السلام، أن النبي ﷺ قال .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٥٩ - عن أبي داود، وفيه : « ... الْحَارِثُ حَرَآنٌ » .
- ☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٩٧ - عن سنن أبي داود .
- وفي: ج ٢ ص ١٨٤ - عن سنن أبي داود .
- ✽ : جامع الأحاديث: ج ٨ ص ٦٦ ح ٢٨٣٩٠ - عن أبي داود، عن النبي ﷺ .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٤٧ ب ٧ ح ١ - عن سنن أبي داود .
- ☆ : عون المعبود: ج ١١ ص ٣٨٢ - عن سنن أبي داود .
- ☆ : مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص ٣٦٠ ح ٥٤٥٨ - عن مشكاة المصابيح، وقال في شرح الحديث: « أي لذريته وأهل بيته عموماً وللمهدي خصوصاً » .
- ✽ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ١٦٠ ح ٨٤٦٣ - كما في رواية أبي داود، عن علي عليه السلام، رفعه، وليس فيه: « بن حراث » .
- ☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٥٨ ح ١٢ ب ٧٢ - عن سنن أبي داود .
- ☆ : الإذاعة: ص ١٣٧ - عن سنن أبي داود .
- ☆ : التاج الجامع: ج ٥ ص ٣٤٤ - عن أبي داود، وفي هامشه : « ففي آخر الزمان سيخرج رجل صالح من وراء النهر اسمه الحارث، معه جيش عظيم، يقوده رجل عظيم، اسمه منصور، يهتف بذلك الرجل لذرية محمد، أي يعد الجيش والذخائر والأموال لنصر خليفة يظهر أنه المهدي كما هيأ الأصحاب للنبي ﷺ، ويجب على كل مؤمن أن ينصر ذلك الجيش وهذا الخليفة، فإنهما على الحق، والله أعلم » .
- ☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٤٩٥ - عن ابن خلدون، وعن أبي داود، وقال : « أمّا السند الأول فصحيح أو حسن بلا شك ولا ريب، وذلك أن أبا داود رواه عن هارون بن المغيرة الرازي،

قال فيه جرير: لا أعلم لهذه البلدة أصح حديثاً منه، وقال النسائي: كتب عنه يحيى بن معين وقال: صدوق، وقال الآجري عن أبي داود: ليس به بأس هو من الشيعة، وذكره ابن حبان في الثقات .



- ❖ زين الفتى: ج ١ ص ٤١٢ - كما في رواية أبي داود .
- ❖ العمدة: ص ٤٢٤ ح ٩١٣ - عن الجمع بين الصحاح، كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير .
- ❖ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٢٠ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٩٠ - عن تذكرة القرطبي، وفيه: «... أو قال: إغاثته» .
- ❖ غاية المرام: ج ٧ ص ٩٥ ب ١٤١ ح ٤٩ - عن الجمع بين الصحاح، كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير .
- ❖ حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٣٩ - ٤٤٠ ح ١٣ - عن الجمع بين الصحاح، كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير .
- ❖ ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٦٤ - كما في رواية أبي داود، مرسلاً، عن علي عليه السلام .
- وفي: ص ٤٦٥ - عن عقد الدرر .
- وفي: ص ٥٨٥ - عن برهان المتقي .

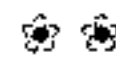


[٢٥٦] ١٢ - « تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ رَايَاتُ سُودٍ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَمْكُثُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ تَخْرُجُ رَايَاتُ سُودٍ صِغَارٌ تُقَاتِلُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يُؤَدُّونَ الطَّاعَةَ إِلَى الْمَهْدِيِّ * » .

المصادر

- ★ الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣١٣ - ٣١٤ ح ٩٠٦ - حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله التيهرتي، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ:

- وفي: ج ١ ص ٢٠٣ ح ٥٥٥ - بنفس السند، وفيه: «ثم تمكث ما شاء الله، ثم تخرج رايات سود صغار على رجل من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق».
- ✽: عقد الدرر: ص ١٦٨ ب ٥ - عن ابن حمّاد، وفيه: «ثم يكون ما شاء الله».
- ✽: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٩ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير.
- ✽: جمع الجوامع: ج ١ ص ٤٦٧ - عن رواية ابن حمّاد الثانية.
- ✽: جامع الأحاديث: ج ٣ ص ٥٧٠ ح ١٠٢٥٤ - كما في رواية ابن حمّاد الثانية، مرسلًا، عن سعيد بن المسيّب.
- ✽: القول المختصر: ص ٩٣ ب ٣ ح ١٦ - مرسلًا، بتفاوت.
- ✽: برهان المتقي: ص ١٤٩ ب ٧ ح ١١ - عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الأولى.



- ✽: ملاحم ابن طاووس: ص ١٢٢ ب ١٠٣ ح ١٢٠ - عن نعيم بن حمّاد، وسنده: «عمر بن عبد الله، عن عبد الله التاهرتي، عن عبد الرحمن بن زياد العلم «العمي»».
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٢١ - عن عقد الدرر.
- وفيها: عن رواية ابن حمّاد الأولى.
- ملاحظة: «بهذا الحديث والذي بعده يتضح التفريق بين الرايات السود لبني العباس والرايات السود الممهدة للمهدي عليه السلام، وحتى لو ناقشنا في صحة هذا الحديث فهو يدلّ على أن التفريق بينها كان معروفًا في مصادر القرنين الأولين وعند الرواة».



[٢٥٧] ١٣ - «تُخْرَجُ رَايَةٌ سَوْدَاءُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ تُخْرَجُ مِنْ خُرَّاسَانَ أُخْرَى سَوْدَاءُ قَلَانِسُهُمْ سَوْدٌ، وَثِيَابُهُمْ بَيْضٌ، عَلَى مُقَدِّمَتِهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، أَوْ صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ، مِنْ تَمِيمٍ، يَهْزُمُونَ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيَّ، حَتَّى تَنْزِلَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، تُوَطَّئُ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانُهُ، وَيَمْدُ إِلَيْهِ

ثَلَاثِيَاةٍ مِنَ الشَّامِ . يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلَّمَ الْأَمْرَ لِلْمَهْدِيِّ اثْنَانِ
وَسَبْعُونَ شَهْرًا* .

المفردات: يمدّ إليه: يأتيه مدد .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣١٠ ح ٨٩٤ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن عبد الكريم - أي أمية -، عن محمد بن الحنفية، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

وفي: ج ١ ص ٢٧٨ ح ٨٠٤ - بنفس السند، ونصّه: «بَيْنَ خُرُوجِ الرَّايَةِ السَّوْدَاءِ مِنْ خُرَاسَانَ وَشُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ وَخُرُوجِ الْمَهْدِيِّ، وَبَيْنَ أَنْ يُسَلَّمَ الْأَمْرَ لِلْمَهْدِيِّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْرًا» .
*: ملاحم ابن المنادي: ص ٢٠٧ ح ٢/١٥١ - ويروى عن محمد بن الحنفية أبي القاسم عليه السلام أنه قال: - كما في رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج ٥ ص ١٠٥٦ ح ٥٧٣ - حدثنا ابن عفان، حدثنا أحمد، حدثنا سعيد، حدثنا نصر، حدثنا علي، حدثنا خالد بن سلام الشامي، عن عبد الكريم، عن محمد بن الحنفية، قال: «تَخْرُجُ رَايَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ، ثُمَّ تَخْرُجُ أُخْرَى، تَسَابُهُمْ بَيْضٌ، عَلَى مُقَدِّمَتِهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُوْطِئُ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ، يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلَّمَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْرًا» .

☆ : عقد الدرر: ص ١٦٩ ب ٥ - عن السنن الواردة .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٧ - ٦٨ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير .

☆ : الفتاوى الحديثية: ص ٣١ - كما في عرف السيوطي، مرسلًا، عن محمد بن الحنفية .

☆ : القول المختصر: ص ٣٤ ب ١ ح ١٨ - مرسلًا: «تَخْرُجُ رَايَاتُ سُودٍ مِنْ خُرَاسَانَ، وَتَأْتِي صُحْبَةُ الْمَهْدِيِّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ» .

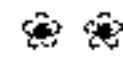
وفي: ص ٨٨ ب ٣ ح ٤ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، مرسلًا .

☆ : برهان المتقي: ص ١٥١ ب ٧ ح ١٧ - عن رواية الفتن الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... رَايَاتُ

سود ... سود ...» .

✽ : فرائد فوائد الفكر: ص ١٢٤ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، مرسلًا، عن محمد بن

الحنفية، بتفاوت يسير، وفيه: «رايات سود» بدل «راية سوداء» وليس فيه: «سوداء».



☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ١١٣ ب ٨٤ ح ٩٨ - عن رواية ابن حماد الثانية، وفيه: «... وسعيد ابن صالح ... اثنان وسبعون يوماً».

وفي: ص ١١٧ ب ٩٣ ح ١١٠ - عن رواية ابن حماد الأولى.

❖ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤١٢ - عن عقد الدرر.

وفي: ص ٤١٣ - عن برهان المتقي.

وفي: ص ٤٧٢ - عن ابن حماد، الرواية الثانية.

وفي: ص ٤٧٤ - عن رواية ابن حماد، الأولى، وفيه: «رايات سود» بدل «راية سوداء».

ملاحظة: «ورد في أحاديث الأئمة من أهل البيت عليه السلام أن الخراساني يظهر هو واليماني والسفياني في سنة واحدة، في شهر واحد، سنة ظهور المهدي عليه السلام».



[٢٥٨] ١٤ - «يَخْرُجُ بِالرَّيِّ رَجُلٌ رُبْعَةٌ أَسْمَرٌ، مَوْلَى لِبْنِي تَمِيمٍ، كَوْسَجٌ يُقَالُ

لَهُ: شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، ثِيَابُهُمْ بَيْضٌ، وَرَايَاتُهُمْ سُودٌ،

يَكُونُ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْمَهْدِيِّ، لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا فَلَّهُ» *.

المفردات: ربة: مربع القامة . كوسج: أكوس اللحية . فله: بمعنى ضربه وهزمه .

المصادر

☆ : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣١١ ح ٨٩٧ - حدثنا عبد الله بن إسماعيل البصري، عن أبيه، عن الحسن، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆ : عقد الدرر: ص ١٧٤ ب ٥ - عن الفتن لابن حماد.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٨ - عن ابن حماد، وفيه: «... من بني تميم محروم ...».

☆ : الفتاوى الحديثية: ص ٣٠ - مرسلًا، عن الحسن، ولم يسنده إلى النبي ﷺ، وفيه: «... من

تميم ... إلا قتله» .

- ☆ : برهان المتقي: ص ١٥١ ب ٧ ح ١٨ - عن عرف السيوطي، وفيه: «... مخزوم كوسج» .
 ☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ١٢٣ - كما في رواية ابن حمّاد، مرسلًا، عن الحسن، وفيه: «من بني مخزوم» بدل «مولى لبني تميم»، «قتله» بدل «قله»، وليس فيه: «كوسج» .



- ☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ١١٩ ب ٩٦ ح ١١٣ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... يكون مقدّمة للمهدي، لا يلقاه أحد إلا قتله» .

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٧٦ - عن ابن حمّاد .

وفيها: عن عقد الدرر .

- وفي: ص ٤٧٧ - كما في فتن ابن حمّاد، مرسلًا، عن الحسن البصري، وفيه: «من بني تميم» بدل «مولى لبني تميم» .



[٢٥٩] ١٥ - «يُخْرِجُ عَلَى لَوَاءِ الْمَهْدِيِّ غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، خَفِيفُ اللَّحْيَةِ، أَصْفَرُّ، لَوْ قَاتَلَ الْجِبَالَ لَهَزَّهَا حَتَّى يَنْزِلَ إِلَيْهَا» * .

المصادر

- ☆ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣١٢ ح ٩٠٢ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن سفيان الكعبي، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ، وقال: «ولم يذكر الوليد» أصفرٌ لو قاتل الجبال لهزّها، وقال الوليد: لهذّها حتّى ينزل إلينا » .
 ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٨ عن ابن حمّاد، وفيه: «... حدث السن» .
 ☆ : القول المختصر: ص ٩٢ ب ٣ ح ١٥ - كما في فتن ابن حمّاد، مرسلًا، وفيه: «... لو قاتل الجبال» .
 ☆ : برهان المتقي: ص ١٥١ ب ٧ ح ٢١ - عن عرف السيوطي، وفيه: «... لو قاتل الجبال» .
 ☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ١٢٣ ب ٥ - عن الفتن لابن حمّاد، وفيه: «لهذّها» بدل «لهزّها» .

✽: المهدي المنتظر: ص ٨١ - عن الفتن لابن حماد .

✽ ✽

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٦١ - عن الفتن لابن حماد .

وفي: ص ٤٦٤ - عن المهدي المنتظر .

✽ ✽ ✽

[٢٦٠] ١٦ - «إِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِيُّ الْكُوفَةَ وَقَتَلَ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ،

عَلَى لِيَوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ» * .

المصادر

✽: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣١٤ ح ٩٠٨ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدثني

أبو زرعة، عن ابن زريق، عن عمار بن ياسر، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

وفي: ج ١ ص ٣١١ ح ٨٩٩ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: أخبرني أبو زرعة، عن ابن

زريق، عن عمار بن ياسر، قال: «الْمَهْدِيُّ عَلَى لِيَوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ» .

✽: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٨ - عن رواية ابن حماد الثانية .

وفي: ص ٦٩ - عن رواية ابن حماد الأولى .

✽: القول المختصر: ص ٤١ ب ١ ح ٢٨ - مرسلاً، قال: «صاحب رايته الفتى التميمي الذي

يقبل من المشرق» .

✽: برهان المتقي: ص ١٥١ ب ٧ ح ١٩ و ٢٣ - عن رواية عرف السيوطي الأولى .

✽: فرائد فوائد الفكر: ص ١٢٣ - كما في فتن ابن حماد، الرواية الأولى، مرسلاً، عن عمار .

✽: المهدي المنتظر: ص ٧٥ - عن فتن ابن حماد الأولى والثانية .

✽ ✽

✽: ملاحم ابن طاووس: ص ١٢٣ ب ١٠٤ ح ١٢١ - عن رواية ابن حماد الثانية .

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٧٥ - عن برهان المتقي .

وفيها: عن المهدي المنتظر .

وفي: ص ٤٧٦ - عن رواية ابن حماد الأولى .

☆ : منتخب الأثر: ص ٣١٩ ف ٢ ب ٤٩ ح ٦ - عن رواية برهان المتقي الثانية .



[٢٦١] ١٧ - «يَدْخُلُ السُّفْيَانِيُّ الْكُوفَةَ فَيَسْبِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْتُلُ مِنْ أَهْلِهَا سِتِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَمْكُثُ فِيهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ (كَذَا) لَيْلَةً، يُقَسِّمُ أَمْوَالَهَا، وَدُخُولُهُ مَكَّةَ بَعْدَ مَا يُقَاتِلُ التُّرُكَ وَالرُّومَ بِقَرْقِيسِيَا، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ خَلْفَهُمْ فَتَقُ فَيَرْجِعُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ إِلَى خُرَاسَانَ، فَتَقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ وَتَهْدِمُ الْحُصُونِ حَتَّى تَدْخُلَ الْكُوفَةَ وَتَطْلُبُ أَهْلَ خُرَاسَانَ، وَيُظْهِرُ بِخُرَاسَانَ قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ، ثُمَّ يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَأْخُذُ قَوْمًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَرِدَ بِهِمُ الْكُوفَةَ . ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَمَنْصُورٌ مِنَ الْكُوفَةِ هَارِبِينَ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ فِي طَلَبِهِمَا، فَإِذَا بَلَغَ الْمَهْدِيُّ وَمَنْصُورٌ مَكَّةَ نَزَلَ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ فَيُخَسَفُ بِهِمُ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَمُرَّ بِالْمَدِينَةِ، فَيَسْتَنْقِذُ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .

وَتَقْبِلُ الرَّاياتُ السُّودَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَى السَّمَاءِ، فَيَبْلُغُ مَنْ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ السُّفْيَانِيِّ نَزْوَهُمْ فَيَهْرَبُونَ، ثُمَّ يَنْزِلُ الْكُوفَةَ حَتَّى يَسْتَنْقِذَ مَنْ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ . وَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمْ: الْعُصْبُ، لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ إِلَّا قَلِيلٌ، وَفِيهِمْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَيَذَرُكُونَ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ، فَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبْيِ الْكُوفَةِ . وَتَبْعَثُ

الرَّايَاتُ السُّودُ بِالْبَيْعَةِ إِلَى الْمَهْدِيِّ * .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٠٨ ح ٨٩٣ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

✽ : عرف السيوطي، الحاوي : ج ٢ ص ٦٧ - عن ابن حمّاد . فيه: «... فتن فترجع ... وَمَنْصُورٌ هَارِبِينَ ... وَمَنْصُورُ الْكُوفَةِ ... جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ إِلَيْهِمَا فَيُخَسَفُ بِهِمْ ... وَفِيهِمْ بَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَدْ تَرَكُوا أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ » .

✽ : برهان المتقي: ص ١١٨ ب ٤ ف ٢ ح ٢٢ - عن الفتن لابن حمّاد .



✽ : ملاحم ابن طاووس: ص ١١٧ ب ٩٢ ح ١٠٩ - بعضه، عن ابن حمّاد .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٢٣ - عن ابن حمّاد .

ملاحظة : «يظهر من ارتباك متن الحديث أن أحد الرواة لم يحفظ جيداً، مضافاً إلى أنه مقطوع غير مسند إلى النبي ﷺ، ولكن يؤيده أن مضامينه وردت في أحاديث أخرى » .



[٢٦٢] ١٨ - «تَدْخُلُ مَدِينَةَ الزَّوْرَاءِ، فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ وَقَتِيلَةٍ، وَمَالٍ مُنْتَهَبٍ،

وَفَرَجٍ مُسْتَحَلٍّ، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ آوَى نِسَاءَ بَنِي هَاشِمٍ يَوْمَئِذٍ وَهُنَّ حُرْمَتِي،

ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى ذِكْرِ السُّلْطَانِ بِذِي الْغَرَيَيْنِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَتَيَانٌ مِنْ مَجَاهِلِهِمْ،

عَلَيْهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: صَالِحٌ، فَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، ثُمَّ تَنْتَهِي

إِلَى الْمَدِينَةِ فَتَقْتُلُ الرِّجَالَ، وَتَبْقُرُ بَطُونَ النِّسَاءِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَإِذَا حَضَرَ

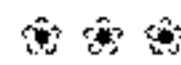
ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِالشَّوَاهِقِ وَخَلْفِ الدُّرُوبِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ حَمْلُ امْرَأَةٍ، ثُمَّ يُقْبَلُ

الرَّجُلُ التَّمِيمِيُّ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، سَقَى اللَّهُ بِلَادَ شُعَيْبٍ، بِالرَّايَةِ السَّوْدَاءِ
الْمَهْدِيَّةِ بَنَصْرٍ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ حَتَّى يُبَايَعَ الْمَهْدِيُّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ* .

المصادر

* : السليبي: على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : ملاحم ابن طاووس: ص ٢٧٢ ب ٦٠ ح ٣٩٤ - فتن السليبي، وقال: « وذكر إسناد هذا الحديث إلى معاذ بن جبل، ثم قال: بينما أنا وأبو عبيدة الجراح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله ﷺ إذ خرج علينا في الهجير مرعوباً متغير اللون، فقال: من ذا أبو عبيدة، معاذ، سلمان؟ قلنا: نعم، يا رسول الله، فذكر الفتن، ثم قال:

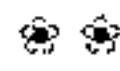


[٢٦٣] ١٩ - «وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا فَتَى يَمْلَأُ الْأَرْضَ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَسَيَخْرُجُ
مِنْ صُلْبِ هَذَا فَتَى يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِالْفَتَى
التَّمِيمِيِّ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ صَاحِبُ رَايَةِ الْمَهْدِيِّ* .

المصادر

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج ٥ ص ٧٩ ح ٤١٤٢ - حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا محمد
ابن منصور الطوسي، قال: حدثنا كثير بن جعفر، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن
عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «كان رسول الله ﷺ جالساً في نفر من المهاجرين
والأنصار، وعلي بن أبي طالب عن يساره، والعباس عن يمينه، إذ تلاحي العباس ورجل
من الأنصار، فأغلظ الأنصاري للعباس، فأخذ رسول الله ﷺ بيد العباس وبيد علي، فقال:
* : مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٧ - مرسلًا، عن ابن عمر، كما في رواية الطبراني، وقال: «رواه
الطبراني في الأوسط» .

- ☆ : مقدمة ابن خلدون: ص ٢٥٥ ف ٥٣ - عن الطبراني في الأوسط .
- ✽ : جامع الأحاديث: ج ٨ ص ٧٥٦ ح ٥٢٤ / ١٩٢ ب ٧٤٤ - كما في رواية الطبراني الأوسط،
مرسلاً، عن ابن عمر، بتفاوت يسير، وفيه: «حتى» بدل «فتى» .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٢ - عن الطبراني في الأوسط، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير .
- ☆ : الفتاوى الحديثة: ص ٢٧ - كما في عرف السيوطي، عن الطبراني في الأوسط .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٥٠ - ١٥١ ب ٧ ح ١٦ - عن الطبراني في الأوسط .
- ☆ : الإذاعة: ص ١٢٩ عن الطبراني في الأوسط .
- ☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٥٥٩ - عن الطبراني في الأوسط .



- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٧٧ - عن برهان المتقي .
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣١٩ ف ٢ ب ٤٩ ح ٥ - عن برهان المتقي .



[٢٦٤] ٢٠ - «يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ خَيْلَهُ وَجُنُودَهُ، فَيَبْلُغُ عَامَّةَ الشَّرْقِ مِنْ أَرْضِ خُرَاسَانَ وَأَرْضِ فَارِسَ، فَيَثُورُ بِهِمْ أَهْلُ الْمَشْرِقِ فَيُقَاتِلُونَهُمْ، وَيَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقَعَاتٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، فَإِذَا طَالَ عَلَيْهِمْ قِتَالُهُمْ إِيَّاهُ بَايَعُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي آخِرِ الشَّرْقِ، فَيَخْرُجُ بِأَهْلِ خُرَاسَانَ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مَوْلَى هُمْ، أَصْفَرٌ، قَلِيلُ اللَّحْيَةِ، يُخْرِجُ إِلَيْهِ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ، إِذَا بَلَغَهُ خُرُوجُهُ فَيَبَايَعُهُ فَيَصِيرُهُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ، لَوْ اسْتَقْبَلَهُ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي لَهَدَّهَا، فَيَلْتَقِي هُوَ وَخَيْلُ السُّفْيَانِيِّ فَيَهْزِمُهُمْ وَيَقْتُلُ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، ثُمَّ تَكُونُ الْغَلْبَةُ لِلْسُّفْيَانِيِّ، وَيَهْرُبُ الْهَاشِمِيُّ، وَيَخْرُجُ

شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ مُخْتَفِياً إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ يُوطِئُ لِلْمَهْدِيِّ مَنَزَلَهُ، إِذَا بَلَغَهُ
خُرُوجُهُ إِلَى الشَّامِ * .

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٢١ ح ٩١٥ - حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن معاوية بن صالح، عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وضمرة بن حبيب ومشايخهم، قالوا: ... ولم يسندوه إلى النبي ﷺ .

☆: عقد الدرر: ص ١٧١ ب ٥ - وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» وفيه: «... كَهْدَمَهَا... فَلَا يَزَالُ يُخْرِجُهُمْ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ، حَتَّى يَهْزِمَهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ» .

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٠ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... شايعة» بدل «ببايعه... لو استقبل بهم الجبال...» قال الوليد: بلغني أن هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه، وقال بعضهم: هو ابن عمّه، وقال بعضهم: أنه لا يموت، ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة، فإذا ظهر المهدي خرج .

☆: القول المختصر: ص ٩٤ ب ٣ ح ٢٠ - مرسلًا، كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت .

☆: برهان المتقي: ص ١٢١ ب ٤ ف ٢ ح ٢٦ - عن الفتن لابن حمّاد .

☆: فرائد فوائد الفكر: ص ١٢٤ ب ٥ - عن ابن حمّاد، بتفاوت .



✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢ ص ٢٩ ح ٥٢١ - عن ابن حمّاد .

وفي: ص ٥٢٢ - عن عقد الدرر .

وفي: ص ٥٣٢ - ٥٣٣ - عن برهان المتقي .

ملاحظة: «ينفرد هذا الحديث بذكر هزيمة الخراساني وشعيب وإن كانت قبل ظهور المهدي عليه السلام» .



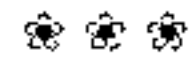
[٢٦٥] ٢١ - «لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَظَرْتُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ وَأَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ كُلُّهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ أَخْضَرٍ، قُلْتُ: يَا جَبْرَائِيلُ، مَا هَذِهِ الْقُبَّةُ الَّتِي لَمْ أَرِ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَحْسَنَ مِنْهَا؟ فَقَالَ: حَبِيبِي مُحَمَّدٌ، هَذِهِ صُورَةُ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا قُمْ، يَجْتَمِعُ فِيهَا عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ يَنْتَظِرُونَ مُحَمَّدًا وَشَفَاعَتَهُ لِلْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ، يَجْرِي عَلَيْهِمُ الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْمَكَارِهِ. قَالَ: فَسَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام: مَتَى يَنْتَظِرُونَ الْفَرَجَ؟ قَالَ: إِذَا ظَهَرَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ» *.

المصادر

- * : الاختصاص: ص ١٠١ - ١٠٢ - وقال: «وروي عن علي بن محمد العسكري، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله».
- * : تاريخ قم: ص ٩٦ - ما عدا آخره، عن أبي مقاتل سبل الديلمي نقيب الري، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام قال:
- * : غيبة الطوسي: ص ٤٤٤ ح ٤٣٨ - مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وآله: «يخرج بقزوين رجل، اسمه إسم نبي، يسرع الناس إلى طاعته المشرك والمؤمن، يملأ الجبال خوفاً».
- * : الخرائج والجرائع: ج ٣ ص ١١٤٨ ب ٢٠ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، مرسلًا.
- * : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢٧ ب ٣٢ ف ٦ ح ٥٣ - عن غيبة الطوسي.
- * : البحار: ج ١٨ ص ٣١١ ب ٣ ح ٢١ وفي: ج ٦ ص ٢٠٧ ب ٣ ح ٧ - عن الاختصاص.
- وفي: ص ٢٠٨ - عن تاريخ قم.

ملاحظة: «يحتمل أن يكون هذا الحديث عن الإمام العسكري عليه السلام ونسب اشتباهاً إلى النبي صلى الله عليه وآله، وله نظائر عن الأئمة عليهم السلام ستأتي في محلها، أما الحديث الثاني عن رجل يخرج من قزوين فهو لا يعين وقت خروجه، ولكن إيراد الشيخ الطوسي إياه في كتابه

عن المهدي عليه السلام قد يدلّ على أنّه يرتبط به .
وقد ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام أنّ زنديقاً يخرج من قزوین فيهلك الحرّمات، وقد
خرج من صدر الاسلام إلى الآن عشرات من الأخيار والفجّار من قزوین، وكان رضا شاه
يقول: أليس يروي العلماء أنّه يخرج زنديق من قزوین، فأنا هو» .



وصية النبي ﷺ العباد باتباع الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٢٦٦] ١ - «لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم للحق منا، وذلك حين يأذن الله ﷻ له، ومن تبعه نجا، ومن تخلف عنه هلك، الله عباد الله فأتوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله ﷻ» * .

المصادر

* : عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٩ - ٦٠ ب ٣١ ح ٢٣٠ - حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عجل الله فرجه، قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: قال النبي ﷺ .

* : كفاية الأثر: ص ١٠٦ - حدثني محمد بن وهبان بن محمد الهمامي البصري، قال: حدثنا الحسين بن علي البرزوفري، قال: حدثنا علي بن العباس، «عن عباد بن يعقوب، قال: أخبرني مسمر بن نويرة، عن أبي بكر بن عياش، «عن أبي سليمان الضبي، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: كما في العيون، وفيه: «... أتوه ولو على الثلج... قلنا: يا رسول الله ﷺ... متى يقوم قائمكم؟ قال: إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وهو التاسع من صلب الحسين» .

* : دلائل الإمامة: ص ٢٣٩ (٤٥٢ ح ٤٢٨ ط ج) - كما في العيون، بتفاوت يسير، بسنده، وفيه: «أبو طاهر عبد الله ابن أحمد الخازن... القمي، عن أبيه... عن أخيه الحسن و... قائم

الحقّ ... خليفة الله وخليفتي .

☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١١٦ ب ١٠ ف ٣ - كما في كفاية الأثر، بعض أجزاءه، عن علي ابن محمد القمي .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٢٣ ب ٣٢ ف ١٩ ح ٤١١ - عن كفاية الأثر، بتفاوت يسير، وفي سنده: «محمد بن وهبان الهمداني ... ميمون بن أبي نويرة» .

وفي: ص ٥٧٢ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧٠١ - أوله، كما في دلائل الإمامة، عن مناقب فاطمة وولدها .
☆: البحار: ج ٣٦ ص ٣٢٢ ب ٤١ ح ١٧٦ - عن كفاية الأثر، وفي سنده: «ميمون بن أبي نويرة» .
وفي: ج ٥١ ص ٦٥ ب ١ ح ٢ - عن عيون أخبار الرضا، بتفاوت يسير، وفي آخره: «وخليفتي» .

☆: العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ١٧٠ - ١٧١ ب ١ ح ١٤٠ - عن كفاية الأثر، وفي سنده: «ميمون بن أبي نويرة» .

☆: منتخب الأثر: ص ١٧ ف ٢ ب ١ ح ٨٧ - عن كفاية الأثر .

وفي: ص ٢٠٤ ف ٢ ب ١٠ ح ٢ - عن دلائل الإمامة .

ملاحظة: أوردنا هذا الحديث في أحاديث أهل المشرق لأن فيه «فأتوه ولو حبواً على الثلج» وهو تعبير يخص بلاد الخراساني الثلجية .

فتنة بلاد الشام

[٢٦٧] ١ - «تَكُونُ فِتْنَةٌ بِالشَّامِ، كَأَنَّ أَوَّلَهَا لَعِبُ الصَّبِيَّانِ، تَطْفُو مِنْ جَانِبٍ، وَتَسْكُنُ مِنْ جَانِبٍ، فَلَا تَنْتَاهِي حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ: إِنَّ الْأَمِيرَ فُلَانٌ*» .

المصادر

☆ : المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٦١ ح ٢٠٧٤٦ - عن معمر، عن رجل، عن ابن المسيب، قال: ... وقال: «فيقبل ابن المسيب يديه، حتى أنهما لتتفضان، ثم يقول: ذاكم الأمير حقاً، ذاكم الأمير حقاً» .

※ : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٢٣٧ ح ٦٧٣ - عن ابن المبارك و عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن المسيب، قال: «ولم يسنده إلى النبي ﷺ: «تَكُونُ بِالشَّامِ فِتْنَةٌ كُلَّمَا سَكَنَتْ مِنْ جَانِبٍ طَمَتْ مِنْ جَانِبٍ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ» . وفي: ج ١ ص ٣٣٧ ح ٩٧٣ - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «تَكُونُ فِتْنَةٌ كَأَنَّ أَوَّلَهَا لَعِبُ الصَّبِيَّانِ ... أَلَا إِنَّ الْأَمِيرَ فُلَانٌ ... ذَلِكَ أَمِيرُ حَقًّا - ثلاث مرات -» .

وفي: ص ٣٣٨ ح ٩٧٧ - حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى، عن محمد بن بشر بن هشام، عن ابن المسيب، قال: «تَكُونُ فِتْنَةٌ بِالشَّامِ كَأَنَّ أَوَّلَهَا لَعِبُ الصَّبِيَّانِ، ثُمَّ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُ النَّاسِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَا تَكُونُ لَهُمْ جَمَاعَةٌ، حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: عَلَيْكُمْ بِفُلَانٍ، وَتَطْلُعُ كَفَّ تُشِيرُ» .

※ : ملاحم ابن المنادي: ص ١٩٦ ح ١٤٤ - عن فتن ابن حماد، الرواية الأولى .

※ : عقد الدرر: ص ٧٥ - عن ملاحم ابن المنادي .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٥ - عن رواية ابن حماد الثانية .

☆ : برهان المثقي: ص ٧٣ ب ١ ح ٥ - عن الفتن لابن حماد .

☆ : فرائد فوائد الفكر : ص ٩٣ ب ٣ - عن ابن حمّاد .

❖ ❖

❖ : ملحقات إحقاق الحق : ج ٢٩ ص ٣٨٩ - عن عقد الدرر .

وفي: ص ٣٩٠ - عن برهان المتقي .

وفي: ص ٣٩١ - عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الثانية .

وفيها: عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الثالثة .

❖ ❖ ❖

[٢٦٨] ٢ - «أَحْذَرُكُمْ سَبْعَ فِتْنٍ تَكُونُ بَعْدِي: فِتْنَةٌ تُقْبَلُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَفِتْنَةٌ بِمَكَّةَ، وَفِتْنَةٌ تُقْبَلُ مِنَ الْيَمَنِ، وَفِتْنَةٌ تُقْبَلُ مِنَ الشَّامِ، وَفِتْنَةٌ تُقْبَلُ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَفِتْنَةٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ، وَفِتْنَةٌ مِنْ بَطْنِ الشَّامِ، وَهِيَ فِتْنَةُ السُّفْيَانِيِّ» * .

المصادر

☆ : الفتن لابن حمّاد : ج ١ ص ٥٥ ح ٨٧ - حدثنا يحيى بن سعيد العطار، حدثنا حجاج، رجل منا، عن الوليد بن عيَّاش، قال: قال عبد الله بن مسعود عليه السلام : قال لنا رسول الله ﷺ : ... وقال : «فقال ابن مسعود : منكم من يدرك أولها، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها . قال الوليد بن عيَّاش : فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة ابن الزبير، وفتنة اليمن من قبل نجده، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء » .

* : مستدرک الحاكم : ج ٤ ص ٤٦٨ - كما في فتن ابن حمّاد، بسنده إليه إلى ابن عيَّاش أخو أبي بكر بن عيَّاش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال ابن مسعود عليه السلام : قال لنا رسول الله ﷺ : وفيه: «... وَفِتْنَةٌ تُقْبَلُ مِنَ الْمَغْرِبِ ... وَهِيَ السُّفْيَانِيُّ» ثم ذكر قول ابن مسعود المتقدم، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ولم يذكر قول الوليد : «وفتنة اليمن من قبل نجده » .

☆ : عقد الدرر: ص ١٠٦ ب ٤ ف ٢ - كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، وقال : «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن» .

✽ : الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٤١ - عن الحاكم، بتفاوت يسير .

☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٢٤ - عن ابن حماد .

✽ : جامع الأحاديث: ج ١ ص ١٣٧ ح ٥٩٤ - كما في رواية ابن حماد، مرسلاً، عن ابن مسعود، بتفاوت يسير، وليس فيه : «تكون بعدي» وفيه : «من السفيناني» بدل «فتنة السفيناني» . وفي: ص ١٥٠ ح ٦٦٦ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال : «أحذركم فتنة تقبل من المشرق، ثم فتنة تقبل من المغرب» .

وفي: ص ٧٢٩ ح ١٨ - ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال : «إذا أقبلت فتنة من المشرق فالتقوا ببطن الشام، فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها» .

☆ : كتر العمال: ج ١١ ص ١١٦ ح ٣٠٨٤٠ - عن مستدرك الحاكم .

✽ : فرائد فوائد الفكر: ص ١٥ ب ٥ - عن الحاكم، وفيه : «فِتْنَةٌ بِمَكَّةَ تُقْبَلُ مِنَ الْيَمَنِ» .



✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥١٩ - عن عقد الدرر .

ملاحظة : «الفتن المذكورة في الحديث مطلقة غير محدّدة ما عدا فتنة السفيناني التي هي آخرها، والتي يظهر على أثرها المهدي عليه السلام كما نصّت الأحاديث الأخرى، وما ذكره الوليد بن عياش هو تطبيقات منه، وقوله : «من قبل هؤلاء» يقصد العباسيين» .



[٢٦٩] ٣ - «(يُرْسَلُ اللَّهُ) عَلَى أَهْلِ الشَّامِ مَنْ يُفَرِّقُ جَمَاعَتَهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَتْهُمْ الشَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلَاثِ رَايَاتٍ، الْمُكْثَرُ يَقُولُ: خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَالْمُقَلِّلُ يَقُولُ: اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، أَمَارَتُهُمْ: أَمِتْ أَمِتْ، عَلَى (كُلِّ) رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمُلْكَ أَوْ (يَبْتَغِي) لَهُ

الْمُلْكُ، فَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً، وَيُرُدُّ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْفَتْهُمْ وَقَاصَّتَهُمْ
وَبَزَارَتَهُمْ* .

المفردات : «إمارتهم أمت: شعارهم، ولم نجد معنى مناسباً لقاصتهم وبزارتهم، ولعلهما من الألفاظ العامية التي كانت في القرن الثاني، وفي بعض النسخ : «قاصيتهم ودانيتهم» أي يجمع شملهم ويوحد كلمتهم، ويفهم من رواية ابن حماد الثانية أن معناهما يتصل بحرية المسلمين وأمنهم السياسي الذي يتحقق على يد المهدي (ع)» .

المصادر

*: عبد الرزاق: على ما في سند تاريخ مدينة دمشق .

*: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٤٩ ح ١٠٠٧ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس الزرقعي، عن ابن زريق، عن علي (ع)، قال: قال رسول الله : ... وقال : «قال ابن لهيعة: وأخبرني إسرائيل بن عباد، عن محمد بن علي، مثله، إلا أنه قال: تسع رايات سود» .
وفيها: ص ٣٤٨ ح ١٠٠٥ - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، سمع ابن زريق الغافقي سمع علياً يقول : «يُخْرَجُ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفاً إِنْ قُلُوا، أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً إِنْ كَثُرُوا، يَسِيرُ الرَّعْبُ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَا يَلْقَاهُ عَدُوٌّ إِلَّا هَزَمَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، شِعَارُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ، لَا يُبَالُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمٌ، فَيُخْرَجُ إِلَيْهِمْ سَبْعُ رَايَاتٍ مِنَ الشَّامِ فَيَهْزِمُهُمْ وَيَمْلِكُ، فَتَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ مَحَبَّتُهُمْ وَنِعْمَتُهُمْ وَقَاصَّتُهُمْ وَبَزَارَتُهُمْ، فَلَا يَكُونُ بَعْدَهُمْ إِلَّا الدَّجَالُ . قُلْنَا: وَمَا الْقَاصَّةُ وَالْبَزَارَةُ؟ قَالَ: يَقْبِضُ الْأَمْرَ حَتَّى يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِمَا شَاءَ لَا يَخْشَى شَيْئاً» .

وفي: ص ٣٥٠ ح ١٠١٣ - حدثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، عن حدثه، عن علي بن أبي طالب (ع)، قال : «يَسِيرُ بِهِمْ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفاً إِنْ قُلُوا أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً إِنْ كَثُرُوا، شِعَارُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ، حَتَّى يَلْقَاهُ السُّفْيَانِيُّ فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا إِلَيَّ ابْنَ عَمِّي حَتَّى أَكَلِمَهُ . فَيُخْرَجُ إِلَيْهِ فَيَكَلِمُهُ، فَيَسَلِمُ لَهُ الْأَمْرَ وَيَبَايِعُهُ، فَإِذَا رَجَعَ السُّفْيَانِيُّ إِلَى أَصْحَابِهِ نَدَّمَهُ (ندمته) كَلْبٌ، فَيَرْجِعُ لِيَسْتَقْبِلَهُ فَيَقْبِلُهُ، فَيَقْتُلُ هُوَ وَجَيْشُ السُّفْيَانِيِّ عَلَى سَبْعِ رَايَاتٍ، كُلُّ صَاحِبِ رَايَةٍ مِنْهُمْ يَرْجُو الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ فَيَهْزِمُهُمُ الْمَهْدِيُّ... قال أبو هريرة:

فالمحروم من حُرْمِ نَهْبِ كَلْبٍ» .

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج ١ ص ٢٠٣ ح ٢٩٣ - حدثنا أحمد بن رشد بن، قال: حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عيَّاش بن عباس وعبد الله بن رزين، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ يَخْصِلُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يَخْصِلُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ مِنَ الْمَعْدِنِ» .

وفي: ج ٤ ص ٥٣٨ ح ٣٩١٧ - حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثنا علي بن الحسن الخواص، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا عيَّاش بن عباس القتباني، عن عبد الله بن زريق الغافقي، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، ولكن سبوا أشرارهم، فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سبب من السماء فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكشور يقول: هم خمسة عشر ألفاً، والمقل يقول: هم اثنا عشر ألفاً، أماراتهم: أمت أمت، يأتون بسبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك، فيقتلهم الله جميعاً، ويرد الله إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم» .

* : مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٥٥٣ - بسند آخر، عن عبد الله بن زريق الغافقي يقول: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يَخْصِلُ النَّاسُ مِنْهَا كَمَا يَخْصِلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ، فَلَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ وَتَسُبُّوا ظَلَمَتَهُمْ، فَإِنْ فِيهِمْ الْأَبْدَالُ، وَسَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ سَيِّئاً مِنَ السَّمَاءِ فَيَفَرِّقُهُمْ، حَتَّى لَوْ قَاتَلْتَهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ عِتْرَةِ الرَّسُولِ ﷺ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، يُقَاتِلُهُمْ أَهْلُ سَبْعِ رَايَاتٍ، لَيْسَ مِنْ صَاحِبِ رَايَةٍ إِلَّا وَهُوَ يَطْمَعُ بِالْمُلْكِ فَيَقْتُلُونَ وَيَهْزِمُونَ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْهَاشِمِيُّ، فَيُرَدُّ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ أَلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ، فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَالُ» وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٣٣٥ - ج ١ ص ٣٣٤ - كما في رواية المعجم الأوسط الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من ابن لهيعة، وفيه: «تخلص» بدل «يخلص» في الموردين .
وفيها: كما في رواية المعجم الأوسط الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من ابن لهيعة،

وفيه: «يلقون» بدل «يأتون» و«برار بهم» بدل «ودانيهم» .

وفي: ص ٣٣٥ - كما في رواية مستدرك الحاكم، بسند يلتقي مع سنده من الحارث بن يزيد، وجاء فيه: «لا تسبوا أهل الشام، فإن فيهم الأبدال، وسبوا ظلمهم» .

وفي: ص ٣٣٧ - أخبر أبو الحسين عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن أبي الحديد الخطيب، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو المعمر المسدد بن علي بن عبدالله بن العباس بن أبي السجيس، حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربيعي، حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله بن عبدالسلام، مكحول، أنبأنا ابن المقرئ، حدثنا سفيان، عن زياد، عن الزهري، عن عثمان بن شيبه، قال: سب رجل أهل الشام عند علي، فقال: «لا تسبوا أهل الشام جمًّا غفيراً، فإن منهم - أو فيهم - الأبدال» .

وفيها: بسند آخر، عن عثمان بن سنة، كما في روايته السابقة .

وفيها: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الطهراني، وأبو عمرو بن مندة، قالوا: أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر النسائي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، معمر، عن الزهري، عن عبدالله بن صفوان، قال: قال رجل يوم صفين: اللهم العن أهل الشام، فقال علي: - كما في روايته الرابعة، وفيه: «... فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال» .

وفي: ص ٣٣٨ - كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من عبدالرزاق .

وفيها: بسند آخر، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، كما في روايته السابقة .

وفيها: بسند آخر، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، كما في روايته السابقة .

وفي: ص ٣٣٩ - بسند آخر، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، كما في روايته السابقة، بتفاوت، وفيه: «... أن علياً بصفتين وأهل العراق يسبون أهل الشام، فقال: يا أهل العراق ...» .

وفيها: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي وهبة الله بن أحمد الألفاني قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد، نا أبو عمرو، عن الزهري، أنه حدثهم أن أناساً من أهل العراق سبوا أهل الشام بصفتين، فقال علي: - كما في روايته السابقة .

وفيها: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا يحيى بن عبد الحميد، نا شريك، عن عثمان ابن زرعة، عن أبي صادق، قال: سمع علي رجلاً وهو يلعن أهل الشام، فقال علي: «لا تعم، فإنّ فيهم الأبدال» .

☆ : عقد الدرر: ص ٧٤ ب ٤ ف ١ - عن مستدرك الحاكم .

☆ : مقدّمة ابن خلدون: ص ٢٥٢ ف ٥٣ - كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت، عن الطبراني، وقال: «ورواه الحاكم في المستدرك، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وفيه: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ ... وَلَكِنْ سُبُّوا أَشْرَارَهُمْ ... يُوشِكُ أَنْ يُرْسَلَ ... خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ... وَقَاصِيَتُهُمْ وَدَانِيَتُهُمْ» .

☆ : مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٧ - كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، عن الطبراني في الأوسط، وقال: «وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقيّة رجاله ثقات» .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٢ - كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج الطبراني في الأوسط، ونعيم، وابن عساكر، عن علي» . وفيها: كما في مستدرك الحاكم، وقال: «وأخرج نعيم بن حماد، والحاكم وصححه، عن علي بن أبي طالب» .

☆ : الدر المنثور: ج ٦ ص ٥٧ - عن مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير .

☆ : الفتاوى الحديثية: ص ٢٩ - مختصراً، مرسلاً، عن علي .

✽ : القول المختصر: ص ٦٩ - مرفوعاً: «تكون قبله فتنة تحصد الناس حصداً، فلا تسبوا أهل الشام بل ظلمتهم، فإنّ الأبدال منهم، وسيرسل الله سيّاً من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب لغلبتهم، ثم يبعث الله المهدي في اثني عشر ألفاً إن قلّوا، أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، علامتهم «أمت أمت»، على ثلاث رايات، يقاتلهم أهل سبع رايات، ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك، ثم يظهر المهدي فيردّ إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال» .

✽ : برهان المتقي: ١٠٥ - ١٠٦ ب ٤ ف ١ ح ١٠ - ١١ - عن روايتي عرف السيوطي، الحاوي .

☆ : كثر العمال: ج ١٤ ص ٥٨٦ ح ٣٩٦٦١ - عن الطبراني في الأوسط، الرواية الثانية .

وفي: ص ٥٩٨ ح ٣٩٦٨١ - عن مستدرك الحاكم .

☆ : الهدية الندية: على ما في العطر الوردي .

☆ : تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٧٢ - عن تاريخ مدينة دمشق الثانية .

☆ : الإذاعة: ص ١٢٧ - ١٢٨ - كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، عن الطبراني في الأوسط،

وقال : «ورواه الحاكم في المستدرك، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي رواية: ثُمَّ

يُظْهِرُ الْهَاشِمِيُّ قَبْرُ اللَّهِ النَّاسَ إِلَى الْفَتْهِمْ، وليس في هذا الطريق ابن لهيعة، وهو إسناد

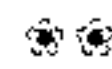
صحيح كما ذكر» .

☆ : العطر الوردي: ص ٦٩ - كما في تاريخ ابن عساكر، بتفاوت، عن الهدية الندية، وقال :

«رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم» .

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٥٣٦ - عن رواية المعجم الأوسط الثانية .

وفي: ص ٥٣٧ - عن مستدرك الحاكم .



☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٦٧ - عن كتاب جامع الأحاديث (ج ٤ ص ٥٦٩) مرسلاً،

عن علي عليه السلام، كما في رواية الحاكم، بتفاوت، وفيه : «... إن قلّوا، وخمسة عشر ألفاً إن

كثروا، أمارتهم «أمت أمت» على ثلاث رايات ... فيكون» وليس فيه : «على ذلك» .

وفي: ص ٤٦٨ - عن برهان المتقي .

وفيها: عن ابن حمّاد، الرواية الأولى .

وفي: ص ٤٦٩ - عن ابن حمّاد، الرواية الثانية .

وفي: ص ٤٧٠ - عن الإذاعة، الرواية الأولى .

وفي: ص ٥٦٦ - عن عقد الدرر .

وفي: ص ٥٨٣ - عن برهان المتقي .

☆ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ج ١ ص ٦٤ ح ١٠ - مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في رواية

الحاكم، بتفاوت، وفيه : «... إن قلّوا، وخمسة عشر ألفاً إن كثروا، أمارتهم «أمت أمت»

على ثلاث رايات ... فيكون ...» وليس فيه : «على ذلك» .

وفي: ص ٣١٩ ح ١١ - كما في روايته السابقة .



[٢٧٠] ٤ - «لا يُخْرِجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَقُومَ السُّفْيَانِيُّ عَلَى أَعْوَادِهَا» *.

المصادر

☆ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٣٣ ح ٩٥٥ - حدثنا يحيى بن اليمان، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص ٣٥٩ ح ١٠٤٤ قال الوليد: بلغني عن كعب أنه قال: «مهديّ الخير يُخْرِجُ بَعْدَ السُّفْيَانِي» ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٥ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، عن وليد بن مسلم. وفي: ص ٧٨ - عن رواية ابن حمّاد الثانية.

☆ : برهان المتقي: ص ١٧٣ ب ١٢ ح ٨ - عن رواية عرف السيوطي الثانية.

☆ : المهدي المنتظر: ص ٨١ - عن فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ١٦٢ ب ١٧١ ح ٢١٣ - عن ابن حمّاد، وفيه: «أغوارها» وقال: «ربّما يعني أغوار مصر» والظاهر أنها أعوادها، أي: يستولي على منبرها ويحكمها.

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٢٣ - عن المهدي المنتظر.

وفي: ص ٥٢٨ - عن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

[٢٧١] ٥ - «يَدْخُلُ أَوَائِلُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَبَيْنَا هُمْ يَنْظُرُونَ فِي

أَعَاجِيهِ، إِذْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ فَانْقَعَرَ غَرْبِيُّ مَسْجِدِهَا، وَيُخْسَفُ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ

لَهَا: حَرَسْتَا، ثُمَّ يُخْرِجُ عِنْدَ ذَلِكَ السُّفْيَانِيُّ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى يَدْخِلَهُمْ مِصْرَ، ثُمَّ

يَرْجِعُ فَيَقَاتِلُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ حَتَّى يَرُدَّهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ» *.

المصادر

★: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٦٩ ح ٧٧٠ - حدثنا الوليد، عن أبي عبد الله، عن مسلم بن الأخیل، عن عبد الكريم أبي أمية، عن محمد بن الحنفية، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

✽: الملاحم لابن المنادي: ص ١٣٤ ح ٥٣ - قال عبد الله: حدثني معاوية بن صالح، عن سنان بن قيس، عن خالد بن معدان، أنه قال: «يهزم السفيناني الجماعة مرتين ثم يهلك، ولا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية بالغوطة تسمى حرستا».

✽: تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ٢١٦ - بسند آخر، عن خالد بن سعدان، كما في رواية الملاحم لابن المنادي.

وفي: ص ٢١٧ - كما في رواية الملاحم لابن المنادي، وبسنده إليه.

✽: عقد الدرر: ص ٨٤ ب ٤ ف ١ - وقال: «وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» وفيه: «حتى يُرَحِّلَهُمْ».

✽: القول المختصر: ص ١٠٦ ح ٥٣ - مرفوعاً، كما في رواية الملاحم لابن المنادي، باختصار.

✽: فرائد فوائد الفكر: ص ٨٧ - مرسلاً، عن خالد بن معدان، كما في رواية الملاحم لابن المنادي، باختصار.

وفي: ص ١١٤ - مرسلاً، عن محمد بن الحنفية، عن الفتن لابن حمّاد، وفيه: «حتى يرَحِّلَهُمْ».

✽: الهدية الندية: على ما في العطر الوردی.

✽: العطر الوردی: ص ٦١ - عن القول المختصر والهدية الندية، عن بعض التابعين.



[٢٧٢] ٦ - «عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ الْوَيَّةُ تُقْبَلُ مِنَ الْمَغْرِبِ، عَلَيْهَا رَجُلٌ

أَعْرَجٌ مِنْ كِنْدَةَ» *.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٣٢ ح ٩٥٢ - حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن عبيد الله بن يزيد ابن السدي، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

* : ملاحم ابن المنادي: ص ١٩٤ ح ٤/١٣٩ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير في السند .

* : السنن الواردة في الفتن: ج ٤ ص ٩١٣ - ٩١٤ ح ٤٧٥ - حدثنا ابن عفّان، قال: حدثنا أحمد ابن ثابت، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا أبو الفتح، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا خالد بن سلام، عن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن سدي، عن كعب، قال: ... كما في فتن ابن حمّاد، وفيه: «... مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ... رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ أَعْرَجٌ، فَإِذَا ظَهَرَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ عَلَى مِصْرَ، قَبَطُنُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ لِأَهْلِ الشَّامِ» .

* : عقد الدرر: ص ٨٢ ب ٤ ف ١ - كما في رواية السنن الواردة في الفتن، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه، وأخرجه أبو عبد الله نعيم بن حمّاد» .

* : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧١ - عن فتن ابن حمّاد .

* : الفتاوى الحديثية: ص ٣١ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن كعب .

* : القول المختصر: ص ٩٦ ب ٣ ح ٢٢ - كما في فتن ابن حمّاد، مرسلًا .

* : برهان المتقي: ص ١٥٠ ب ٧ ح ١٣ - عن ابن حمّاد، عن كعب .

* : فرائد فوائد الفكر: ص ١١٤ ب ٥ - مرسلًا، عن كعب، كما في السنن الواردة في الفتن، وقال: «أخرجه أبو عمرو عثمان المقرئ في سننه، ونعيم بن حمّاد» .



* : ملاحم ابن طاووس: ص ١٦٢ ب ١٧٠ ح ٢١٢ - عن فتن ابن حمّاد، وفي سنده: «محمد بن عبد الله» بدل «محمد بن عبيد الله» .

* : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٢٣ - عن فتن ابن حمّاد .

وفي: ص ٥٨٥ - عن برهان المتقي .



[٢٧٣] ٧ - «السُّفْيَانِيُّ الَّذِي يَمُوتُ الَّذِي يُقَاتِلُ أَوَّلَ شَيْءٍ الرَّايَاتِ السُّودَ
وَالرَّايَاتِ الصُّفْرَ فِي سُرَّةِ الشَّامِ، مَخْرُجُهُ مِنَ الْمَنْدَرُونَ، شَرْقِيَّ بَيْسَانَ،
عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، عَلَيْهِ تَاجٌ، يَهْزِمُ الْجَمَاعَةَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَهْلِكُ، وَهُوَ يَقْبَلُ الْجَزِيَّةَ،
وَيَسْبِي الذُّرِّيَّةَ، وَيَبْقُرُ بَطُونَ الْحَبَالَى» *.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٧٩ ح ٨١٠ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاة، قال: ... ولم
يسنده إلى النبي ﷺ .

وفي: ص ٢٩٤ ح ٨٦١ - بسنده السابق، وفيه: «يَخْرُجُ الْمُشَوَّةُ الْمَلْعُونُ مِنْ عِنْدِ الْمَنْدَرُونَ،
شَرْقِيَّ بَيْسَانَ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، وَعَلَيْهِ تَاجٌ ... وَيَبْقُرُ بَطُونَ النِّسَاءِ» .



[٢٧٤] ٨ - «وَمِنْ شَوَاذٍ مَا رَوَاهُ ابْنُ حَمَّادٍ فِي أَمْرِ السُّفْيَانِيِّ ج ٢ ص ٧١١
ح ١٩٩٦، وج ١ ص ٢٨٤ ح ٨٣٢ وح ٨٣٠ وح ٨٣١، ونقله عنه ابن
طاووس ص ١١٣ ب ٨٦ ح ١٠٠ وص ١١٤ ب ٨٧ ح ١٠١ وب ٨٨
ح ١٠٢ وح ١٠٣ . الروايات الثلاث التالية غير المسندة:

- ١ - حدثنا رشدين، عن ليث، عمّن حدّثه، عن تبيع، قال: «إِذَا كَانَتْ
هَذَّةٌ بِالشَّامِ قَبْلَ الْبَيْدَاءِ، فَلَا بَيْدَاءَ وَلَا سُفْيَانِيٍّ، قَالَ الْلَيْثُ: كَانَتْ الْهَذَّةُ
بَطَبْرِيَّةً فَاسْتَيْقِظَتْ لَهَا بِالْفُسْطَاطِ وَتَخَلَّعَ لَهَا أَجْنَحَةٌ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةٌ طَبْرِيَّةٌ» .
- ٢ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال - ولم يسنده إلى
النبي ﷺ - : «فِي زَمَانِ السُّفْيَانِيِّ الثَّانِي تَكُونُ الْهَذَّةُ حَتَّى يَظَنَّ كُلُّ قَوْمٍ أَنَّهُ
قَدْ خَرِبَ مَا يَلِيهِمْ» .

٣- حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال - ولم يسنده أيضاً - : «خروج السفلياني بعد تسع وثلاثين» .

وقال: قال ابن لهيعة: وأخبرني عبد العزيز بن صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: «إذا كان خروج السفلياني في سبع وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرين شهراً، وإن خرج في تسع وثلاثين كان ملكه تسعة أشهر» * .

ملاحظة: «يظهر للمتتبع في تاريخ الثورات على العباسيين والصراع بينهم وبين الخط الأموي الذي بقي له وجود ما بعد انهيار حكم بني أمية، وبقي له وجود سياسي في دولة الأندلس يظهر له أن حديث السفلياني الموعود كان معروفاً عند المسلمين، وأن عدة أشخاص ثاروا على العباسيين بهذا الاسم، ولعل الدافع الأساسي لدعواهم هذه أن السفلياني الموعود على رغم مساوئه فهو يغلب بني العباس ويعيد مجد بني أمية .

وقد ذكر صاحب كتاب خطط الشام عدة ثورات باسم السفلياني، منها: ج ١ ص ١٥٤ ثورة علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، الذي خرج في الشام سنة ١٩٥ في خلافة الأمين وكان يعرف بأبي العميطر . ومنها ثورة سعيد بن خالد الأموي بعد أبي العميطر . ومنها ما ذكره ص ١٦٤ من ثورة المبرقع بالشام أيضاً سنة ٢٢٧ في خلافة المعتصم . وذكر في ج ٢ ص ١٨٥ ثورة عثمان بن ثقاله الذي ثار في عجلون بالأردن سنة ٨١٦ وادّعى أنه السفلياني الموعود . وذكر في ج ١ ص ١٦١ قول المأمون العباسي «وأما قضاة فسادتها تنتظر السفلياني وخروجه فتكون من أشياعه» إلى غير ذلك من أحداث ظاهرة ادعاء السفليانية .

وقد أخطأ بعضهم كصاحب خطط الشام عندما فسّر ذلك بأن ملحمة السفلياني وظهوره من الوادي اليابس من موضوعات أنصار الأمويين (راجع ج ١ ص ١٤٨) فإن أحاديث السفلياني يرويها أعداء الأمويين قبل أصدقائهم . نعم، لا يبعد أن تكون الروايات التي تمدح السفلياني الموعود أو تقول بتعدد من وضع أنصارهم . كما أن الروايات التي تنفي وجود السفلياني كالرواية الأولى في هذه المجموعة يحتمل أن تكون من مقولات الأمويين للتبرؤ من السفلياني المذموم، كما يحتمل أن تكون من مقولات العباسيين لنفي

أصل رواية السفيناني والتخلص من الثورات الأموية باسمه . ونظراً لهذه الظروف التي أحاطت بمسألة السفيناني من طرفي الصراع الأموي والعباسي تكون الروايات الواردة عنه من طرق الأئمة من أهل البيت عليه السلام أبعد عن الشك، وهي صريحة قاطعة في حتمية أمره، وأسانيدها فيها الصحيح كما سيأتي إن شاء الله، وهي تؤيد الأحاديث التي أوردناها هنا عن النبي صلى الله عليه وآله، والتي حكم علماء الحديث بصحة عدد منها أيضاً .



[٢٧٥] ٩ - «يَجْتَمِعُ لِلْسَفَّاحِ ظَلَمَةُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا حَيْثُ يَنْظُرُونَ إِلَى عَدُوِّهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوا بِلَادِهِمْ، أَقْبَلَ رَأْسُ طَاغِيَّتِهِمْ لَمْ يُعْرِفْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَهُوَ رَجُلٌ رُبْعَةٌ، جَعْدُ الشَّعْرِ، غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْحَاجِبَيْنِ، مِصْفَارٌ، حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى الْمَنْصُورِ فِي آخِرِ تِلْكَ السَّنَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا ظَلَمَةُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ لِلْسَفَّاحِ بِمَوْتِ الْمَنْصُورِ، وَهُمْ مُفْتَرِقُونَ فِي غَيْرِ بَلَدَةٍ وَاحِدَةٍ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمُ الْخَبَرُ ضَرَبُوا حَيْثُ كَانُوا، فَيَبْايعُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ السُّفِينَانِي، فَيَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ بِجَمَاعَةِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، فَيَجْتَمِعُونَ مَا لَمْ يَجْتَمِعُوا لِأَحَدٍ قَطُّ لِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ يَقْطَعُ بَعْثًا مِنَ الْكُوفَةِ، فَإِنْ يَكُنِ الْبَعْثُ مِنَ الْبَصْرَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْلِكُ عَامَّتُهُمْ مِنَ الْحَرِّقِ وَالْغَرَقِ، وَيَكُونُ حِينَئِذٍ بِالْكُوفَةِ خَسْفٌ، وَإِنْ يَكُنِ الْبَعْثُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ كَانَتِ الْوَقْعَةُ الصُّغْرَى، فَوَيْلٌ عِنْدَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَثُورُ بِحِمَصٍ وَيُوقِدُ بِدِمَشْقَ، وَيَخْرُجُ بِفِلَسْطِينَ رَجُلٌ يَظْهَرُ عَلَى مَنْ نَاوَاهُ، عَلَى يَدَيْهِ هَلَاكُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، يَمْلِكُ حَمَلُ امْرَأَةٍ، يَخْرُجُ لَهُ ثَلَاثَةُ جُيُوشٍ إِلَى كُوفَانَ، يُصِيبُونَ بِهَا أَثْبَاتَ (كَذَا) مِنْ قُرَيْشٍ،

يُسْتَنْقَذُونَ مِنْ يَوْمِهِمْ» * .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٨٧ ح ٨٤٠ - حدثنا أبو المغيرة، عن ابن عيّاش، عمّن حدثه، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
وفي: ص ٢٩٥ ح ٨٦٢ - حدثنا عبد القدوس، عن ابن عيّاش، عمّن حدثه، عن كعب، قال:.. ولم يسنده أيضاً، كما في روايته الأولى، بتفاوت، من قوله: «إذا رجع السفيناني - إلى قوله: - هلاك أهل المشرق» .



❖ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٣١ - عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الثانية .
ملاحظة : «واضح أنّ هذه الرواية وأمثالها ليست أحاديث عن النبي ﷺ، وإنما نوردها لأنها تنفع في فهم الأحاديث الشريفة» .



[٢٧٦] ١٠ - «تَفْتَرِقُ النَّاسُ وَالْعَرَبُ فِي بَرَبَرٍ عَلَى أَرْبَعِ رَايَاتٍ، فَتَكُونُ الْغَلَبَةُ لِقُضَاعَةَ وَعَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ الْوَلِيدُ: ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ السُّفْيَانِيُّ فَيَقَاتِلُ بَنِي هَاشِمٍ وَكُلَّ مَنْ نَازَعَهُ مِنَ الرَّايَاتِ الثَّلَاثِ وَغَيْرِهَا فَيَظْهَرُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ وَيُخْرِجُ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى الْعِرَاقِ، ثُمَّ يَرْجِعُ مِنَ الْكُوفَةِ فَيَمُوتُ فِي أَدْنَى الشَّامِ، وَيَسْتَخْلِفُ رَجُلًا آخَرَ مِنْ وَلَدِ أَبِي سُفْيَانَ، تَكُونُ الْغَلَبَةُ لَهُ، وَيَظْهَرُ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ السُّفْيَانِيُّ» * .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٩٠ ح ٨٤٨ - حدثنا الوليد، عن شيخ خزاعة، عن أبي وهب

الكلاعي، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٢٩ - عن الفتن لابن حمّاد .

ملاحظة : «ذكر المؤرخون أن قبيلة قضاة بقيت موالية للأمويين مخالفة للعباسيين، وقد مرّ قول المأمون العباسي: إنهم ينتظرون ظهور السفيناني ليكونوا معه، ولعل الكلاعي الراوي منهم، أو يميل إليهم» .

[٢٧٧] ١١ - «إِذَا غَلَبَتْ قُضَاعَةُ وَظَهَرَتْ عَلَى الْمَغْرِبِ، فَأَتَى صَاحِبُهُمْ بَنِي الْعَبَّاسِ، فَيَدْخُلُ ابْنُ أُخْتِهِمُ الْكُوفَةَ مَعَ مَنْ مَعَهُ فَيُخْرِبُهَا، ثُمَّ تُصِيبُهُ بِهَا قُرْحَةٌ وَيَخْرُجُ مِنْهَا يُرِيدُ الشَّامَ فَيَهْلِكُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ، ثُمَّ يُوَلُّونَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ بِالنَّاسِ الْأَفَاعِيلَ، وَيُظْهِرُ أَمْرَهُ، وَهُوَ السُّفْيَانِيُّ، ثُمَّ تَجْتَمِعُ الْعَرَبُ عَلَيْهِ بِأَرْضِ الشَّامِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ حَتَّى يَتَحَوَّلَ الْقِتَالُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَتَكُونُ الْمَلْحَمَةُ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ» * .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٩٣ ح ٨٥٧ - حدثنا الوليد بن مسلم، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

[٢٧٨] ١٢ - «إِذَا مَلَكَ رَجُلٌ الشَّامَ، وَآخَرُ مِصْرَ، فَاقْتَتَلَ الشَّامِيُّ وَالْمِصْرِيُّ، وَسَبَى أَهْلُ الشَّامِ قَبَائِلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِقِ بِرَايَاتٍ سَوْدٍ

صِغَارِ قَبْلِ صَاحِبِ الشَّامِ، فَهُوَ الَّذِي يُؤَدِّي الطَّاعَةَ إِلَى الْمَهْدِيِّ . قَالَ
أَبُو قَبِيلٍ: يَكُونُ بِأَفْرِيقِيَّةَ أَمِيرًا اثْنَا عَشَرَ سَنَةً، ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَهُ فِتْنَةٌ، ثُمَّ
يَمْلِكُ رَجُلٌ أَسْمَرٌ يَمْلُؤُهَا عَدْلًا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْمَهْدِيِّ فَيُؤَدِّي إِلَيْهِ
الطَّاعَةَ وَيُقَاتِلُ عَنْهُ» * .

المصادر

- ★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣١٢ ح ٩٠٣ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن شفي، عن تبيع، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٨ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... قتل صاحب الشام ... اثنا عشر سنة، ويكون بعده فتنة» .
- ✽ : القول المختصر: ص ٩٣ - مرسلًا، عن كعب، قال: يقتل قبله ملك الشام وملك مصر، ويسبي أهل الشام قبائل من مصر، ويقبل رجل من المشرق برايات سود قبل صاحب الشام فهو الذي يؤدّي الطاعة للمهدي .
- وفيها: مرسلًا، عن أبي قبيل، قال: «يملك قبله أمير أفريقية اثنتي عشرة سنة، ثم يملك رجل أسمر يملؤها عدلاً، ثم يسير للمهدي يطيعه ويقاتل عنه» .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٤٩ ب ٧ ح ٨ و ٩ - عن عرف السيوطي، الحاوي، وليس فيه: «قتل صاحب الشام» .
- ☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ١٢٣ ب ٥ - عن ابن حمّاد، بتفاوت، وفيه: «... فقتل صاحب الشام ...» وليس فيه: «قال أبو قبيل: يكون بأفريقية أمير ... إلى آخره» .



- ☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ١٢١ ب ١٠٠ ح ١١٧ - عن ابن حمّاد، ما عدا قوله: «يكون بأفريقية أمير اثنا عشر سنة، ثم تكون بعده فتنة» وفي سنده: «... رشدي ... شقر» .
- ملاحظة: «ورد ما يؤيد الفقرة الثانية من الرواية الأولى في أحاديث أهل المشرق، ولعل بقيتها

وبقية الرواية الثانية مما تفرّد به كعب، وأبو قبيل الذي يظهر من روايته الأخيرة أنه يريد أن يجعل المهدي عليه السلام من إفريقية !» .



[٢٧٩] ١٣ - «إِذَا رَأَيْتَ رَحَا بَنِي الْعَبَّاسِ، وَرَبَطَ أَصْحَابُ الرَايَاتِ السُّودِ خِيُولَهُمْ بِزَيْتُونِ الشَّامِ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ لَهُمُ الْأَصْهَبَ، وَيَقْتُلُهُ وَعَامَّةَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَى أَيْدِيهِمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَمَوِيٌّ مِنْهُمْ إِلَّا هَارِباً وَمُخْتَفِياً، وَيَسْقُطُ السَّعْفَتَانِ بَنُو جَعْفَرٍ وَبَنُو الْعَبَّاسِ، وَيَجْلِسُ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ، وَيَخْرُجُ الْبَرْبَرُ إِلَى سُرَّةِ الشَّامِ، فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ» * .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣١٤ ح ٩١٠ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاة، عن تبيع، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٩ - عن ابن حمّاد، وفيه : «إِذَا دَارَتْ ... وَيَسْقُطُ الشَّعْبَتَانِ» .

☆ : برهان المتقي: ص ١٢٠ ب ٤ ف ٢ ح ٢٤ - عن الفتن لابن حمّاد .

✽ : القول المختصر: ص ٩٤ - مرسلاً: «علامة خروجه أن تدور رحا بني العباس، ويربط أصحاب الرايات خيولهم بزيتون الشام، وتسقط الشعبتان بنو جعفر وبني العباس، ويجلس ابن آكلة الأكباد - أي السفيناني - على منبر دمشق، ويخرج البربر إلى سرّة الشام» .



☆ : ملاحم ابن طاووس : ص ١٢٤ ب ١٠٦ ح ١٢٣ - عن ابن حمّاد، وفيه : «... إِذَا دَارَتْ ... وَيَسْقُطُ السَّعْفَتَانِ» بدل «السعفتان أو السعيفان ... صرة الشام» .



[٢٨٠] ١٤ - «إِذَا خُلِعَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ رَجُلَانِ - وَهُمَا الْفَرْعَانِ - وَقَعَ بَيْنَهُمَا
الْاِخْتِلَافُ الْأَوَّلُ، ثُمَّ يَتَّبِعُهُ الْاِخْتِلَافُ الْآخِرُ الَّذِي فِيهِ الْفَنَاءُ، وَخُرُوجُ
السُّفْيَانِيِّ عِنْدَ اِخْتِلَافِهِمُ الثَّانِي» * .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد : ج ١ ص ٢١٦ ح ٥٩٦ - حدّثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاة بن المنذر،
عنّ حدّثه، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .



[٢٨١] ١٥ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَقْرُ مِنْهُ مَلِكُهُمْ، فَيُقْتَلُ بَيْنَ الرِّقَّةِ
وَحَرَانَ، يَقْتُلُهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ رَجُلٌ
مِنَ الْمَغْرِبِ، وَيُقْتَلُ مَلِكُ الْكُوفَةِ بِحَرَانَ» * .
المفردات: الرقة وحران: بلدان في شمال سوريا .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٩٨ ح ٨٧١ - حدّثنا الوليد، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن أبي قبيل،
عن ابن عباس ؓ، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .



فتنة بلاد الشام وصفة خروج السفيناني

[٢٨٢] ١ - «بَدُّوا السُّفِينَانِيَّ خُرُوجَهُ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ غَرْبِ الشَّامِ يُقَالُ لَهَا: أُنْدَرَا، فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ» * .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٧٨ ح ٨٠٢ - حدثنا الوليد، عن أبي عبدة المشجعي، عن أبي أمية الكلبي، عن شيخ أدرك الجاهلية، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .



[٢٨٣] ٢ - «يُؤْتَى السُّفِينَانِيَّ فِي مَنَامِهِ، فَيُقَالُ لَهُ: قُمْ فَاخْرُجْ، فَيَقُومُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا، ثُمَّ يُؤْتَى الثَّانِيَةَ فَيُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ الثَّالِثَةَ: قُمْ فَاخْرُجْ فَنَظَرُ مَنْ عَلَى بَابِ دَارِكَ، فَيَنْحَدِرُ فِي الثَّالِثَةِ عَلَى بَابِ دَارِهِ فَإِذَا هُوَ بِسَبْعَةِ نَفَرٍ أَوْ تِسْعَةِ نَفَرٍ مَعَهُمْ لِيَوَاءَ، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَصْحَابُكَ، فَيَخْرُجُ فِيهِمْ وَيَتَّبِعُهُ نَاسٌ مِنْ قَرِيَّاتِ وَادِي الْيَابِسِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ صَاحِبُ دِمَشْقَ لِيَلْقَاهُ وَيَقَاتِلَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَأْيِهِ انْهَزَمَ، وَوَالِي دِمَشْقَ يَوْمئِذٍ وَالِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ» * .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٨١٣ - حدثنا عبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مريم،

عن الأشياخ، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆ : عقد الدرر: ص ١٠٧ ب ٤ ف ٢ - عن ابن حمّاد، إلى قوله: «ليلقاه ويقاتله» .

☆ : برهان المتقي: ص ١١٥ ب ٤ ف ٢ ح ١٤ - عن أبي مريم، عن أشياخه، قال: - كما في رواية الفتن لابن حمّاد، وقال: «أخرجه نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» .

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥١٨ - عن برهان المتقي .
وفيها: عن عقد الدرر .

[٢٨٤] ٣ - «يُخْرِجُ السُّدُفِيَانِيَّ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ، يُخْرِجُ إِلَيْهِ صَاحِبُ دِمَشْقَ لِيُقَاتِلَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَأْيَتِهِ انْهَرَمَ» * .

المفردات: الوادي اليابس: فسّرت بعض الروايات بأنه قرب دمشق، وبعضها بأنه في منطقة حوران ودرعا قرب الأردن .

المصادر

☆ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٨١٣ - حدثنا بقيّة وعبد القدّوس، عن أبي بكر، عن الأشياخ، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله، وقال: «قال عبد القدّوس: والي دمشق وال لبني العبّاس يومئذ» .

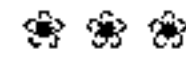
[٢٨٥] ٤ - «يَمْلِكُ حَمَلُ امْرَأَةٍ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ الْأَزْهَرُ بْنُ الْكَلْبِيَّةِ أَوْ الزَّهْرِيُّ بْنُ الْكَلْبِيَّةِ الْمُشَوَّهُ، السُّفْيَانِيُّ» * .

المصادر

☆ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٧٩ ح ٨٠٨ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاة، عن تبيع، عن

كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفيها: ح ٨٠٩ - حدثنا الحكم، عن جراح، عن أرطاة - ولم يسنده أيضاً - قال: «يدخل الأزهر بن الكلبي الكوفة، فتصيبه قرحة فيخرج منها فيموت في الطريق، ثم يخرج رجل آخر منهم بين الطائف ومكة، أو بين مكة والمدينة من شيب وطباق وشجر بالحجاز، مشوه الخلق، مصفح الرأس، حمش الساعدين، غاير العينين، في زمانه تكون هدة».



[٢٨٦] ٥ - «يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ فَيُقَاتِلُ حَتَّى يَبْقُرَ بَطُونُ النِّسَاءِ، وَيَغْلِي الْأَطْفَالَ فِي

الْمَرَاجِلِ» *.

المفردات: المراجل: جمع مرجل، وهو القدر الكبيرة.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٠٦ ح ٨٨٩ - حدثنا الوليد، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، سمع ابن عباس ؓ يقول: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص ٢٨٣ ح ٨٢٥ - حدثنا محمد بن عبد الله، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل، قال: - ولم يسنده إلى النبي ﷺ «السفيناني شر من ملك، يقتل العلماء وأهل الفضل ويفنيهم ويتعين بهم، فمن أبي عليه قتله».



☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١١٦ ب ٩١ ح ١٠٧ - عن فتن ابن حماد.



[٢٨٧] ٦ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي سُفْيَانَ فِي الْوَادِي الْيَاسِرِ، فِي رَايَاتِ

حُمْرٍ، دَقِيقُ السَّاعِدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، طَوِيلُ الْعُنُقِ، شَدِيدُ الصُّفْرَةِ، بِهِ

أَثَرُ الْعِبَادَةِ» *.

المصادر

★: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٨١٥ - حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث بن عبد الله، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.



[٢٨٨] ٧ - «يَقْتُلُ السُّفْيَانِيُّ كُلَّ مَنْ عَصَاهُ، وَيَنْشُرُهُم بِالْمَنَاشِيرِ، وَيَطْبَخُهُمْ بِالْقُدُورِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، قَالَ: وَيَلْتَقِي الْمَشْرِقِيُّنَ وَالْمَغْرِبِيُّنَ» *.

المصادر

★: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٩٤ ح ٢٢٣ و ص ٢٩٦ ح ٨٦٧ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

ملاحظة: «قد يكون معنى قوله: «ويلتقي المشرقين والمغربين» أنه يملكهما، ولكن ذلك ينافي ما تذكره الروايات الكثيرة من أن السفيناني لا يتعدى حكمه سوريا والأردن ولبنان، وأنه يحتل العراق، ويكون له وجود عسكري في الحجاز».



[٢٨٩] ٨ - «لَا يَغْبِرُ السُّفْيَانِيُّ الْفُرَاتَ إِلَّا وَهُوَ كَافِرٌ» *.

المصادر

★: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٥ ص ١٠٢٣ ح ٥٤٥ - حدثنا ابن عَفَّان، حدثنا أحمد، حدثنا سعيد، حدثنا نصر، حدثنا علي، حدثنا بشير بن عبد الرحمن، عن أبي سهيل اليمامي، عن رجل، عن يحيى بن أبي كثير، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆: عقد الدرر: ص ١١٥ ب ٤ ف ٢ - مرسلًا، عن كعب الأحبار، كما في رواية السنن الواردة،

وقال : «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه» .

✽ : قصص الأنبياء للكسائي: على ما في برهان المتقي .

✽ : برهان المتقي: ص ١١٥ ب ٤ ف ٢ ح ١٥ - مرسلاً، عن كعب الأحبار، كما في رواية السنن الواردة في الفتن، وقال : «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه، وكذا الإمام الحسين ابن محمد بن عبيد الكسائي في قصص الأنبياء، عن عقد الدرر» .

✽ ✽

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٢٩ - عن عقد الدرر .

وفي: ص ٥٣٠ - عن برهان المتقي .

✽ ✽ ✽

[٢٩٠] ٩ - «وَأَمَّا الْكُوفَانُ فَيُخْرِبُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - يَعْنِي

السُّفْيَانِيَّ - *» .

المصادر

✽ : البدء والتاريخ: ج ٤ ص ١٠٢ - ١٠٣ - قال: ذكر ما جاء في خراب البلدان في كتاب أبي حذيفة، عن مقاتل، أنه قال: قرأت في كتب الضحّاك بعد موته - وهي الكتب المخزونة عنده - في قوله ﷺ: ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾ في حديث طويل، قال ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

✽ ✽ ✽

دخول جيش السفلياني الحجاز

[٢٩١] ١ - «يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِ كُلِّ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ حَتَّى الْحَبَالَى، وَذَلِكَ لِمَا يَصْنَعُ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ، يَقُولُ مَا هَذَا الْبَلَاءُ كُلُّهُ وَقَتْلُ أَصْحَابِي إِلَّا مِنْ قِبَلِهِمْ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِمْ، فَيَقْتُلُونَ حَتَّى لَا يُعْرِفَ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ، وَيَتَفَرَّقُوا (كذا) مِنْهَا هَارِبِينَ إِلَى الْبَوَادِي وَالْجِبَالِ وَإِلَى مَكَّةَ، حَتَّى نِسَاؤُهُمْ، يَضَعُ جَيْشُهُ فِيهِمُ السَّيْفَ أَيَّامًا، ثُمَّ يَكْفُ عَنْهُمْ فَلَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ إِلَّا خَائِفٌ، حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُ الْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ اجْتَمَعَ كُلُّ مَنْ شَدَّ مِنْهُمْ إِلَيْهِ بِمَكَّةَ» *.

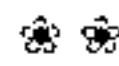
المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٢٦ ح ٩٣١ - حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن عبد السلام ابن مسلمة، سمع أبا قبيل يقول: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆ : عقد الدرر: ص ٨٨ ب ٤ ف ١ - كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «... لما صنع ... من الشرق ... ويفترقوا ... فإذا ظهر» قال: «أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧١ - عن فتن ابن حمّاد، مختصرًا، وفيه: «... يفترقون هاربين إلى البراري والجبال حتى ...».

- ☆: القول المختصر: ص ٩٥ - ٩٦ ب ٣ ح ٢١ - بعضه، كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت، مرسلاً، وليس فيه: «إلى المدينة».
- ☆: برهان المتقي: ص ١٢٣ ب ٤ ف ٢ ح ٢٩ - عن عرف السيوطي، الحاوي.
- ☆: فرائد فوائد الفكر: ص ١٠٦ ب ٤ - بعضه، كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت، وفيه: «يبعث السفيناني جيشاً إلى مكة».



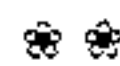
- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٢٦ ب ١٠٩ ح ١٣٠ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.
- ☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٢٥ - ٥٢٦ - عن برهان المتقي.
- في: ص ٥٢٦ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.
- وفي: ص ٥٢٧ - عن رواية ابن حمّاد، باختصار.



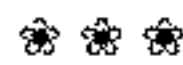
[٢٩٢] ٢ - «تَكُونُ بِالْمَدِينَةِ وَقَعَةً، تَغْرُقُ فِيهَا أَحْجَارُ الزَّيْتِ، مَا الْحَرَّةُ عِنْدَهَا إِلَّا كَضَرْبَةِ سَوْطٍ، فَيَتَنَحَّى عَنِ الْمَدِينَةِ قَدَرُ بَرِيدَيْنِ، ثُمَّ يُيَاغِ الْمَهْدِيُّ».*

المصادر

- ☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٢٦ ح ٩٣٢ - حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن حنش ابن عبد الرحمن العكلي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.
- ☆: عقد الدرر: ص ٨٨ ب ٤ ف ١ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «قدر بريد ... إلى المهدي». وقال: «أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧١ - عن فتن ابن حمّاد.
- ☆: القول المختصر: ص ٧٣ - مرسلاً، كما في رواية ابن حمّاد، وفيه: «قبله».
- ☆: برهان المتقي: ص ١٠٣ ب ٤ ف ١ ح ٥ - عن فتن ابن حمّاد.



☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٢٧ ب ١١٠ ح ١٣٢ - عن فتن ابن حمّاد .
ملاحظة : «وقعة الحرّة اسم حملة يزيد بن معاوية على المدينة ومعركته مع أهلها في منطقة الحرّة بضاحية المدينة . ووقعة أحجار الزيت قرب المدينة بين الحسين والعباسيين، وكان الراوي يخبر عن وقعة أحجار الزيت قبل حدوثها وبعد حدوث وقعة الحرّة، وهذا مؤشر على أن النص ليس حديثاً شريفاً» .



[٢٩٣] ٣ - «يَمْلِكُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيَقْتُلُ بَنِي أُمَيَّةَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا الْيَسِيرُ لَا يَقْتُلُ غَيْرَهُمْ، ثُمَّ يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَيَقْتُلُ بِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا النِّسَاءُ، ثُمَّ يُخْرِجُ الْمَهْدِيَّ» * .

المصادر

- ☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٨٢ ح ٨٢١ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- ☆: ملاحم ابن المنادي: ص ٢٠٨ ح ٣/١٥٢ - كما في فتن ابن حمّاد، مرسلًا، عن أبي قبيل .
- ☆: عقد الدرر: ص ٨٧ ب ٤ ف ١ - كما في فتن ابن حمّاد، وقال : «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم، وأخرجه نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» .
- ☆: عرف السيوطي الحاوي: ج ٢ ص ٧٥ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆: القول المختصر: ص ١٠١ ب ٣ ح ٣٩ - كما في فتن ابن حمّاد . بتفاوت يسير، مرسلًا .
- ☆: برهان المتقي: ص ١٠٦ ب ٤ ف ١ ح ١٢ - عن ملاحم ابن المنادي .



- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١١٣ ب ٨٥ ح ٩٩ - عن فتن ابن حمّاد .
- وفي: ص ١٢٩ ب ١١٥ ح ١٣٨ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه : «عليه أفضل الصلاة والسلام وعجل الله فرجه » .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٢٦ - عن عقد الدرر .

[٢٩٤] ٤ - «يُخْرَجُ السُّفْيَانِيُّ وَالْمَهْدِيُّ كَفَرَسِي رِهَانٍ، فَيَغْلِبُ السُّفْيَانِيُّ عَلَى مَا يَلِيهِ، وَالْمَهْدِيُّ عَلَى مَا يَلِيهِ» * .

المصادر

- ★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٣٢ ح ٩٥٣ - حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن الحسن ابن عبد الرحمن العكلي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- ✽ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧١ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير .
- ✽ : برهان المتقي: ص ١٢٣ ب ٤ ف ٢ ح ٣٠ - عن الفتن لابن حمّاد .
- ملاحظة : «معنى الحديث أن المهدي عليه السلام والسفياي يتسابقان في السيطرة على المنطقة كلّ من جهته كما يتسابق فرسا السباق . وقد ورد هذا المضمون بتعبير فرسي رهان عن السفياي والخراساني وليس المهدي، وسوف يأتي في أحاديث الأئمة من أهل البيت عليه السلام، ويظهر أنه هو الأصل لهذه الرواية غير المسندة إلى النبي ﷺ» .

حديث الكنز والمعركة عليه

[٢٩٥] ١ - «يُقْتَلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ، فَقَالَ: فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايَعُوهُ وَلَوْ حَبَوًّا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ» * .

المصادر

- * : عبد الرزاق: على ما في سند ابن ماجه، والرويانى، ولم نجده في فهارسه .
- * : سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٦٧ ب ٣٤ ح ٤٠٨٤ - حدثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: وفي هامشه: «وفي الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ورواه الحاكم في المستدرک وقال: صحيح على شرط الشيخين» .
- * : مسند الرويانى: ص ١٢٣ - نا ابن إسحاق، نا يحيى بن معين، نا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن أبي سفيان، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في سنن ابن ماجه، وفيه: «... ثُمَّ تَجِيءُ... قال: إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأَتُوهُ» .
- * : ملاحم ابن المنادي: ص ١٩٣ - ١٩٤ ح ٢/١٣٧ - بسند آخر، عن يونس «ثوبان ظاهراً» مولى رسول الله، أنه قال: «لَيَقْتُلَنَّ عِنْدَ بَيْتِ مَالِكُمْ هَذَا ثَلَاثَةَ أَبْنَاءِ مَلُوكٍ لَا يَنَالُ أَحَدُهُمْ مَا طَلَبَ، ثُمَّ يَقْتُلُونَ حَتَّى تَكُونَ بَيْنَهُمُ الدَّمَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبَوًّا عَلَى رَكْبَتِهِ، وَلَوْ أَنْ يَخُوضَ الثَّلْجَ، فَإِنَّ الْمَهْدِيَّ وَالنَّصْرَ مَعَهُمْ» .

- * : الهيثم بن كليب: على ما في جمع الجوامع .
- * : الطبراني: على ما في سند أبي نعيم، ولم نجده في فهرس أحاديثه عن ثوبان .
- * : مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٦٣ - كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ثوبان، وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» .
- * : أبو نعيم، صفة المهدي: على ما في عقد الدرر .
- * : أبو نعيم، مناقب المهدي: على ما في بيان الشافعي .
- * : أبو نعيم، الأربعون: على ما في غاية المرام .
- * : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٥ ص ١٠٣٢ ح ٥٤٨ - بسند آخر، عن ثوبان، وفيه : «... نَفَرُ ثَلَاثَةٌ ... ثُمَّ لَا يَصِيرُ الْمَلِكُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تُقْبَلُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قَبْلِ خُرَاسَانَ، فَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الرُّكْبِ، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ» .
- * : دلائل النبوة: ج ٦ ص ٥١٥ - بسندين آخرين، أولهما إلى الطبراني، ثم بسنده إلى عبد الرزاق، والآخر عن الحاكم، ثم بسنده إلى عبد الرزاق، وهو غير سنده المذكور في مستدركه إلى سفيان الثوري، وفيه : «... كُلُّهُمْ وَلَدُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لَا تَصِيرُ ... ثُمَّ تُقْبَلُ ... مِنْ خُرَاسَانَ فَيَقْتُلُونَكُمْ مَقْتَلَةً لَمْ تَرَوْا مِثْلَهَا، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَتَوْهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ»، وقال : «وفي رواية ابن عبدان : «ثُمَّ تَجِيءُ الرَّايَاتُ السُّودُ فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ قَوْمٌ، ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأَتَوْهُ قَبَايِعُهُ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ» ثم ذكر سنداً آخر للحاكم أيضاً إلى عبد الرزاق، ثم بإسناده، وبمعناه، وقال : «تفرّد به عبد الرزاق، عن الثوري» .
- * : بيان الشافعي: ص ٤٨٩ ب ٤ - كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير، بسنده إليه، وقال : «هذا حديث حسن صحيح، أخرجه الحافظ ابن ماجه القزويني في سننه كما سقناه» .
- وفيها: بسنده إلى الطبراني، ثم بسنده إلى عبد الرزاق، ثم بسنده، وفيه : «يَقْتُلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأَتَوْهُ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ» وقال : «رواه عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذاء، نحوه، إلا أنه قال في حديث : «تَجِيءُ رَايَاتُ سُودٍ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، حَتَّى يَأْتُوا مَدِينَةَ دِمَشْقَ فَيَهْدُمُونَهَا حَجَرًا حَجَرًا وَيَقْتُلُونَ بِهَا أَهْلَاءَ الْمُلُوكِ» وقال : «رواه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام، عن الطبراني، رزقناه عالياً بحمد الله» .

وفي: ص ٥٢٠ ب ٢٤ - بسنده إلى أبي نعيم، ثم عن الطبراني، ثم بسنده، وفيه: «... ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأَتَوْهُ قَبَايِعُوهُ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ» وقال: «قلت: هذا حديث حسن المتن، وقع إلينا عالياً من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه، وفيه دليل على شرف المهدي عليه السلام بكونه خليفة الله في الأرض على لسان أصدق ولد آدم، وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾».

✽: تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٢ ص ٢٨٠ - ٢٨١ - بسند آخر، عن ثوبان، كما في رواية ابن ماجه، بتفاوت وفيه: «... عند داركم هذا ثلاثة كلهم ولد خليفة... ثم تقبل الرايات السود من خراسان فيقتلونكم مقتلة لم تروا مثلها، فإذا كان ذلك فأتوه...»، وليس فيه كلمة «المهدي» وفي رواية ابن عبدان: «ثم تجيء الرايات السود فيقتلونكم قتلاً، ثم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي».

✽: عقد الدرر: ص ٨٩ ب ٤ ف ١ - كما في مستدرک الحاكم، وقال: «أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدرکه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه. وأخرجه الحافظ أبو نعيم بمعناه، وقال: موضع قوله: «ثم ذكر شيئاً»: «ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ».

وفي: ص ٩٠ - وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي هكذا، وأخرجه الإمامان أبو عبد الله بن ماجه، وأبو عمرو الداني في سننهما، بمعناه» وفيه: «... ثُمَّ يَجِيءُ الرَّأْيَاتُ... فَيَقْتُلُونَهُمْ... ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ، فَإِذَا (سَمِعْتُمْ بِهِ فَأَتَوْهُ قَبَايِعُوهُ) فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ».

وفي: ص ١٦٩ ب ٥ - كما في مستدرک الحاكم، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدرکه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه. وأخرجه جماعة من أئمة الحديث بمعناه. منهم: أبو عبد الله ابن ماجه القزويني، وأبو عمرو الداني، وأبو نعيم الإصبهاني، وقالوا موضع قوله: «ثم ذكر شيئاً» فقال: «ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ».

✽: ضياء المقدسي، الجنان: على ما في جمع الجوامع.

☆: التذكرة للقرطبي: ص ٦٩٩ - عن ابن ماجه، وقال: «إسناده صحيح» .

☆: فتن ابن كثير: ج ١ ص ٤٢ - عن ابن ماجه، وفيه: «... فَيَقَاتِلُونَكُمْ قِتَالًا لَمْ يُقَاتِلْهُ» وقال: «تفرّد به ابن ماجه، وهذا إسناد قويّ صحيح، والمراد بالكنز المذكور في هذا السياق كنز الكعبة، يقتل عنده ليأخذه ثلاثة من أولاد الخلفاء حتى يكون آخر الزمان فيخرج المهدي، ويكون ظهوره من بلاد المشرق لا من سرداب سامراء، كما يزعمه جهلة الرافضة... إلخ» .

ملاحظة: «لم يتفرّد به ابن ماجه كما ترى، والكنز المذكور يحتمل أن يكون أيضاً الكنز الذي ينحسر عنه الفرات، كما وردت فيه أحاديث كثيرة . كما أنه لم ترد الأحاديث بظهور المهدي عليه السلام من المشرق، بل وردت بظهور أنصاره الممّهدين وبداية أمره من المشرق، والمتواتر برواية الفريقين أنه يظهر من مكّة، وما ذكره عن ظهوره من سرداب سامراء لا مدّعي له من (جهلة) الشيعة، فضلاً عن علمائهم! إلا أن يكون قصد بالرافضة غير الشيعة» .

✽: البداية والنهاية: ج ٦ ص ٢٤٦ - كما في رواية ابن ماجه، بتفاوت يسير، وفيه: «يقتل عند كنزكم هذه ثلاثة كلّهم ولد خليفة... ثمّ تقبل... من خراسان فيقتلونهم مقتلة لم يروا مثلها، ثمّ يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم...» .

✽: جامع المسانيد والسنن: ج ٢ ص ٤٧٦ ح ١١٣٧ - كما في رواية ابن ماجه .

☆: مقدّمة ابن خلدون: ص ٢٥٤ ف ٥٣ - عن ابن ماجه، بتفاوت يسير .

✽: مصباح الزجاجه: ج ٢ ص ٣١٤ ح ١٤٤٢ - عن ابن ماجه .

✽: زوائد ابن ماجه: ص ٥٢٧ ح ١٣٧٠ - عن ابن ماجه .

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٠ - كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج ابن ماجه، والحاكم وصحّحه، وأبو نعيم، عن ثوبان» وفيه: «... فإذا سمعتم به فأتوه» .

☆: الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ١١٩ - كما في رواية دلائل النبوة الأولى، عن البيهقي، عن ثوبان .

☆: الدرّ المثور: ج ٦ ص ٥٨ - كما في سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج ابن

ماجة، والحاكم وصححه، عن ثوبان .

☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ١٠٠٦ - كما في سنن ابن ماجه، عن ابن ماجه، والهيثم بن كليب، والرويانى، والحاكم، وضياء المقدسى في الجنان، عن ثوبان .

✽ : جامع الأحاديث: ج ٨ ص ١٢٤ ح ٢٨٦٥٨ - مرسلًا، عن ثوبان، كما في رواية ابن ماجه، وفيه: «يقتل» بدل «يقتل» .

✽ : القول المختصر: ص ٣٣ ح ١٦ - مرسلًا، كما في رواية ابن ماجه، باختصار .

☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٦٣ ح ٣٨٦٥٨ - عن ابن ماجه .

☆ : برهان المتقي: ص ١٠٩ - ١١٠ ب ٤ ف ٢ ح ١ - عن سنن ابن ماجه .

☆ : الهدية الندية: على ما في العطر الوردى .

☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٩١ ب ٩٤ ح ٣١ - عن الفتن لابن حماد .

☆ : العطر الوردى: ص ٦٢ - عن الهدية الندية، مرسلًا، عن النبي ﷺ، كما في سنن ابن ماجه .

☆ : الإذاعة: ص ١٢٢ - عن ابن ماجه .

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٥٣٠ - عن ابن ماجه، وقال: «قال الحافظ البوصيري في زوائده: إسناده صحيح» .

وفي: ص ٥٤٤ - عن سنن ابن ماجه .

✽ : المهدي المنتظر: ص ٣٥ - ٣٦ - عن سنن ابن ماجه .

☆ : عقيدة أهل السنة، العباد: ص ١١ ح ٧ - عن ابن ماجه .

✽ : المسند الجامع: ج ٣ ص ٣٤٥ ح ٥١/٢٠٦٥ - عن ابن ماجه .

✽ ✽

✽ : زين الفتى: ج ١ ص ٣٩١ ح ٢٥٧ - كما في رواية ابن ماجه .

☆ : كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٦٣ - كما في رواية عقد الدرر الثانية، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص ٢٦٧ - عن رواية بيان الشافعي الأولى .

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٦ و ٥٩٨ ب ٣٢ ف ٢ ح ٣٩ و ٥٨ - عن كشف الغمة .

وفي: ص ٦٢٠ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٨٨ - عن سنن ابن ماجه .

☆ : غاية المرام: ج ٧ ص ١٠٤ ب ١٤١ ح ١٠٣ - كما في رواية عقد الدرر الثانية، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص ١١٥ ب ١٤١ ح ١٥٤ - كما في الرواية السابقة .

☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٦٣ ح ٦٧ وص ٤٦٩ ح ٨٦ - كما في رواية عقد الدرر الثانية، عن أربعين أبي نعيم، وفيه : «عند كنزكم» .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٨٣ و ٨٧ و ٩٧ ب ١ - عن كشف الغمّة .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٦٨ - عن عقد الدرر، الرواية الأولى والثانية .

وفي: ص ٤١٥ - عن المهدي المنتظر، عن ابن ماجة .

وفي: ص ٤١٧ - عن عقد الدرر، الرواية الثالثة .

وفي: ص ٤١٩ - عن برهان المتقي .

حديث كنز الفرات والمعركة عليه

[٢٩٦] ١ - «يُخَسِّرُ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتُلُ النَّاسَ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعُونَ - أَوْ قَالَ: تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ - كُلُّهُمْ يَرَى أَنَّهُ يَنْجُو».*

المصادر

*: المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٨٢ ح ٢٠٨٠٤ - أخبرنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ

*: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٣٥ ح ٩٦٩ - قال أبو عبد الله نعيم، حدثني غير واحد، عن ابن عيَّاش، عن يحيى بن أبي عمرو، عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ، قال، وفيه: «... مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ سَبْعَةٍ، فَإِنْ أَذَرَ كُتْمُوهُ فَلَا تَقْرُبُوهُ».

وفيها: ح ٩٧٠: حدثنا عثمان بن كثير، عن محمد بن مهاجر، قال: حدثني جنيد ابن ميمون، عن ضرار بن عمرو، عن أبي هريرة، ولم يسنده إلى النبي ﷺ، وفيه: «تَدُومُ الْفِتْنَةُ الرَّابِعَةُ اثْنِي عَشَرَ عَامًا، تَنْجَلِي حِينَ تَنْجَلِي، وَقَدْ أَخْسَرَتِ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ سَبْعَةٍ».

وفي: ص ٣٣٦ ح ٩٧٢ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن ضرار بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، عن أبي هريرة ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: وفيه: «الْفِتْنَةُ الرَّابِعَةُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَامًا، ثُمَّ تَنْجَلِي حِينَ تَنْجَلِي، وَقَدْ أَنْخَسَرَ... ثُمَّ تَكْبُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ سَبْعَةٍ».

وفي: ص ٦١١ ح ١٦٩٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى تُخْسَرَ... فَيَكْثُرُ عِنْدَهُ الْقَتْلُ حَتَّى يُقْتَلَ مِنَ الْمِائَةِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ أَذَرَ كَتَّ ذَلِكَ فَلَا تَقْرُبْنَهُمْ».

وفي: ص ٦١٥ ح ١٧١٠ - عن أبي هريرة، قال: ولم يسنده أيضاً: «إِنَّ الْفُرَاتَ سَتُخْسَرُ عَنْ

كَتَرِ فَإِنْ أَدْرَكَتْهُ فَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً» .

وفي: ص ٦١٦ ح ١٧١٥ - بسند آخر، عن أبي هريرة، ولم يسنده أيضاً: «يُخَسِرُ جَبَلٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي الْفُرَاتِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَيَبْقَى وَاحِدٌ» .

وفي: ص ٦١٧ ح ١٧١٨ - كما في رواية عبدالرزاق، وفيه: «... أَوْ قَالَ تِسْعَةً» .

وفي: ص ٦١٨ ح ١٧٢٣ - بسنده السابق: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ ... مِنْ ذَهَبٍ ... فَيُقْتَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَيَبْقَى مِنْ كُلِّ مِائَةٍ وَاحِدٌ، فَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ: أَنَا الَّذِي أَنْجُو» .

*: ابن أبي شيبه: على ما في سنن ابن ماجه .

*: مسند أحمد: ج ٢ ص ٢٦١ - كما في رواية عبد الرزاق، بسند آخر، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: وفيه: «... فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ تِسْعَةٌ» .

وفي: ص ٣٠٦ - كما في رواية عبدالرزاق، وليس فيه: «عليه» .

وفي: ص ٣٣٢ - بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «يَحْسِرُ الْفُرَاتُ أَوْ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى ... يَا بُنَيَّ، فَإِنْ أَدْرَكَتْهُ فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ» .

وفي: ص ٣٤٦ - كما في روايته الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «يُوشِكُ ... وَيَبْقَى وَاحِدٌ» .

وفي: ص ٤١٥ - كما في روايته الثالثة .

وفي: ج ٥ ص ١٣٩ - حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا خالد بن الحارث، وحدثنا

عبدالله، قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، ثنا خالد بن الحارث، ثنا عبدالحميد بن

جعفر، حدثني أبي، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن الحارث، قال: وقفت أنا وأبي بن

كعب في ظل أجمل حسان، فقال لي أبي: ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا؟

قال: قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ

ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: وَاللَّهِ لَشِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ فِيهِ

لَيْذُهُنَّ، فَيُقْتَلُ النَّاسُ حَتَّى يُقْتَلَ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ» وقال: «وهذا اللفظ حديث

أبي، عن عفان» .

وفيها: كما في روايته السادسة، بسند آخر، عن أبي بن كعب .

وفي: ص ١٣٩ - ١٤٠ - أوله، كما في روايته السادسة، بنفس السند، عن أبي بن كعب .

*: صحيح البخاري: ج ٩ ص ٧٣ - كما في رواية أحمد السابعة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «يُوشِكُ... عن كنزٍ من ذهبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً»، قال عقبة: وحدثنا عبيد الله، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله، إلا أنه قال: «يحسر عن جبل من ذهب».

*: صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢١٩ ب ٨ ح ٢٨٩٤ - كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، نحوه، وزاد: «فقال أبي: إن رأيته فلا تقر به».

وفيها: كما في صحيح البخاري، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص ٢٢٢٠ - كما في روايته السابقة، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ».

وفيها: ح ٢٨٩٥ - كما في رواية أحمد السادسة، وبسند يلتقي مع سنده من خالد بن الحارث، وبتفاوت يسير.

*: سنن أبي داود: ج ٤ ص ١١٥ ح ٤٣١٣ و ٤٣١٤ - كما في روايتي البخاري، بسنديهما.

*: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٤٣ ب ٢٥ ح ٤٠٤٦ - عن ابن أبي شيبه، بسنده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ.

*: سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٨ ب ٢٦ ح ٢٥٦٩ - كما في رواية البخاري الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وفي: ص ٦٩٩ ح ٢٥٧٠ - كما في رواية البخاري الثانية، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

*: ملاحم ابن المنادي: ص ٢٧٧ ح ٢٢١/١ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي بن كعب، وفيه: «ستخسر».

وفيها: ح ٢٢٢/٢ - كما في رواية مسلم الخامسة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة. وفي: ص ٢٧٨ ح ٢٢٣/٣ - كما في رواية مسلم الثانية، بسند آخر، عن أبي هريرة.

*: المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ١٦٨ ح ٥٣٧ - بسند آخر، عن أبي بن كعب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسَرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يَقْتُلُ عَلَيْهِ

النَّاسُ، فَيَقْتُلُ تِسْعَةَ أَغْشَارِهِمْ» .

*: العلل للدار قطني: ج ١٠ ص ١٨٨ ح ١٩٦٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية المعجم الكبير، وبتفاوت يسير، وفيه: «فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون» بدل «فيقتل تسعة أعشارهم» .

*: المنهاج في شعب الإيمان: ج ١ ص ٤٢٩ - كما في رواية أحمد السادسة، بتفاوت، مرسلاً .

*: الحاكم: على ما في كنز العمال، ولم نجده في فهارسه .

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ١ ص ٢٩٢ - ٢٩٣ ح ٧٢ - كما في رواية ابن ماجه،

يلتقيان سنداً في محمد بن عمرو، بتفاوت يسير، وفيه: «ليحسرن الفرات ... حتى ...» .

وفي: ج ٣ ص ٥٦٤ ح ٢٥٠ - كما في رواية مسلم الرابعة .

وفي: ص ٥٧٢ - عن صحيح مسلم، الرواية الخامسة .

وفي: ج ٤ ص ٩٣٤ ح ٤٩٥ - كما في رواية ابن ماجه، يلتقيان سنداً في محمد بن عمرو،

بتفاوت يسير، وفيه: «ليحسرن الفرات ... حتى ...» .

وفي: ص ٩٣٥ ح ٤٩٦ - عن رواية مسلم الأولى .

*: تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٢٦٩ ح ٧٢٢٢ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، بسند

آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «يا بني، فإن أدركت ذلك الزمان فلا تكن ممن يقاتل عليه» .

*: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٣ ص ٩٨ ح ٢٢٨٨ - عن رواية صحيح مسلم الأولى .

*: الفردوس: ج ٥ ص ٧٨ ح ٧٥٠٩ - مرسلاً، عن أبي هريرة: «لا تذهب الدنيا حتى ينجلي عراقيكم

(كذا) عَنْ جَزِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيَقْتُلُونَ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ (كذا)» .

وفي طبعة دار الكتاب العربي: ج ٥ ص ٢١٩ ح ٧٦٦٣ - مرسلاً، عن أبي هريرة: «لا

تذهب هذه الدنيا حتى ينجلي قرائهم عَنْ جَزِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيَنْسِلُونَ إِلَيْهِ، فَيَقْتُلُ مِنْ

كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ (كذا)» .

*: ربيع الأبرار: ج ١ ص ٦٨ - كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، عن أبي هريرة .

*: الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٤ ص ١٨٣ ح ٢٧ - عن صحيح مسلم الأولى .

*: تاريخ مدينة دمشق: ج ٧ ص ٣٣٢ - ٣٣٣ - أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل

الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن بشار وابن معمر، قالوا: نا

عبدالله بن حمران، نا عبد الحميد بن جعفر، عن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن عبدالله بن الحارث، قال: قال الحارث بن نوفل، كما في رواية أحمد السادسة، بتفاوت يسير، وفيه: «... ظلّ أطم حسّان، وسوق الناس يومئذٍ في موضع سوق الفاكهة اليوم، فقال أبي ... وصاروا» .

وفي: ج ٨ ص ١١١ - بسند آخر، عن أبي بن كعب، كما في مصنف عبدالرزاق، بتفاوت يسير، وفيه: «ويبقى واحد» .

وفي: ج ٢٣ ص ٢٠٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية عبدالرزاق، بتفاوت يسير، وفيه: «ولا تقوم الساعة إلا نهاراً» .

*: جامع الأصول: ج ١١ ص ٨٢ ف ١٠ ح ٧٨٨٢ - كما في رواية مسلم الأولى، ثم كما في صحيح البخاري، وقال: «أخرجه البخاري، ومسلم، وأخرج أبو داود، والترمذي الرواية الثانية، وفي رواية لأبي داود مثل الثانية، وقال: «عن جبل من ذهب» .

وفي: ص ٨٢ - ٨٣ ح ٧٨٨٣ - كما في رواية مسلم الأخيرة، عنه .

☆: النهاية: ج ١ ص ٣٨٣ - أوله، وفيه: «لا تقوم الساعة» عن الهروي، وكتاب أبي موسى .

✽: الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص ١٨٦ ح ٦٠٢ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى .

وفي: ص ٤٤٨ ح ١٦٢٨ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الأولى .

✽: مبارك الأزهري: ج ١ ص ٢٣١ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى .

وفي: ج ٢ ص ١٩٥ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الأولى .

✽: المفهم: ج ٧ ص ٢٢٨ - مرسلًا، عن النبي ﷺ، كما في رواية مسلم الأولى .

✽: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٢٥ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى،

بتفاوت يسير، وفيه: «يوشك الفرات أن يحسر» بدل «لا تقوم الساعة حتى يحسر» .

وفيها: مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الأولى .

وفي: ص ٧٢٦ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الرابعة .

☆: عقد الدرر: ص ٩١ ب ٤ ف ١ - عن فتن ابن حمّاد الثالثة .

وفي: ص ٤١٢ ب ١٢ ف ٨ - كما في رواية مسلم الأولى، وقال: «أخرجه البخاري،

ومسلم في صحيحيهما» .

وفيها: كما في رواية مسلم الأخيرة، وقال: «أخرجه الإمام مسلم في صحيحه» .

وفي: ص ٤١٣ - كما في رواية البخاري الثانية، وقال: «أخرجه البخاري، ومسلم في صحيحيهما» .

✽: مسند شمس الأخبار: ج ٢ ص ٣٠١ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، وليس فيه: «فيقتل، أكون أنا» وفيه: «كل واحد» بدل «كل رجل» .

✽: بهجة النفوس: ج ٤ ص ٢٥٩ - مرسلًا، عن النبي ﷺ، كما في رواية مسلم الأولى، إلى قوله: «تسعة وتسعون» .

✽: لسان العرب: ج ٤ ص ١٨٩ - مرسلًا، عن النبي ﷺ، كما في رواية مسلم الأولى، أوله .

☆: مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٢ ب ٢ ف ١ ح ٥٤٤٢ - كما في رواية البخاري الأولى، بتفاوت يسير، وقال: «متفق عليه» .

وفيها: ح ٥٤٤٣ - كما في رواية مسلم الأولى، عنه .

☆: تحفة الأشراف: ج ٩ ص ٣٢١ ح ١٢٢٦٣ - عن صحيح البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي. وفي: ص ٤١٤ ح ١٢٧٨ - عن صحيح مسلم .

وفي: ج ١٠ ص ١٨٦ ح ١٣٧٩٥ - عن البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي .

وفي: ج ١١ ص ١ ح ١٥٠٩٨ - عن ابن ماجه .

✽: جامع المسانيد والسنن: ج ١ ص ٩٤ ح ٦١ - كما في رواية أحمد السادسة .

✽: مصباح الزجاجة: ج ٢ ص ٣٠٦ ح ١٤٢٦ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية المعجم الكبير، بتفاوت يسير .

✽: مختصر صحيح البخاري: ج ١ - ٢ ص ٥٠٣ ح ٢١٩٧ - عن صحيح البخاري .

☆: الدر المنثور: ج ٦ ص ٦١ - كما في رواية مسلم الأخيرة، وقال: «وأخرج البخاري ومسلم» . وفيها: كما في رواية مسلم الأخيرة عنه .

☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٠٢ - عن رواية مسلم الأولى .

وفي: ص ٩٩٤ - عن رواية ابن عساكر الثالثة .

وفيها: عن رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت يسير .

وفي: ص ١٠١٨ - عن مسلم، وأبي داود .

✽ : عقود الزبرجد: ج ١ ص ١٢٤ - مرسلًا، عن مسلم الرابعة .

✽ : جامع الأحاديث: ج ٨ ص ٥٩ ح ٢٨٣٧١ - فتن ابن حمّاد الثانية .

✽ : برهان المتقي: ص ١١٠ ب ٤ ف ٢ ح ٢ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن حمّاد

الثالثة . وقال: «أخرجه الإمام نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن» .

وفي: ص ١١١ ب ٤ ف ٢ ح ٧ - عن جمع الجوامع في ستّ روايات كما يلي، كما في

رواية مسلم الأخيرة، والطبراني، ورواية مسلم الأولى، ورواية البخاري الأولى، ورواية

ابن حمّاد الأولى، ورواية عبد الرزاق، وزاد في الأخيرة: «وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا نَهَارًا» .

✽ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٠٣ ح ٣٨٣٩٦ إلى ح ٣٨٣٩٩ - بأربع روايات أولاهها عن ابن ماجه

والطبراني، والثانية عن مسلم، والثالثة عن أحمد ومسلم، والرابعة عن البخاري ومسلم

وأبي داود .

وفي: ص ٢٥٢ ح ٣٨٦١٣ - عن الحاكم، ولم نجده في فهارسه .

وفيها: ح ٣٨٦١٤ - عن ابن حمّاد .

✽ : مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص ٣٣٧ عن مشكاة المصابيح الأولى .

وفيها: عن رواية مشكاة المصابيح الثانية .

✽ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٦١ ح ٩٨٨٧ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى،

بتفاوت يسير .

✽ : فتح المبدي: ج ٣ ص ٣٦١ - مرفوعًا، كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، وفيه :

«فيقبل» بدل «يقتل» .

✽ : تهذيب تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ٣٣٠ - عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الأولى .

وفي: ص ٤١١ - عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الثانية .

وفي: ج ٦ ص ٣٤٤ - عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الثالثة، وقال: «رواه الحافظ،

وأبو أحمد والحاكم» .

✽ : الإشاعة: على ما في ملحقات إحقاق الحق، ولم نجده فيها .

✽ : المسند الجامع: ج ١ ص ٨٨ ح ٩٢ - عن رواية أحمد السادسة .

- وفي: ج ١٨ ص ٤٢٠ ح ١٤٢٢٦ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى .
 وفي: ص ٤٢١ ح ١٥٢٢٧ - عن رواية البخاري الأولى .
 وفي: ص ٤٢٢ ح ١٥٢٢٩ - عن رواية أحمد الرابعة .



✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦١٧ - عن الإشاعة، مرسلاً، كما في رواية أحمد السادسة، بتفاوت، وفيه: «يوشك ... واجمع عليه ثلاثة كلهم ابن خليفة يقتلون عنده، ثم لا يصير إلى أحد منهم فيقول كل واحد ... تركت ... بكله فيقتلون عليه ...» .



[٢٩٧] ٢ - «يَكُونُ نَاحِيَةُ الْفُرَاتِ فِي نَاحِيَةِ الشَّامِ أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ مُجْتَمِعٌ عَظِيمٌ، فَيَقْتَتِلُونَ عَلَى الْأَمْوَالِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْهَدَّةِ وَالْوَاهِيَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَبَعْدَ افْتِرَاقِ ثَلَاثِ رَايَاتٍ يَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْمُلْكَ لِنَفْسِهِ، فِيهِمْ رَجُلٌ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ» * .

المصادر

- ★ : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٣٦ ح ٩٧١ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاة، عن تبيع، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
 ☆ : عقد الدرر: ص ٩٠ ب ٤ ف ١ - عن ابن حماد، وفيه: «يكون بناحية الفرات في فتنه الشام ... من شهر رمضان» .



[٢٩٨] ٣ - «فَيَتَّبِعُ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ، فَتَلْتَقِي جُنُودُهُمَا بِقَرْقِيسِيَا عَلَى النَّهْرِ فَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ، وَيَسِيرُ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ، وَيَسْبِي النِّسَاءَ، ثُمَّ

يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتَّى يَنْزِلَ الْجَزِيرَةَ إِلَى السُّفْيَانِيَّ فَيَتَّبِعُ السِّمَانِيَّ فَيَقْتُلُ قَيْسًا
بَارِيحًا، وَيَحْجُوزُ السُّفْيَانِيَّ مَا جَمَعُوا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ
مُحَمَّدٍ، ثُمَّ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيَّ بِالشَّامِ عَلَى الرَّايَاتِ الثَّلَاثِ، ثُمَّ يَكُونُ لَهُمْ وَقْعَةٌ
بَعْدَ قَرَقِيسِيَا عَظِيمَةً، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ فَتَقُّ مِنْ خَلْفِهِمْ فَيَقْبِلُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
حَتَّى يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ، وَتُقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيَّ كَاللَّيْلِ وَالسَّيْلِ، فَلَا
تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَتُهُ وَهَدَمَتْهُ حَتَّى يَدْخُلُونَ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُونَ شِيعَةَ آلِ
مُحَمَّدٍ، ثُمَّ يَطْلُبُونَ أَهْلَ خُرَاسَانَ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي
طَلَبِ الْمَهْدِيِّ فَيَدْعُونَ لَهُ وَيَنْصُرُونَهُ» * .

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٨٨٢ - حدثنا الوليد ورشد بن، عن ابن لهيعة، عن أبي
زرعة، عن عمار بن يسار، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .



* : غيبة الطوسي: ص ٤٤٣ ح ٤٣٦ - مرسلاً، عن كعب الأحبار، وفيه : «إِذَا مَلَكَ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي الْعَبَّاسِ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ ذُو الْعَيْنِ بِهَا افْتَتَحُوا وَبِهَا يُخْتَمُونَ، وَهُوَ مُفْتَاخُ
الْبَلَاءِ وَسَيْفُ الْفَنَاءِ، فَإِذَا قُرِئَ لَهُ كِتَابُ الشَّامِ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
لَمْ تَلْبَسُوا أَنْ يَبْلُغَكُمْ أَنَّ كِتَاباً قُرِئَ عَلَى مِنْبَرِ مِصْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ» .

وفي حديث آخر: قال: «الْمَلِكُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ كِتَابُ قُرَيْءَ بِمِصْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ زَوَالُ مُلْكِهِمْ وَأَنْقِطَاعُ مَدَّتِهِمْ، فَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْكُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَانْتَظَرُوا كِتَاباً يُقْرَأُ

عَلَيْكُمْ: مَنْ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَيْلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» .

❖ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥١٩ - عن الفتن لنعيم بن حماد .

ملاحظة : «أوردنا حديث غيبة الطوسي هنا لاحتمال وجود علاقة بين الحكام المذكورين فيه وفي حديث ابن حماد، وإلا فهو لا ينصّ على أن هذين الحاكمين يكونان في عصر المهدي عليه السلام كما ينصّ حديث ابن حماد . نعم، إيراد الطوسي إياه في كتابه عن المهدي عليه السلام يدلّ على أنه فهم ارتباطاً للحديث بظهوره» .

النداء من السماء باسم الإمام المهدي عليه السلام

[٢٩٩] ١ - «لِيُنَادَيْنَ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُنْكِرُهُ الدَّلِيلُ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا (مِنْهُ) الْعَزِيزُ» * .

المصادر

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ٢٤٦ ح ١٩٦٠١ - الحسن بن موسى، قال: حدثنا حمّاد ابن سلمة، عن أبي محمد، عن عاصم بن عمرو البجلي، أنّ أبا أُمّامة قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

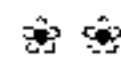
☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦١ - عن ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفي سنده «عاصم ابن عمر البجلي» .

☆ : القول المختصر: ص ٨٧ ب ٣ ح ١ - كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، مرسلاً .

☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٨٤ ح ٣٩٦٥٤ - عن مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير .

☆ : برهان المتقي: ص ٧٢ ب ١ ح ٣ - عن عرف السيوطي، بتفاوت يسير .

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٥٧٧ ح ٧٨ - عن مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير .



❖ : ملحقات إحقاق الحقّ: ج ٢٩ ص ٤٠٥ - عن برهان المتقي .

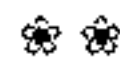


[٣٠٠] ٢ - «فِي الْمُحَرَّمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَلَا إِنَّ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ

فُلَانًا، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، فِي سَنَةِ الصَّوْتِ وَالْمَعْمَعَةِ * .

المصادر

- ☆ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٣٨ ح ٩٨٠ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن عنيسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله ﷺ :
- * : أخبار المهدي: على ما في الصراط المستقيم .
- ☆ : عقد الدرر: ص ١٤١ ب ٤ ف ٣ و ص ٢٠٨ ب ٧ - عن ابن حمّاد، وفي روايته الثانية : «يعني المهدي» .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٦ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆ : الفتاوى الحديثية: ص ٨٢ - كما في فتن ابن حمّاد، مرسلاً، إلى قوله : «وأطيعوا» .
- ☆ : القول المختصر: ص ٦٢ ب ١ ح ٥٦ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت، مرسلاً، وفيه : «يَخْرُجُ فِي الْمُحَرَّمِ ... فُلَانٌ - يَعْنِي الْمَهْدِيَّ -» .
- ☆ : برهان المتقي: ص ٧٥ ب ١ ح ٩ - عن الفتن لابن حمّاد .
- ☆ : الهدية الندية: على ما في العطر الوردی .
- ☆ : العطر الوردی: ص ٦٤ - كما في فتن ابن حمّاد، عن الهدية، إلى قوله : «وأطيعوا» .
- ☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ٩٥ ب ٣ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت، مرسلاً، عن شهر بن حوشب .



- ☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ١٣٢ ب ١٢٠ ح ١٤٥ - عن الفتن لنعيم بن حمّاد .
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٩ ب ١١ ف ١٢ - كما في فتن ابن حمّاد، إلى قوله : «وأطيعوا»، وقال : «روى أبو العلاء الهمداني من أفضل علماء الجمهور، وقد أثنى عليه الحافظ محمد ابن النجار في تذييله على تاريخ الخطيب حتى قال: تعذر وجود مثله في أعصار كثيرة، ذكر في كتاب أخبار المهدي أحاديث في ذلك» .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦١٥ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٥٨ عن الصراط المستقيم .

☆ : منتخب الأثر: ص ٤٤٩ ف ٦ ب ٤ ح ١٠ عن رواية عقد الدرر الأولى .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٩٧ - عن رواية عقد الدرر الأولى .

وفي: ص ٣٩٧ - ٣٩٨ - عن برهان المتقي .

وفي: ص ٣٩٨ - عن فتن ابن حماد .



[٣٠١] ٣ - « تَكُونُ آيَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ تَظْهَرُ عِصَابَةٌ فِي شَوَّالٍ، ثُمَّ تَكُونُ مَعْمَعَةٌ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، ثُمَّ يُسَلَّبُ الْحَاجُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ، ثُمَّ تُتْهَكُّ الْمَحَارِمُ فِي الْمُحَرَّمِ، ثُمَّ يَكُونُ صَوْتُ فِي صَفَرٍ، ثُمَّ تَنَازُعُ الْقَبَائِلِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ، ثُمَّ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ، ثُمَّ نَاقَةٌ مُقْتَبَةٌ خَيْرٌ مِنْ دَسْكَرَةٍ تَغْلُ مِائَةَ أَلْفٍ * » .

المفردات: « ثم ناقة » إلخ، أي ثم تضطرب الأمور بعد رجب ويفقد الأمن حتى تكون وسيلة السفر والفرار خيراً من الأملاك الثابتة . الدسكرة: المزرعة .

المصادر

☆ : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٢٢٥ ح ٦٢٨ - حدثنا ابن وهب، عن مسلمة بن علي، عن قتادة،

عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ... وقال: «وقال أبو عبد الله نعيم: لا أعلم إلا أنني سمعته من مسلم بن علي إن شاء الله، وبينه وبين قتادة رجل» .

وفيها: ح ٦٢٥ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح، عن علي بن

رباح، عن ابن مسعود، قال - ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله : «تَكُونُ عَلَامَةٌ فِي صَفَرٍ، وَيَبْتَدَأُ نَجْمٌ

لَهُ ذَنَابٌ» قال ابن لهيعة: فأخبرني عبد الوهاب بن بخت، عن مكحول، قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله : «فِي السَّمَاءِ آيَةٌ لِللَّيْلَتَيْنِ خَلَّتْ أَوْ تَبَقَّيَانِ، فِي شَوَّالٍ: الْمَهْمَهَةُ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ:

الْمَعْمَعَةُ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ: التَّرَائِلُ، وَفِي الْمُحَرَّمِ وَمَا الْمُحَرَّمُ» قال عبد الوهاب بن بخت:

وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «فِي رَمَضَانَ آيَةٌ فِي السَّمَاءِ كَعَمُودٍ سَاطِعٍ، وَفِي شَوَّالٍ

الْبَلَاءُ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ الْفَنَاءُ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ، وَالْمُحَرَّمُ وَمَا الْمُحَرَّمُ». وفي: ص ٢٢٦ ح ٦٢٩ - حدثنا الوليد، عن صدقة بن يزيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال - ولم يسنده أيضاً: «يَأْتِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ زَمَانٌ يَكُونُ فِيهِ صَوْتُ فِي رَمَضَانَ، وَفِي شَوَّالٍ تَكُونُ مَهْمَةً، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَنَحَّازُ فِيهَا الْقَبَائِلُ إِلَى قِبَائِلِهَا، وَذُو الْحِجَّةِ يُنْتَهَبُ فِيهِ الْحَاجُّ، وَالْمُحَرَّمُ وَمَا الْمُحَرَّمُ».

وفيها: ح ٦٣٠ - حدثنا الوليد، عن عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتُ، وَفِي شَوَّالٍ مَهْمَةٌ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَحَارِبُ الْقَبَائِلُ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ، وَفِي الْمُحَرَّمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فَلَانًا، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا».

وفيها: ح ٦٣١ - حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: «يَكُونُ صَوْتُ فِي رَمَضَانَ، وَمَغْمَعَةٌ فِي شَوَّالٍ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَحَارِبُ الْقَبَائِلُ، وَغَامِئٌ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ، وَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ بِمَنْى تَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلَى، وَتَسِيلُ فِيهَا الدَّمَاءُ، وَهُمْ عَلَى عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ».

وفي: ص ٢٢٨ ح ٦٣٨ - حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، قال: حدثني عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن الحارث الهمداني، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: «إِذَا كَانَتْ صَبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَغْمَعَةٌ فِي شَوَّالٍ، وَتَمَيِيزُ الْقَبَائِلُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَتُسْفَكُ الدَّمَاءُ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ وَمَا الْمُحَرَّمُ، يَقُولُهَا ثَلَاثًا، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، يُقْتَلُ النَّاسُ فِيهَا هَرْجًا مَرْجًا، قَالَ قُلْنَا: وَمَا الصَّبِيحَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هَدَّةٌ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةُ جُمُعَةٍ، فَتَكُونُ هَدَّةٌ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُقْعِدُ الْقَائِمَ، وَتُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهِنَّ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ فِي سَنَةِ كَثِيرَةِ الزَّلَازِلِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ، وَأَغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ، وَسُدُّوا كُؤُوكُمْ، وَدَثِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَسُدُّوا آذَانَكُمْ، فَإِذَا أَحْسَسْتُمْ بِالصَّبِيحَةِ فَخَرُّوا لِلَّهِ سُجَّدًا وَقُولُوا: سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ، رَبَّنَا الْقُدُّوسِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ هَلَكَ».

وفي: ص ٣٤٢ ح ٩٨٩ قال الوليد: وأخبرني عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي ذِي الْقَعْدَةِ تَحَارِبُ الْقَبَائِلُ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ

ينهب الحاج، وفي المحرم ينادي مناد من السماء» .

* : فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

* : الأحاد والمثاني: ج ٥ ص ١٤٣ ح ٢٦٨٢ - حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، نا إسماعيل ابن عيّاش، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديلمي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «صوت يكون في رمضان»، قالوا: يا رسول الله، يكون في أوله، أو في وسطه، أو في آخره؟ قال: «لا، بل في النصف من رمضان، إذا كان ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً، ويخرس له سبعون ألفاً، ويعمي سبعون ألفاً، ويفيق سبعون ألفاً، ويصمّ، سبعون ألفاً» قالوا: يا رسول الله، فمن السالم من أمتك؟ قال: «من لزم بيته، وتعوّذ بالسجود، وجهر بالتكبير لله ﷻ، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت جبريل عليه السلام، والثاني صوت شيطان، والصوت في شهر رمضان، والمعصية في شوال، وتميّز القبائل في ذي القعدة، ويغار على الحاج في ذي الحجة، وفي المحرم، وأما المحرم أوله بلاء على أمتي، وآخره فرج لأمتي، الراحلة في ذلك الزمان بعينها ينجو عليها المؤمن خير من دسكرة تغلّ مائة ألف» .

* : ملاحم ابن المنادي: ص ١٦٦ ح ٥/١٠١ - حدثني هارون بن علي بن الحكم المزوّق، قال، نبأ إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن علي بن الحكم، عن شهر بن حوشب، قال: «يكون في شعبان صوت، وفي رمضان هادّة، وفي شوال معصية، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وفي ذي الحجة يسلب الحاج، وفي المحرم - يقولها ثلاثاً - وفي صفر الأصفار يقتل كلّ جبار عند مجتمع الأنهار، وقال: العجب - قالها ثلاث مرّات - بين جمادى ورجب» .

وفي: ص ٣١٤ ح ٢٦٣ ٨/ - حدثنا جدّي، قال: نبأ يونس بن محمد، قال: نبأ القاسم بن الفضل الحداني، عن شهر بن حوشب، قال: «كان يقال: في شهر رمضان صوت، وفي شوال همهمة، وفي ذي القعدة تميّز القبائل، وفي ذي الحجة تسفك الدماء، وينتهب الحاج في المحرم، أما لو حدثتكم» فقليل له: ما الصوت؟ قال: هدة من السماء توقظ النائم، وتُفزع اليقظان، وتخرج الفتاة من خدرها، ويسمعه الناس كلّهم، فلا يجيء رجل من أفق من الآفاق إلّا حدث أنّه قد سمعه» .

وفي: ص ٣١٥ ح ٩/٢٦٤ - حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، قال: نبأ محمد بن جامع بن أبي كامل الموصلي، قال: نبأ أبو يحيى الجماني، قال: نبأ حازم بن الحسين بن

محمد الروايي الحماني، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، أحسبه رفعه، قال: «يُسْمَعُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ، وَفِي شَوَّالٍ هَمْهَمَةٌ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَحْزُبٌ فِيهِ الْقَبَائِلُ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُسَلِّبُ الْحَاجُّ، وَفِي الْمُحَرَّمِ الْفَرَجُ».

*: البدء والتاريخ: ج ٢ ص ١٧٢ - حدثنا البيروني، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن لبابة، عن فيروز الديلمي، عن النبي ﷺ أنه قال: «يَكُونُ هَدَّةٌ فِي رَمَضَانَ، تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُفْزِعُ الْيَقْظَانَ، هَذَا فِي رَايَةِ قَتَادَةَ، وَفِي رَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ: يَكُونُ صَوْتُ فِي رَمَضَانَ فِي نِصْفِ مِنَ الشَّهْرِ، يَصْعَقُ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيَغْمَى فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيَصْمُ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيَخْرُسُ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيَتَفَلَّقُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ بَكْرَةٍ، قَالَ: ثُمَّ يَتَّبِعُهُ صَوْتُ آخَرُ، فَالْأَوَّلُ صَوْتُ جِبْرِئِيلَ (عَم)، وَالثَّانِي صَوْتُ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ، قَالَ: الصَّوْتُ فِي رَمَضَانَ، وَالْمَعْمَعَةُ فِي شَوَّالٍ، وَتَمَيُّزُ الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَيَغَارُ عَلَى الْحَاجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمِ أَوَّلُهُ بَلَاءٌ، وَآخِرُهُ فَرَجٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يَسْلَمُ مِنْهُ؟ قَالَ: مَنْ يَلْزِمُ بَيْتَهُ، وَيَتَعَوَّذُ بِالسُّجُودِ».

وفي: ص ١٧٣ - مرسلاً، عن قَتَادَةَ، كما في رواية ابن حَمَّادِ الْأَوَّلِيِّ، بتفاوت يسير، وقال: «وفي رواية قَتَادَةَ».

*: المعجم الكبير للطبراني: ج ١٨ ص ٣٣٢ ح ٨٥٣ - كما في الآحاد والمثاني، وليس فيه: «ويُفِيقُ سَبْعُونَ أَلْفًا».

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج ١ ص ٣١٣ ح ٥١٦ - بسند آخر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: - وفيه: «فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الصَّوْتُ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَمَيُّزُ الْقَبَائِلِ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يَسِيبُ الْحَاجُّ».

*: مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٥١٧ - بسنده إلى نعيم بن حماد، ثم بسنده الأول، كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «تَكُونُ هَدَّةٌ ... تَوَقِّظُ النَّائِمَ، وَتُفْزِعُ الْيَقْظَانَ، ثُمَّ تَظْهَرُ ... ثُمَّ مَعْمَعَةٌ فِي ذِي الْحِجَّةِ، ثُمَّ تَنْتَهَكُ ... ثُمَّ يَكُونُ مَوْتُ فِي صَفَرٍ، ثُمَّ تَنْتَازِعُ الْقَبَائِلُ فِي الرَّبِيعِ».

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٥ ص ٩٦٩ ح ٥١٨ - بسند آخر، عن ابن الديلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في البدء والتاريخ، بتفاوت.

وفي: ص ٩٧٢ ح ٥١٩ - كما في رواية ابن حمّاد الرابعة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن شهر بن حوشب .

وفي: ص ١٠٢١ ح ٥٤٣ - بسند آخر، عن كعب، من حديث طويل عن السفيناني يتضمن أجزاء من رواية ابن حمّاد الخامسة، ورواية البدء والتاريخ .

*: أمالي الشجري: ج ٢ ص ١٥ - بسند آخر، عن عبد الله بن مسعود، وفيه: «تكون صيحة في رمضان، وتكون معمعة في شوال، وتميّز القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجة، وخروج أهل المغرب في المحرم ... يقولها ثلاثاً» .

وفيها: بسند آخر، عن ابن عباس، شبيهاً برواية البدء والتاريخ .

وفي: ص ١٥ - ١٦ - كما في رواية الداني الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن فيروز الديلمي .

وفي: ص ٢٧ - كما في رواية ابن حمّاد الرابعة ما عدا آخرها، بسند آخر، عن أبي هريرة . وفيها: كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بسنده إليه .

وفي: ص ٢٧ - ٢٨ - كما في رواية الحاكم، بتفاوت، بسند آخر، عن الأوزاعي .

*: الموضوعات: ج ٣ ص ١٩٠ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن حمّاد السادسة بتقديم وتأخير، وفيه: «قالوا: ... يا رسول الله ﷺ، من هم؟ قال: الذين يكونون في ذلك الزمان» .

وفي: ص ١٩١ - كما في رواية الحاكم، مختصراً بسند يلتقي مع سنده من مسلمة بن علي .

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن حمّاد السادسة، وباختصار كثير .

وفيها: كما في رواية البدء والتاريخ سنداً، وبتفاوت يسير بتقديم وتأخير في المتن .

وفيها: أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد، حدثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، حدثنا إسماعيل بن عيّاش الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون صوت في رمضان، قالوا: يا رسول الله، في أوله، أو في وسطه، أو في آخره؟ قال: بل في النصف من رمضان إذا كان ليلة النصف من رمضان ليلة الجمعة، يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً، ويخرس سبعون

ألفاً، ويعمى سبعون ألفاً، ويصم سبعون ألفاً، قالوا: يا رسول الله، فمن السالم من أمتك؟ قال: من لزم بيته، وتعوذ بالسجود وجهه بالتكبير لله تعالى، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت جبريل، والصوت الثاني صوت الشيطان، والصوت الثالث في رمضان، والمعصية في شوال، وتميز القبائل في ذي القعدة، ويغار على الحاج في ذي الحجة وفي المحرم، فأما المحرم فأوله بلاء على أمتي، وآخره فرح لأمتي - الداخلة - [الراحلة] في ذلك الزمان يقنيها ينجو عليها المؤمن خير من دسكرة تغل بمائة ألف» .

✽: مسند شمس الأخبار: ج ٢ ص ٣٠٣ - ٣٠٤ - من قوله: «فمن السالم من أمتك؟ إلى ... شغل مائة ألف» .

✽: الفردوس: ج ٥ ص ٤٥٥ ح ٧٢٩ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية نعيم بن حماد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «يكون هزة في شهر رمضان توقض النائم، ويفزع اليقضان ... ثم تنتهك المحارم ... ثم تتنازع ... ثم فاقة مقتناة ... تغل مائة ألف» .

☆: عقد الدرر: ص ١٣٩ ب ٤ ف ٣ - كما في السنن الواردة، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه هكذا، وأخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، من حديث ابن الديلمي، وزاد فيه بعد قوله: «يصعق له سبعون ألفاً، قال: ويعمى سبعون ألفاً، ويته سبعون ألفاً، ثم ذكر الباقي بمعناه» .

وفي: ص ١٤٠ ب ٤ ف ٣ - عن رواية ابن حماد السادسة .

وفي: ص ١٤٢ عن رواية الداني الثانية .

وفي: ص ١٤٣ - وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم» . وفيها: عن شهر بن حوشب، قال: «كان يقال: في شهر رمضان صوت، وفي شوال همهمة، وفي ذي القعدة تميز القبائل، وفي ذي الحجة تسفك الدماء، وينهب الحاج في المحرم . قيل له: وما الصوت؟ قال: «هاذ من السماء يوقظ النائم، ويفزع اليقضان، ويخرج الفتاة من خدرها، ويسمع الناس كلهم، فلا يجيء رجل من أفق من الآفاق إلا حدث أنه سمعه» ، وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم» .

وفي: ص ١٤٦ - عن مستدرك الحاكم .

وفيها: عن رواية الداني الثالثة، عن كعب الأخبار .

- ☆: المنار المنيف: ص ١١٠ ف ٣٠ ح ٢١٢ - مرسلًا، كما في رواية الشجري الثالثة .
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨٢ - عن رواية الداني الثانية .
- ☆: الفتاوى الحديثية : ص ٢٨ - عن رواية الداني الثانية .
- ☆: برهان المتقي: ص ١٤٥ ب ٦ ح ١٣ - عن رواية السنن الواردة الثانية .
- ☆: كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٧٤ ح ٣٨٧٠٥ - عن رواية ابن حمّاد الرابعة .
- ☆: فرائد فوائد الفكر: ص ٨٥ ب ٣ - مرسلًا، عن أبي أمانة، عن النبي ﷺ، كما في رواية الداني الأولى، بتفاوت يسير .
- وفي: ص ٨٦ - كما في رواية ابن المنادي الثانية، وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد ابن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم» .
- ☆: إبراز الوهم المكنون: ص ٥٦٩ ح ٥٥ - مرسلًا، عن شهر بن حوشب، عن نعيم بن حمّاد، الرواية الرابعة .
- ☆: المهدي المنتظر: ص ٦٥ - عن السنن الواردة في الفتن، الرواية الأولى .
- وفي: ص ٦٦ - عن فتن ابن حمّاد، الرواية الخامسة .



- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٠٥ ب ٦٨ ح ٨٠ - عن رواية ابن حمّاد الرابعة .
- وفي: ص ١٣٥ ب ١٢٦ ح ١٥٢ - بعضه، عن رواية ابن حمّاد الرابعة .
- وفي: ص ٢٧٨ ب ٦٧ ح ٤٠٣ - عن فتن السليبي، بسنده : حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثني محمد بن عثمان الأسدي، قال: أخبرنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن سمير، قال : «يظهر في رمضان صوت، وفي شوال همهمة، أومهممة، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وفي ذي الحجة يسلب الحاج، وفي المحرم لو أخبرتكم بما في المحرم، قلنا له : وما بالمحرم؟ قال: ينادي مناد من السماء: ألا إن فلان (كذا) خيرة الله من خلقه، ألا فاسمعوا له وأطيعوا» .
- ☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٤٩ - عن المهدي المنتظر، كما في رواية الفتن لابن حمّاد الخامسة، بتفاوت، وليس فيه : «ومعمعة في شوال، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وعامئذ ينتهب الحاج... وتسيل» .

وفي: ص ٣٩٨ - أيضاً عن المهدي المنتظر، كما في الفتن لابن حمّاد، الرواية الرابعة .

وفي: ص ٣٩٨ - عن الفتن لابن حمّاد، الرواية السابعة .

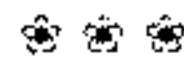
وفي: ص ٤٠١ - عن عقد الدرر .

وفي: ص ٤٠٥ - عن عقد الدرر .

وفي: ص ٦١٦ - عن فرائد فوائد الفكر .

وفي: ص ٦١٧ - عن الديلمي، أوله .

*: منتخب الأثر: ص ٤٥٠ ف ٤ ح ١٧ عن رواية ملاحم ابن طاووس الأولى .



[٣٠٢] ٤ - «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنَ الْمَغْرِبِ مِثْلَ

الرُّس، فَمَا تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ وَتَنْتَشِرُ حَتَّى تَمْلَأَ السَّمَاءَ، ثُمَّ يُنَادِي

مُنَادٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَيَقْبِلُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ: هَلْ سَمِعْتُمْ؟

فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: نَعَمْ . ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَّةَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا

تَسْتَعْجِلُوهُ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَنْشُرَانِ

الثُّوبَ فَمَا يَطْوِيَانِهِ، [وإنَّ الرَّجُلَ] لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فَمَا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً،

وإنَّ الرَّجُلَ لَيَحْلِبُ نَاقَتَهُ فَمَا يَشْرِبُهُ أَبَداً» * .

المصادر

* : المعجم الكبير للطبراني: ج ١٧ ص ٣٢٥ ح ٨٩٩ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا

أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن محمد بن عبدالله مولى المغيرة

ابن شعبة، عن كعب بن علقمة، عن عبدالرحمن بن حجيرة، عن عقبة بن عامر، قال: قال

رسول الله ﷺ:

✽ : مستدرک الحاكم: ج ٣ ص ٥٣٩ - كما في معجم الطبراني، وبسند يلتقي مع سنده من يحيى

ابن آدم، وبتفاوت وفيه: «... من قبل المغرب ... تزال ... فيقبل الناس ... ومنهم من يشك ... فيقول الناس: هل سمعتم؟ فيقول: نعم، ثم ينادي: أيها الناس ... الرجلين ... أو يتبايعانه أبداً ... ليمدر ... فيه ... ويشغل الناس» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه .

☆: عقد الدرر: ص ٤١٦ ف ٨ ب ١٢ - عن الحاكم، بتفاوت يسير .

✽: تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٥٨١ - كما في رواية الحاكم، بسند يلتقي مع سنده من يحيى بن آدم.
✽: مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٣٣١ - مرسلاً، عن عقبة بن عامر، كما في رواية الطبراني، بتفاوت يسير، وفيه: «... فلا تزال ... الرجلين ينشران الثوب فلا ... ليمدر ... فلا يسقى ... والرجل ... فلا ...» .

✽: فتح الباري: ج ١٣ ص ٧٥ - مرسلاً، عن عقبة بن عامر، كما في رواية الحاكم، باختصار .

✽: الدر المنثور: ج ٤ ص ١١٠ - عن الطبراني والحاكم .

✽: جامع الأحاديث: ج ٨ ص ١٠٩ ح ٢٨٥٨٦ - عن المعجم الكبير للطبراني، وليس فيه: «يا أيها الناس، فيقبل الناس بعضهم على بعض، هل سمعتم؟ فمنهم من يقول: نعم، ثم ينادي الناس»، وفيه: «والرجال ليحتلب ناقتَه فما يشرب منه أبداً» .

✽: سبل الهدى والرشاد: ج ١٠ ص ١٦٧ - عن مستدرك الحاكم .

☆: كنز العمال: ج ٢ ص ٢٩ ح ٣٠٠٥ - عن الحاكم، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه .

✽: فتح المبدي: ج ٣ ص ٣٦٣ - عن مستدرك الحاكم .

ملاحظة: «التعابير الواردة في هذا الحديث عن رعب الناس من النداء السماوي، مثل: نشر الثوب وعدم طيه، ومدر الحوض للسقي، وحلب الناقة، وردت في أشرطة الساعة وقيامها، ولذا ينبغي التدقيق في تداخل بعض أحاديث المهدي عليه السلام وعلامات ظهوره أو أحداث عصره مع أحاديث أشرطة الساعة، فلعل بعض أحاديث المهدي عليه السلام رويت في أحاديث أشرطة الساعة بسبب الظروف السياسية التي كانت» .



[٣٠٣] ٥ - «... وَسَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ صَمَاءُ صَيْلَمُ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَلِيَّةٍ

وَبِطَانَةٍ، وَذَلِكَ عِنْدَ فَقْدَانِ شِيعَتِكَ الْخَامِسَ مِنَ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِكَ، يَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكُمْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ، ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي سَمِيٍّ وَشَبِيهِي وَشَبِيهَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّورِ - أَوْ قَالَ: جَلَابِيبُ النُّورِ - تَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ الْقُدُسِ، كَأَنِّي بِهِمْ آيَسَ مَنْ كَانُوا، ثُمَّ نُودِيَ بِنِدَاءٍ يُسْمَعُ مِنَ الْبُعْدِ كَمَا يُسْمَعُ مِنَ الْقُرْبِ، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَعَذَابًا عَلَى الْمُنَافِقِينَ . قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ النَّدَاءُ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ، أَوَّلُهَا: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، وَالثَّانِي: أَرَفَتِ الْأَرْفَةَ، وَالثَّالِثُ: تَرَوْنَ بَدْرِيًّا بَارِزًا مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ - حَتَّى يَنْسِبَهُ إِلَى عَلِيٍّ - فِيهِ هَلَاكُ الظَّالِمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْفَرَجُ، وَيَشْفِي اللَّهُ صُدُورَهُمْ، وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ . قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكُمْ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْأَثْمَةِ؟ قَالَ: بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةً، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ * .

المصادر

★ : كفاية الأثر: ص ١٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن (أبي عبد الله أحمد) بن محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن زياد الهاشمي، قال: حدثنا سفيان بن عتبة، (قال: حدثنا عمران بن داود)، قال: حدثنا محمد بن الحنفية، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول - في حديث طويل في فضل أهل البيت عليه السلام -، جاء فيه:

☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٧ ب ١٠ ف ٤ - بعضه، كما في كفاية الأثر، عن علي بن

محمد الخزّاز القمّي .

- ☆ : غاية المرام: ج ١ ص ٤٧ ب ٢ ح ١١ - كما في كفاية الأثر، بتفاوت يسير، وقال : «ابن بابويه في النصوص» أورد سند الخزّاز القمّي، وفيه : «... محمد بن زياد التميمي» .
- ✽ : عمدة النظر: ص ١١٩ ح ١٧ - عن كفاية الأثر .
- ✽ : عوالم النصوص على الأئمة: ص ٢١٦ ح ١٩٥ - عن كفاية الأثر .
- ☆ : البحار: ج ٣٦ ص ٣٣٧ ب ٤١ ح ٢٠٠ - عن كفاية الأثر .
- وفي: ج ٥١ ص ١٠٨ ب ١ ح ٤٢ - عن كفاية الأثر .
- ✽ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٠٠ ح ٨ - عن الصراط المستقيم .

بيعة الإمام المهدي عليه السلام على أثر موت ملك الحجاز

[٣٠٤] ١ - «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فَيَأْتِي مَكَّةَ، فَيَسْتَخْرِجُهَا النَّاسُ مِنْ بَيْتِهِ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ فَيُبَايِعُونَهُ، فَيَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيَقْسِمُ الْمَالَ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ - أَوْ قَالَ: تِسْعَ سِنِينَ - *» .

المفردات: العصائب: الجماعات القليلة العدد . الأبدال : مؤمنون خاصون ستأتي أحاديثهم .
يلقي الإسلام بجرانه: أي يتمكن في الأرض ويستقر .

المصادر

* : المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٧١ ح ٢٠٧٦٩ - عن معمر، عن قتادة، يرفعه إلى النبي ﷺ، قال:

* : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٥٨ ح ١٠٣٧ حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: « أَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيَقْسِمُ الْمَالَ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ » .

* : المصنف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ٤٥ ح ١٩٠٧٠ - حدثنا عفان، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: « يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ كَعِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ، فَتَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ، فَيَغْزُوهُمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ يُخَسَفُ بِهِمْ، ثُمَّ يَغْزُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ

قُرَيْشٍ أَخْوَالَهُ كَلْبٌ قِيلَتْقُونَ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ، فَكَانَ يُقَالُ: الْخَائِبُ مَنْ خَابَ (مِنْ) غَنِيمَةٍ كَلْبٌ» .

*: مسند أحمد: ج ٦ ص ٣١٦ - بسند آخر، عن أم سلمة، وفيه: «... مِنَ الْمَدِينَةِ هَارِبٌ إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيَخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارَةٌ، فَيَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ، فَيُخَسَفُ بِهِمْ بِالْيَدَاءِ، فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَبَايَعُونَهُ... ثُمَّ يَنْشُو رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالَهُ كَلْبٌ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَكِّيُّ بَعَثًا فَيُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ بَعَثُ كَلْبٍ، وَالْخَيْتَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ... فَيَقْسِمُ الْمَالُ، وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ، يَمُكُّتُ تِسْعَ سِنِينَ... قَالَ حَرَمِي: أَوْ سَبْعَ» .

*: ابن ماجه: على ما في عقد الدرر، وبيان الشافعي، ولم نجده في سننه .

*: سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٠٧ ح ٤٢٨٦ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أم سلمة، وفيه: «... فَيُخَسَفُ... بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ... فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ يَتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ» . وقال: «قال بعضهم عن هشام: تسع سنين . وقال بعضهم: سبع سنين» .

وفي: ص ١٠٨ ح ٤٢٨٧ - قال: «حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا عبد الصمد، عن همام، عن قتادة، بهذا الحديث، وقال: تسع سنين، وقال أبو داود: وقال غير معاذ، عن هشام: تسع سنين» .

وفيها: ح ٤٢٨٨ - مثله، بسند آخر، عن أم سلمة، وقال: «وحدث معاذ أتم» .

*: الترمذي: على ما في عقد الدرر، وبيان الشافعي، ولم نجده فيه .

*: النسائي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده فيه .

*: مسند أبي يعلى: ج ١٢ ص ٣٦٩ - ٣٧٠ ح ٦٩٤٠ - حدثنا أبو هشام الرقاعي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له - وربما قال صالح، عن مجاهد - عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من قريش من أهل المدينة إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره، فيبايعهم بين الركن والمقام، فيبعثون عليه جيشاً من الشام، فإذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فإذا بلغ الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام

وعصائب من أهل العراق فيبايعونه، وينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً - أو قال: جيشاً فيهم مؤمنهم - ويظهرون عليهم، فيقسّم بين الناس فيأهم، ويعمل فيهم سنة نبيهم، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، يمكث سبع سنين» .

* : ملاحم ابن المنادي: ص ١٨٠ ح ١٢٢ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أم سلمة .

* : علل الحديث: ج ٢ ص ٤١٠ - ٤١١ ح ٢٧٤٠ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، إلى قوله: «فيخسف بهم بالبيداء» .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٣ ص ٢٩٥ ح ٦٥٦ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أم سلمة .

وفي: ص ٣٨٩ - ٣٩٠ ح ٩٣٠ - كما في المصنف لابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من عفان، وبتفاوت يسير .

وفي: ص ٣٩٠ - ٣٩١ ح ٩٣١ - بسند آخر، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من بني هاشم من المدينة إلى مكة فيجيئه ناس فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره، فيجهّز إليهم جيشاً من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيأتيهم عصائب أهل العراق وأبدال الشام، وينشأ رجل بالشام أخواله كلب، فيجهّز إليهم جيشاً فيهزمهم الله، وتكون الدائرة عليهم، وذلك يوم كلب، والخائب من خاب غنيمة كلب، ويستخرج الكنوز، ويقسم الأموال، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، يعيش في ذلك سبع سنين - أو ست سنين -، قال عبيد الله: فحدثت به ليثاً، فقال: حدثني مجاهد .

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج ٢ ص ٨٩ ح ١١٧٥ - كما في رواية المعجم الكبير الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من عبيد الله، وبتفاوت يسير، وفيه: «... فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته... إليه... فيستفتح... قال: تسع سنين» .

وفي: ج ١٠ ص ٢٠٩ ح ٩٤٥٥ - كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من قتادة، بتفاوت يسير، وفيه: «فيغزو حتى جيش...» .

* : معالم السنن: ج ٤ ص ٣٤٤ - بعضه، عن أبي داود .

* : مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٣١ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أم سلمة وفيه: « ... برجل من أمتي ... فيأتيه عصب العراق، فيأتيهم جيش من الشام، خسف بهم، ثم يسير إليه رجل ... كلب، فيهزمهم الله » وقال: « وكان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب » .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٥ ص ١٠٨٣ ح ٥٩٥ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أم سلمة وفيه: « ... فيخرج رجل من بني هاشم ... » .

* : البيهقي، البعث والنشور: على ما في عقد الدرر .

* : مصابيح السنة: ج ٣ ص ٤٩٣ ح ٤٢١٤ - كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، عن حسانه، عن أم سلمة .

☆ : الجمع بين الصحاح: على ما في العمدة وغاية المرام .

✽ : تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٩٢ - ٢٩٣ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من هشام، وبتفاوت يسير، وفيه: « ... إليه بعث ... بين مكة والمدينة ... أبدال أهل الشام ... إليهم بعثاً ... ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون » .

وفي: ص ٣٩٣ - كما في رواية أحمد، وبسنده إليه .

وفيها: كما في رواية أبي يعلى، وبسنده إليه .

☆ : جامع الأصول: ج ١٠ ص ٤٠٤ ف ٢ ح ٧٤٥٩ - عن سنن أبي داود، الرواية الأولى .

☆ : مختصر سنن أبي داود: ج ٦ ص ١٦١ - ١٦٢ ح ٤١١٧ و ٤١١٨ - عن سنن أبي داود، الرواية الأولى .

☆ : بيان الشافعي: ص ٤٩٤ ب ٦ - كما في سنن أبي داود، بسنده إليه، إلى قوله: « قِيلَبْتُ سَبْعَ سِنِينَ » وقال: « قلت: هذا سياق الحفاظ كالترمذي، وابن ماجه القزويني، وأبي داود، كما أخرجه سواء » .

✽ : المفهم: ج ٧ ص ٢٥٣ - عن أبي داود، الرواية الأولى .

☆ : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٩١ - عن سنن أبي داود، الرواية الأولى .

☆ : عقد الدرر: ص ١٠٣ ب ٤ ف ٢ - كما في سنن أبي داود، وقال: « أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم، منهم الإمام أبو داود السجستاني في سننه، والإمام أبو عيسى الترمذي

في جامعه، والإمام ابن حنبل في مسنده، والحافظ الإمام أبو عبدالله بن ماجه القزويني في سننه، والحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في سننه، والحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور، وفي رواية لأبي داود بدل «سبع سنين» «تسع». وقال في هامشه: «لم أجده في سنن الترمذي، ولا في سنن ابن ماجه، ولا في سنن النسائي» ونحن لم نجده فيها أيضاً. وفي: ص ١٠٥ ب ٤ ف ٢ - عن مستدرك الحاكم.

☆: مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٥٢ ب ٢ ح ٥٤٥٦ - عن سنن أبي داود، الرواية الأولى.

✽: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ١٥٨ ح ٦٧٥٧ - كما في رواية أبي يعلى، وبسنده إليه.

☆: المنار المنيف: ص ١٤٤ ف ٥٠ ح ٣٣١ - عن أبي داود، وقال: «ورواه الإمام أحمد باللفظين، ورواه أبو داود من وجه آخر عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عن أم سلمة، نحوه، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، وربما قال: صالح، عن مجاهد، عن أم سلمة، والحديث حسن، ومثله مما يجوز أن يقال فيه: صحيح».

☆: فتن ابن كثير: ج ١ ص ٤٠ - عن سنن أبي داود، الرواية الأولى.

✽: جامع المسانيد والسنن: ج ١٦ ص ٢٩٢ ح ١٣٦٣٥ - عن أبي داود، الرواية الأولى.

وفيها: ح ١٣٦٣٦ - كما في رواية ابن أبي شيبه، بسند يلتقي مع سنده من عمران القطان. وفي: ص ٣٧٨ ح ١٣٨٠٥ - كما في رواية أحمد.

☆: مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٤ - كما في مصنف ابن أبي شيبه، بتفاوت يسير، وقال: «ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط باختصار».

وفي: ص ٣١٥ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

☆: موارد الظمان: ص ٤٦٤ ب ٢١ ح ١٨٨١ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عن أبي يعلى، بسنده عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ - قريباً مما في سنن أبي داود.

☆: مقدمة ابن خلدون: ص ٢٤٩ ف ٥٣ - عن أبي داود، بتفاوت يسير.

✽: إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ٢٨٣ ح ٩٧٣ - عن مسند أبي يعلى.

- ✽: القول المسند: ص ١١٠ - عن مسند أحمد، باختصار .
- ☆: الدر المثور: ج ٥ ص ٢٤١ - كما في مستدرک الحاكم، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، والطبراني». وفي: ج ٦ ص ٥٨ - كما في سنن أبي داود، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، وأبو يعلى، والطبراني، عن أم سلمة» .
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٥٩ - كما في سنن أبي داود، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، وأبو يعلى، والطبراني، عن أم سلمة» . وفي: ص ٦١ - عن المعجم الأوسط .
- ☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ١٠١٢ - عن المصنف لابن أبي شيبة .
- ☆: جواهر العقدين: ج ٢ ص ٢٢٨ على ما في ينابيع المودة .
- ✽: جامع الأحاديث: ج ٨ ص ٢٦ ح ٢٨٢٥٥ - كما في رواية الحاكم، عن ابن أبي شيبة والطبراني والحاكم .
- وفي: ج ٩ ص ٥٨٤ ح ٥١٤٩/٣٤١٧٤ - عن المعجم الأوسط، بتفاوت يسير، وفيه: «الدبرة» بدل «الدائرة» .
- ✽: نزول عيسى بن مريم: ص ٥٥ - عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ في المهدي: «أنه يقسم بين المسلمين فيأهم، ويعمل فيه بسنة نبيهم ﷺ، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، يمكث سبع سنين» .
- ☆: الفتاوى الحديثية: ص ٢٩ - كما في سنن أبي داود، ملخصاً، مرسلأ .
- ☆: القول المختصر: ص ٣٢ ب ١ ح ١٣ - مرسلأ، وقال: «يقع اختلاف عند موت خليفة، فيخرج المهدي من المدينة وهو من أهلها، هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام» .
- ☆: الصواعق المحرقة: ص ١٦٥ ب ١١ ف ١ - كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، مرسلأ .
- ☆: برهان المتقي: ص ١١٥ ب ٤ ف ٢ ح ١٦ - عن المصنف لابن أبي شيبة .
- وفي: ص ١١٧ ب ٤ ف ٢ ح ١٨ - عن المعجم الأوسط .
- ☆: كنز العمال: ج ١١ ص ١٣٥ ح ٣٠٩٣٢ - عن سنن أبي داود، ومسند أحمد، ومستدرک الحاكم، عن أم سلمة .
- وفي: ج ١٤ ص ٢٦٥ ح ٣٨٦٦٨ - كما في الرواية السابقة .

- ☆ : مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص ٣٥٢ ح ٥٤٥٦ - عن مشكاة المصابيح .
- ✽ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٤٦ ح ٩٨١٨ - مرسلًا، عن أم سلمة، كما في رواية أحمد، بتفاوت يسير، وفيه : «فيلبث سبع سنين» بدل «يمكث تسع سنين» .
- ☆ : ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٩٣ ح ١١٧٧٥ - مرسلًا، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، قال : «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة» .
- ☆ : إسعاف الراغبين: ص ١٤٧ - كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، مرسلًا .
- ☆ : عون المعبود: ج ١١ ص ٣٧٥ ح ٤٢٦٦ - عن أبي داود، الرواية الأولى .
- وفي: ص ٣٧٩ ح ٤٢٦٧ عن سنن أبي داود، الرواية الثانية .
- وفي: ح ٤٢٦٨ - عن سنن أبي داود، الرواية الثالثة .
- * : تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٦٢ - عن تاريخ مدينة دمشق .
- ☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٥٧ ح ١٠ - عن مشكاة المصابيح، وقال : «رواه أبو داود، ورواه أحمد، وأبو يعلى، والبيهقي، كما في جواهر العقدين» .
- ☆ : الإذاعة: ص ١١٧ - عن مسند أحمد، وقال : «رواه أبو داود أيضاً، والحديث وإن كان ليس فيه تصريح بذكر المهدي، إلا أن أبا داود ذكره في أبوابه، ورواه الحاكم في المستدرک أيضاً، قال الشوكاني: وفي الصحيح أيضاً طرف منه، وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح» .
- ☆ : العطر الوردي: ص ٦٤ - عن أبي داود، إلى قوله : «فَيَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ» .
- وفي: ص ٦٦ - وقال : «رواه أبو داود وغيره» إلى قوله: «ويعمل في الناس بسنة نبهم ﷺ» .
- ☆ : التاج الجامع للأصول: ج ٥ ص ٣٤١ ب ٧ - عن سنن أبي داود، الرواية الأولى .
- ☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٥٠٣ - عن سنن أبي داود، الرواية الأولى، وليس فيه : «ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون» .
- وفي: ص ٥٦٧ ح ٤٩ - كما في مستدرک الحاكم، بتفاوت يسير، وقال : «رواه ابن أبي شيبه، والطبراني في المعجم الكبير، وابن عساكر» .
- ✽ : المسند الجامع: ج ٢٠ ص ٦٩٨ ح ١٧٦٥٩ - كما في رواية أبي داود، بسند يلتقي مع سنده من صاحب أبي الخليل .

- ☆: العمدة: ص ٤٣٣ ح ٩١١ - عن الجمع بين الصحاح كما في رواية سنن أبي داود الأولى .
- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٣٥-١٣٦ ب ١٢٧ ح ١٥٤ - عن أبي ثور وعبد الرزاق وابن معاذ، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: « تَأْتِيهِ عَصَابَةُ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ، قِيَابُغُونَةُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ » .
- وفي: ص ١٤٦ ب ١٤٧ ح ١٧٦ - عن الفتن لنعيم بن حماد .
- ☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٦٩ - عن بيان الشافعي .
- ☆: غاية المرام: ج ٧ ص ٩٤-٩٥ ب ١٤١ ح ٤٨ - عن الجمع بين الصحاح كما في رواية سنن أبي داود الأولى .
- وفي: ص ١٠٨-١٠٩ ب ١٤١ ح ١٢٧ - عن بيان الشافعي .
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٥ ب ٥٣ ح ١٢ - عن الجمع بين الصحاح، كما في رواية سنن أبي داود الأولى .
- وفي: ص ٤٧١ ب ٥٣ ح ٩١ - عن بيان الشافعي .
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٨٨ ب ١ - عن كشف الغمة .
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٨٤ - عن جامع الأحاديث، الرواية الثانية .
- وفي: ص ٢٨٥ - عن برهان المتقي .
- وفي: ص ٤٨٦ - عن نزول عيسى بن مريم .
- وفي: ص ٤٨٧ - عن عقد الدرر، الرواية الأولى .
- وفي: ص ٥٤١ - ٥٤٢ - عن عقد الدرر، الرواية الأولى .

بيعة الإمام المهدي عليه السلام على أثر اختلاف قبائل الحجاز

[٣٠٥] ١ - « فِي ذِي الْقَعْدَةِ تَحَارِبُ الْقَبَائِلُ، وَعَامِيذُ يُنْهَبُ الْحَاجُّ، فَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ بِمَنَى، فَيَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلَى، وَتُسْفَكُ فِيهَا الدِّمَاءُ، حَتَّى تَسِيلَ دِمَاؤُهُمْ عَلَى عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ، حَتَّى يَهْرَبَ صَاحِبُهُمْ، فَيُؤْتَى بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيَبَايِعُ وَهُوَ كَارِهٌ، وَيُقَالُ لَهُ: إِنَّ أَيْتَ ضَرْبِنَا عُنُقَكَ، فَيَبَايِعُهُ مِثْلَ عِدَّةِ أَهْلِ بَذْرِ، وَيَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ * » .

المصادر

- * : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٤١ ح ٩٨٦ - حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ :
- * : مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٥٠٣ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، بسنده إليه، وفيه : «تَجَادَبُ الْقَبَائِلُ وَتَغَادَرُ... وَتَسِيلُ فِيهَا الدِّمَاءُ... يَرْضَى عَنْهُمْ» .
- ✽ : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٤ ص ٩٣٣ ح ٤٩٣ - بسند آخر، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله ﷺ : «تكون ملحمة بمنى، يكثر فيها القتل، وتسيل فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على الجمرة، حتى يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيت ضربنا عنقك، يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض» .
- وفي: ج ٥ ص ٩٧٢ ح ٥٢٩ - كما في روايته السابقة، وفي بدايته : «يكون في رمضان صوت، وفي سؤال مهمة، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وعلامته ينتهب الحاج...» .
- ✽ : عقد الدرر: ص ١٤٢ ب ٤ ف ٣ - كما في رواية الداني الثانية، بتفاوت يسير، وقال :

«أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه» .

وفي: ص ١٤٧ - ١٤٨ - كما في مستدرک الحاكم، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدرکه، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن»، وفيه: «تَحَارِبُ الْقَبَائِلُ» .

☆: الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٤١ - عن الحاكم، بتفاوت سير، وليس فيه: «يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلُ، وَيَسِيلُ فِيهَا الدَّمَاءُ حَتَّى تَسِيلَ دِمَاؤُهُمْ عَلَى عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ» .

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٦ - كما في رواية ابن حماد، باختصار، وقال: «وأخرج نعيم بن حماد، والحاكم» .

وفي: ص ٨٢ - عن السنن الواردة في الفتن للداني .

☆: القول المختصر: ص ٥٢ ب ١ ح ٤٦ - «السادس والأربعون: يقع قبل مبايعته بين الركن والمقام تجاذب للقبائل في ذي القعدة، ونهب الحاج بمنى» .

وفي: ص ٦٤ ب ١ ح ٥٨ - كما في رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت، وفيه: «وَيَبَايِعُ فِي الْمُحَرَّمِ بَعْدَ أَنْ يَسْبِقَهُ فِتْنٌ وَخَرْبٌ بِرَمَضَانَ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى الْحَجَّةِ فَيَنْهَبُ الْحَاجَّ بِمَنَى ...» .

☆: الفتاوى الحديثية: ص ٢٨ - كما في رواية ابن حماد الأولى، بتفاوت، وفيه: «سَيَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتُ وَفِي شَوَّالٍ مَغَمَّةٌ» .

☆: برهان المتقي: ص ١٤٠ ب ٦ ح ١ وص ١٤٥ ب ٦ ح ١٣ - عن عرف السيوطي، الحاوي، كما في روايتي ابن حماد والداني .

☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٦٩ ح ٣٨٦٨٦ - عن نعيم بن حماد والحاكم، باختصار .

☆: الهدية الندية: على ما في العطر الوردي .

☆: الإذاعة: ص ١٣٤ - كما في فتن ابن حماد، باختصار، وفيه: «عمرو بن سعيد»، وقال: «أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والحاكم في المستدرک» .

☆: العطر الوردي: ص ٦٣ - عن ابن حجر في القول المختصر، وفيه: «...صَاحِبُهُمُ الْمَهْدِيُّ» .

وفي: ص ٦٣ - ٦٤ - كما في فتن ابن حماد، بتفاوت سير، ونقص بعض ألفاظه، عن الهدية الندية.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص ٨٦ - ٨٧ - مرسلاً، عن شهر بن حوشب، كما في رواية السنن

الواردة الأولى والثانية، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه» .

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٥٦٦ ح ٤٤ - كما في رواية فتن ابن حمّاد، باختصار، وقال: «رواه نعيم بن حمّاد، والحاكم» .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٧١ - عن برهان المتقي .

[٣٠٦] ٢ - «إِذَا كَانَ النَّاسُ بِمِنَى وَعَرَفَات، نَادَى مُنَادٍ بَعْدَ أَنْ تُحَارِبَ الْقَبَائِلُ: أَلَا إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ، وَيَتَّبِعُهُ صَوْتُ آخَرٍ: أَلَا أَنَّهُ قَدْ كَذَبَ، وَيَتَّبِعُهُ صَوْتُ آخَرٍ: أَلَا أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ، فَيَقْتَتِلُونَ قِتَالاً شَدِيداً، فَجُلَّ سِلَاحُهُمُ الْبَرَادِيعُ، وَهُوَ جَيْشُ الْبَرَادِيعِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَرَوْنَ كَفّاً مُعَلَّمَةً فِي السَّمَاءِ، وَيَشْتَدُّ الْقِتَالُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ إِلَّا عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرِ، فَيَذْهَبُونَ حَتَّى يُبَايِعُونَ صَاحِبَهُمْ» * .

المصادر

☆ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٤٠ ح ٩٨٥ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

✽ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٦ - عن الفتن لابن حمّاد، وبتفاوت يسير، وفيه: «تتحارب ... حتى يبايعوا» وليس فيه: «ويتبعه صوت آخر: ألا أنه قد كذب» .

☆ : برهان المتقي: ص ٧٦ - عن عرف السيوطي، وفيه: «قد صدق» بدل «قد كذب» .

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ٩٨ - عن فتن ابن حمّاد، وليس فيه: «فجلّ سلاحهم البراذع، وهو جيش البراذع» .

[٣٠٧] ٣ - «يَحْجُ النَّاسُ مَعًا، وَيُعَرِّفُونَ مَعًا، عَلَى غَيْرِ إِمَامٍ، فَبَيْنَا هُمْ نَزُولٌ بِمَنَى إِذْ أَخَذَهُمْ كَالْكَلْبِ، فَتَارَتِ الْقَبَائِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَاقْتَتَلُوا حَتَّى تَسِيلَ الْعَقَبَةُ دِمَاءً، فَيَفْرَعُونَ إِلَى خَيْرِهِمْ فَيَأْتُونَهُ وَهُوَ مُلْصِقٌ وَجْهَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَبْكِي، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى دُمُوعِهِ، فَيَقُولُونَ هَلُمَّ فَلْنُبَايِعَكَ، فَيَقُولُ: وَيَحْكُمُكُمْ كَمَ عَهْدٍ قَدْ نَقَضْتُمُوهُ، وَكَمْ دَمٍ قَدْ سَفَكْتُمُوهُ، فَيُبَايِعُ كُرْهًا، فَإِذَا أَدْرَكْتُمُوهُ فَبَايَعُوهُ، فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ فِي الْأَرْضِ وَالْمَهْدِيُّ فِي السَّمَاءِ» *.

المفردات: الكلب: بفتح اللام داء الكلاب المعروف، أي يغرون بقتال بعضهم في الحرم، كأنه أصابهم داء الكلب .

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٤١ ح ٩٨٧ - قال أبو يوسف: فحدثني محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، قال:

* : مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٥٠٣ ح ٥٠٤ - بسنده إلى نعيم، ثم بسنده قال أبو يوسف: حدثني محمد بن عبد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٥ ص ١٠٤٤ ح ٥٦٠ - كما في رواية ابن حماد، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن عبيد الله، وفيه: «معاً» بدل «بمعنى»، وليس فيه: «... في الأرض والمهدي في السماء».

☆ : عقد الدرر: ص ١٤٨ ب ٤ ف ٣ - كما في مستدرک الحاكم، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن»، وفيه: «هَلُمَّ وَلَيْنَاكَ».

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٦ - عن فتن ابن حماد.

☆ : القول المختصر: ص ٨٠ ب ٢ ص ٢٨ - كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، مرسلاً.

- ☆: برهان المتقي: ص ١٤٣ ب ٦ ح ٦ - عن فتن ابن حماد .
- ☆: العطر الوردی: ص ٦٣ - مرسلاً، كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه، وفيه: « ... قَيِّزْ عَوْنَ إِلَى خَبَرِ الْمَهْدِيِّ ... » .
- ☆: فرائد فوائد الفكر: ص ٩٧ ب ٤ - عن ابن حماد، وفيه: « ... دماً فيذهبون » .



- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٣٤ ب ١٢٥ ح ١٥٠ - عن ابن حماد، بتفاوت يسير .
- ☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٧٤ - عن برهان المتقي .
- وفي: ص ٢٧٤ - ٢٧٥ - عن ابن حماد .



يُبَايِعُ الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَّةَ مَكْرَهَا

[٣٠٨] ١ - «يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَهُوَ كَارِهٌ» * .

المصادر

- ★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٤٤ ح ٩٩٤ - حدثنا ابن ثور وعبد الرزاق، عن عمر، عن قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ:
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٦ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆ : الفتاوى الحديشية: ص ٢٨ - كما في عرف السيوطي، وقال: «وأخرج نعيم بن حمّاد أنه ﷺ قال:
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٤٤ ب ٦ ح ١٠ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ١٠٠ ب ٤ - كما في عرف السيوطي، عن نعيم .
- ❁ : المهدي المنتظر: ص ٦٥ - عن فتن ابن حمّاد .
- وفي: ص ٨٢ رسلاً، عن الزهري، وفيه: «يستخرج المهدي كارهاً من مكة من ولد فاطمة فيبايع» .



- ❁ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٦٣ - عن المهدي المنتظر، الرواية الأولى .
- وفي: ص ٢٨٩ - عن المهدي المنتظر، الرواية الثانية .
- وفيها: عن عقد الدرر .
- وفي: ص ٦١٩ - عن السفاريني .



يُبَايِعُ الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف على أثر فتنة

[٣٠٩] ١ - «يُجَاءُ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، وَالنَّاسُ فِي فِتْنَةٍ يُهْرَاقُ فِيهَا الدِّمَاءُ،
فَيُقَالُ لَهُ: قُمْ عَلَيْنَا، فَيَأْتِي، حَتَّى يُخَوِّفَ بِالْقَتْلِ، فَإِذَا خُوفَ بِالْقَتْلِ قَامَ
عَلَيْهِمْ فَلَا يُهْرَاقُ فِي سَبِيلِهِ مِحْجَمَةٌ دَمٌ» * .

المصادر

- ★ : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٥ ص ١٠٤٢ ح ٥٥٧ - حدثنا ابن عَفَّان، حدثنا قاسم،
حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، قال: ...
ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- ☆ : عقد الدرر: ص ٩٦ ب ٤ ف ١ - وقال: «... أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه»
وفيه: «... الْمَهْدِيُّ فِي بَيْتِهِ ... يُقَالُ لَهُ ... يُخَوِّفُ بِالْقَتْلِ » .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨١ - عن الداني، بتفاوت يسير .
- ✽ : القول المختصر: ص ٩١ - مرفوعاً، كما في رواية عقد الدرر .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٤٥ ب ٦ ح ١٢ - عن السنن الواردة .
- ملاحظة: «المقصود بالتخويف بالقتل الوارد في هذا الحديث وغيره، التخويف بانكشاف
أمره ومجيء جيش السفيناني إلى مكة كما فسّرت أحاديث أخرى، لا أنّ الذين يريدونه
للبعة يخوفونه بالقتل» .

بيعة الإمام المهدي عليه السلام تكون سلماً

[٣١٠] ١- «يُبَايِعُ الْمَهْدِيُّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، لَا يُوقِظُ نَائِئاً، وَلَا يُهْرِيقُ دَمًا».*

المصادر

- ★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٤٢ - ٣٤٣ ح ٩٩١ - حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن الحسن بن عبد الرحمن العكلي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:
- ☆ : عقد الدرر: ص ٢٠٧ ب ٧ - عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «... للمهدي ... ولا يريق ...» .
- وفي: ص ٢٨٦ ب ٩ ف ٣ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٦ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆ : القول المختصر: ص ٨١ ب ٢ ح ٣١ - مرسلًا، كما في فتن ابن حمّاد .
- ☆ : البرهان للمتقي: ص ١٤٤ ب ٦ ح ٩ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ١٠٠ ب ٤ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆ : لوائح السفاريني: ج ٢ ص ١٢ - عن ابن حمّاد .
- ✽ : أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى: ص ٢٧ - عن نعيم بن حمّاد، على ما في ملحقات إحقاق الحق .



- * : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي .
- * : غيبة الطوسي: ص ٤٥٤ ح ٤٦٣ - (الفضل بن شاذان) عن إسماعيل بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، (قال) : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر المهدي فقال: «أنه يُبَايِعُ

بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، اسْمُهُ: أَحْمَدُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَالْمَهْدِيُّ، فَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُ ثَلَاثَتُهَا .

وفي: ص ٤٧٠ ح ٤٨٦ - كما في روايته الأولى، وفي سنده: «إسماعيل بن عباس» بدل «إسماعيل بن عيَّاش» .

☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٤٩ ح ٥٧ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن حذيفة، وفيه: «محمد» بدل «أحمد» .

☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٣٦ ب ١٢٨ ح ١٥٥ - عن ابن حمَّاد، بسنده «قال»: حدثنا نعيم، حدثنا أبو يوسف، عن قطري بن خليفة، عن الحسن بن عبد الرحمن العلكي، عن أبي هريرة، قال: - ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٤ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٥٦ - عن غيبة الطوسي .

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٠ - ٢٩١ ب ٢٦ ح ٣٣ - عن غيبة الطوسي .

☆: منتخب الأثر: ص ٤٦٨ ف ٦ ب ١١ ح ١ - عن غيبة الطوسي .

✽: إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٢٠ - عن أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى .

يرد الله تعالى الدين بالإمام المهدي عليه السلام ويفتح له العالم

[٣١١] ١ - «يُبَايِعُ لَهُ النَّاسُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، يَرُدُّ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ، وَيُفْتَحُ لَهُ
فُتُوحٌ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» *.

المصادر

*: ملاحم ابن المنادي: على ما في فرائد فوائد الفكر .

*: عقد الدرر: ص ٥٦ وص ٢٨١ ب ٩ ف ٣ - عن أبي الحسن الربيعي المالكي، عن حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ في قصة المهدي عليه السلام:

☆: فرائد فوائد الفكر: ص ١٠١ ب ٤ - كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، عن ابن المنادي،
مرسلاً، عن حذيفة، : وفيه : « فقال سلمان: من أيّ ولدك هو؟ قال: من ولد ابني هذا -
وَضَرَبَ عَلَى الْحُسَيْنِ - » .

❖❖

❖ ملحقات إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٢٨٩ - عن عقد الدرر .

❖❖❖

أعداء الإمام المهدي عليه السلام يستحلون حرمة البيت

[٣١٢] ١ - « يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَحِلُّ هَذَا الْبَيْتَ أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ يَجِيءُ الْحَبَشَةُ فَيُخْرِبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ * » .

المصادر

★ : مسند الطيالسي: ص ٣١٢ - ٣١٣ ح ٢٣٧٣ - حدثنا ابن أبي ذئب، قال: أخبرني سعيد بن سمعان مولى المشمعل، قال: سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة وهو يطوف بالبيت، فقال: قال رسول الله ﷺ :

* : الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٦٧١ ح ١٨٨٠ - ثنا ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان مولى آل فلان سمّاه ابن وهب، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث أبا قتادة عن النبي ﷺ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، من قوله : « تَأْتِي الْحَبَشَةُ » .

* : مسند ابن الجعد: ج ٢ ص ١٠٥ ح ٢٩١١ - كما في رواية ابن أبي شيبة .

* : المصنف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ٥٢ - ٥٣ ح ١٩٠٩١ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن سعد بن سمعان، قال: سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة عن النبي ﷺ قال، وفيه: « يُبَايِعُ الرَّجُلُ ... وَلَكِنْ يَسْتَحِلُّ ... ثُمَّ تَأْتِي ... بَعْدَهُ أَبْدًا » .

* : مسند أحمد: ج ٢ ص ٢٩١ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، وبسنده .

وفي: ص ٣١٢ و ٣٢٨ و ٣٥١ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بثلاثة أسانيد أخرى، عن أبي هريرة .

* : أبو يعلى: على ما في ترتيب ابن حبان .

* : ملاحم ابن المنادي: ص ١٦٨ ح ١/١٠٢ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة:

* : المستدرك للحاكم: ج ٤ ص ٤٥٢ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسندين آخرين، عن أبي هريرة، - وفيه : « يُبَايَعُ رَجُلٌ ... وَكُنْ يَسْتَحِلُّ ... » وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه » .

☆ : عقد الدرر: ص ٤٢٤ ب ١٢ - عن مستدرك الحاكم .

* : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٨٦ - كما في رواية الطيالسي، مرسلاً، عن أبي هريرة .

* : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٢٣٩ ح ٦٨٢٧ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، عن أبي يعلى .

☆ : موارد الظمان: ص ٢٥٥ ح ١٠٣٠ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، وقال : « قلت : في الصحيح بعضه » .

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج ٤ ص ٦ ح ٣١٨١ - كما في رواية الطيالسي .

وفي: ج ١٠ ص ٢٥٠ ح ٩٩١٣ - كما في رواية ابن أبي شيبة، مرسلاً، عن أبي هريرة .

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٥٦٨ ح ٥١ - كما في مستدرك الحاكم، وقال : « ورواه أحمد، وابن أبي شيبة، والحاكم » .

* : الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين: ج ٢ ص ٣٩٥ - كما في رواية ابن أبي شيبة .

وفي: ج ٤ ص ٥١٩ وج ٦ ص ١١١ - عن رواية أحمد الأولى .

* : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص ٤٨ ح ١٦ - مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد .

ملاحظة: «الظاهر أن المقصود من استحلال البيت في الحديث استحلال السفيناني وأعداء المهدي عليه السلام لحرمة ومحاولتهم غزو مكة، أمّا تخريب الحبشيين للبيت فهو مخالف لما ورد من بقاء البيت والكعبة المشرفة قائمة إلى يوم القيامة، وقد ورد شبيه لهذا الحديث في أحاديث عيسى عليه السلام وأحاديث الدجال، وأن عيسى يدفع الحبشة عن البيت، وهي أحاديث غريبة » .

يصلح الله تعالى أمر الإمام المهدي عليه السلام في ليلة واحدة

[٣١٣] ١ - « الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ » * .

المصادر

* :المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٩٧ ح ١٩٤٩٠ - الفضل بن دكين وأبو داود، عن ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ :

وفيها: ح ١٩٤٩١ - وكيع، عن ياسين، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن علي: - مثله، ولم يرفعه.
*: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٦١ ح ١٠٥٣ - حدثنا القاسم بن ملك المزني، عن ياسين بن سيار، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفية، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ : « الْمَهْدِيُّ يُصْلِحُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ » .
وفي: ص ٣٧٦ ح ١١١٨ - بسنده المتقدم، وفيه : « الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ » .

*: مسند أحمد: ج ١ ص ٨٤ - كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسنده وليس فيه : « وأبو داود » .
*: تاريخ البخاري: ج ١ ص ٣١٧ ح ٩٩٤ - كما في رواية ابن حمّاد الثانية، بسند آخر، عن علي، رفعه، قال .

*: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٦٧ ب ٣٤ ح ٤٠٨٥ - كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن علي، وليس في سنده : « الفضل بن دكين » .

*: البحر الزخار « مسند البزار » : ج ٢ ص ٢٤٣ - كما في رواية ابن حمّاد، وبسنده إليه، وليس فيه : « واحدة » .

*: مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٣٥٩ ح ٤٦٥ - عن ابن أبي شيبة، ثم بسنده، بدون الفضل بن

دكين، وفيه : « ... مِنْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ » وقال في هامشه : « إسناده حسن وياسين هو ابن شيان أو سيان » .

* : فتن زكريا: على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : المعجم الكبير: على ما في بيان الشافعي، والمقاصد الحسنة، ولم نجده فيه في فهارس مسند علي .

* : الكامل لابن عدي: ج ٧ ص ٢٦٤٣ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بأربعة أسانيد، وفي روايته الرابعة: «المهدي مني» وقال : «وياسين العجلي هذا يعرف بهذا والثوري، ورواه أبو داود، وأبو نعيم الثوري على ما ذكرناه، وهو يعرف به» .

* : حلية الأولياء: ج ٣ ص ١٧٧ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن علي، وفيه : « ... أو قال: في يومين » .

* : مناقب المهدي: على ما في بيان الشافعي .

* : ذكر أخبار إصبهان: ج ١ ص ١٧٠ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن علي .

* : صفة المهدي لأبي نعيم: على ما في عقد الدرر .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها : ص ٥٩ ح ٥٧٩ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن علي، وليس فيه : «أبو داود» .

* : البيهقي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده في سننه .

* : الفردوس: ج ٤ ص ٢٢٢ ح ٦٦٦٩ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، مراسلاً، عن علي بن أبي طالب .

* : العلل المتناهية: ج ٢ ص ٨٥٦ ح ١٤٣٢ - كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من فضل بن دكين .

* : بيان الشافعي: ص ٤٨٧ ب ٢ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بسنده إلى ابن ماجه، وقال:

«هكذا رواه ابن ماجه في سننه كما سقناه، وأخرجه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدي،

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمن بن حاتم، عن نعيم بن حماد، عن

القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيار، ولم يقل: «يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ» . وانضمام

هذه الأسانيد بعضها إلى بعض، وإيداع الحفاظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحته » .

- ☆: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٠٠ - كما في حلية الأولياء، عن أبي نعيم .
- ☆: عقد الدرر: ص ٤١ - ٤٢ ب ١ - كما في رواية ابن حمّاد الثانية، عن صفة المهدي .
- وفي: ص ١٨٣ ب ٦ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، وفيه: «ليلة واحدة» وقال: «أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم، منهم الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، والحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه، والحافظ أبو بكر البيهقي، والإمام أبو عمرو الداني، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد، والحافظ أبو نعيم الإصبهاني، والحافظ أبو القاسم الطبراني رحمهم الله» .
- وفي: ص ٢١٠ ب ٧ - كما في روايته الثانية، وقال: «أخرجه جماعة من أئمة الحديث» وعدّهم كما مرّ .
- ☆: فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣١ ح ٥٨٣ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بسنده إلى أبي نعيم، ثمّ بسنده: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني ابن نمير، حدثنا أبي، وأبو نعيم، قالوا: حدثنا ياسين العجلي، وكان يجالسنا عند سفيان الثوري، عن إبراهيم ابن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ .
- ☆: ميزان الاعتدال: ج ٤ ص ٣٥٩ ح ٩٤٤٤ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، عن أبي نعيم .
- ☆: فتن ابن كثير: ج ١ ص ٣٨ - عن أحمد، وقال: «رواه ابن ماجة، عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي داود الجبري، عن ياسين العجلي، وليس عن ياسين بن معاذ الزيات، فهو ضعيف، وياسين العجلي هذا أوثق منه» .
- ☆: مقدّمة ابن خلدون: ص ٢٥٢ ف ٥٣ - عن سنن ابن ماجة .
- ☆: أسنى المطالب: ص ١٢٩ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بسنده إلى أحمد، وقال: «رواه ابن ماجة في سننه» .
- ☆: مصباح الزجاجاة: ج ٢ ص ٣١٤ ح ١٤٤٣ - كما في رواية ابن أبي شيبة، وليس فيه: «الفضل ابن دكين» .
- ☆: زوائد ابن ماجة: ص ٥٢٨ ح ١٣٧١ - كما في رواية ابن أبي شيبة، وليس فيه: «الفضل بن دكين» .
- ☆: كتاب من روى عن أبيه، عن جدّه: ص ٨٨ ح ١٣ - مرسلاً، عن إبراهيم بن محمد بن علي ابن أبي طالب، كما في مصنف ابن أبي شيبة .

* : تهذيب التهذيب: ج ١١ ص ١٧٢ ح ٢٩٤ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، وقال : «وعنه وكيع، وابن نمير، والقاسم بن مالك المزني، وأبو داود الخفري، وأبو نعيم، قال الدوري: عن ابن معين ليس به بأس . وقال إسحاق بن منصور: عن ابن معين صالح . وقال أبو زرعة: لا بأس به . قال البخاري: فيه نظر، ولا أعلم له حديثاً غير هذا . قلت: وقال يحيى ابن يمان: رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث، قال ابن عدي: وهو معروف به، انتهى . وقد وقع في سنن ابن ماجه .»

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٥٨ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، وقال : « وأخرج أحمد، وابن أبي شيبة، وابن ماجه، ونعيم بن حماد .»

وفي: ص ٧٨ - عن رواية ابن حماد الأولى، وقال : «وأخرج أيضاً عن أبي سعيد الخدري» ولم نجد الحديث بهذا اللفظ في فتن ابن حماد .

☆ : المقاصد الحسنة: ص ٤٣٥ ح ١٢٠٧ - عن أحمد، وأبي يعلى، والطبراني، عن علي، مرفوعاً، وفيه : «من» بدل «منا» .

✽ : استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٤٨ - عن مسند أحمد .

☆ : الدر المنثور: ج ٦ ص ٥٨ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، وقال : « وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن ماجه .»

☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٤٤٩ - عن مسند أحمد، وسنن ابن ماجه .

☆ : الجامع الصغير: ج ٢ ص ٦٧٢ ح ٩٢٤٣ - مرسلاً، كما في المصنف لابن أبي شيبة، وقال: «لأحمد في مسنده، ولابن ماجه، كلاهما عن علي، حديث حسن .»

☆ : تمييز الطيب: ص ١٩٦ ح ١٤٩٣ - عن أحمد، وأبي يعلى، والطبراني عن علي، رفعه .

☆ : الصواعق المحرقة: ص ١٦٣ ب ١١ ف ١ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، وقال : « أحمد وغيره».

☆ : مناقب أهل البيت: ص ٢٣٧ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، وقال : « لأحمد وغيره» .

☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٤ - عن أحمد، وابن ماجه، وفيه : «... مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ».

☆ : برهان المتقي: ص ٨٧ ب ١ ح ٤٣ وفي ص ٨٩ ب ٢ ح ١ - عن عرف السيوطي .

☆ : ينابيع المودة: ج ٢ ص ١٠٣ ب ٥٦ ح ٢٨٥ - عن الجامع الصغير .

☆ : مرقاة المفاتيح: ج ٥ ص ١٨٠ - عن أحمد، وابن ماجه، وفيه : «... مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ» وقال:

«أي: يصلح أمره ويرفع قدره في ليلة واحدة، أو في ساعة واحدة من الليل، حيث يتفق على خلافته أهل الحل والعقد فيها» .

☆: فيض القدير: ج ٦ ص ٢٧٨ ح ٩٢٤٣ - عن الجامع الصغير .

☆: كنوز الحقائق: ص ١٦٤ - على ما في ملحقات إحقاق الحق ج ١٣ ص ١٢٢ .

✽: جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٦٦ ح ٩٩١٩ - مرسلاً، عن علي عليه السلام، رفعه، كما في مصنف ابن أبي شيبة.

☆: الإذاعة: ص ١١٧ - وقال: «أخرجه أحمد، وابن ماجه»، وفيه: «... من أهل البيت» وقال: «وفي رواية: يصلح الله به في ليلة» .

☆: ذخائر المواريث: ص ٢٤ ح ٥٤١٣ - عن سنن ابن ماجه .

☆: إبراز الوهم المكنون: ص ٥٣٣ - عن مقدمة ابن خلدون، عن سنن ابن ماجه، وقال: «وهو حديث حسن كما قال الحفاظ، وقد وهم بعضهم فظن أن ياسين هو ابن معاذ الزيات، لأنه وقع في سنن ابن ماجه غير منسوب، فحكم بضعفه بناءً على وهمه، وظنه أن ياسين هو الزيات لا العجلي، أما العجلي فتقة» .

☆: الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي: ص ٢٥ - عن مسند أحمد .

✽: المهدي المنتظر: ص ٣١ - عن سنن ابن ماجه .

✽: المسند الجامع: ج ١٣ ص ٤٤٦ ح ١٠٣٩٦ - عن مسند أحمد .

✽: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص ٣٥ ح ٥ - مرسلاً، عن علي، كما في رواية ابن أبي شيبة .



✽: مناقب أمير المؤمنين: ج ٢ ص ١١٢ ح ٦٠٣ - بسند آخر، عن عمر بن محمد بن الحنفية، كما في رواية ابن أبي شيبة .

وفي: ص ١٧٣ ح ٩٤٩ عن فتن أبي نعيم .

✽: زين الفتى: ج ١ ص ٣٩٣ ح ٢٥٨ - كما في رواية ابن حماد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من إبراهيم بن محمد .

☆: كمال الدين: ج ١ ص ١٥٢ ب ٦ ح ١٥ - وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب عليه السلام، قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، قال: حدثنا محمد بن

هارون الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه محمد، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي من أهل البيت يصلح الله له امرأة في ليلة» وفي رواية أخرى: «يصلح الله في ليلة» فروي عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: «كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإن موسى ابن عمران عليه السلام خرج يفتبس لأهله نارا فرجع إليهم وهو رسول نبي، فأصلح الله تبارك وتعالى أمر عبده وتبىه موسى عليه السلام في ليلة، وهكذا يفعل الله تبارك وتعالى بالقائم الثاني عشر من الأئمة عليه السلام، يصلح امرأة في ليلة كما أصلح أمر نبيه موسى عليه السلام، ويخرجه من الخيرة والغيبة إلى نور الفرج والظهور».

☆: دلائل الإمامة: ص ٢٤٧ (٤٦٤ ح ٤٤٥ ط ج) - وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في مصنف ابن أبي شيبة.

☆: العمدة: ص ٤٣٩ ح ٩٢٤ - عن الفردوس.

☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٥١ ب ١٥٦ ح ١٨٥ - عن رواية ابن حماد الأولى.

وفي: ص ٣١٩ ب ٢٠ ح ٤٥٧ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، وقال: «فيما ذكره زكريا من كتاب الفتن في أن المهدي من أهل البيت عليه السلام، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا أبو داود الخفري وأبو نعيم الملائني، أن ياسين العجلي حدثهم، وحدثنا محمد ابن يحيى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: - ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفيها: ح ٤٥٨ - عن فتن زكريا، بسنده: قال: حدثنا عبد القدوس العطار، قال: حدثنا عمرو ابن عاصم، قال: حدثنا عمران القطان، قال: حدثنا قتادة، عن أبي نصر، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في رواية ابن حماد الثانية.

☆: الطرائف: ص ١٧٨ ح ٢٨٤ - عن الفردوس.

☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٦٧ - عن بيان الشافعي.

- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٠ - عن كمال الدين، بتقديم وتأخير في سنده . وليس فيه : «فروي عن الصادق عليه السلام ...» .
- وفي: ص ٥٩٨ ب ٣٢ ف ٢ ح ٥٦ - عن كشف الغمّة .
- ☆ : غاية المرام: ج ٧ ص ٨٧ ب ١٤١ ح ٢٥ - عن فرائد السمطين، وفي سنده «... أبو الحسين المبارك بدل أبو الحسن ابن المبارك» وليس فيه : «سفيان الثوري» .
- وفي: ص ٩٧ ب ١٤١ ح ٥٩ عن الفردوس .
- وفيها: ح ٦٢ عن حلية الأولياء .
- وفي: ص ١٠٧ ب ١٤١ ح ١٢٠ - عن بيان الشافعي .
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٤٦ ب ٥٣ ح ٢٢ - عن الفردوس .
- وفي: ص ٤٤٧ - ٤٤٨ ح ٢٥ - عن حلية الأولياء .
- وفي: ص ٤٦٨ ب ٥٣ ح ٨٤ - عن كشف الغمّة .
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٨٦ ب ٢ - عن كشف الغمّة .
- ✽ : عوالم النصوص على الأئمة: ج ١٥ ص ٣٠٧ ح ١٦ - عن حلية الأولياء .
- وذكر له في إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٢٢ - المصادر الأخرى التالية:
- ذخائر الموارد: ج ٣ ص ٢٤ - طبع مصر .
- راموز الأحاديث: ص ٢٣٧ .
- تاريخ الرقة: ص ٧١ طبع مصر .
- الفتح الكبير: ج ٣ ص ٢٥٩ طبع مصر .
- وسيلة النجاة: ص ٤٢١ .
- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٦٧ - عن أحمد
- وفيها: عن تحفة الأشراف ج ٧ ص ٤٤٤ ط بيروت .
- وفي: ص ١٦٧ - ١٦٨ - عن المهدي المنتظر .
- وفيها: عن الكامل لابن عدي .
- وفي: ص ١٧٤ - عن برهان المتقي .
- وفيها: عن مختصر النهاية لابن كثير ص ٣٣ ط مكتبة التراث بالقاهرة .

- وفي: ص ١٧٦ - عن مسند أبي يعلى .
- وفيها: عن أحمد وأبي يعلى والطبراني، عن علي، مرفوعاً .
- وفي: ص ٢١٢ - عن الكامل، وفيه: «المهدي مني»، وليس فيه: «أهل البيت ...» .
- وفي: ص ٢١٣ - عن الفردوس .
- وفي: ص ٢٥٦ - عن برهان المتقي .
- وفيها: عن ابن حمّاد الأولى .
- وفي: ص ٢٥٧ - عن موسوعة أطراف الحديث النبوي لمحمد السعيد بن بسيوني ج ٨ ص ٦٨٧ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، وليس فيه: «... أهل البيت ...» .
- وفي: ص ٥٦٢ - عن ابن حمّاد، الرواية الأولى .
- وفي: ص ٥٨١ - عن برهان المتقي .
- وفي: ج ٣٣ ص ٩٠٦ - عن موسوعة أطراف الحديث النبوي لمحمد السعيد بن بسيوني، كما في مصنف ابن أبي شيبة .
- وفي: ص ٩٣٨ - عن نبوءات الرسول، كما في مصنف ابن أبي شيبة .
- ☆: منتخب الأثر: ص ١٤٤ ب ٢ ف ١ ح ٩ - عن سنن ابن ماجه .
- وفي: ص ١٨٠ ف ٢ ب ٢ ح ٦ وح ٧ - عن ملاحم ابن طاووس .
- ملاحظة: «عرفت من الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام في شرح الحديث الشريف وتعليقه مرقاة المفاتيح أن معنى يصلحه الله أو يصلح أمره في ليلة أنه يهيئ له أسباب نصره وأداء مهمته الكبرى . وهذا يشمل تهيئة الأوضاع العالمية، وتهيئة وضع الأمة، والفيض الرباني المناسب مع مقام المهدي ومهمته عليه السلام، وقد اشتبه المعنى على بعضهم فتخيل أن المهدي عليه السلام لا يكون صالحاً قبل تلك الليلة فيتوب الله تعالى عليه فيها !» .

عدد أصحاب الإمام المهدي عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر

[٣١٤] ١ - « يَنْعَثُ اللَّهُ الْمَهْدِيَّ بَعْدَ أَيَّاسٍ، وَحَتَّى يَقُولَ النَّاسُ: لَا مَهْدِيَّ . وَأَنْصَارُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عِدَّتُهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةُ أَصْحَابِ بَذْرِ، يَسِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الشَّامِ حَتَّى يَسْتَخْرِجُوهُ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ مِنْ دَارٍ عِنْدَ الصَّفَا، فَيُبَايِعُونَهُ كُرْهًا، فَيُصَلِّي بِيَهُمْ رَكَعَتَيْنِ صَلَاةَ الْمَسَافِرِ عِنْدَ الْمَقَامِ، ثُمَّ يَضَعُ الْمِنْبَرَ »* .

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٤٢ ح ٩٩٠ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن الوليد ابن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط سمع ابن عباس عليه السلام يقول: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

* : عقد الدرر: ص ١٦٥ ب ٥ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن» .
☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٦ - كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، عن نعيم .

☆ : الفتاوى الحديثية: ص ٣٠ - مرسلًا، عن ابن عباس، كما في عرف السيوطي، بتفاوت يسير .
☆ : القول المختصر: ص ٨١ ب ٢ ح ٣٠ - كما في عقد الدرر، بتفاوت، مرسلًا، وليس فيه : «صلاة المسافر» .

☆ : برهان المتقي: ص ١٤٣ - ١٤٤ ب ٦ ح ٧ - عن عرف السيوطي، وفيه : «... ونصرته ناس

من أهل الشام» .

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ١٠٠ ب ٤ - كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، عن ابن عباس، وليس فيه : « صلاة المسافر » .

☆ : لوائح السفاريني: ج ٢ ص ١٢ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه .



☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ١٣٥ ب ١٢٧ ح ١٥٣ - عن فتن ابن حمّاد، بسنده : حدثنا نعيم، حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن عقبة بن أبي معيط أنه سمع ابن عباس يقول : - وفيه : « ... ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا » .

☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٨ ب ١١ ف ١١ - أوله، عن كتاب عبد الله بن بشار ظاهراً، مرسلًا، عن ابن عباس .

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٨ ب ٢٢ ف ٥٥ ح ٧٤٤ - عن الصراط المستقيم .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٥٨ - عن عقد الدرر .

وفيها: عن ابن حمّاد .

وفي: ص ٤٦٦ - عن برهان المتقي .

وفيها: عن ابن حمّاد .



أهل الكهف من أصحاب الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٣١٥] ١ - «أَصْحَابُ الْكَهْفِ أَعْوَانُ الْمَهْدِيِّ».*

المصادر

- *: ابن مردويه، في تفسيره: على ما في الدر المنثور.
- *: ابن الجوزي، في تاريخه: على ما في العطر الوردي.
- *: الدر المنثور: ج ٤ ص ٢١٥ - وقال: «وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: -.
- *: برهان المتقي: ص ١٥٠ ب ٧ ح ١٥ - عن تفسير ابن مردويه، كما في رواية الدر المنثور.
- *: العطر الوردي: ص ٧٠ - كما في الدر المنثور، عن ابن الجوزي في تاريخه، وقال: «وحيث فرّ تأخيرهم إلى هذه المدة إكرامهم بشرف دخولهم في هذه الأمة، أي وإعانتهم لخليفة الحق، كما نقله الصبان عن السيوطي».

*: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٣٨ - عن برهان المتقي.

[٣١٦] ٢ - «أَهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَسَاطٌ مِنْ بَهْنَدَفٍ، فَقَالَ لِي: يَا أَنْسُ، أَبْسُطْهُ، فَبَسَطْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَدْعُ الْعَشْرَةَ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمَّا دَخَلُوا أَمَرَهُمْ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْبَسَاطِ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَنَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ عَلِيٌّ فَجَلَسَ عَلَى الْبَسَاطِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رِيحُ أَهْمِلِينَا، فَحَمَلْتَنَا الرِّيحُ، قَالَ: فَإِذَا الْبَسَاطُ يَدْفُ

بِنَا دَفَأَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رِيحُ ضَعِينَا، ثُمَّ قَالَ: تَذُرُونَنِي فِي أَيِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا مَوْضِعُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ، قُومُوا فَسَلُّمُوا عَلَى إِخْوَانِكُمْ، قَالَ: فَقُمْنَا رَجُلًا رَجُلًا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْنَا، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ، قَالَ: فَقَالُوا: عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: مَا بَالُهُمْ رَدُّوا عَلَيْكَ وَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْنَا؟ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا بَالَكُمْ لَمْ تَرُدُّوا عَلَى إِخْوَانِي؟ فَقَالُوا: إِنَّا مَعَاشِرَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ لَا نُكَلِّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا، (ثُمَّ) قَالَ: يَا رِيحُ احْمِلِينَا، فَحَمَلْتَنَا تَدْفُ دَفَأً، ثُمَّ قَالَ: يَا رِيحُ ضَعِينَا، فَوَضَعْتَهُمْ فَإِذَا نَحْنُ بِالْحَرَّةِ، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: نُذْرِكَ النَّبِيَّ ﷺ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ، فَطَوَيْنَا وَأَتَيْنَا وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ * .

المصادر

- *: عبد الرزاق: على ما في سند ابن المغازلي، ولم نجده في مصنفه .
- *: تفسير الثعلبي: ج ٦ ص ١٥٧ - قال: «... فأخذوا مضاجعهم وصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام، ويقال: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَيُخَيِّمُهُمُ اللَّهُ ﷻ لَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى رَقْدَتِهِمْ فَلَا يَقُومُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .
- *: الدر المنية، البلخي الشافعي: مخطوط، على ما في إحقاق الحق ج ٤ ص ٩٨ .
- *: مناقب ابن المغازلي: ص ٢٣٢ ح ٢٨٠ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن البيع البغدادي قدم إلينا واسطاً، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي، حدثني عمر بن أحمد، حدثنا الحسن ابن يحيى أبي الربيع بن الجرجاني، حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني، حدثنا معمر،

عن أبان، عن أنس بن مالك، قال:

☆: عقد الدرر: ص ١٩٢ ب ٧ - عن تفسير الثعلبي .

☆: برهان المتقي: ص ٨٧ ب ١ ح ٤٤ - عن عقد الدرر .



☆: ابن بابويه: على ما في مناقب ابن شهر آشوب .

☆: أبو القاسم البستي: على ما في مناقب ابن شهر آشوب .

☆: أبو عمرو بن أحمد: على ما في مناقب ابن شهر آشوب .

☆: مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٣٧ و ٣٣٨ - بمعناه، وقال: «كتاب ابن بابويه، وأبي

القاسم البستي، والقاضي أبو عمرو بن أحمد، عن جابر وأنس» .

☆: العمدة: ص ٣٧٢ ح ٧٣٢ - عن مناقب .

وفي: ص ٣٧٣ ح ٧٣٣ - وقال: «وقد ذكر الثعلبي خبر البساط، وزاد فيه...» فذكر زيادة

الثعلبي المتقدمة .

☆: الفضائل لابن شاذان: ص ١٦٤ - عن سالم بن أبي جعدة، قال: حضرت مجلس أنس ابن

مالك بالبصرة وهو يحدث، فقام إليه رجل من القوم، فقال: يا صاحب رسول الله، ما هذه

النمثة التي أراها بك؟ فإني حدثني أبي، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: البرص والجذام لا

يلو الله تعالى به مؤمناً، قال: فعند ذلك أطرق أنس بن مالك إلى الأرض وعيناه تذرفان

بالدمع، ثم قال: دعوة العبد الصالح علي بن أبي طالب عليه السلام نفذت في، فعند ذلك قام

الناس من حوله وقصدوه وقالوا: يا أنس، حدثنا ما كان السبب؟ فقال لهم: ألهاوا عن

هذا، فقالوا: لا بد أن نخبرنا بذلك، فقال: اجلسوا مواضعكم، واسمعوا مني حديثاً كان هو

السبب لدعوة علي، اعلموا أن النبي ﷺ كان قد أهدى إليه بساط: الحديث، بدون زيادة

الثعلبي.

☆: الثاقب في المناقب: ص ٧١ - بمعناه، مرسلاً، عن معمر، عن الزهري، عن قتادة، عن أنس.

☆: عيون المعجزات: ص ١٤ - بمعناه، بدون زيادة الثعلبي، مرسلاً .

☆: سعد السعود: ص ١١٢ - عن تفسير الثعلبي، بدون زيادته .

وفي: ص ١١٣ - بمعناه. مفصلاً، قال: فصل فيما نذكره من مجلد آخر من جهة كتاب في

ذكر الآيات التي نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وتفسير معناها مستخرجة من القرآن العظيم، ولم يذكر اسم مصنفه، فنذكر منه حديث البساط برواية وجدناها في هذا الكتاب، فيحتمل أن يكون رواية واحدة فرواها أنس بن مالك مختصرة، ورواها جابر بن عبد الله مشروحة، ويحتمل أن يكون قد كان حمل البساط لهم دفعتين، وروى كل واحد ما رآه، وهو من جهة ثانية بلفظه من القائمة السادسة من الكراس السادس منه : حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا الحسن ابن دينار، عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

☆ الطرائف: ص ٨٣ ح ١١٦ - قال: ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب، والتعليبي في تفسيره، عن أنس بن مالك، قال: - وذكر زيادة الثعلبي المتقدمة .

☆ اليقين: ص ١٣٣ - ١٣٤ - كما في رواية سعد السعود الثانية .

☆ إرشاد القلوب: ص ٢٦٨ - رسالاً، عن سلمان الفارسي، بمعناه، بدون زيادة الثعلبي .

☆ حديقة الشيعة: ص ٣٨١ ف ١١ - كما في رواية ابن المغازلي، بتفاوت، عن جماعة منهم الثعلبي، وأورد زيادته .

☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٠٤ ب ٣٢ ف ٤ ح ٩٨ - بعضه، عن الطرائف .

وفي: ص ٦١٢ ب ٣٢ ح ١٤ ف ٤٨ - عن حديقة الشيعة .

☆ البرهان: ج ٢ ص ٤٥٧ ح ١٤ - عن ابن شهر آشوب .

☆ غاية المرام: ج ٢ ص ١٥٤ ب ٢ ح ١٩ عن مناقب ابن المغازلي .

وفي: ج ٦ ص ٢١٨ ب ٩٥ ح ١ - عن مناقب ابن المغازلي .

وفيها: ح ٢ و ٣ - عن تفسير الثعلبي .

وفي: ص ٢١٩ ح ٤ - عن سعد السعود .

وفي: ص ٢٢٠ ب ٩٥ ح ٥ - عن الثاقب في المناقب .

وفي: ص ٢٢٢ ب ٩٦ ح ١ - عن الطرائف .

وفي: ص ٢٢٤ ب ٩٦ ح ٢ - عن عيون المعجزات .

وفي: ص ٢٢٥ ح ٤ - عن مناقب ابن شهر آشوب .

☆ البحار: ج ٣٩ ص ١٣٨ ب ٨٠ ح ٥ - عن اليقين .

وفي: ص ١٤١ ح ٦ - عن سعد السعود .

وفي: ص ١٤٣ ح ٩ - عن مناقب ابن شهر آشوب .

وفي: ص ١٤٤ ح ١٠ - عن إرشاد الديلمي .

وفي: ص ١٤٦ ح ١١ - عن عيون المعجزات .

✽: عوالم النصوص على الأئمة: ج ٣/١٥ ص ٣٠٤ ح ٥ - عن تفسير الثعلبي .

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٣٨ - عن برهان المتقي .

وفي: ص ١٤٩ ح ١٤ - عن الطرائف، وأشار إلى مثله في العمدة .

وفي: ج ٤١ ص ٢١٧ ب ١١٠ ح ٣١ - عن الفضائل، والروضة .

✽: منتخب الأثر: ص ١٦٥ ب ٢ ف ١ ح ٧٠ - عن العمدة .

ملاحظة: «مضمون هذا الحديث الشريف عن أصحاب الكهف مهم، وله مؤيدات من أحاديث أخر وردت بشأنهم، وكذلك من الآيات النازلة فيهم، ولكن في متن الحديث نقطة ضعف هي أن العشرة المبشرة كأنهم كانوا معروفين في زمن النبي صلى الله عليه وآله حتى كان اسم العشرة كالعلم لهم، وفيه تأمل . مضافاً إلى أن سياق الحديث يدل على أنه رواية أحدهم لقصة سفرهم على البساط، مع أن الراوي الأساسي له أنس، وليس هو من العشرة» .



الخضر وإلياس عليهما السلام من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام

[٣١٧] ١ - « الخَضْرُ فِي الْبَحْرِ، وَالْيَاسُ فِي الْبَرِّ، يَجْتَمِعَانِ كُلُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ الرَّدَمِ الَّذِي بَنَاهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ وَيَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَيَحْجَّانِ كُلُّ سَنَةٍ، وَيَشْرَبَانِ مِنْ زَمْزَمَ شَرْبَةً تَكْفِيهِمَا إِلَى قَابِلٍ، طَعَامُهُمَا ذَلِكَ » * .

المصادر

* : مسند الحارث بن أبي أسامة: على ما في كنز العمال .

* : الفردوس: ج ٢ ص ٢٠٢ ح ٣٠٠٠ - مرسلًا، عن أنس بن مالك: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج ٩ ص ١٨٧ ح ٨٧٩٥ - قال: الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبد الرحيم ابن واقد، ثنا القاسم بن بهرام، ثنا أبان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْخَضْرَ فِي الْبَحْرِ، وَالْيَسَعَ فِي الْبَرِّ، يَجْتَمِعَانِ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ الرَّدَمِ الَّذِي بَنَاهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ وَيَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَيَحْجَّانِ أَوْ يَجْتَمِعَانِ كُلَّ عَامٍ، وَيَشْرَبَانِ مِنْ زَمْزَمَ شَرْبَةً تَكْفِيهِمَا إِلَى قَابِلٍ» .

* : الزهر النضر (مجموعة الرسائل المنيرة): ج ٢ ص ٢٠١ - كما في إتحاف الخيرة المهرة، بسند آخر، عن أنس، بتفاوت يسير، وفيه : «يعتمران» بدل «أو يجتمعان» .

* : كنز العمال: ج ١٢ ص ٧١ ح ٣٤٠٤٧ - عن الحارث، وفيه : « وَيَعْتَمِرَانِ كُلَّ عَامٍ » .

❖❖

* : البرهان على وجود صاحب الزمان: ص ١٤ - مرسلًا، عن أنس، كما في رواية الزهر النضر، بتفاوت، وفيه : «زمزمكم» بدل «ماء زمزم»، وليس فيه : «بين الناس وبين يأجوج ومأجوج» .

❖ ❖ ❖

من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام سبعة علماء من بلاد شتى

[٣١٨] ١ - «إِذَا انْقَطَعَتِ التِّجَارَاتُ وَالطُّرُقُ وَكَثُرَتِ الْفِتَنُ، خَرَجَ سَبْعَةُ رِجَالٍ عُلَمَاءُ مِنْ أَفْقِ شَتَّى عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، يُبَايِعُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، حَتَّى يَجْتَمِعُوا بِمَكَّةَ، فَيَلْتَقِي السَّبْعَةُ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا فِي طَلَبِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَهْدَأَ عَلَى يَدَيْهِ هَذِهِ الْفِتَنُ، وَتُفْتَحَ لَهُ الْقُسْطُنطِينِيَّةُ، قَدْ عَرَفْنَاهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَحَلِيتِهِ، فَيَتَّفِقُ السَّبْعَةُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَطْلُبُونَهُ فَيُصِيبُونَهُ بِمَكَّةَ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، فَيَقُولُ: لَا، بَلْ أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَتَّى يَفْلِتَ مِنْهُمْ، فَيَصِفُونَهُ لِأَهْلِ الْخَبْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِ، فَيَقَالُ: هُوَ صَاحِبُكُمْ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَقَدْ لَحِقَ بِالْمَدِينَةِ، فَيَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِينَةِ فَيُخَالِفُهُمْ إِلَى مَكَّةَ، فَيَطْلُبُونَهُ بِمَكَّةَ فَيُصِيبُونَهُ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَأُمُّكَ فُلَانَةُ بِنْتُ فُلَانٍ، وَفِيكَ آيَةُ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ أَفْلَتَ مِنَّا مَرَّةً، فَمُدَّ يَدَكَ نُبَايَعُكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِكُمْ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيُّ، مُرُّوا بِنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى صَاحِبِكُمْ حَتَّى يَفْلِتَ مِنْهُمْ، فَيَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَيُخَالِفُهُمْ إِلَى مَكَّةَ، فَيُصِيبُونَهُ بِمَكَّةَ عِنْدَ الرُّكْنِ، فَيَقُولُونَ: إِيْمْنَا عَلَيْكَ وَدِمَاؤُنَا فِي عُنُقِكَ إِنْ لَمْ تَمُدَّ يَدَكَ نُبَايَعُكَ، هَذَا عَسْكَرُ

السُّفْيَانِيَّ قَدْ تَوَجَّهَ فِي طَلَبِنَا، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ جَرَمٍ، فَيَجْلِسُ بَيْنَ الرُّكْنِ
وَالْمَقَامِ فَيَمُدُّ يَدَهُ فَيُبَايِعُ لَهُ، وَيُلْقِي اللَّهُ مَحَبَّتَهُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، فَيَسِيرُ مَعَ
قَوْمٍ أَسَدٍ بِالنَّهَارِ، رُهْبَانٍ بِاللَّيْلِ» *.

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٤٥ ح ١٠٠٠ - حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب
ابن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال:
... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي: ص ٣٢٥ ح ٩٢٧ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود،
عن يوسف بن ذي قربات: قال: «يَكُونُ خَلِيفَةُ بِالشَّامِ يَغْزُو الْمَدِينَةَ، فَإِذَا بَلَغَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
خُرُوجَ الْجَيْشِ إِلَيْهِمْ خَرَجَ سَبْعَةُ نَفَرٍ مِنْهُمْ إِلَى مَكَّةَ فَاسْتَخَفُّوا بِهَا، فَكَتَبَ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ
إِلَى صَاحِبِ مَكَّةَ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، يُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَاقْتُلْهُمْ، فَيُعْظَمُ ذَلِكَ
صَاحِبُ مَكَّةَ، ثُمَّ يَتَوَامَرُونَ بَيْنَهُمْ فَيَأْتُونَهُ لَيْلًا وَيَسْتَجِيرُونَ بِهِ، فَيَقُولُ: اخْرُجُوا آمِنِينَ،
فَيَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَى رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ فَيَقْتُلُ أَحَدَهُمَا وَالْآخَرَ يَنْظُرُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَصْحَابِهِ
فَيَخْرُجُونَ حَتَّى يَنْزِلُوا جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الطَّائِفِ، فَيَقِيمُونَ فِيهِ وَيَبْعَثُونَ إِلَى النَّاسِ فَيُنْسَابُ
إِلَيْهِمْ نَاسٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ غَزَاهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ فَيَهْزِمُونَهُمْ، وَيَدْخُلُونَ مَكَّةَ فَيَقْتُلُونَ أَمِيرَهَا
وَيَكُونُونَ بِهَا، حَتَّى إِذَا خُسِفَ بِالْجَيْشِ اسْتَعَدَّ أَمْرُهُ وَخَرَجَ» ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي: ص ٣٥١ ح ١٠١٦ - بنفس السند، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: «يُبَايِعُ الْمَهْدِيَّ
سَبْعَةُ رِجَالٍ عُلَمَاءُ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ مِنْ أَفْقِ شَتَّى عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، قَدْ بَايَعَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا، فَيَجْتَمِعُونَ بِمَكَّةَ فَيُبَايِعُونَهُ، وَيَقْدِفُ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ فِي صُدُورِ
النَّاسِ، فَيَسِيرُ بِهِمْ وَقَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الَّذِينَ بَايَعُوا خَيْلَ السُّفْيَانِيَّ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ جَرَمٍ، فَإِذَا
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَلَفَ أَصْحَابَهُ وَمَشَى فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، حَتَّى يَأْتِيَ الْجَرَمِيَّ، فَيُبَايِعُ لَهُ فَيَنْدُمُهُ
كَلْبًا عَلَى بَيْعَتِهِ، فَيَأْتِيهِ فَيَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةُ فَيَقِيلُهُ، ثُمَّ يُعَبِّئُ جِيوشَهُ لِقِتَالِهِ فَيَهْزِمُهُ، وَيَهْزِمُ اللَّهُ
عَلَى يَدَيْهِ الرُّومَ، وَيَذْهَبُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الْفِتَنَ، وَيَنْزِلُ الشَّامَ».

- ☆ : عقد الدرر: ص ١٧٦ ب ٥ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٠ - عن رواية ابن حمّاد الثالثة، بتفاوت يسير .
- وفي: ص ٧٢ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير .
- وفي: ص ٧٤ - عن رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير .
- ☆ : الفتاوى الحديثية: ص ٣٠ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، وآخره قريب من روايته الثانية، مراسلاً، عن ابن مسعود .
- ☆ : القول المختصر: ص ٧٥ ب ٢ ح ١٤ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، مراسلاً .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٤١ ب ٦ ح ٤ - عن رواية فتن ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير .
- وفي: ص ١٤٢ ب ٦ ح ٥ - عن رواية فتن ابن حمّاد الأولى .
- ☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ٩٨ ب ٤ - عن رواية ابن حمّاد الأولى .
- ☆ : الإشاعة: ص ٩٣ - بعضه، كما في رواية ابن حمّاد الأخيرة، بتفاوت .
- وفي: ص ٩٤ - بعضه، كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت .
- ☆ : لوائح السفاريني: ج ٢ ص ١١ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، وفيه : «يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشًا إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَيَقْتُلُونَ وَيَتَفَرَّقُونَ هَارِبِينَ إِلَى الْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُ الْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ، فَإِذَا ظَهَرَ اجْتَمَعَ كُلُّ مَنْ شَدَّ مِنْهُمْ إِلَيْهِ بِمَكَّةَ» .



- ❖ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٨٦ - عن عقد الدرر .
- وفي: ص ٢٨٧ - عن برهان المتقي، الرواية الثانية .
- وفيها: عن ابن حمّاد، الرواية الأولى .
- وفيها: عن ابن حمّاد، الرواية الثانية .
- وفي: ص ٢٨٨ - عن برهان المتقي، الرواية الثانية .
- وفي: ص ٤٦٢ - ٤٦٣ - عن ابن حمّاد، الرواية الأولى .
- وفي: ص ٦١٩ - عن أهوال يوم القيامة، كما في رواية لوائح السفاريني، مرفوعاً .



عدد الأبدال ومقامهم عند الله تعالى

[٣١٩] ١ - «الْأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثُونَ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ﷺ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَكَانَهُ رَجُلًا» * .

المصادر

- * : مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٢٢ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الوهّاب بن عطاء، أنا الحسن بن ذكوان، عن عبد الواحد بن قيس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ، أنه قال: «نَوَادِرُ الْأَصُولِ: ص ٦٩ - مرسلاً، عن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَبْدَالُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ» .
- * : المسند للشاشي: ج ٣ ص ٢١٥ ح ١٣١٤ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبد الوهّاب، بتفاوت يسير، وفيه: «منهم واحد» بدل «رجل» .
- * : كرامات الأولياء: ص ٣٢ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبد الوهّاب، بتفاوت يسير، وفيه: «واحد» بدل «رجل» .
- * : ابن حبان في تاريخه: على ما في الموضوعات وجمع الجوامع وكنز العمال .
- * : كتاب المجروحين لابن حبان: ج ٢ ص ٦١ - روى عبد الوهّاب بن عطاء الخفاف، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَنْ تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ ثَلَاثِينَ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، بِهِمْ تَغَاثُونَ، وَبِهِمْ تَرْزُقُونَ، وَبِهِمْ تَمْطَرُونَ» .
- * : المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٢٤ ح ١٠٣٩٠ - حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا ثابت بن عيَّاش الأحدي، ثنا أبو رجاء الكلبي، ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ، يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمْ عَنْ

أهل الأرض، يُقالُ لَهُمْ: الأبدالُ. قال رسول الله ﷺ: إِنَّهُمْ لَمْ يُذَرِكُوها بِصَلَاةٍ وَلَا بِصَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبِمَ أذَرَكُوها؟ قال: بِالسَّخَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ». * : المعجم الأوسط: على ما في كنز العمال والمقاصد الحسنة .

* : الفردوس: ج ١ ص ١١٩ ح ٤٠٥ - مرسلًا، عن أنس بن مالك : «الأبدالُ أربعونَ رجلاً وأربعونَ امرأةً، كُلُّما ماتَ رَجُلٌ مِنْهُمُ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ رَجُلًا، وَكُلُّما ماتتِ امرأةٌ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهَا امرأةً». .

* : حلية الأولياء: ج ١ ص ٨ - حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الخزر الطبراني، حدثنا سعيد بن أبي زيد، حدثنا عبدا لله بن هارون الصوري، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «خيار أمتي في كُلِّ قَرْنٍ خَمْسُمائة، والأبدالُ أربعونَ، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعونَ، كُلُّما ماتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ ﷻ مِنَ الْخَمْسِمائة مَكَانَهُ، وَأَدْخَلَ مِنَ الْأربعين مَكَانَهُمْ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَلَّنا على أَعمالِهِمْ؟ قال: يَعْفُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ، وَيَحْسِنُونَ إلى مَنْ أَساءَ إِلَيْهِمْ، ويتواسون فيما آتاهم اللهُ ﷻ». .

وفي: ج ٣ ص ١٧٢ - ١٧٣ - عن الطبراني، مثله .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٩٢ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبدا لله. وفيها : بسند آخر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: كما في رواية حلية الأولياء الأولى. وفي: ج ٣٣ ص ٣٤١ - كما في رواية حلية الأولياء الأولى، بسند يلتقي مع سنده من سعيد، وبتفاوت يسير .

* : الموضوعات: ج ٣ ص ١٥١ - عن ابن حبان، كما في المجروحين :- وفيه: «يعافون» بدل «تغاثون». وفيها: كما في رواية حلية الأولياء الأولى، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن أبي زيد. وفي: ص ١٥٢ - أنبأنا أبو الحسن الأنصاري، أنبأنا علي بن أيوب، أنبأنا الحسن بن محمد الخلال، حدثنا أبو بكر بن شاذان، حدثنا عمر بن محمد الصابوني، حدثنا إبراهيم بن الوليد، حدثنا أبو عمر الغداني، حدثنا أبو سلمة الحراني، عن عطاء، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في رواية الفردوس، وليس فيه : «منهم» .

* : جامع المسانيد والسنن: ج ٧ ص ١٣٥ ح ٤٨٩٧ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبدا لله .

- ✽ : التذكرة في الأحاديث المشتهرة: ص ١٤٢ ح ٣٠ - عن أحمد .
- وفي: ص ١٤٤ - كما في رواية الطبراني الكبير، بسند يلتقي مع سنده من الأعمش، بتفاوت يسير، وليس فيه : « والنصيحة للمسلمين » .
- ☆ : المقاصد الحسنة: ص ٨ ح ٨ - كما في تاريخ مدينة دمشق، بتفاوت يسير، عن المعجم الأوسط، وفيه : « ... فَبِهِمْ يُسْقَوْنَ » .
- وفي: ص ٩ - عن رواية حلية الأولياء الثانية .
- ✽ : القول المسدد: ص ١٠٨ - كما في حلية الأولياء، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن أبي زيد، بتفاوت وليس فيه : « قالوا : يا رسول الله ... » .
- وفيها: كما في الموضوعات، الرواية الأولى، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن المسيب .
- وفي: ص ١١٠ - كما في الموضوعات، الرواية الثانية، بسند يلتقي مع سنده من الحسن بن محمد الخلال .
- وفيها: كما في مسند أحمد .
- ☆ : الجامع الصغير: ج ١ ص ٤٧٠ ح ٣٠٣٢ - كما في نوادر الأصول، وقال : « لأحمد في مسنده، عن عبادة بن الصامت، حديث صحيح » .
- وفيها: ح ٣٠٣٣ - نحوه، وقال : « للطبراني في الكبير، عن عبادة بن الصامت، حديث صحيح » .
- وفي: ج ٢ ص ٤٢٢ ح ٧٣٧٩ - مرسلاً، كما في كتاب المجروحين .
- ☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٦٦١ - كما في الجامع الصغير، عن ابن حبان في تاريخه .
- ✽ : الدرر المنتشرة: ص ١٤٨ ح ٤٧١ - عن مسند أحمد .
- ☆ : كتر العمال: ج ١٢ ص ١٨٥ ح ٣٤٥٩٢ - كما في الجامع الصغير، عن أحمد .
- وفي: ص ١٨٦ ح ٣٤٥٩٣ - عن الطبراني .
- وفيها: ح ٣٤٥٩٧ - عن الخلال في كرامات الأولياء، والفردوس .
- وفي: ص ١٩٠ ح ٣٤٦١٢ عن الطبراني .
- وفي: ص ١٨٧ ح ٣٤٦٠٢ - كما في رواية الجامع الصغير الثالثة، عن ابن حبان في تاريخه .
- وفي: ص ١٨٨ ح ٣٤٦٠٣ - كما في رواية الجامع الصغير الأولى، عن الطبراني في الأوسط .
- ☆ : فيض القدير: ج ٣ ص ١٦٨ ح ٣٠٣٢ و ٣٠٣٣ - عن الجامع الصغير .

- وفي: ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٧٣٧٩ و ٧٣٨٠ - عن الجامع الصغير .
- * : كشف الخفاء: ج ١ ص ٢٤ ح ٣٥ - عن مسند أحمد .
- وفي: ص ٢٥ ح ٣٥ - عن حلية الأولياء، بتفاوت، وفيه : « ... مكانه آخر وهم في الأرض كلها » وليس فيه : « من الخمسمائة ... »
- وفيها: كما في رواية المعجم الكبير، مرسلاً، عن ابن مسعود .
- * : تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٦٣ - عن تاريخ مدينة دمشق .
- وفي: ص ٦٤ - عن تاريخ مدينة دمشق الثانية .
- * : المسند الجامع: ج ٨ ص ١١٢ ح ٥٦٠٦ - عن مسند أحمد .
- ملاحظة: «أوردنا هذه الأحاديث عن الأبدال في آخر أحاديث أصحاب المهدي عليه السلام، لأنها تنصّ على أنهم خيار الأمة وصفوة العالم الإسلامي في كلّ قرن، وكذلك هو الإمام المهدي وأصحابه أرواحنا فداهم، وقد أيدت ذلك روايات عن الأئمة من أهل البيت عليه السلام» .



صفات الأبدال

[٣٢٠] ١ - « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مِنَ الْأَبْدَالِ الَّذِينَ بِهِمْ قَوَامُ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا:
الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَالصَّبْرُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَالْغَضَبُ فِي ذَاتِ اللَّهِ ﷻ » * .

المصادر

- ★ : الفردوس: ج ٢ ص ٨٤ ح ٢٤٥٧ - مرسلاً، عن معاذ بن جبل :
- ☆ : الجامع الصغير: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٣٤١٨ - عن الفردوس، وليس فيه : «الَّذِينَ بِهِمْ قَوَامُ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا» .
- ☆ : كنز العمال: ج ١٢ ص ١٨٧ ح ٣٤٥٩٩ - كما في الجامع الصغير، عن الفردوس .
- ☆ : فيض القدير: ج ٣ ص ٢٨٨ ح ٣٤١٨ - عن الجامع الصغير .

خروج الإمام المهدي عليه السلام بعد قتل النفس الزكية

[٣٢١] ١ - « إِنَّ الْمَهْدِيَّ لَا يَخْرُجُ حَتَّى تُقْتَلَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، فَإِذَا قُتِلَتِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، فَأَتَى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ فَزَفُّوهُ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا لَيْلَةَ عَرْسِهَا، وَهُوَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَتُمْطِرُ السَّمَاءُ مَطَرَهَا، وَتَنْعَمُ أُمَّتِي فِي وِلَايَتِهِ نِعْمَةً لَمْ تَنْعَمْهَا قَطَّ » * .

المفردات: النفس الزكية، هنا صفة شخص معين كما تدلّ عليه أحاديثه هنا والأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام، وقد كان الحديث معروفاً في صدر الإسلام، وحاول بعضهم تطبيقه على محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى الذي سمّي بالنفس الزكية.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٣٩ ح ٩٨١ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدثني أبو زرعة، عن عبد الله بن رزين «زرير»، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه، قال - ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله -: «إِذَا قُتِلَتِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَأَخُوهُ - يُقْتَلُ بِمَكَّةَ ضَيْعَةً - نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ، وَذَلِكَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ حَقًّا وَعَدْلًا» .

*: المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٩٩ ح ١٩٤٩٩ - عبد الله بن نمير، قال: حدثنا موسى الجهني، قال: حدثني عمر بن قيس الماصر، قال: حدثني مجاهد، قال: حدثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

*: فتن السليبي: على ما في ملاحم ابن طاووس .

- *: فتن زكريا بن يحيى: على ما في ملاحم ابن طاووس .
- ☆: عقد الدرر: ص ٩٩ ب ٤ ف ١ - عن ابن حمّاد .
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٥ - عن ابن أبي شيبة .
- وفي: ص ٧٦ عن ابن حمّاد، وفيه: « خصباً وعدلاً » .
- ☆: الدر المنثور: ج ٦ ص ٥٨ - عن ابن أبي شيبة .
- ✽ القول المختصر: ص ١٥ ب ٢ ح ٢ - مرسلاً، باختصار وبتفاوت .
- ☆: برهان المتقي: ص ٧٥ ب ١ ح ١٠ - عن ابن حمّاد، وفيه: « خصباً وغللاً » بدل « حقاً وعدلاً » .
- وفي: ص ١١٢ ب ٢ ح ٦ - عن المصنّف لابن أبي شيبة .
- وفيها: ح ٧ - عن ابن حمّاد .
- ☆: إبراز الوهم المكنون: ص ٥٧٣ ح ٧٠ - عن ابن أبي شيبة .
- ✽: المهدي المنتظر: ص ٦٣ - عن ابن أبي شيبة .



- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٣٢ ب ١٢١ ح ١٤٦ - عن ابن حمّاد، وفي سنده: « عبد الله بن رزين » بدل « عبد الله بن زريق » .
- وفي: ص ٢٧٥ ب ٦٣ ح ٣٩٩ - كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، عن السليبي في الفتن، بسنده: حدثنا ابن شعيب البلخي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: أخبرنا عبد الله بن نمر، عن موسى الجهني، قال: حدثني عمر بن قيس الماصري، قال: حدثني مجاهد، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال .
- وفي: ص ٣٤٧ ب ٤٩ ح ٥١٣ - مثله، ما عدا آخره، قال: « عن زكريا فيما ذكره عن المهدي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، قال: حدثنا موسى الجهني، عن عمرو بن قيس الماصر، قال: قلت لمجاهد: عندك في شأن المهدي شيء، فإن هؤلاء الشيعة لا نصدقهم ؟ قال: نعم، عندي فيه شيء مثبت، حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٥١ ف ٦ ب ٤ ح ١٨ - عن ملاحم ابن طاووس .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٥٢ - عن برهان المتقي، الرواية الثانية .

وفيها: عن برهان المتقي، الرواية الأولى .

وفيها: ص ٣٧٨ - عن المهدي المنتظر .

وفيها: عن برهان المتقي، الرواية الثالثة .

وفيها: ٣٩٢ - عن برهان المتقي، الرواية الأولى .

وفيها: عن برهان المتقي، الرواية الأولى .

وفيها: عن عقد الدرر .

وفيها: عن الفتن لابن حماد .

[٣٢٢] ٢ - « تُسْتَبَاحُ الْمَدِينَةُ حِينَئِذٍ، وَتُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ » * .

المصادر

★ : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٢٤ ح ٩٢٥ حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاة، عن تبيع، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

وفي: ص ٩٠ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح، عن علي بن رباح، عن ابن مسعود، قال - ولم يسنده أيضاً - : «يَبْعَثُ جَيْشٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ بَيْنَ الْحَمَاوِينَ، وَتُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ» .

✽ : عقد الدرر: ص ١٠٠ ب ٤ - عن رواية فتن ابن حماد الأولى .

✽ ✽

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ٥٧ ب ١٠٧ - عن ابن حماد، وفيه : «... الْمَدِينَةُ الْجَبَلِيَّةُ، وَتُقْتَلُ» .

وفي: ص ٧٦ ب ١٦٦ - عن رواية ابن حماد الثانية، وفيه : «... بَيْنَ الْحَرَمِ وَمَرْ» .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٥٦ - عن رواية فتن ابن حماد الثانية .

ملاحظة: «حدّثت الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام المنطقة التي يقع فيها الخسف بجيش السفيناني بدقة كما يأتي في أحاديث الإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام» .

تفسير الآية الكريمة في جيش الخسف

[٣٢٣] ١ - « فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي الْيَاسِرِ فِي فَوْرِهِ ذَلِكَ، حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ فَيَبْعَثَ جَيْشَيْنِ، جَيْشًا إِلَى الْمَشْرِقِ، وَجَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ وَالْبُقْعَةِ الْحَبِيثَةِ، فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ، وَيَبْقَرُونَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ امْرَأَةٍ، وَيَقْتُلُونَ بِهَا ثَلَاثَ مِائَةِ كَبْشٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ.

ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيُخْرِبُونَ مَا حَوْلَهَا، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ، فَتَخْرُجُ رَايَةُ هُدًى مِنَ الْكُوفَةِ فَتَلْحَقُ ذَلِكَ الْجَيْشَ مِنْهَا عَلَى الْفِتْنَيْنِ، فَيَقْتُلُونَهُمْ لَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ مُحَرِّرٌ، وَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبِيِّ وَالْغَنَائِمِ، وَيُحْلِي (وَيَحْلِلُ) جَيْشُهُ التَّالِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَسْتَهْبِئُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: يَا جَبْرَائِيلُ، اذْهَبْ فَأَبْدِهِمْ، فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً يُخْسِفُ اللَّهُ بِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ سَبَأٍ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ﴾ الآية .

وَلَا يَنْفَلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا بَشِيرٌ، وَالْآخَرُ نَذِيرٌ، وَهُمَا مِنْ جُهَيْنَةَ، فَلِذَلِكَ جَاءَ الْقَوْلُ: وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ*.

المصادر

* : تفسير الطبري: ج ٢٢ ص ٧٢ - حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سفيان ابن سعيد، قال: ثنا منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قال رسول الله ﷺ - وذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب - قال:

* : الكشف والبيان: ج ٨ ص ٩٥ - كما في تفسير الطبري، بسند يلتقي مع سنده من عصام بن رواد بن الجراح .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٥ ص ١٠٩٠ ح ٥٩٦ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو المكتب قراءة مني عليه، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا الفضل بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الصمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن سنان القلانسي بحلب، قال: حدثنا عبد الوهاب الخزّان أبو أحمد الرقي، قال: حدثنا مسلمة بن ثابت، عن عبد الرحمن، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ - في حديث طويل جاء فيه -: «خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فِي سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ رَاكِبٍ حَتَّى يَأْتِيَ دِمَشْقَ، فَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ حَتَّى يُبَايَعَهُ مِنْ كُلِّ ثَلَاثُونَ أَلْفًا، فَيَنْبَعُ جَيْشًا إِلَى الْعِرَاقِ فَيَقْتُلُ بِالزُّورَاءِ مِائَةَ أَلْفٍ، وَيَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْهَبُونَهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَخْرُجُ دَابَّةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ يَقُودُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، فَيَسْتَنْقِذُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبِيِّ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَيَقْتُلُهُمْ، وَيَخْرُجُ جَيْشٌ آخَرُ مِنْ جُيُوشِ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَنْهَبُونَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَيَقُولُ: يَا جَبْرِئِيلُ عَذِّبْهُمْ، فَيَضْرِبُهُمْ بِرِجْلِهِ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ، فَيَقْدِمَانِ عَلَى السُّفْيَانِيِّ فَيُخْبِرَانِهِ خَسَفَ الْجَيْشُ ... إِلَى آخِرِهِ » .

* : الكشف: ج ٣ ص ٤٦٧ - ٤٦٨ - في تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (سبأ: ٥١) قال: وعن ابن عباس عليه السلام : نزلت في خسف البيداء، وذلك أن ثمانين ألفاً يغزون الكعبة ليخربوها، فإذا دخلوا البيداء خسف بهم .

* : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٩٣ - مرسلاً، عن حذيفة، وفيه : « ... إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَسِيرُ الْجَيْشُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ حَتَّى يَنْزِلَ بِأَرْضِ بَابِلَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ الْخَبِيثَةِ يَعْنِي مَدِينَةَ بَغْدَادَ، قَالَ: فَيَقْتُلُونَ ... وَيَفْتَضُونَ أَكْثَرَ ... بِهَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ ... مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ

... رَايَةُ هُدًى مِنْ ... الْجَيْشِ عَلَى لَيْلَتَيْنِ، فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى لَا يُقْلَتَ ... وَيَحُلُّ جَيْشُهُ الثَّانِي ... فَيَنْهَبُونَهَا ... يَا جِبْرِيلُ ... فَلَا قُوَّةَ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ» .

☆ : تفسير القرطبي: ج ١٤ ص ٣١٤ - كما في تفسير الطبري، مرسلاً .

☆ : عقد الدرر: ص ١١٠ ب ٤ ف ٢ - قال : « ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره في قوله ﷺ في سورة سبأ ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ فذكر سنده إلى رسول الله ﷺ، ثم قال: - وفيه : « ... حَتَّى إِذَا نَزَلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ ... رَايَةُ الْهُدَى ... مِنْهَا عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ ... وَيَحُلُّ جَيْشُهُ الثَّانِي ... فَيَنْهَبُونَهَا ... يَا جِبْرِيلُ ... قُوَّةَ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، وَلَا يُقْلَتُ ... وذكر هذه القصة أيضاً في تفسيره الإمام أبو جعفر الطبري عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ .

☆ : البحر المحيط: ج ٧ ص ٢٩٣ - عن الكشف .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨١ - كما في السنن الواردة، عنه، وفيه : « ... وَيَنْجَرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ ... وَيَقُودُهَا رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ ... » .



☆ : مجمع البيان: ج ٤ ص ٣٩٨ - مرسلاً، عن حذيفة بن اليمان، وفيه : « ... كَذَلِكَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ ... فِي قَوْرٍ ... وَآخِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ... بَابِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ - يَعْنِي بَغْدَادَ - ، فَيَقْتُلُونَ ... وَيَقْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ ... رَايَةُ الْهُدَى ... فَيَخْلُقُ ذَلِكَ الْجَيْشَ فَيَقْتُلُونَهُمْ ... وَيَحُلُّ الْجَيْشُ الثَّانِي ... أَيَّامَ بِلْيَالِهَا ... جِبْرِائِيلُ ... بِهِمْ عِنْدَهَا، وَلَا يَقْلَتُ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ جُهَيْنَةَ ... اليقين، فذلك قوله : وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا » وقال : «أورده الثعلبي في تفسيره، وروى أصحابنا في أحاديث المهدي عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام، مثله» .

❖ : نوادر الأخبار: ص ٢٥٧ ح ٧ - عن مجمع البيان .

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ١٨٦ ب ٢٥ ح ١١ - عن الكشف والبيان .

☆ : نور الثقلين: ج ٤ ص ٣٤٣ ح ٩٧ - عن مجمع البيان .

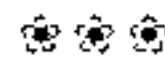
☆ : منتخب الأثر: ص ٤٥٦ ف ٦ ب ٦ ح ١٠ - أكثره، عن مجمع البيان، والكشاف .



[٣٢٤] ٢ - «هُمُ الْجَيْشُ الَّذِي يُخَسَفُ بِهِمُ بِالْبَيْدَاءِ، يَبْقَى مِنْهُمْ رَجُلٌ يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا لَقِيَ أَصْحَابُهُ» * .

المصادر

- * : عبد بن حميد: على ما في جامع البيان، والدر المنثور .
- * : تفسير الطبري: ج ٢٢ ص ٧٢ - ثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله : «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ» قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- * : ابن المنذر: على ما في الدر المنثور .
- * : ابن أبي حاتم: على ما في الدر المنثور .
- * : زاد المسير: ج ٦ ص ٤٦٧ - كما في جامع البيان، بتفاوت، رسلاً، عن سعيد بن جبیر، وفيه : « ... هو الجيش ... فيخبر الناس بما لقوا » وقال : « هذا حديث مشروح في التفسير، وإن هذا الجيش يؤم البيت الحرام لتخريبه فيخسف بهم » .
- * : الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٤١ - كما في تفسير الطبري، وقال : « وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبیر » .



[٣٢٥] ٣ - «لَا بُدَّ مِنْ نُزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ عِلَامَاتٌ وَفِتَنٌ . فَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ وَيَغْلِبُ عَلَى الْبِلَادِ الْأَصْهَبُ، يَخْرُجُ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَعْدِهِ الْجُرْهُمِيُّ مِنَ الشَّامِ، وَيَخْرُجُ الْقَحْطَانِيُّ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ .

قَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ: بَيْنَمَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ قَدْ تَغَلَّبُوا عَلَى مَوَاضِعِهِمْ بِالظُّلَمِ، وَإِذْ قَدْ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ مِنْ دِمَشْقَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ وَادٍ بِأَرْضِ الشَّامِ

(وَمَعَهُ أَخَوَالُهُ مِنْ بَنِي كَلْبٍ) وَاسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عُتْبَةَ، وَهُوَ رُبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ، دَقِيقُ الْوَجْهِ، جَهْوَرِي الصَّوْتِ، طَوِيلُ الْأَنْفِ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى يَحْسِبُهُ مَنْ يَرَاهُ يَقُولُ أَعُورٌ، وَيُظْهِرُ الزُّهْدَ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُ مَحَا اللَّهُ الْإِيمَانَ مِنْ قَلْبِهِ، وَسَفَكَ الدَّمَاءَ، وَيُعْطِلُ الْجُمُعَةَ وَالْجَمَاعَةَ، وَيَكْثُرُ فِي زَمَانِهِ الْكُفْرُ وَالْفُسْقُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، حَتَّى يَفْجُرَ الْفُسَّاقُ، وَيَكْثُرَ الْقَتْلُ فِي الدُّنْيَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُونَ (كَذَا) أَهْلُ مَكَّةَ إِلَى السُّفْيَانِيِّ يُخَوِّفُونَهُ عُقُوبَةَ اللَّهِ ﷻ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِمْ وَقَتْلِ الْعُلَمَاءِ وَالزُّهَادِ فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُونَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، لَهُ اتِّصَالٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِهَلَاكِ السُّفْيَانِيِّ، وَيَتَّصِلُ بِمَكَّةَ وَيَكُونُونَ عَلَى عَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ، ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، ثُمَّ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَنْكَسِفُ الْقَمَرُ ثَلَاثَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ بِمَكَّةَ، فَيَبْلُغُ خَبْرَهُ إِلَى السُّفْيَانِيِّ فَيَجِيشُ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَيَنْزِلُونَ بِالْبَيْدَاءِ، فَإِذَا اسْتَقَرُّوا خَسَفَ اللَّهُ بِهِمْ، وَتَأْخُذُهُمُ الْأَرْضُ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، حَتَّى لَا يُفْلِتَ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ يَمْرَانِ، فَيُخْبِرُ السُّفْيَانِيَّ، فَإِذَا وَصَلُوا إِلَى عَسْكَرِهِ أَصَابَهُمَا كَمَا أَصَابَهُمْ، ثُمَّ يُخَسِفُ بِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ الْآخَرَ حَوْلَ اللَّهِ وَجْهَهُ إِلَى قَفَاهُ، فَيَغْنَمُ الْمَهْدِيُّ أَمْوَالَهُمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾*.

المصادر

*: قصص الأنبياء - محمد بن عبيد الكسائي، على ما في عقد الدرر .

★ : عقد الدرر: ص ١١٥ ب ٤ ف ٢ - وقال : «وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في قصص الأنبياء عليه السلام عن كعب الأحبار عليه السلام أنه قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

✽ : فرائد فوائد الفكر: ص ١١٨ - كما في عقد الدرر .

✽ ✽

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٢٩ - ٥٣٠ - عن عقد الدرر .

✽ ✽ ✽

العائد بمكة، وجيش الخسف

[٣٢٦] ١ - «يَعُودُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ، [فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ] جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِيَدَاءَ مِنْ الْأَرْضِ خَسِفَ بِهِمْ، فَقُلْتُ: كَيْفَ يَمُنُّ كَانٌ كَارِهًا - أَيْ مُكْرَهًا - ؟ قَالَ: يُبْعَثُ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ» * .

المصادر

* : مسند ابن الجعد: ج ٢ ص ٩٦٥ ح ٢٧٨٠ - حدثنا علي، أنا زهير، نا العزيز بن رفيع، عن عبيد الله بن القبطية، قال: دخلت أنا والحارث بن أبي ربيعة ورجل آخر إلى أم سلمة، فقال لها الحارث: يا أم المؤمنين، حدثينا بحديث الجيش الذي يخسف به، فقالت: قال رسول الله ﷺ ... قال عبد العزيز: فقلت لأبي جعفر: أنها قالت: بيداء من الأرض، قال: والله أنها لبیداء المدينة .

* : المصنف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ٤٣ - ٤٤ ح ١٩٠٦٦ - كما في رواية ابن الجعد، بسند يلتقي مع سنده من عبد العزيز بن رفيع، وبتفاوت يسير، وفيه : « ... فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعَثٌ فَإِذَا كَانَ ... فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ... يَخْسِفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [عَلَى نَيْتِهِ] » .

* : مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٨٩ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن سوقة، عن نافع بن جبیر، عن أم سلمة، ذكر للنبي ﷺ الجيش الذي يخسف بهم، فقالت أم سلمة: لعلّ فيهم المكره، فقال : « إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نَيْتِهِمْ » .

وفي: ص ٢٩٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد الله بن القبطية، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما، على أم سلمة، فسألها عن الجيش الذي يخسف به؛ وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت أم

سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وقال: « فذكرت ذلك لأبي جعفر، فقال: هي بيداء المدينة ».

* : صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٠٨ ب ٥٢ ح ٢٨٨٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لقتيبة (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا) ثم بسند ابن أبي شيبة، مثله، وفيه: « ... فَإِذَا كَانُوا ... خُسِفَ بِهِمْ، فَقُلْتُ ... فَكَيْفَ بَعْنُ كَانَ ... » ثم نقل قول أبي جعفر في تفسير البيداء، وقال: « حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبد العزيز بن رفيع، بهذا الإسناد، وفي حديثه قال: فلقيت أبا جعفر، فقلت: أنها إنما قالت: ببیداء من الأرض، فقال أبو جعفر: كلاً، والله إنها لبیداء المدينة ». * : سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٠٨ ح ٤٢٨٩ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، مختصراً، بسند آخر، عن أم سلمة.

* : سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٥١ ب ٣٠ ح ٤٠٦٥ - كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أم سلمة.

* : سنن الترمذي: ج ٤ ص ٤٠٧ ب ١٠ ح ٢١٧١ - كما في سنن ابن ماجه، بسند آخر، عن أم سلمة، وقال: « قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن نافع بن جبیر، عن عائشة أيضاً، عن النبي ﷺ ».

* : ملاحم ابن المنادي: ص ٤٢ - بعضه، بسند آخر، عن أم سلمة.

وفي: ص ١٨٢ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت، بسند آخر، عن أم سلمة.

* : مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٢٩ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أم سلمة، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ».

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٣ ص ٧١٤ ح ٣٤٥ - بسند آخر، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، قال: « يُخْسَفُ بِجَيْشٍ بَيِّدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ». * : المتفق والمفترق للخطيب: على ما في كنز العمال.

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٤ ص ٢٣٨ - مراسلاً، عن عبيد الله بن قبطية، كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير.

* : الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٤ ص ١٧٣ ح ٤٩٥٩ - عن صحيح مسلم.

* : كتاب العاقبة للإشيلي: ص ١٨٧ ح ٣٨٤ - عن صحيح مسلم.

- ☆ : مختصر سنن أبي داود: ج ٦ ص ١٦٢ ح ٤١٢٠ - كما في سنن أبي داود، مرسلاً، عن أم سلمة، وقال: «أخرجه مسلم» .
- ✽ : المفهم للقرطبي: ج ٧ ص ٢٢٥ - ٢٢٦ ح ٢٧٩٤ - عن صحيح مسلم .
- ✽ : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٩٨ - عن صحيح مسلم .
- ✽ : جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٧٨ ب ٨ ح ٦٨٧٤ - عن صحيح مسلم .
- ☆ : عقد الدرر: ص ١٠٢ ب ٤ ف ٢ - عن صحيح مسلم .
- وفي: ص ١٠٩ - عن السنن الواردة .
- وفيها: عن سنن ابن ماجه .
- ✽ : جامع المسانيد لابن كثير: ج ١٦ ص ٣١٤ ح ١٣٦٧٦ - عن صحيح مسلم .
- وفي: ص ٣٤٠ ح ١٣٧٢٨ بسند آخر، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يغزو جيش البيت حتى إذا كانوا ببداء من الأرض خسف بهم، قالت: قلت: يا رسول الله، أرايت المكره منهم؟ قال: بعث على نيتة» .
- وفي: ص ٣٤٢ ح ١٣٧٣٤، كما في رواية أحمد الثانية .
- ✽ : الوقوف لابن حجر العسقلاني: ص ١٣٤ ح ١٧٥ - عن مسلم .
- ☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ١٠٠٥ - عن أحمد، ومسلم، وابن أبي شيبة، عن أم سلمة .
- ✽ : المسند الجامع: ج ٢٠ ص ٧٠١ ح ١٧٦٦٣ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبيد الله بن القبطية .
- وفي: ص ٧٠٤ ح ١٧٦٦٧ - كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من نافع بن جبير .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح ٤٥ - عن رواية مسند أحمد الأولى .
- ☆ : كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٠٣ ح ٣٤٦٦٨ - عن مسند أحمد، الرواية الأولى، ومسلم .
- وفي: ج ١٤ ص ٢٧٢ ح ٣٨٦٩٧ - عن الخطيب في المتفق والمفترق، عن أم سلمة: «يَعُودُ عَائِدٌ فِي الْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلَمْ يَقْلُ إِلَّا رَجُلٌ يُخْبِرُ عَنْهُمْ» .
- ☆ : ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٩٤ ح ١١٧٨٣ - عن مسلم، وابن ماجه، باختصار .
- ✽ : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص ٤٦ ح ١٣ - مرسلاً، عن عبيد الله بن القبطية، كما في رواية مسلم .

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٤١ - عن برهان المتقي .
وفيها: إلى ص ٥٤٢ - نقلاً عن رواية عقد الدرر الأولى .

[٣٢٧] ٢ - «سَيَكُونُ عَائِدٌ بِمَكَّةَ، يُبْعَثُ إِلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفًا، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الثَّنِيَّةَ، دَخَلَ آخِرُهُمْ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا أَوَّلُهُمْ، نَادَى جَبْرَائِيلُ: يَا بَيْدَاءُ يَا بَيْدَاءُ يَا بَيْدَاءُ، يُسْمِعُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، خُدَيْهِمْ فَلَا خَيْرَ فِيهِمْ، فَلَا يَظْهَرُ عَلَى هَلَاقِهِمْ إِلَّا رَاعِي غَنَمٍ فِي الْجَبَلِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ حِينَ سَاخُوا، فَيُخْبِرُ بِهِمْ، فَإِذَا سَمِعَ الْعَائِدُ بِهِمْ خَرَجَ» * .

المصادر

✽: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٩٣٧ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن محمد بن علي، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
✽: كنز العمال: ج ١١ ص ٢٧٧ ح ٣١٥١٢ - عن نعيم بن حماد، بتفاوت يسير .

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٣٨ - عن ابن حماد .

[٣٢٨] ٣ - «سَيَعُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عِدَّةٌ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ» * .

المصادر

★ : صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢١٠ ب ٥٢ ح ٧ - وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عبيد الله بن عمرو، حدثنا زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك العامري، عن يوسف بن ماهك، أخبرني عبد الله بن صفوان، عن أم المؤمنين، أن رسول الله ﷺ قال: ... وقال: «قال يوسف: وأهل الشام يومئذ يسرون إلى مكة، فقال عبد الله بن صفوان: أما والله ما هو بهذا الجيش. قال زيد: وحدثني عبد الملك العامري، عن عبد الرحمن بن سابط، عن الحارث بن أبي ربيعة، عن أم المؤمنين، بمثل حديث يوسف ابن ماهك، غير أنه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان».

✽ : تاريخ مدينة دمشق: ج ١١ ص ٤٣٨ - ٤٣٩ - كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من عبيد الله بن عمر، وبتفاوت يسير.

✽ : الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٤ ص ١٧٤ ح ٧ - عن صحيح مسلم.

✽ : جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٧٩ ب ٨ ح ٦٨٧٧ - عن مسلم.

✽ : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٩٨ - عن مسلم.

✽ : جمع الفوائد: ج ١ ص ٥٥ ح ٦٦٣ - كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من عبد الله ابن صفوان.

✽ : تهذيب تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٤٥٠ - عن تاريخ مدينة دمشق.

✽ : المسند الجامع: ج ٢٠ ص ٧٩٥ ح ١٧٧٦٦ - كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من عبد الله بن صفوان.

✽ : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص ٤٧ ح ١٤ - كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من عبد الله بن صفوان، بتفاوت يسير، وفيه: «... ولا عدة ... إذا بيداء ...».



✽ : العدة: ص ٤٢٧ ح ٨٩٣ - عن صحيح مسلم.



[٣٢٩] ٤ - « الْعَجَبُ أَنَّ أَنْاساً مِنْ أُمَّتِي يُؤْمُونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ . فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ، قَالَ: نَعَمْ فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلِكاً وَاحِداً، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ* » .

إيضاح: أي: فيهم المعتقد المتعمد، وفيهم المجبور، وفيهم ابن السبيل العابر، وفي رواية: المنتفر والمجبور والمكره، أي المستنفر باختياره، والمجبور بالقهر، والمكره المشارك باختياره، ولكن بسبب ظروف أكرهته على ذلك .

المصادر

- ✽: أبو بكر بن أبي شيبة: على ما في صحيح مسلم .
- ✽: صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢١٠ ب ٥٢ ح ٢٨٨٤ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يونس ابن محمد، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن الزبير، أن عائشة قالت، فقال ﷺ:
- ✽: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٤ ص ١٨١ ح ٣٣١٨ - عن صحيح مسلم .
- ✽: الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٤ ص ١٧٤ ح ٨ - عن صحيح مسلم .
- ✽: الفائق للزمخشري: ج ١ ص ١١٤ - كما في صحيح مسلم، بتفاوت، مراسلاً .
- ✽: جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٧٧ ب ٨ ح ٦٨٧٣ - عن مسلم، بتفاوت يسير .
- ✽: عقد الدرر: ص ١٠١ ب ٤ ف ٢ - عن صحيح مسلم .
- ✽: الجامع الصغير: ج ٢ ص ١٨٧ ح ٥٦٧٥ - عن مسلم، وقال: «حديث صحيح» .
- ✽: جمع الجوامع: على ما في برهان المتقي .
- ✽: برهان المتقي: ص ١٣٢ ب ٤ ف ٢ ح ٤٣ - عن صحيح مسلم، بتفاوت، وليس فيه: «فقلنا: يا رسول الله، إن الطريق قد يجمع الناس، قال: نعم» .

- ☆ : فيض القدير: ج ٤ ص ٣٧٥ ح ٥٦٧٥ - عن الجامع الصغير .
- ✽ : جمع الفوائد: ج ١ ص ٥٥٥ ح ٣٦٦٠ - عن صحيح مسلم .
- ☆ : الإذاعة: ص ١٤٣ - عن مسلم، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه .
- ✽ : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص ٤٥ ح ١٢ - مراسلاً، عن عائشة، كما في رواية مسلم .

✽ ✽

- ☆ : العمدة: ص ٤٢٧ ح ٨٩٥ - عن صحيح مسلم .
- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٤٤ - عن برهان المتقي .
- وفي: ص ٥٤٥ - عن عقد الدرر .

✽ ✽ ✽

[٣٣٠] ٥ - «لَيُؤْمَنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيِّدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ
خَسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ، فَلَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا
الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ» * .

المصادر

- ☆ : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ١ ص ١٣٧ ح ٢٨٦ - حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي، قال: سمعت جدي عبد الله بن صفوان في إمارة ابن الزبير بالحجر يقول: سمعت حفصة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وقال: فقال رجل لجدي: فأشهد أنك لم تكذب على حفصة، وأن حفصة لم تكذب على رسول الله ﷺ . قال سفيان: وكان عمير بن قيس يحدثه عن أمية، وكنت لا أجتري أن أسأله عنه، كان يجالس خالد بن محمد وعبد الله بن شيبة، وكانوا من أكبر قريش يومئذ، وكانوا يجلسون في سوق الليل وهم يومئذ على باب المسجد، واستعاني أمية أنظر له خالد بن محمد فما أدري وجدته له أم لا، فلما استعاني اجترأت عليه فسألته فحدثني به .

*: مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٨٥ - ٢٨٦ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن سفيان بن عيينة، عن أمية بن صفوان - يعني ابن عبد الله بن صفوان -، عن جده، عن حفصة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، وفيه: «... بِالْبَيْدَاءِ ... وَآخِرُهُمْ، فَلَا يَنْجُو إِلَّا ... يَخْبِرُ عَنْهُمْ ... وقال: فقال رجل كذا: والله ما كذبت على حفصة، ولا كذبت حفصة على رسول الله ﷺ» .

*: تاريخ البخاري: ج ٥ ص ١١٨ ح ٣٥٣ - عن الحميدي، بتفاوت يسير .

*: صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٠٩ - ٢٢١٠ ب ٥٢ ح ٢٨٨٣ - كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر عن حفصة .

*: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٥٠ ب ٣٠ ح ٤٠٦٣ - كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حفصة . وقال: «فلما جاء جيش الحجاج ظننا أنهم هم، فقال رجل: أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة، وأن حفصة لم تكذب على النبي ﷺ» .

*: سنن النسائي: ج ٥ ص ٢٠٧ - كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حفصة .

*: المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٣ ص ٢٠٢ ح ٣٤٥ - كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حفصة .

وفي: ج ٢٤ ص ٧٥ ح ١٩٧ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، بسند آخر، عن حفصة، وفيه: «... فَيُخَسَفُ بِهِمْ جَمِيعاً» .

*: مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٢٩ - كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حفصة . وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» وفيه: «... فَيُخَسَفُ بِهِمْ خَسْفًا» .

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٥ ص ١٠٨١ - بسند آخر، عن حفصة، قريباً مما في صحيح مسلم .

*: الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٤ ص ١٧٣ ح ٤٩٦٠ - مرسلًا، وبتفاوت يسير، عن مسلم .

☆: جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٧٩ ب ٨ ح ٦٨٧٧ - عن مسلم، والنسائي .

☆: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٩٨ - عن سنن ابن ماجه .

☆: عقد الدرر: ص ١٠٢ ب ٤ ف ٢ - عن صحيح مسلم، وفيه: «خسف بأوسطهم» .

☆: تحفة الأشراف: ج ١١ ص ٢٧٨ ح ١٥٧٩٣ - عن صحيح مسلم .

- وفي: ص ٢٨١ ح ١٥٧٩٩ - أوله، عن مسلم، والنسائي، وابن ماجه .
- ✽ جامع المسانيد والسنن: ج ١٥ ص ٣٦٣ ح ١٢٩٧١ - عن الحارث بن أبي ربيعة، عن حفصة، باختصار وبتفاوت يسير، وفيه: «خسف بهم» بدل «بأوسطهم» .
- وفي: ص ٣٦٨ ح ١٢٩٨٦ - كما في صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من أمية بن صفوان، وفيه: «... بالبيداء خسف ...» وليس فيه: «ثم يخسف بهم» .
- وفي: ص ٥٧٣ ح ١٣٢١٢ - عن المعجم الكبير، الرواية الثانية .
- ☆: الجامع الصغير: ج ٢ ص ٤٤٥ ح ٧٥٣٨ - كما في رواية مسلم، عن أحمد، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، وقال: «حديث صحيح» .
- ☆: الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٤١ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عنه ومسلم، والحاكم .
- ☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٦٧٥ - كما في رواية مسلم عن أحمد، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، والطبراني، عن صفية .
- ☆: فيض القدير: ج ٥ ص ٣٤٨ ح ٧٥٣٨ - عن الجامع الصغير، وقال: «وهذا لم يقع إلى الآن» .
- ☆: برهان المتقي: ص ١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح ٤٨ - عن جمع الجوامع .
- وفيها: ح ٤٤ - مرسلاً: «لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش، حتى كانوا بالبيداء - أو ببيداء من الأرض - خسف بأولهم، وآخر لهم ولم ينج أوسطهم، قيل: فإن كان فيهم من يكره؟ قال: ببعضهم على ما في أنفسهم» .
- ☆: كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٠٣ ح ٣٤٦٧٢ - كما في رواية مسلم، عن أحمد، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، عن حفصة .
- ☆: فرائد فوائد الفكر: ص ٨٨ ب ٣ - عن مسلم، بتفاوت يسير .
- ✽ المسند الجامع: ج ١٩ ص ١٣٢ ح ١٥٨٧٤ - كما في رواية الحميدي، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن صفوان .
- ✽: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص ٤٧ ح ١٤ - مرسلاً، عن حفصة، كما في رواية الجامع الصغير .

❖ ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٤٥ - عن برهان المتقي، الرواية الأولى .

وفي: ص ٥٤٦ - أيضاً عن برهان المتقي، الرواية الأولى .

☆: منتخب الأثر: ص ٤٥٩ ف ٦ ب ٦ ح ٢٥ - عن ابن ماجه .

وصف جيش الخسف

[٣٣١] ١ - «يُقْبَلُ قَوْمٌ يُؤْمِنُونَ الْبَيْتَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فِيهِمْ الْمُكْرَةَ، قَالَ: يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» * .

المصادر

* : مسند الطيالسي: ص ٢٢٤ ح ١٦١١ - حدثنا عمران، عن أبي يونس القشيري، عن عبيد الله ابن القبطية، عن أم سلمة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

* التاريخ ليحيى بن معين: ج ١ ص ٢٤٧ ح ٥٤١٠ - عن الزهري أخبرني سحيم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ فَيُخَسِفُ بِهِمُ بِالْبَيْدَاءِ» .

* : مسند أحمد: ج ٦ ص ٣١٨ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي يونس الباهلي، قال: سمعت مهاجر المكي، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَغْزُو جَيْشُ الْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ . قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الْمُكْرَةَ مِنْهُمْ، قَالَ: يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى نِيَّتِهِ» .

وفي: ص ٣٢٣ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن المهاجر بن القبطية، عن أم سلمة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لَيُخَسَفَنَّ بِقَوْمٍ يَغْزُونَ هَذَا الْبَيْتَ بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِمُ الْكَارَةُ؟ قَالَ: يَبْعَثُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى نِيَّتِهِ» .

* : تاريخ البخاري: ج ٤ ص ١٩٢ ح ٢٤٥٣ - بعضه، بسند آخر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ، فَيُخَسَفُ بِهِ بِالْبَيْدَاءِ» .

* : صحيح البخاري: ج ٢ ص ١٨٣ - بعضه، مرسلًا، وقال: قالت عائشة ؓ: قال النبي ﷺ:

«يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ» .

وفي: ج ٣ ص ٨٦ - بسند آخر، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَشْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يَبْتَغُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» والأسواق هنا جمع سوقة، وهو الرجل العامي .

✽ : المعجم الأوسط للطبراني: ج ٥ ص ٩٥ ح ٤١٧٦ - حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا إبراهيم بن المستمّر العروقي، قال: حدثنا أشهل بن حاتم، قال: حدثنا ابن عون، عن عبد الملك بن عمير، عن عبيد الله بن القبطية، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «يُخَسَفُ بِجَيْشٍ بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ» .

✽ : كتاب الإلزامات والتتبع: ص ٣٤٨ ح ١٨٩ - عن البخاري، الرواية الثانية، باختصار .

✽ : تمام: على ما في تهذيب تاريخ دمشق .

✽ : فوائد العراقيين: ص ٥٨ ح ٤٤ - عن البخاري، الرواية الثانية، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن الصباح، بتفاوت يسير، وليس فيه: «أشواقهم» .

✽ : حلية الأولياء: ج ٥ ص ١١ - كما في رواية البخاري الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، وفيه: «... وَفِيهِمْ أَشْرَافُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ» وقال: «صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة، ورواه الثوري وابن عيينة عن محمد، عن نافع، عن أم سلمة» .

✽ : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٣ ص ٧١٢ ح ٣٤٤ - كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من حاتم، وبتفاوت يسير، وفيه: «فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ» بدل «فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ» . وفي: ص ٧١٤ ح ٣٤٥ - كما في المعجم الأوسط، بسند يلتقي مع سنده من إبراهيم بن المستمّر العروقي .

✽ : شرح السنة للبغوي: ج ١٤ ص ٤٠٠ ح ٤٢٠٥ - كما في رواية البخاري الثانية، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن الصباح .

✽ : عارضة الأحوذى: ج ٩ ص ١٨ - بسند آخر، عن أم سلمة، كما في رواية الطيالسي، وبتفاوت، وفيه: «فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ» بدل «فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ» .

✽ : تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٠ ص ٩٤ - كما في رواية البخاري، بسند يلتقي مع سنده

- من الزهري، وبتفاوت يسير، وفيه : « ... ينخسف بهم بالبيداء » .
- ☆ : جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٧٧ ب ٨ ح ٦٨٧٣ - عن رواية البخاري الثانية .
- ☆ : تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٣٣٠ ح ١٧٦٧١ - أوله، عن رواية البخاري الثانية .
- ☆ : النهاية: ج ١ ص ١٧١ - مرسلاً : « إِنَّ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ، فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَا بَيْدَاءُ أَيْدِيَهُمْ، فَيُخَسَفُ بِهِمْ » .
- ✽ : مبارك الأزهار: ج ٢ ص ١٩١ - كما في رواية البخاري الثانية، مرسلاً، عن عائشة، وبتفاوت، وليس فيه : « قالت: قلت: ... ثم » .
- ☆ : الترغيب والترهيب: ج ١ ص ٥٧ ح ١٦ - كما في رواية البخاري الثانية، وقال : « رواه البخاري، ومسلم وغيرهما » .
- ✽ : مختصر صحيح البخاري: ج ١ - ٢ ص ٢١٩ ح ١٠٠٩ - عن رواية صحيح البخاري الثانية .
- ☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ١٠٥ - عن رواية البخاري الثانية .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح ٤٦ - عن جمع الجوامع، وقال : « رواه البخاري، وابن ماجه، عن عائشة » .
- ☆ : كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٠٣ ح ٣٤٦٦٩ - عن البخاري، وابن ماجه .
- ☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ٨٨ ب ٣ - كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أم سلمة، وقال : « أخرجه أبو عمرو الداني في سننه » .
- ✽ : تهذيب تاريخ دمشق الكبير: ج ٦ ص ٦١ - عن تاريخ مدينة دمشق .
- ✽ : الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين: ج ٢ ص ٣٩٤ - كما في تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .
- وفي: ج ٣ ص ٢٨٦ - كما في تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .
- وفي: ج ٤ ص ١٧٢ - كما في الرواية الأولى .
- ✽ : المسند الجامع: ج ١٨ ص ٣١٩ ح ١٥١٧٥ - مرسلاً، عن سحيم، عن أبي هريرة، كما في رواية تاريخ البخاري .
- وفي: ج ٢٠ ص ٤٢٢ ح ١٧٣٣٦ - عن البخاري، الرواية الثانية .

[٣٣٢] ٢ - «لا يَنْتَهِي نَاسٌ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوهُ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ (أَوْ بَيِّدَاءٍ) مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، (وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ). قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَكْرَهُ ؟ قَالَ : يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ» * .

المصادر

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ٤٦ ح ١٩٠٧١ - حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي إدريس المرهبي، عن مسلم بن صفوان، عن صفية، قالت : قال رسول الله ﷺ:

* : مسند أحمد: ج ٦ ص ٣٣٦ - ٣٣٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي إدريس، عن ابن صفوان، عن صفية أم المؤمنين، قالت : قال رسول الله ﷺ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه : «لا يَنْتَهِي النَّاسُ ... يَغْزُوهُ ... أَرَأَيْتَ الْمَكْرَةَ مِنْهُمْ» وقال : «قال سفيان: قال سلمة: فحدثني عبيد بن أبي الجعد، عن مسلم، نحو هذا الحديث» .

وفي: ص ٣٣٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة - يعني ابن كهيل - ، عن أبي إدريس، عن ابن صفوان، عن صفية بنت حيي، عن النبي ﷺ قال: - كما في روايته السابقة، وفيه : «قالوا: يا رسول الله، يكون فيهم المكره» وليس فيه : «حتى يغزوه جيش» .
وفيها: مثله، بسند ابن أبي شيبة .

* : أبو داود: على ما في البرهان، وكتر العمال، ولم نجده فيه .

* : صحيح البخاري: ج ٣ ص ٨٦ ب ٤٩ - حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكرياء، عن محمد بن سودة، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال: حدثني عائشة رضي الله عنها ، قالت: قال رسول الله ﷺ : «يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببیداء من الأرض يخسف بأولهم

- وآخرهم» قالت: قلت: يا رسول الله، كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم؟ قال: «يخسف بأولهم وآخرهم، ثم يبعثون على نياتهم» .
- *: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٥١ ب ٣٠ ح ٤٠٦٤ - عن ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير .
- *: أبو حاتم: على ما في مستدرک الحاكم .
- *: سنن الترمذي: ج ٤ ص ٤٧٨ ب ٢١ ح ٢١٨٤ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن صفية، وفيه: «لا ينتهي الناس» وقال: «هذا حديث حسن صحيح» .
- *: سنن النسائي: ج ٥ ص ٢٠٦ - ٢٠٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم» .
- *: مسند أبي يعلى: ج ١٢ ص ٤٩٣ ح ٧٠٦٩ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من وكيع .
- وفي: ج ١٣ ص ٣٤ ح ٧١١٦ - كما في روايته الأولى .
- *: المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٣ ص ٢٠٦ ح ٣٥٦ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت، بسند آخر، عن حفصة .
- وفي: ج ٢٤ ص ٧٦ ح ١٩٨ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن صفية .
- *: مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٣٠ - كما في سنن النسائي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه، لا أعلم أحداً حدث به غير عمر ابن حفص بن غياث، يرويه عنه الإمام أبو حاتم» .
- *: الفوائد: ج ١١ ص ٢٨١ ح ٧٠١ - كما في رواية النسائي، وبسنده إليه .
- *: حلية الأولياء: ج ٧ ص ٢٤٤ - كما في سنن النسائي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة . وقال: «تفرّد به حفص عن مسعر» .
- *: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٤ ص ١٨١ ح ٣٣١٨ عن البخاري .
- *: عارضة الأحوذى: ج ٩ ص ٣٣ - كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من سفيان .
- *: جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٧٨ ب ٨ ح ٦٨٧٥ - عن الترمذي .
- وفي: ص ١٧٩ ح ٦٨٧٦ - عن النسائي، قال: «وفي رواية: قال: ... لا ينتهي عن غزو» .
- ☆: جامع المسانيد والسنن: ج ١٥ ص ٥٧٢ ح ١٣٢١٠ - كما في المصنف لابن أبي شيبة، بسند

يلتقي مع سنده من سفيان، وبتفاوت يسير، وفيه : «قالت: قلت: يا رسول الله، أرايت المكره منهم» بدل «قلت: فإن كان فيهم من يكره . وجاء مثله فيها تحت رقم الحديث ١٣٢١١، وفيه: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان

☆: الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٤١ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، عن ابن أبي شيبة، وأحمد . وفيها: عن مستدرك الحاكم .

☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٠٧ - عن سنن ابن ماجه .

☆: كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٠١ ح ٣٤٦٦١ - كما في سنن النسائي، ومستدرك الحاكم .

وفيها: ح ٣٤٦٦٢ - عن أحمد، والترمذي، وأبي داود، وابن ماجه .

☆: برهان المتقي: ص ١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح ٤٤ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، عن جمع

الجوامع، وقال : « رواه أحمد بن حنبل، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، عن صفية » .

وفي: ص ١٣٤ ب ٤ ف ٢ ح ٥٠ - كما في النسائي، عن جمع الجوامع .

☆: جمع الفوائد: ج ١ ص ٥٥٥ ح ٣٦٦١ مرسلًا، عن صحيح البخاري .

وفيها: ح ٣٦٦٢ مرسلًا، عن سنن الترمذي .

☆: المسند الجامع: ج ١٨ ص ٣٩١ ح ١٥١٧٥ عن سنن النسائي .

وفيها: ح ١٥١٧٦ - عن سنن النسائي .

وفي: ج ١٩ ص ٢٣١ ح ١٥٩٧٨ مرسلًا، عن مسلم بن صفوان، عن صفية، كما في رواية ابن

أبي شيبة .

☆: الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين: ج ٤ ص ١٧٢ عن سنن النسائي .

وفي: ج ٣ ص ٢٨٧ عن سنن النسائي .

☆: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص ٤٨ ح ١٥ - مرسلًا، عن صفية أم المؤمنين، كما

في رواية أحمد الأولى .



☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٤٦ - ٥٤٧ - عن برهان المتقي .



[٣٣٣] ٣ - « يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ يُرِيدُونَ هَذَا الْبَيْتَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَرْجِعُ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ، وَيَلْحَقُ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلُوهُ فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْتَكْرَهَا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ عَلَى نَبِيَّتِهِ * » .

المصادر

★ : الفتن لابن حماد : ج ١ ص ٣٢٨ ح ٩٣٦ - حدثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصة زوج النبي رضي الله عنها، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

* : مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٨٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي وهو ختن سلمة الأبرش قال: ثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصة ابنة عمر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَرَجَعَ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ فَيُصِيبُهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْتَكْرَهَا؟ قَالَ: يُصِيبُهُمْ كُلُّهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ كُلَّ امْرِئٍ عَلَى نَبِيَّتِهِ» .

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج ٥ ص ٢٧ - ٢٨ ح ٤٠٤٢ - حدثنا علي، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن مسلم الرازي، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، عن أم طيبة، قالت : « يخرج ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً عند البيت حتى إذا كانوا ببیداء من الأرض خسف بهم، فيلحق بهم من خلفهم فيصيبهم ما أصابهم، قلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان أخرج مستكرها؟ قال : «يصبه ما أصاب الناس، ثم يبعث الله كل امرئ على نبيته» .

✽ : تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٩ ص ٢٠٥ - كما في رواية أحمد، وبسنده .

✽ : جامع المسانيد والسنن: ج ١٥ ص ٣٦٩ ح ١٢٩٨٧ - كما في مسند أحمد، بسند يلتقي مع سنده من إسحاق بن إبراهيم .

✽ : مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٥ - كما في مسند أحمد، بتفاوت، عن الطبراني في الأوسط، وفيه : «يَأْتِي نَاسٌ ... رَجُلًا عِنْدَ الْبَيْتِ ... بَيِّدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ... فَيُلْحَقُ بِهِمْ مَنْ تَخَلَّفَ قِيَصِيهِمْ مَا أَصَابَهُمْ ... كَانَ أَخْرَجَ مُسْتَكْرَهًا ... يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ» .

✽ : عرف السيوطي، للحاوي: ج ٢ ص ٦٢ - عن الطبراني في الأوسط، وفيه : «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلًا عِنْدَ الْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيِّدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ» .
✽ : الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٤١ - عن أحمد، بتفاوت يسير .

✽ : برهان المتقي: ص ١١٧ ب ٤ ف ٢ ح ٢٠ - عن المعجم الأوسط للطبراني والحاوي، وفيه : «يَخْرُجُ النَّاسُ» .

✽ : كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٠٧ ح ٣٤٦٨٨ - عن مسند أحمد .

✽ : المسند الجامع: ج ١٩ ص ١٣٤ ح ١٥٨٧٧ مرسلاً، عن عبدالله بن صفوان، عن حفصة، كما في مسند أحمد .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٤٦ - نقلاً عن ابن حماد .

وفي: ص ٥٤٧ - عن برهان المتقي .



[٣٣٤] ٤ - «يَجِيءُ جَيْشٌ مِنْ قَبْلِ الشَّامِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ، وَيَبْقَرُ بَطُونَ النِّسَاءِ، وَيَقُولُونَ لِلْحُبْلَى فِي الْبَطْنِ: اقْتُلُوا صَبَابَةَ السُّوءِ، فَإِذَا عَلَوْا الْبَيِّدَاءَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلَا يُدْرِكُ أَسْفَلُهُمْ أَعْلَاهُمْ، وَلَا أَعْلَاهُمْ أَسْفَلُهُمْ» * .

المصادر

✽ : تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ١ ص ٢٧٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا

حمّاد، قال: حدثنا أبو المهزم، عن أبي هريرة، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ، وقال: «قال أبو المهزم: فلما جاء جيش (حبيش) ابن دلجة قلنا: هم، فلم يكونوا هم» .

*: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٩١ - عن تاريخ المدينة المنورة .

*: الصواعق المحرقة: ص ٣٢ ح ١٤ - مرسلاً: «يبعث إليه بعد المبايعة بعث من الشام فيخسف بهم عند ذي الحليفة» .



[٣٣٥] ٥ - «لجيش من أمّتي يجيئون من قبل الشام يؤمّون البيت لرجل يمنعهم الله منه، حتّى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتّى، قلت: بأبي أنت كيف يخسف بهم جميعاً ومصادرهم شتّى؟ قال: إنّ منهم من جبر، إنّ منهم من جبر، إنّ منهم من جبر»*.

المصادر

*: البزّار: على ما في كشف الأستار للهيثمي، وعرف السيوطي .

*: مسند أبي يعلى: ج ١٢ ص ٣٦٧ ح ٦٩٣٧ - حدثنا عبد الله بن معاوية، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أمّ سلمة، قالت: بينما رسول الله ﷺ . مضطجع في بيتي إذ احتفز جالساً وهو يسترجع، فقلت: بأبي أنت وأمّي، ما شأنك تسترجع؟ قال:

*: جامع المسانيد والسنن: ج ٣٧ ص ١٤١ ح ٣٠٨٥ - بسند آخر، عن عائشة، كما في رواية أبي يعلى.

*: كشف الأستار للهيثمي: ج ٤ ص ١١٥ ح ٣٣٢٨ - حدثنا العباس بن يزيد، ثنا هشام بن الحكم البصري، ثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أنّ رسول الله ﷺ كان نائماً في بيت أمّ سلمة، فانتبه، وهو يسترجع، فقالت: يا رسول الله، ممّ تسترجع؟ قال: «من قبل جيش، يجيء من قبل العراق، في طلب رجل من المدينة، يمنعه الله منهم، فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم، فلا يدرك أعلاهم أسفلهم، ولا يدرك أسفلهم أعلاهم، إلى يوم القيامة، ومصادرهم شتّى، قيل: يا رسول الله، يخسف بهم جميعاً، ومصادرهم شتّى؟ قال: إنّ منهم - أوفيههم - من جبر» .

☆ : مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٦ - ما عدا آخره، كما في كشف الأستار للهيثمي، مرسلاً، عن أنس، وقال: «رواه البزار» .

وفيها: مرسلاً، كما في رواية أبي يعلى، وقال: «رواه أبو يعلى» وروى بإسناد عن عائشة، عن النبي ﷺ .

✽ : المقصد العلي: ج ٤ ص ٤٠٧ ح ١٨٢٣ - عن أبي يعلى .

✽ : إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ٢٨٣ - مرسلاً، عن أم سلمة، كما في مسند أبي يعلى .

✽ : مختصر زوائد مسند البزار: ج ٢ ص ١٨٠ - ١٨١ ح ١٦٥٢ - كما في كشف الأستار للهيثمي.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٠ - كما في كشف الأستار للهيثمي، عن البزار، إلى قوله: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وفيه: «... مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» .

☆ : الفتاوى الحديثية: ص ٢٩ - مرسلاً، إلى قوله: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وفيه: «مَنْ أَجَلَ جَيْشٍ ... مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» .

☆ : القول المختصر: ص ٣٥ ح ٣٠ - كما في كشف الأستار للهيثمي، مرسلاً.

☆ : برهان المتقي: ص ١١٦ ب ٤ ح ١٧ - عن البزار، كما في عرف السيوطي، الحاوي .

وفي: ص ١١٨ - عن ابن حجر الهيثمي في القول المختصر، إلى قوله: «يوم القيامة» وقال: «وكونهم من أهل العراق في هذه، ومن قبل المشرق في رواية أخرى لا ينافي أنهم من أهل الشام المصرح به في عدة روايات» .

✽ : المسند الجامع: ج ٢٠ ص ٧٠٣ ح ١٧٦٦ - مرسلاً، عن الحسن، عن أم سلمة، كما في رواية أبي يعلى .



✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٤٨ - عن برهان المتقي .

ملاحظة: « ذكرت بعض الروايات أن السفيناني يرسل إلى المدينة ومكة قسماً من جيشه الذي يكون في العراق وقسماً من الشام عاصمة حكمه، ولعل هذا هو السبب في الروايات التي ذكرت أن هذا الجيش من قبل المغرب أي الشام تارة، ومن قبل العراق أو المشرق تارة أخرى » .



[٣٣٦] ٦ - «فَإِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِيُّ الَّذِي بِمِصْرَ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى الَّذِي بِمَكَّةَ، فَيُخْرِبُونَ الْمَدِينَةَ أَشَدَّ مِنَ الْحَرَّةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الْبَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِمْ».*

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٩٣٨ - حدثنا رشدين، عن أبي لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذي قربات، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .



☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٥٨ ب ١٦٤ ح ٢٠٤ - فتن ابن حمّاد، وفي سنده: «أبي رومان» .
❖: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٥٥ - عن ابن حمّاد .



[٣٣٧] ٧ - «لَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ، فَأَمَّا الْبَشِيرُ فَإِنَّهُ يَأْتِي الْمَهْدِيَّ بِمَكَّةَ وَأَصْحَابَهُ فَيُخْبِرُهُمْ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَيَكُونُ شَاهِدًا ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ قَدْ حُوِّلَ وَجْهُهُ فِي قَفَاهُ، فَيُصَدِّقُونَهُ لِمَا يَرَوْنَ تَحْوِيلَ وَجْهِهِ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ. وَالثَّانِي مِثْلُ ذَلِكَ قَدْ حُوِّلَ وَجْهُهُ إِلَى قَفَاهُ يَأْتِي السُّفْيَانِيَّ فَيُخْبِرُهُ بِمَا نَزَلَ بِأَصْحَابِهِ، فَيُصَدِّقُهُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ لِمَا يَرَى فِيهِ مِنَ الْعَلَامَةِ، وَهُمَا رَجُلَانِ مِنْ كُلِّ».*

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٣٠ ح ٩٤٧ - حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن عبد السلام ابن مسلمة، عن أبي قبيل، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧١ - بعضه، بتفاوت، عن ابن حمّاد .

☆: برهان المتقي: ص ١٣١ ب ٤ ف ٢ ح ٤٠ - عن عرف السيوطي، وفيه: «...بما نزل» .



❖: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٢٦ - عن برهان المتقي .

وفي: ص ٥٥٧ - عن الفتن والملاحم .



[٣٣٨] ٨ - «طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُخَسَفُ بِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ إِلَى رَجُلٍ فَيَأْتِي مَكَّةَ فَيَمْنَعُهُ
الله مِنْهُمْ وَيُخَسَفُ بِهِمْ، مَضْرَعُهُمْ وَاحِدٌ وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى، قَالَتْ: قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يَكُونُ مَضْرَعُهُمْ وَاحِدًا وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى؟ قَالَ: إِنَّ
مِنْهُمْ مَنْ يُكْرَهُ فَيَجِيءُ مُكْرَهَا» * .

المصادر

☆: مسند أحمد: ج ٦ ص ٣١٦ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبي، ثنا
علي بن زيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ استيقظ من منامه وهو
يسترجع، قالت: قلت: يا رسول الله، ما شأنك؟ قال:

❖: المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٣ ص ٣٦٥ ح ٨٦١ - حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن
الحسين العلاف، ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أن
رسول الله ﷺ استيقظ من منامه وهو يسترجع، فقلت: - كما في رواية أحمد، وبتفاوت،
وليس فيه: «وقالت: فقلت ... شتَّى» .

☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٥٦٦ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عن الطبراني .

☆: برهان المتقي: ص ١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح ٤٧ - عن الطبراني .

☆: كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٠٣ ح ٣٤٦٧١ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عن الطبراني .



[٣٣٩] ٩ - «وَاللَّهُ لَيُخَسِفَنَّ - أَوْ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخَسِفَ - بِقَوْمِ ذَوِي زِيٍّ بَيِّدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ» * .

المفردات: ذوي زي: يقال لمن يلبسون جيداً، أو لمن هم معروفون في مجتمعهم .

المصادر

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٣ ص ٧١٥ ح ٣٤٦ - حدثنا عبد الوهاب بن أحمد، قال: حدثنا ابن الأعرابي، قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شريك، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، قال: كنت مع إبراهيم بن محمد في طريق مكة، فرأى رجلاً على راحلته من هذا الخز الموشى له هيئة، فقال: سمعت أبا هريرة يقول: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .



[٣٤٠] ١٠ - «عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ خُسْفٌ يَكُونُ بِالْبَيِّدَاءِ بِجَيْشٍ، فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِهِ» * .

المصادر

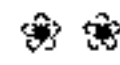
*: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٢٧ ح ٩٣٣ - حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن فلان المعافري سمّاه ابن وهب، قال: سمعت أبا فراس، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

وفي: ص ٣٣٢ ح ٩٥٠ - بنفس السند، وفيه: «إِذَا خُسِفَ بِجَيْشٍ بِالْبَيِّدَاءِ، فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ» .

وفي: ص ٣٣٤ ح ٩٦١ - بسنده، كما في روايته الأولى، ولفظه: «... إِذَا خُسِفَ بِجَيْشٍ بِالْبَيِّدَاءِ...» .

☆: تاريخ المدينة المنورة: ج ١ ص ٣١٠ - كما في رواية الفتن لابن حماد الثانية بسند يلتقي مع سنده من عبد الله بن وهب، وفيه: «بِالْجَيْشِ» بدل «بِجَيْشٍ» .

- ☆: التذكرة للقرطبي: ص ٦٩٢ - عن تاريخ المدينة المنورة .
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٦ - كما في رواية ابن حمّاد الثانية، عن نعيم بن حمّاد وعمر بن شبة .
- وفي: ص ٦٨ - عن رواية نعيم بن حمّاد الثالثة، وفي سنده: «عمرو بن العاص» ولكن رواية نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص لا عن أبيه، فلعله اسم عبد الله سقط من النسخة .
- ☆: الفتاوى الحديثية: ص ٣٠ - كما في رواية ابن حمّاد الأولى، مرسلاً، عن عمرو بن العاص .
- ☆: القول المختصر: ص ٧٠ ب ٢ ح ٤ - كما في رواية الفتن لابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، مرسلاً .
- ☆: برهان المتقي: ص ١١٩ ب ٤ ف ٢ ح ٢٣ - عن رواية الفتن لابن حمّاد الثالثة .
- ☆: فرائد فوائد الفكر: ص ٨٧ ب ٣ - كما في رواية الفتن لابن حمّاد الثانية، وقال: «أخرج نعيم، عن عمرو بن العاص» .



- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٦١ ب ١٦٨ ح ٢١٠ - عن رواية ابن حمّاد الثانية .
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦١٩ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٨٤ - عن تذكرة القرطبي، وفيه: «إِذَا خَسَفَ اللَّهُ بِالْجَيْشِ» .
- ☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٤٨ - عن رواية ابن حمّاد الأولى .
- وفي: ص ٥٥١ - عن برهان المتقي .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٥٨ ف ٦ ب ٦ ح ٢٠ - عن ملاحم ابن طاووس .
- وفي: ص ٤٥٩ ف ٦ ب ٦ ح ٢٤ - عن برهان المتقي .



[٣٤١] ١١ - «يَا هَؤُلَاءِ، إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ قَدْ خَسَفَ بِهِ قَرِيبًا، فَقَدْ أَظَلَّتِ

السَّاعَةُ» * .

المصادر

- ☆: مسند الحميدي: ج ١ ص ١٧٠ ح ٣٥١ - حدثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا محمد بن

إسحاق أنه سمع محمد بن إبراهيم التيمي، يحدث عن بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي، قالت: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول:

*: مسند أحمد: ج ٦ ص ٣٧٨ - ٣٧٩ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: سمعت بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد تقول: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: - كما في مسند الحميدي، وليس فيه: «يا هؤلاء». وفي: ص ٣٧٩ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، قال: ثنا سلمة ابن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن بقيرة امرأة القعقاع، قالت: أني لجالسة في صفّة النساء، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يشير بيده اليسرى، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا سَمِعْتُمْ بِخُسْفٍ هَاهُنَا قَرِيباً فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ». *: الآحاد والمثاني: ج ٦ ص ٢٣٣ ح ٣٤٦٦ - كما في مسند أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن إسحاق.

وفي: ص ٢٤٨ حدثنا اسماعيل بن عبد الله، ثنا عثمان بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، قال: كتب إلي حمزة بن عبد الواحد بن محمد بن عمرو بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو أن مليكة (أخبرته): أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِقَوْمٍ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ» أَظَلَّتِ السَّاعَةُ.

*: المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٤ ص ٢٠٣ ح ٥٢٢ - كما في مسند الحميدي، بسند آخر، عن بقيرة. وفي: ص ٢٠٤ ح ٥٢٣ - كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن بقيرة.

*: الكنى والألقاب للحاكم: على ما في الجامع الصغير، وجمع الجوامع.

☆: مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٩ - كما في رواية أحمد الثانية، عنه، وعن الطبراني، وفيه: «فقد حَلَّتِ السَّاعَةُ».

*: غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٧٥ ح ٤٥٤٩ - عن رواية مسند أحمد الثانية.

*: إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ٢٤٤ ح ٩٨٩٦ - عن الحميدي.

☆: المطالب العالية: ج ٤ ص ٣٤٨ ح ٤٥٦٦ - عن الحميدي.

☆: الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٤١ - عن أحمد، وليس فيه: «قريباً».

☆: الجامع الصغير: ج ١ ص ١٠٨ ح ٧٠١ - عن أحمد، والطبراني في الكبير، والحاكم في

- الكنى، وفيه: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِقَوْمٍ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ هَاهُنَا قَرِيباً» وقال: «حديث حسن» .
- ☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٦٤ - عن أحمد، والطبراني، والحاكم في الكنى، عن بقيرة الهلالية .
- ☆: فيض القدير: ج ١ ص ٣٨٤ ح ٧٠١ - عن الجامع الصغير .
- ☆: المسند الجامع: ٩٨/١٩ ح ١٥٨٤٢ عن الحميدي، وليس فيه: «يا هؤلاء» .
- وفيها: ح ١٥٨٤٣ عن رواية أحمد الثانية .



[٣٤٢] ١٢ - «يَسِيرُ مَلِكُ الْمَشْرِقِ إِلَى مَلِكِ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَسِيرُ مَلِكُ الْمَغْرِبِ إِلَى مَلِكِ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُهُ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ جَيْشاً فَيَسْبِي نَاساً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَيَعُودُ عَائِدُ الْحَرَمِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ كَالطَّيْرِ الْوَارِدَةِ الْمُتَفَرِّقَةِ حَتَّى يَجْتَمِعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُائَةِ وَأَرْبَعَةِ عَشَرَ رَجُلًا، فِيهِمْ نِسْوَةٌ، فَيُظْهِرُ عَلَى كُلِّ جَبَّارٍ وَابْنِ جَبَّارٍ، وَيُظْهِرُ مِنَ الْعَدْلِ مَا يَتَمَنَّى لَهُ الْأَحْيَاءُ أَمْوَاتِهِمْ، فَيَحْيَا سَبْعَ سِنِينَ، فَإِنْ زَادَ سَاعَةٌ فَأَرْبَعُ عَشْرَةَ، ثُمَّ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ خَيْرٌ مِمَّا فَوْقَهَا» * .

المصادر

- ☆: المعجم الأوسط للطبراني: ج ٦ ص ٢٢٢ ح ٥٤٦٩ - حدثنا محمد بن عثمان بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثنا المطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ:
- ☆: مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٥ - عن الطبراني في الأوسط، وبتفاوت، وليس فيه: «يسير ملك المشرق إلى ملك الغرب فيقتله، فإن زاد ساعة فأربع عشرة» .
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦١ - كما في مجمع الزوائد، عن الطبراني في الأوسط، وفيه: «يَسِيرُ مَلِكُ الْمَشْرِقِ إِلَى مَلِكِ الْمَغْرِبِ ... فَيَنْشَأُ نَاسٌ ... وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ» .

❖: القول المختصر: ص ٤٠ ح ٢٧ - مرسلاً، كما في رواية مجمع الزوائد، وبتفاوت، من قوله: «يجتمع إليه» إلى «مما فوقها»، وفيه: «فيمكث» بدل «فيحيا».

☆: برهان المتقي: ج ١١٧ ب ٤ ف ٢ ح ١٩ - عن الطبراني في المعجم الأوسط.

☆: الإذاعة: ص ١١٩ - كما في عرف السيوطي، بتفاوت يسير، عن الطبراني في المعجم الأوسط.



[٣٤٣] ١٣ - «سَيَكُونُ خَلِيفَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِالْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ نَاسٌ مِنْهُمْ إِلَى مَكَّةَ، فَإِذَا قَدِمُوهَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ مَكَّةَ مَا جَاءَ بِكُمْ، أَعِنْدَنَا تَظُنُّوْا (كذا) أَنْ تَجِدُوا الْفَرَجَ؟ فَيَرَا جَعُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيُغْلِظُ عَلَيْهِ، فَيَغْضَبُ صَاحِبُ مَكَّةَ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُقْتَلُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَدْ اشْتَمَلَ بِثَوْبِهِ عَلَى سَيْفِهِ، فَيَقُولُ: مَنْ حَمَلَكَ عَلَى قَتْلِ صَاحِبِنَا؟ فَيَقُولُ: أَغْضَبَنِي، فَيَقُولُ: اشْهَدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَنَّهُ إِنَّمَا قَتَلَهُ لِأَنَّهُ أَغْضَبَهُ، فَيَخْرِطُ سَيْفَهُ فَيَضْرِبُهُ بِهِ. ثُمَّ يَنْحَازُونَ نَحْوَ الطَّائِفِ، فَيَقُولُ أَهْلُ مَكَّةَ: وَاللَّهِ لَئِنْ تَرَكْنَا هَؤُلَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ خَبَرُهُمُ الْخَلِيفَةَ لِيُهْلِكُنَا، قَالَ: فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ، فَيَنَاشِدُهُمُ الْهَاشِمِيُّونَ: اللَّهُ اللَّهُ فِي دِمَائِنَا وَدِمَائِكُمْ، قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَتَلَ صَاحِبَنَا ظُلْمًا، فَلَا يَرْجِعُونَ عَنْهُمْ حَتَّى يُقَاتِلُونَهُمْ (كذا) فَيُهْزِمُوهُمْ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى مَكَّةَ، وَيَبْلُغُ صَاحِبَ الْمَدِينَةِ أَمْرُهُمْ فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ لَئِنْ تَرَكْنَا لَنَلْقَيْنَ مِنَ الْخَلِيفَةِ بَلَاءً، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ جَيْشًا فَيُهْزِمُونَهُمْ، فَإِذَا بَعَثَ الْخَلِيفَةُ إِلَيْهِمْ بَعْثًا فَهُمْ الَّذِينَ يُبَادُّ بِهِمْ» *

المصادر

☆: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٢٤ ح ٩٢٦ - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، حدثهم عن خالد

ابن أبي عمران، عن حنش بن عبد الله، سمع ابن عباس (ع) يقول : ... ولم يسنده إلى النبي (ص).

☆ : عقد الدرر: ص ٨٦ ب ٤ ف ١ - وقال : «أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن»، وفيه : «... تَظُنُّونَ أَنَّ تَجِدُوا ... يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَنَّهُ قَتَلَهُ ... قَيْضِرُهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الطَّائِفِ ... فَيَهْزِمُونَهُمْ ... قَيُّوْلُ : وَاللَّهِ ... الَّذِينَ يُنَاوِئُهُمْ » .



[٣٤٤] ١٤ - «يَبْعَثُ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ بِمَكَّةَ جَيْشًا، فَيَهْزِمُونَهُمْ، فَيَسْمَعُ بِذَلِكَ الْخَلِيفَةُ بِالشَّامِ، فَيَقْطَعُ إِلَيْهِمْ بَعْثًا فِيهِمْ سِتْمَانَةَ عَرِيفٍ، فَإِذَا أَتَوْا الْبَيْدَاءَ فَتَزَلُّوْهَا فِي لَيْلَةٍ مُقْمَرَةٍ أَقْبَلَ رَاغٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ : يَا وَيْحَ أَهْلِ مَكَّةَ، مَا أَصَابَهُمْ؟ فَيَنْصَرِفُ إِلَى غَنَمِهِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَلَا يَرَى أَحَدًا، فَإِذَا هُمْ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ارْتَحَلُوا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، فَيَأْتِي مَنْزِلَهُمْ فَيَجِدُ قَطِيفَةً قَدْ خُسِفَ بِبَعْضِهَا وَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ، فَيُعَالِجُهَا فَلَا يُطِيقُهَا، فَيَعْرِفُ أَنَّهُ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى صَاحِبِ مَكَّةَ فَيُبَشِّرُهُ، فَيَقُولُ صَاحِبُ مَكَّةَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، هَذِهِ الْعَلَامَةُ الَّتِي كُتِبَتْ تُخْبِرُونَ، فَيَسِيرُونَ إِلَى الشَّامِ *» .

المصادر

☆ : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٢٧ ح ٩٣٤ - حدثنا ابن وهب، عن أبي لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش بن عبد الله، سمع ابن عباس (ع) يقول : ... ولم يسنده إلى النبي (ص) .
وفي: ص ٣٥٠ ح ١٠١٢ - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش بن عبد الله، سمع ابن عباس (ع) يقول - ولم يسنده أيضاً -: «إِذَا خُسِفَ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ قَالَ صَاحِبُ مَكَّةَ: هَذِهِ الْعَلَامَةُ الَّتِي كُتِبَتْ تُخْبِرُونَ بِهَا، فَيَسِيرُونَ إِلَى الشَّامِ، فَيُلَاقِي صَاحِبَ دِمَشْقَ،

فَبُرِّسِلُ إِلَيْهِ بَيْعَتُهُ وَبَيَاعُهُ، ثُمَّ تَأْتِيهِ كَلْبٌ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: مَا صَنَعْتَ؟ انْطَلَقْتَ إِلَى بَيْعَتِنَا، فَخَلَعْتَهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُ، فَيَقُولُ: مَا أَصْنَعُ؟ اسْلَمْنِي النَّاسُ، فَيَقُولُونَ: فَإِنَّا مَعَكَ، فَاسْتَقِلْ بَيْعَتَكَ، فَبُرِّسِلُ إِلَى الْهَاشِمِيِّ فَيَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةُ، ثُمَّ يَقَاتِلُونَهُ، فَيَهْزِمُهُمُ الْهَاشِمِيُّ، فَيَكُونُ يَوْمَئِذٍ مِنْ رَكْزِ رُمْحَةٍ عَلَى حَيٍّ مِنْ كَلْبٍ كَانُوا لَهُ، فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ نَهَبِ كَلْبٍ.

☆ : عقد الدرر: ص ١٠٥ ب ٤ ف ٢ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... فَبَيْعْتُ إِلَيْهِمْ جَيْشاً فِيهِ ... أَهْلُ مَكَّةَ مِمَّا جَاءَهُمْ» .

وفي: ص ١٢٢ ب ٤ ف ٢ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ» .
☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧١ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... سِتْمِائَةَ غَرِيبٍ ... مَا جَاءَهُمْ ... فَيَعَالِجُهَا، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ خُسِفَ» .

☆ : القول المختصر: ص ٧٥ ب ٢ ح ١٣ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت، مرسلاً، وفيه:
«الْخَلِيفَةُ بِالشَّامِ - أَيِ السَّفْيَانِيِّ - مِنْ ذُرِّيَةِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ» .
☆ : برهان المتقي: ص ١٣٠ ب ٤ ف ٢ ح ٣٩ - عن رواية فتن ابن حمّاد الأولى .

❖ ❖

❖ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٣٩ - عن برهان المتقي .

وفي: ص ٥٤٠ - عن عقد الدرر .

وفيها: عن ابن حمّاد، الرواية الثانية .

❖ ❖ ❖

قتال الإمام المهدي عليه السلام السفيناني

[٣٤٥] ١ - «لَتُرَكَنَّ الْمَدِينَةُ أَحْسَنَ مَا كَانَتْ حَتَّى يَجِيءَ الْكَلْبُ فَيَشْغُرُ عَلَى سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ، قَالُوا: فَلِمَنْ تَكُونُ الشَّارُ يَوْمَئِذٍ، يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِعَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ، قَالُوا فِي الْخَبَرِ: ثُمَّ تَسِيرُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ تُرِيدُ مَكَّةَ، تَنْتَهِي إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: بَيْدَاءُ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا بَيْدَاءُ، بِيَدِي بِهِمْ فَيُخَسَفُ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ كَلْبٍ، يُقَلِّبُ وَجُوهَهُمَا فِي أَقْفَيْتِهِمَا، يَمْشِيَانِ الْقَهْقَرَى عَلَى أَعْقَابِهِمَا، حَتَّى يَأْتِيَا السُّفْيَانِيَّ فَيُخْبِرَانِهِ، وَيَأْتِي الْبَشِيرُ الْمَهْدِيُّ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَيَخْرُجُ مَعَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، فَهُمْ الْأَبْدَالُ وَالْأَعْلَامُ، حَتَّى يَأْتِيَ الْمِبَاءَ (الْمِيَاهُ خ ل) وَيَأْسِرَ السُّفْيَانِيَّ، وَيُغَيِّرُ عَلَى كَلْبٍ لَأَنَّهُمْ أَتْبَاعُهُ، وَيَسْبِي نِسَاءَهُمْ، قَالُوا: فَالْحَائِبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ خَابَ عَنْ غَنَائِمِ كَلْبٍ» *.

المصادر

- ★ : البدء والتاريخ: ج ٢ ص ١٧٨ - ١٧٩ - وقال: وروي أن النبي ﷺ قال:
☆ : خريدة العجائب: ص ١٩٨ - مرسلاً، عن النبي ﷺ، بتفاوت يسير، وفيه: «لَتُرَكَنَّ كَأَحْسَنِ ... سَرِيَّةِ السُّفْيَانِيِّ ... وَيَأْتِي الْمَهْدِيُّ ... مِنْ غَابَ» .

[٣٤٦] ٢ - « يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: السُّفْيَانِيُّ، فِي عُمُقٍ دِمَشْقَ، وَعَامَّةٌ مِنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقْتُلُ حَتَّى يَبْقَرَ بَطُونَ النِّسَاءِ، وَيَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ، فَتَجْمَعُ لَهُمْ قَيْسٌ فَيَقْتُلُهَا، حَتَّى لَا يَمْنَعَ ذَنْبٌ ثَلْعَةً . وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الْحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جُنْدًا مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا صَارَ بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خَسِفَ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا الْمُخْبِرُ عَنْهُمْ »* .

المفردات: حتى لا يمنع ذنب ثلعة: مثل للسيل إذا زاد فلا تمتنع منه الأرض العالية . والثلعة: مسيل الماء من أعلاه .

المصادر

☆ : مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٥٢٠ - حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ... وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» .

☆ : عقد الدرر: ص ١٠٨ ب ٤ ف ٢ - عن مستدرك الحاكم، وفيه: «... أَهْلَ بَيْتِي فِي الْحَرَمِ ... إِذَا جَازَ» وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه» .

☆ : الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٤١ - عن مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير .

☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٩٧ - عن مستدرك الحاكم، عن أبي هريرة .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٥ - عن الحاكم .

✽ : جامع الأحاديث: ج ٨ ص ٧٧ ح ٢٨٤٣١ - مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مستدرك الحاكم .

☆ : برهان المتقي: ص ١١٣ ب ٤ ف ٢ ح ٩ - عن مستدرك الحاكم، وفيه: «... فِي الْحَرَّةِ ... قَبِيعَتُ اللَّهِ إِلَيْهِ » .

وفي: ص ١١٨ ب ٤ ف ٢ ح ٢١ - عن مستدرك الحاكم، وفيه: «... قَبِيعَتُ ... » .

☆: كثر العمال: ج ١٤ ص ٢٧٢ ح ٣٨٦٩٨ - عن مستدرك الحاكم .

☆: الإذاعة: ص ١٢٥ - عن الحاكم .

☆: إبراز الوهم المكنون: ص ٥٦٧ ح ٥٠ - عن الحاكم .

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٥٨ - عن برهان المتقي .

وفي: ص ٥٥٩ - عن عقد الدرر .

﴿...يُبَايِعُ لَهُ بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْمَقَامِ، وَيُخْرِجُ مُتَوَجِّهًا إِلَى الشَّامِ،
وَجَبْرَائِيلُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَلَى سَاقَتِهِ، يَفْرَحُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ
الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ وَالْوُحُوشِ وَالْحَيَاتَانُ فِي الْبَحْرِ...﴾ *

المفردات: أي: جبرئيل في مقدمة جيشه، وميكائيل في آخره .

المصادر

☆: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٥ ص ١٠٨٩ - ١١٠٩ ح ٥٩٦ - حدثنا أبو محمد عبد الله ابن عمرو المكتب قراءة مني عليه، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا الفضل بن عبيد الله، قال: حدثنا عبد الصمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن سنان القلانسي بحلب، قال: حدثنا عبد الوهاب الخزاز أبو أحمد الرقي، قال: حدثنا مسلمة بن ثابت، عن عبد الرحمن، عن سفیان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن ربيع بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ:

✽: برهان المتقي: ص ٧٧ ح ١٦ - عن السنن الواردة في الفتن، باختصار كبير، وبتفاوت، وفيه: «...الركن... والوحش...» .

☆: الهدية الندية: على ما في العطر الوردی .

☆: العطر الوردی: ص ٦٤ - كما في رواية السنن الواردة في الفتن وغوائلها، عن الهدية، قال:

«عن حذيفة عليه السلام، ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله» .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٨٨ نقلاً عن برهان المتقي .

[٣٤٨] ٤ - «إِذَا سَمِعَ الْعَائِدُ الَّذِي بِمَكَّةَ بِالْحَسَنِ خَرَجَ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فِيهِمُ الْأَبْدَالُ حَتَّى يَنْزِلُوا إِلَيَّا، فَيَقُولُ الَّذِي بَعَثَ الْجَيْشَ حِينَ يَبْلُغُهُ الْخَبَرُ بِإِيلِيَا: لَعَمْرُ اللَّهِ! لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ عِبْرَةً، بَعَثْتُ إِلَيْهِ مَا بَعَثْتُ فَسَاحُوا فِي الْأَرْضِ، إِنَّ هَذَا لَعِبْرَةٌ وَبَصِيرَةٌ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ الطَّاعَةَ، ثُمَّ يَخْرُجُ حَتَّى يَلْقَى كَلْبًا وَهُمْ أَخْوَالُهُ، فَيُعَيِّرُونَهُ بِمَا صَنَعَ، وَيَقُولُونَ: كَسَاكَ اللَّهُ قَمِيصًا فَخَلَعْتَهُ، فَيَقُولُ: مَا تَرَوْنَ أَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَأْتِيهِ إِلَى إِيلِيَا، فَيَقُولُ: أَقْلَنِي، فَيَقُولُ: أَنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ، فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ لَهُ: أَتُحِبُّ أَنْ أُقِيلَكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ . فَيَقِيلُهُ . ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ قَدْ خَلَعَ طَاعَتِي، فَيَأْمُرُ بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ فَيُذْبَحَ عَلَى بِلَاطَةِ إِيلِيَا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى كَلْبٍ فَيَنْهَبُهُمْ، فَالْحَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ نَهَبِ كَلْبٍ» .

المصادر

✽ : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٤٧ ح ١٠٠٢ - حدثنا الوليد ورشددين، عن ابن لهيعة، قال:

حدثني أبو زرعة، عن محمد بن علي، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله .

✽ : عقد الدرر: ص ١٢١ - أورده مرسلًا، عن نعيم بن حماد .

✽ : القول المختصر: ص ٩٧ ح ٢٦ - أورده مختصرًا، وبتفاوت يسير .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٢ - عن فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه .

☆ : برهان المتقي: ص ١٢٣ ب ٤ ف ٢ ح ٣٢ - عن الفتن .

❖ ❖

❖ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٣٧ - نقلاً عن عقد الدرر .

❖ ❖ ❖

[٣٤٩] ٥ - « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي تِسْعِ رَايَاتٍ - يَعْنِي بِمَكَّةَ - » *.

المصادر

☆ : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣١١ ح ٨٩٨ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: أخبرني عبدالرحمن بن سالم، عن أبيه، عن أبي رومان، وأبي ثابت، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

☆ : عقد الدرر: ص ١٧٧ ب ٥ - عن فتن ابن حماد .

❖ ❖

❖ : زين الفتى: ج ١ ص ٢٦٣ ح ١٩٥ - كما في فتن ابن حماد .

❖ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٦٣ - عن فتن ابن حماد .

❖ ❖ ❖

[٣٥٠] ٦ - « يَا عَلِيُّ، عَشْرُ خِصَالٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَلَا تَسْأَلُنِي عَنْهَا؟ قُلْتُ:

بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: اخْتِلَافٌ، وَقَتْلُ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ، وَالرَّايَاتُ السُّودُ،

وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَافْتِتَاحُ الْكُوفَةِ، وَخَسْفُ الْبَيْدَاءِ، وَرَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ

الْبَيْتِ يُبَايِعُ لَهُ بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْمَقَامِ، يَرْكَبُ إِلَيْهِ عَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ

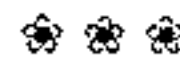
وَأَبْدَالُ الشَّامِ وَنُجَبَاءُ أَهْلِ مِصْرَ، وَتَصِيرُ أَهْلُ الْيَمَنِ، عِدَّتُهُمْ أَهْلُ

بَذَرٍ، فَيَتَّبِعُهُ بَنُو كَلْبٍ يَوْمَ الْأَعْمَاقِ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَنُو كَلْبٍ؟ قَالَ: هُمْ أَنْصَارُ السُّفْيَانِيِّ، يُرِيدُ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي يُبَايِعُ لَهُ يَبْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ، وَيَسِيرُ بِهِمْ فَيَقْتُلُونَ، وَتُبَاعُ ذُرَارِيهِمْ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَالْخَائِبُ مَنْ غَابَ عَنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ وَلَوْ بِعِقَالٍ *.

المصادر

*: دلائل الإمامة: ص ٢٤٨ - ٢٤٩ (٤٦٥ ح ٤٥٠ ط ج) - وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدثني أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا علي بن محمد بن نهيد الحصري، قال: حدثنا أبو علي الشهرستاني، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، عن جعفر بن قرم، عن هارون بن حماد، عن مقاتل، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:



[٣٥١] ٧ - « سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ - فِي حَدِيثٍ قَدْ تَقَدَّمَ - قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ السُّفْيَانِيَّ وَذَكَرَ خُرُوجَهُ وَقِصَصَهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ فَيَضْرِبَ أَعْنَاقَ مَنْ فَرَّ إِلَى بَلَدِ الرُّومِ بِبَابِ دِمَشْقَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَطَعَ عَنْكُمْ مِدَّةَ الْجَبَّارِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَشْيَاءَهُمْ، وَوَلِيَكُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ فَالْحَقُّوا بِمَكَّةَ فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ ذَكَرَ إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِالسُّفْيَانِيِّ إِلَى جَانِبِ بُحَيْرَةِ طَبْرِيقَةَ، وَذَكَرَ نَحْوَ ثَلَاثِ قَوَائِمَ فِي فُتُوخِهِ ﷺ *.

المصادر

*: فتن السليبي: على ما في ملاحم ابن طاووس .

*: ملاحم ابن طاووس: ص ٢٨٧- ٢٨٨ ب ٧٨ ح ٤١٦- عن فتن السليبي، قال: « وذكر حديثاً آخر، فقال: حدثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا سليمان بن داود القسري، قال: أخبرنا داود العسقلاني، قال: أخبرنا سفيان بن سعيد، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

[٣٥٢] ٨ - « يَدْخُلُ الصَّخْرِيُّ الْكُوفَةَ ثُمَّ يَلْغُهُ ظُهُورُ الْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ بَعْثًا فَيُخَسَفُ بِهِ فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا بِشِيرٍ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَنَذِيرٌ يُنْذِرُ الصَّخْرِيَّ، فَيَقْبِلُ الْمَهْدِيُّ مِنْ مَكَّةَ وَالصَّخْرِيُّ مِنَ الْكُوفَةِ نَحْوَ الشَّامِ كَأَنَّهُمَا فَرَسَا رِهَانٍ، فَيَسْبِقُهُ الصَّخْرِيُّ فَيَقْطَعُ بَعْثًا آخَرَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَهْدِيِّ فَيَلْقَوْنَ الْمَهْدِيَّ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْعَةَ الْهُدَى، وَيُقْبِلُونَ مَعَهُ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى حَدِّ الشَّامِ الَّذِي بَيْنَ الشَّامِ وَالْحِجَازِ فَيَقِيمُ بِهَا، وَيُقَالُ لَهُ: أَنْفُذْ، فَيَكْرَهُ الْمَجَازَ، وَيَقُولُ: أَكْتُبْ إِلَى ابْنِ عَمِّي فَإِنْ يَخْلَعُ طَاعَتَهُ فَأَنَا صَاحِبُكُمْ، فَإِذَا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى الصَّخْرِيِّ سَلَّمَ لَهُ وَبَايَعَ، وَسَارَ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، فَلَا يَتْرُكُ الْمَهْدِيُّ بِيَدَ رَجُلٍ مِنَ الشَّامِ فِتْرًا مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا رَدَّهَا عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَرَدَّ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا إِلَى الْجِهَادِ، فَيَمْكُثُ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ يُخْرِجُ رَجُلًا مِنْ كُلِّ يُقَالُ لَهُ: كِنَانَةٌ، بِعَيْنِهِ كَوَكَبٌ، فِي رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ، حَتَّى

يَأْتِي الصَّخْرِيَّ فَيَقُولُ: بَايَعْنَاكَ وَنَصَرْنَاكَ حَتَّى إِذَا مَلَكَتْ بَايَعْتَ عَدُوَّنَا،
لَتَخْرُجَنَّ فَلْتُقَاتِلَنَّ، فَيَقُولُ: فِيمَنْ أَخْرُجُ؟ فَيَقُولُ: لَا تَبْقَى عَامِرِيَّةٌ أُمُّهَا
أَكْبَرُ مِنْكَ إِلَّا لِحَقَّتْكَ، لَا تَتَخَلَّفُ عَنْكَ ذَاتُ خُفٍّ وَلَا ظِلْفٍ، فَيَرْحَلُ
وَتَرْحَلُ مَعَهُ عَامِرٌ بِأَسْرِهَا حَتَّى يَنْزِلَ بَيْسَانَ، وَيُوجِّهُ إِلَيْهِمُ الْمَهْدِيَّ رَايَةً،
وَأَعْظَمُ رَايَةٍ فِي زَمَانِ الْمَهْدِيِّ مِائَةُ رَجُلٍ، فَيَنْزِلُونَ عَلَى فَائُورِ إِبْرَاهِيمَ،
فَتَصِفُ كُلُّبُ خَيْلَهَا وَرَجُلَهَا وَإِبِلَهَا وَغَنَمَهَا، فَإِذَا تَصَافَّتِ الْخَيْلَانِ وَلَّتْ
كُلُّبُ أَدْبَارَهَا، وَأَخَذَ الصَّخْرِيُّ فَيُذْبِحُ عَلَى الصِّفَا الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ عِنْدَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْوَادِي عَلَى طَرَفِ دَرَجٍ طُورِ زَيْتَا
الْقَنْطَرَةِ الَّتِي عَلَى يَمِينِ الْوَادِي عَلَى الصِّفَا الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
عَلَيْهَا يُذْبِحُ كَمَا تُذْبِحُ الشَّاةُ، فَالْحَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ كُلِّبِ حَتَّى تُبَاغِ
الْجَارِيَةُ الْعَذْرَاءُ بِشَأْنِيهِ دَرَاهِمَ*.

المفردات: الصخري: أي السفيناني، نسبة إلى صخر جد بني أمية . البعث : الجيش المرسل .
ولا يفهم المقصود من قوله : «فلا يترك المهدي بيد رجل من أهل الشام، إلى آخره» فإن
كان المقصود ظاهره فهو غريب مخالف لما عليه جميع مذاهب المسلمين، كما أن
الحديث ينفرد مع رقم ٣٥٤ بأن السفيناني يقاتل المهدي عليه السلام بعد ثلاث سنين، والذي
يهوّن الأمر في هذا الحديث وأمثاله أنها روايات غير مسندة إلى النبي ﷺ .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٥٢ ح ١٠٢٠ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة،
قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٤ - عن ابن حمّاد، وفيه : «... نذيرٌ إلى
الإصطخري... فيأتون المهدي... ابن عمي فلان بخلع طاعتي... الصخري بايع

وَسَارَ إِلَى الْمَهْدِيِّ ... وَلَا يَتْرُكُ» .

- ✽: القول المختصر: ص ٩٩ ح ٣٢ - مرسلًا، كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت واختصار .
- ✽: برهان المتقي: ص ١٢٥-١٢٦ ب ٤ ف ٢ ح ٣٥ - عن عرف السيوطي، وفيه: «فَيُخَسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ فَيَكُونُ الْمَهْدِيُّ بِأَرْضِ الْحِجَازِ» .
- ✽: لوائح السفارين: ج ٢ ص ١٢ - بعضه، بتفاوت يسير، مرسلًا .
- ✽: أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى: ص ٢٧ - مرسلًا، باختصار، كما في رواية فتن ابن حمّاد

✽ ✽

- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٢٠ - عن أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى .

✽ ✽ ✽

[٣٥٣] ٩ - « إِنَّ الْمَهْدِيَّ وَالسُّفْيَانِيَّ وَكَلْبًا يَقْتَتِلُونَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ يَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةُ، فَيُؤْتَى بِالسُّفْيَانِيَّ أَسِيرًا، فَيَأْمُرُ بِهِ فَيَذْبَحُ عَلَى بَابِ الرُّحْبَةِ، ثُمَّ تُبَاعُ نِسَاؤُهُمْ وَغَنَائِمُهُمْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ »* .

المصادر

- *: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٤٩ ح ١٠٠٨ - حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني محدّث: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- وفي: ص ٣٥١ ح ١٠١٤ - حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عمّن حدّثه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «المحروم من حرم غنيمة كلب» .
- ✽: مسند أحمد: ج ٢ ص ٣٥٦ - كما في رواية ابن حمّاد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من ابن لهيعة .
- ✽: مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٤٣١ - بسند آخر، عن أبي هريرة، مرفوعاً: «الْمَخْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةُ كَلْبٍ وَكَلْبٌ عَقْلًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُبَاعَنَّ نِسَاؤُهُمْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ حَتَّى تُرَدَّ الْمَرْأَةُ مِنْ كَثَرِ يَوْجَدُ بِسَاقِهَا» وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» .
- ✽: عقد الدرر: ص ١٢٠ ب ٤ ف ٢ - عن مستدرك الحاكم .

- ☆ : مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٥ - عن مسند أحمد .
- ☆ : الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٤١ - عن مستدرک الحاكم .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٢ - عن ابن حمّاد، وفيه : «حدثني محمد ... تَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةُ» .
- ✽ : غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٤٤ ح ٤٤٦٦ - كما في مسند أحمد .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٢٣ ب ٤ ف ٢ ح ٣١ - عن عرف السيوطي، وفيه : «قال: حدثني محمد بن علي» .
- ✽ : القول المختصر: ص ٩٧ ح ٢٥ - مرسلًا : «يؤتى إليه بالسفياني أسيراً، فيؤمر به فيذبح على باب الرحمة، ثم تباع نساء كلب أخوال السفياني وغنائمهم على درج دمشق» .
- ☆ : الإذاعة: ص ١٢٤ - عن مسند أحمد .
- ✽ : المهدي المنتظر: ص ٨١ - عن الفتن لابن حمّاد، الرواية الأولى، وليس فيه : «فيأمر به ... ثم تباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق» .

✽ ✽

- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٢٢ - عن برهان المتقي .
- وفيها: عن المهدي المنتظر .
- وفي: ص ٥٢٣ - عن الفتن لابن حمّاد .

✽ ✽ ✽

[٣٥٤] ١٠ - «يَجِيءُ الْبَرْبُرُ حَتَّى يَنْزِلُوا بَيْنَ فَلَسْطِينَ وَالْأَرْدُنِّ، فَتَسِيرُ إِلَيْهِمْ جُمُوعُ الْمَشْرِقِ وَالشَّامِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَابِيَّةَ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ صَخْرٍ فِي ضِعْفٍ، فَيَلْقَى جُيُوشَ الْمَغْرِبِ عَلَى ثَنِيَّةٍ بَيْسَانَ فَيَرْدَعُهُمْ عَنْهَا، ثُمَّ يَلْقَاهُمْ مِنَ الْغَدِ فَيَرْدَعُهُمْ عَنْهَا، فَيَنْحَازُونَ وَرَاءَهَا، ثُمَّ يَلْقَاهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَيَرْدَعُهُمْ إِلَى عَيْنِ الرِّيحِ، فَيَأْتِيهِمْ مَوْتُ رَئِيسِهِمْ فَيَقْتَرِقُونَ ثَلَاثَ فَرَقٍ:

فِرْقَةٌ تَرْتَدُّ عَلَى أَعْقَابِهَا، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْحِجَازِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالصَّخْرِيِّ،
فَيَسِيرُ إِلَى بَقِيَّةِ جُمُوعِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ ثِنْيَةً فَيَقُفُ فَيَلْتَقُونَ عَلَيْهَا، فَيَدَالُ
عَلَيْهِمُ الصَّخْرِيُّ، ثُمَّ يَعْطِفُ إِلَى جُمُوعِ الْمَشْرِقِ وَالشَّامِ فَيَلْقَاهُمْ، فَيَدَالُ
عَلَيْهِمْ مَا بَيْنَ الْجَايِبَةِ وَالْحَرَبَةِ حَتَّى تَخُوضَ الْحَيْلُ فِي الدِّمَاءِ، وَيَقْتُلُ أَهْلُ
الشَّامِ رِئِيسَهُمْ، وَيَنْحَازُونَ إِلَى الصَّخْرِيِّ، فَيَدْخُلُ دِمَشْقَ، فَيُمَثِّلُ بِهَا .

وَيَخْرُجُ رَايَاتٌ مِنَ الْمَشْرِقِ مُسَوَّدَةٌ فَتَنْزِلُ الْكُوفَةَ، فَيَتَوَارَى رِئِيسُهُمْ فِيهَا
فَلَا يُدْرَى مَوْضِعُهُ، فَيَتَحَيَّرُ ذَلِكَ الْجَيْشُ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ كَانَ مُحْتَفِيًا فِي
بَطْنِ الْوَادِي فَيَلِي أَمْرَ ذَلِكَ الْجَيْشِ، وَأَصْلُ مَخْرَجِهِ غَضَبٌ بِمَا صَنَعَ
الصَّخْرِيُّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، فَيَسِيرُ بِجُنُودِ الْمَشْرِقِ نَحْوَ الشَّامِ، وَيَبْلُغُ الصَّخْرِيَّ
مَسِيرُهُ إِلَيْهِ فَيَتَوَجَّهُ بِجُنُودِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ إِلَيْهِ، فَيَلْتَقُونَ بِجَبَلِ الْحَصَى،
فَيَهْلِكُ بَيْنَهُمَا عَالَمٌ كَثِيرٌ، وَيُوَلِّي الْمَشْرِقِيُّ مُنْصَرَفًا، وَيَتَّبِعُهُ الصَّخْرِيُّ
فَيَذَرُكُهُ بِقَرْيَتَيْنِ عِنْدَ مَجْمَعِ النَّهْرَيْنِ، فَيَلْتَقِيَانِ، فَيُفْرَغُ عَلَيْهِمَا الصَّبْرُ فَيُقْتَلُ
مِنْ جُنُودِ الْمَشْرِقِيِّ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ سَبْعَةٌ، ثُمَّ يَدْخُلُ جُنُودُ الصَّخْرِيِّ
الْكُوفَةَ فَيَسُومُ أَهْلَهَا الْخُسْفَ، وَيُوجِّهُ جُنْدًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ إِلَى مَنْ
بِإِزَائِهِ مِنْ جُنُودِ الْمَشْرِقِ، فَيَأْتُونَهُ بِسَبْيِهِمْ، فَإِنَّهُ لَعَلَى ذَلِكَ إِذْ يَأْتِيهِ خَبَرُ
ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ، فَيَقْطَعُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ بَعْثًا يُخْسِفُ بِهِ .

قال أَرطاة: وَيَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَأَهْلِ الْمَشْرِقِ بِقَنْطَرَةِ الْفُسْطَاطِ
سَبْعَةُ أَيَّامٍ، فَيَلْتَقُونَ بِالْعَرِيشِ، فَتَكُونُ الدَّبْرَةُ عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ حَتَّى
يَبْلُغُوا الْأُرْدُنَّ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ بَعْدُ، وَكَانَ الرُّومُ الَّذِينَ كَانُوا

بِحِمَصٍ كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ عَلَيْهَا الْبَرَبَرُ، وَيَقُولُونَ: وَيْلَكَ يَا تَمْرَةٌ مِنْ بَرَبَرٍ*.

المصادر

★ : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٢٧٥ ح ٧٩٦ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة بن المنذر، قال: ... ولم يستند إلى النبي ﷺ.



☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ١١٢ ب ٨٣ ح ٩٧ - آخره، عن ابن حماد، وليس في سنده: «أرطاة بن المنذر».

ملاحظة: «من الواضح أن هذه الرواية وأمثالها ليست أحاديث عن النبي ﷺ، وأنها من قول أرطاة أو مما نسب إليه، ومما يشهد لذلك قوله في آخرها: وكان الروم ... إلخ. وقد أوردنا أمثال هذه الروايات لورودها في المصادر مع أحاديث المهدي عليه السلام».



[٣٥٥] ١١ - «يَبَايِعُهُ ثُمَّ يَعُودُ الْمَهْدِيُّ إِلَى مَكَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ يُخْرِجُ رَجُلًا مِنْ كَلْبٍ، فَيُخْرِجُ مَنْ كَانَ فِي أَرْضِ إِرَمَ كُرْهًا، فَيَسِيرُ إِلَى الْمَهْدِيِّ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، فَيَأْخُذُ السُّفْيَانِيَّ فَيَقْتُلُهُ عَلَى بَابِ جَيْرُونَ*».

المفردات : الظاهر أن المقصود بإرم في الرواية دمشق أو الشام، وقد روي أيضاً أن إرم الواردة في القرآن مدينة كانت بين الحجاز واليمن فيها ألف ألف قصر من الرخام، وأنها كانت عاصمة حضارة عاد .

المصادر

★ : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٥٤ ح ١٠٢١ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ... ولم يستند إلى النبي ﷺ.



نزول عيسى عليه السلام

[٣٥٦] ١ - «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ» * .

المصادر

* : مسند الطيالسي: ص ٢٧٠ ح ٢٠٢٣ - حدثنا حماد بن يحيى الأبح، قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ قال:

* : مسند أحمد: ج ٣ ص ١٣٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن الأشيب، ثنا حماد ابن يحيى، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير .

وفي: ص ١٤٣ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن يحيى، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: - كما في روايته الأولى .

وفيها: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، ويونس، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: - كما في مسند الطيالسي .

وفي: ج ٤ ص ٣١٩ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن، ثنا زياد أبو عمر، عن الحسن، عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في روايته الأولى .

* : العلل ومعرفة الرجال: ج ٣ ص ٣١٤ ح ٥٤٠٠ - كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من حماد بن يحيى .

☆ : تأويل مختلف الحديث: ص ١١٥ - كما في مسند الطيالسي، مرسلاً .

* : العلل لابن ماجة: على ما في كتاب التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي .

* : مسند البزار: ج ٤ ص ٢٤٤ ح ١٤١٢ - حدثنا الحسن بن قزعة، قال: نا الفضل بن سليمان، قال:

نا موسى بن عقبة، عن عبيد بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن عمار، قال: قال رسول الله ﷺ: -

كما في مسند الطيالسي .

وفي: ج ٩ ص ٢٣ ح ٣٥٢٧ - بسند آخر، عن عمران بن حصن، كما في روايته الأولى .

*: العلل لابن القبطان: على ما في هامش مسند الشهاب .

*: سنن الترمذي: ج ٥ ص ١٥٢ ب ٦ ح ٢٨٦٩ - حدثنا قتيبة، حدثنا حماد بن يحيى الأبح،

عن ثابت البناني، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبَشِّرُوا أَبَشِرُوا، إِنَّمَا أُمَّتِي كَالْغَيْثِ لَا

يُدْرِي آخِرُهُ خَيْرٌ أَمْ أَوَّلُهُ، أَوْ كَحَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا، كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا

وَالْمَهْدِيُّ أَوْسَطُهَا وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ تَبِيعٌ أَغْوَجُ، لَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُمْ»

وقال: «وفي الباب، عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر، وهذا حديث حسن غريب

من هذا الوجه» وقال: «روى عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يثبت حماد بن يحيى الأبح،

وكان يقول: هو من شيوخننا» .

*: نوادر الأصول: ص ١٥٦ الأصل ١٢٢ - كما في مسند الطيالسي، مرسلاً، عن ابن عمر .

*: مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٣٨٠ ح ٩٦٢ - كما في مسند الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من ثابت .

*: النسائي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده فيه .

*: الدارقطني: على ما في هامش مسند الشهاب، ولم نجده في فهارسه .

*: المعجم الكبير للطبراني: على ما في كنز العمال .

*: المعجم الأوسط للطبراني: ج ٤ ص ٣٩٦ ح ٣٦٧٣ - حدثنا سيف بن عمرو أبو التمام، قال:

حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، قال: حدثنا موسى بن طارق أو قرّة، قال: حدثنا

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي نجيد صاحب رسول الله ﷺ،

قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أُمَّتِي كَالْمَطَرِ لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ» .

وفي: ج ٥ ص ٤٢ ح ٤٠٧٠ - بسند آخر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا

مِثْلُ ... أَوْ آخِرِهِ» .

*: الكامل لابن عدي: ج ٣ ص ٩١٨ - كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن أنس، وقال: وقال

قتادة: «أَوَّلُهُم قَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَآخِرُهُم يَقَاتِلُونَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ» .

*: الأمثال، أبو الشيخ: ص ٣٣٠ - ٣٣١ - على ما في هامش مسند الشهاب .

*: تاريخ بغداد: ج ١١ ص ١١٤ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أنس بن مالك .

- * : الرواة، الخطيب: على ما في تذكرة الزركشي .
- * : الرامهرمزي: على ما في كنز العمال .
- * : أبو نعيم: على ما في الإذاعة .
- * : الجمع بين الصحاح: على ما في العمدة .
- * : الفردوس: ج ٤ ص ١٢٩ ح ٦٠٤١ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، مراسلاً، عن أنس ابن مالك.
- * : مصابيح السنة: ج ٤ ص ٢٣٣ ح ٤٩٣١ - مراسلاً، عن أنس، عن النبي ﷺ: - كما في مسند الطيالسي.
- * : مسند الشهاب: ج ٢ ص ٢٧٦ ح ١٣٤٩ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .
- وفيها: ح ١٣٥٠ و ١٣٥١ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسندين آخرين، عن ابن عمر، وأنس بن مالك .
- وفي: ص ٢٧٧ ح ١٣٥٢ - كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن أنس .
- * : تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٣ ص ١٦ - قال: أنا علي بن الجهم، أنا القطان، نا محمد بن المغيرة - يعرف بحمدان السكري - نا هشام بن عبيد الله الرازي، نا أم مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: كما في مسند الطيالسي .
- ☆ : عقد الدرر: ص ١٤٦ ب ٧ - عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: - كما في سنن الترمذي، بتفاوت، وفيه: «... لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً، وأعمقها عمقاً، وأحسنها حسناً...» .
- ☆ : الفتح، الحافظ: ٦، ٧ - على ما في مسند الشهاب .
- ☆ : مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٧٧٠ ح ٦٢٧٧ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في مسند الطيالسي .
- وفيها: ح ٦٢٧٨ - كما في عيون أخبار الرضا (الآتي)، بسند يلتقي مع سنده من جعفر، وبتفاوت .
- * : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٦ ص ٢١٠ ح ٧٢٢٦ - كما في مسند البزار، الرواية الثانية، بسند يلتقي مع سنده من موسى بن عقبة .
- ☆ : تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٣٠٥ - عن رواية مسند أحمد الثالثة، وقال: «فهذا الحديث بعد

الحكم بصحة إسناده محمول على أن الدين كما هو محتاج إلى أول الأمة في إبلاغه إلى من بعدهم، كذلك هو محتاج إلى القائمين به في أواخرها، وتثبيت الناس على السنة وروايتها وإظهارها والفضل للمتقدم، وكذلك الزرع هو محتاج إلى المطر الأول وإلى المطر الثاني، ولكن العمدة الكبرى على الأول واحتياج الزرع إليه أكد؛ فإنه لولاه ما نبت في الأرض ولا تعلق أساسه فيها» .

☆: التذكرة في الأحاديث المشتهرة: ص ٢١٧ - كما في مسند الطيالسي، مرسلاً .

وفي: ص ٢١٨ - كما في مسند الطيالسي، عن الإحسان في تقريب ابن حبان في صحيحه .

☆: مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٦٨ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عن ابن عمر، عن الطبراني .

وفيها: كما في مسند أحمد، عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: « وقال: » رواه أحمد، واليزار، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سليمان الأغر، وهما ثقتان، وفي عبيد خلاف لا يضر» .

وفيها: كما في مسند أحمد، أيضاً، عن عمران بن حصين، وقال: « رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفي إسناده البزار حسن » وقال: « روي عن النبي ﷺ بإسناد أحسن من هذا » . وفيها: مرسلاً، عن عمار أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: « مَثَلُ أُمَّتِي كَالْمَطَرِ يَجْعَلُ اللَّهُ فِي أَوَّلِهِ خَيْرًا وَفِي آخِرِهِ خَيْرًا » .

✽: غاية المقصد: ج ٤ ص ١٠١ ح ٣٩٩٨ - كما في رواية أحمد الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من عبدالرحمن .

✽: إتحاف الخيرة المهرة: ج ٩ ص ٤٥٦ ح ٩٣٤٩ - مرسلاً، عن عمار بن ياسر، كما في رواية الطيالسي . وفيها: ح ٩٣٥٠ - مرسلاً، عن عبدالله بن عمرو، كما في رواية الطيالسي .

☆: المقاصد الحسنة: ص ٤٨٧ - كما في مسند الطيالسي، مرسلاً .

✽: الدرر المنتشرة: ص ١١٦ ح ٣٦٤ - مرسلاً، كما في مسند الطيالسي .

☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٢٩٧ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، عن أنس، وقال: « هو حسن » .

☆: كنز العمال: ج ١٢ ص ١٨١ ح ٣٤٥٦٨ - مرسلاً، كما في جمع الجوامع .

وفيها: ح ٣٤٥٦٩ - كما في رواية مجمع الزوائد الأخيرة، عن الطبراني في المعجم الكبير، عن عمار .

- ✽ : مرقاة المفاتيح: ج ١٠ ص ٦٥٧ ح ٦٢٨٧ - عن رواية مشكاة المصابيح الثانية .
- ✽ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ٣٠٣ ح ٩٠٦٤ - عن أنس مرفوعاً، كما في مسند الطيالسي .
- ☆ : غرائب الحديث: على ما في ينابيع المودة .
- ☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٨٨ ب ٩٤ ح ٢١ - كما في عقد الدرر، عن غاية المرام، الرواية الأولى .
- وفيها: قال: وأخرج صاحب كتاب غرائب الحديث، عن غزوة بن رويم، رفعه: «خيارُ أُمِّي أُولَها وَآخِرُها، وَبَيَّنَ ذَلِكَ شَيْخُ أَعْوَجَ لَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُ» .
- وقال: قال ابن قتيبة: الشيخ الوسط، وقد جاءت آثار أنه ذكر آخر الزمان، فقال: «الْمُتَمَسِّكُ مِنْهُمْ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ، وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ: الشَّهِيدُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ كَشَهِيدِ بَدْرٍ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغُرَبَاءِ، فَقَالَ: الَّذِينَ يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُنَّتِي، الْحَدِيثُ» فإذا نزل عيسى لم ينسخ شيئاً مما أتى به رسول الله ﷺ، ولم يتقدم عيسى على الإمام من أُمَّته، بل يقدمه ويصلي خلفه .
- ☆ : الإذاعة: ص ١٤١ - كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه رزين، وأبو نعيم» .
- ✽ : المسند الجامع: ج ٢ ص ٤٦٦ ح ١٥٤١ - كما في رواية الطيالسي، بسند يتصل مع سنده من ثابت .
- وفي: ج ١٣ ص ٤٧٥ ح ١٠٤٣٢ - كما في رواية أحمد الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من الحسن .
- ✽ : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص ٧٢٨ - مرسلاً، كما في رواية الطيالسي .



✽ : عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥٢ ب ٦ ح ١٨ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم، قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُبَشِّرُوا ثُمَّ أُبَشِّرُوا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - إِنَّمَا مِثْلُ أُمَّتِي كَمِثْلِ غَيْثٍ لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ، إِنَّمَا مِثْلُ أُمَّتِي كَمِثْلِ حَدِيقَةٍ أَطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً، ثُمَّ أَطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً، لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجٌ يَكُونُ أَغْرَضُهَا بَحْرًا، وَأَعْمَقُهَا طُولًا وَفَرْعًا، وَأَحْسَنُهَا حَبًّا . وَكَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا

أُولَئِكَ وَأَتْنَا عَشَرَ مِنْ بَغْدِي مِنَ السُّعْدَاءِ وَأُولُوا الْأَلْبَابِ وَالْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا، وَلَكِنْ يَهْلِكُ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ نَجْجُ الْهَرَجِ لَيْسُوا مِنِّي وَلَكُنْتُ مِنْهُمْ» .

*: الخصال: ج ٢ ص ٤٧٥ ح ٣٩ - كما في العيون، وبسنده، بتفاوت يسير، وفيه: «... وَأَخْسَنُهَا جَنِّي» .

*: كمال الدين: ج ١ ص ٢٦٩ ب ٢٤ ح ١٤ - كما في العيون، وبسنده، بتفاوت يسير .

*: كفاية الأثر: ص ٢٣٠ - أخبرنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعد،

قال: حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني جعد بن الزبير

المخدومي، قال: حدثني عمران بن يعقوب الجعدي، عن أبيه يعقوب بن عبد الله، عن

أبي يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما وسأله رجل عن

الأئمة، فقال: «عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تِسْعَةٌ مِنْ وَلَدِي آخِرُهُمُ الْقَائِمُ»، ولقد سمعت

رسول الله ﷺ يقول: - كما في العيون، بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير .

*: العمدة: ص ٤٣٢ ح ٩٠٦ - كما في العيون، بتفاوت، عن الجمع بين الصحاح .

*: مسند شمس الأخبار: ج ١ ص ٧٨ - مرسلًا، عن عمّار، عن النبي ﷺ، كما في رواية

الطيالسي، وبتفاوت يسير، وفيه: «كالمطر» بدل «مثل المطر» .

وفي: ص ١٣١ - مرسلًا، كما في رواية الطيالسي، وبتفاوت يسير، وفيه: «... كالمطر...

أجعل الله في...» .

وفي: ص ٣٧٧ - مرسلًا، عن عمّار، عن النبي ﷺ، كما في الرواية السابقة .

وفي: ج ٢ ص ٣٠٥ - كما في عقد الدرر، سنداً وبتفاوت يسير، وفيه: «... ثُمَّ أَطْعَمَ مِنْهَا

فَوْجاً عَاماً...»، وفيه: «ليسوا» بدل «ليس» .

*: الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٧٤ ب ١٠ ح ١٣٧ - عن كفاية الأثر .

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦١٧ ب ٣٢ ف ١٨ ح ١٧٥ - كما في العيون، بتفاوت يسير، عن

مشكاة المصابيح .

*: غاية المرام: ج ٧ ص ٩٤ ب ١٤١ ح ٤٣ - كما في عقد الدرر، عن الجمع بين الصحاح .

وفي: ص ١٣١ ب ١٤٢ ح ١٧ - عن كمال الدين .

*: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٣٤ ب ٥٣ ح ٧ - كما في عقد الدرر، عن مسعدة، عن جعفر عن

أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ:

✽ : عوالم النصوص على الأئمة: ص ٢٥٦ - عن كفاية الأثر .

وفي: ص ٣٠٨ - عن العمدة .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٥١ - ٤٥٢ - عن الإذاعة .

وفي: ص ٥٩٩ - كما في عقد الدرر .

✽ : منتخب الأثر: ص ٣١ ف ١ ب ١ ح ٤٥ - عن كمال الدين .

وفي: ص ١٥٦ ف ٢ ب ١ ح ٤٦ - عن ينابيع المودة .

ملاحظة: الشج: بالثاء المشددة والباء والجيم: الوسط، ويظهر أن الروايات الأخرى للعبارة في هذا الحديث وما بعده مصحفة عنها . ويلاحظ أن عدداً من رواياته لم تذكر الأئمة من ذرية النبي ﷺ، وبعضها ذكرت المهدي عليه السلام فقط، كما أن الحديث الشريف يبين أن الخط البياني لمسيرة الأمة ووجودها ليس خطأ تنازلياً كما يتصور البعض، بل فيه هبوط في الوسط وفيه صعود في الآخر، وهو حقيقة مهمة في فهم التاريخ ومشروع الأمة الإسلامية ودور الإمام المهدي عليه السلام .



[٣٥٧] ٢ - «خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه» * .

المصادر

✽ : تأويل مختلف الحديث: ص ١١٤ - معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن

يحيى، أو عروة بن رويم، أن رسول الله ﷺ قال:

✽ : غريب الحديث، ابن قتيبة: على ما في عقد الدرر، والعمدة، وغاية المرام .

✽ : الطبراني: على ما في الجامع الصغير، وكنز العمال .

✽ : حلية الأولياء: ج ٦ ص ١٢٣ - حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن

خلف العسقلاني، ثنا الفريابي، عن الأوزاعي، عن عروة، قال رسول الله ﷺ: «خير هذه

الأمة أولها وآخرها، أولها فيهم رسول الله ﷺ، وآخرها فيهم عيسى بن مريم، وبين ذلك

تَبِجْ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنْكَ وَلَكِنَّ مِنْهُمْ .

※: الخطيب: على ما في هامش صواعق ابن حجر .

☆: الفائق: ج ١ ص ١٦١ - كما في تأويل مختلف الحديث، بتفاوت يسير، مرسلًا .

☆: غريب الحديث، ابن الجوزي: ج ١ ص ١١٧ - آخره، مرسلًا .

☆: النهاية: ج ١ ص ٢٠٦ - كما في تأويل مختلف الحديث، مرسلًا .

☆: عقد الدرر: ص ١٩٨ ب ٧ - وقال: أخرجه الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

الدينوري في غريب الحديث، وقال: الشيخ: الوسط . وفي هامشه: وليس في غريب

الحديث، وإنما هو في تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة .

☆: الجامع الصغير: ج ١ ص ٦١٥ ح ٣٩٧٨ - كما في تأويل مختلف الحديث، عن الطبراني،

عن عبد الله السعدي، وقال: « حديث صحيح » .

وفي: ص ٦٣٠ ح ٤٠٩٤ - عن حلية الأولياء .

※: جامع الأحاديث: ج ٤ ص ٩٨ ح ١١٨٣٥ عن حلية الأولياء .

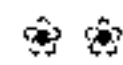
※: الصواعق لابن حجر: ص ٦ - عن حلية الأولياء، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، وفيه:

« نهج أعوج » .

☆: كنز العمال: ج ١١ ص ٥٢٦ ح ٣٢٤٤٨ - كما في الجامع الصغير، عن الطبراني، عن عبد الله

ابن السعدي .

☆: تصريح الكشميري: ص ٢٤٥ - ٢٤٦ ح ٦٤ - عن حلية الأولياء .



☆: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي .

※: غيبة الطوسي: ص ١٨٥ ح ١٤٤ - أخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان

البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، عن الفضل بن

شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن أبي لهيعة، عن أبي قتيل، عن عبد الله بن عمرو بن

العاص، قال: قال رسول الله ﷺ في حديث طويل: «فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ الْمَهْدِيِّ، وَهُوَ

رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ هَذَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - بِهِ يَمْحَقُ اللَّهُ الْكَذِبَ، وَيُذْهِبُ

الزَّمانَ الكَلْبَ، بِهِ يُخْرِجُ ذُلَّ الرِّقِّ مِنْ أَغْنَاقِكُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَالْمَهْدِيُّ أَوْسَطُهَا، وَعِيسَى آخِرُهَا، وَبَيَّنَ ذَلِكَ شَيْخُ أَغْوَجَ.

☆: العمدة: ص ٤٣٤ ح ٩١٥ - كما في تأويل مختلف الحديث، عن غريب الحديث .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٣ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٠٠ - عن غيبة الطوسي .

☆: غاية المرام: ج ٧ ص ٩٥ ب ١٤١ ح ٥١ - كما في العمدة، عن غريب الحديث .

☆: البحار: ج ٥١ ص ٧٥ ب ١ ح ٢٩ - عن غيبة الطوسي، وفيه: «تيج» بدل «شيخ» .

☆: منتخب الأثر: ص ١٦٩ ف ٢ ب ١ ح ٨٣ - عن البحار .

[٣٥٨] ٣ - «عِنْدَمَا سَمِعَ ﷺ بُكَاءَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ اسْتَشْهَدَ فِي مُؤْتَةٍ فَسَأَلَهُمْ: مَا

يُبْكِيكُمْ؟ فَقَالُوا: وَمَا لَنَا لَا نَبْكِي وَقَدْ قُتِلَ خِيَارُنَا وَأَشْرَافُنَا وَأَهْلُ الْفَضْلِ

مِنَّا، قَالَ: لَا تَبْكُوا فَإِنَّمَا مِثْلُ أُمَّتِي مِثْلُ حَدِيقَةٍ قَامَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا، فَاجْتَثَّ

رَوَاكِبَهَا، وَهَيَّأَ مَسَاكِنَهَا، وَخَلَقَ سَعْفَهَا، فَأَطْعَمَتْ عَاماً فَوْجاً، ثُمَّ عَاماً

فَوْجاً، وَلَعَلَّ آخِرَهَا طَعِماً يَكُونُ أَجُودَهَا قِنُوناً، وَأَطْوَلَهَا شِمْرَاحاً، وَالَّذِي

بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لِيَجِدَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ فِي أُمَّتِي خَلِيفاً مِنْ حَوَارِيَّهِ».*

المفردات: الرواكب: ما يركب من الأشجار من زوائد منها أو من غيرها. حلق سعفها: قصه

وكربه. القنوان، مفرد وجمع: الأعذاق والقطوف. الشمراخ، جمعه شماريخ: غصون

الأعذاق. خلفاً من حواريه: أصحاباً بدرجة عالية من الإيمان بدل أصحابه .

المصادر

☆: نواتر الأصول: ج ٢ ص ٩٢-٩٣ - مرسلاً عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه: ... ولم يسنده إلى

النبي ﷺ.

☆: أبو نعيم: على ما في كنز العمال .

- ✽: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٧٤ - عن نوادر الأصول .
- ☆: الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٥ - عن نوادر الأصول.
- ☆: كنز العمال: ج ١٢ ص ١٨١ ح ٣٥٧٠ - كما في نوادر الأصول، عن أبي نعيم .
- وفيها: ح ٣٤٥٧١ - عن نوادر الأصول، بتفاوت يسير .
- ☆: تصريح الكشميري: ص ٢١١ ح ٤٠ - كما في الدر المنثور، وقال: «أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، ورواه أبو نعيم كما في كنز العمال» .
- ملاحظة: «مضافاً إلى ذكر نزول عيسى عليه السلام في عدد من روايات هذه الأحاديث الثلاثة المتقدمة، فهي تدلّ على أنّ الخطّ البياني لمسيرة الأمة الإسلامية بعد الانحطاط والتدهور يأخذ بالتصاعد مرة أخرى حتى يبلغ أوجه في ظهور المهدي ونزول عيسى عليه السلام» .



[٣٥٩] ٤ - «يُوشِكُ مَنْ عَاشَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً مَهْدِيّاً، وَحَكماً عَدَلاً، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِزْيِرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا» * .

المفردات: يضع الجزية: أي لا يقبل من أهل الكتاب إلا الإسلام أو القتال. تضع الحرب أوزارها: تحط أثقالها وتنتهي .

المصادر

- ✽: مسند ابن الجعد: ج ٢ ص ٨٣٠ ح ٢٢٦١ - حدثنا علي، أنا شريك، عن سالم، عن سعيد : «حتى تضع الحرب أوزارها، قال: خروج عيسى عليه السلام ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- ☆: مسند أحمد: ج ٢ ص ٤١١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:
- ✽: عبد بن حميد: على ما في الدر المنثور.
- ✽: صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد» .

✽ : تفسير كتاب الله العزيز: ج ٢ ص ١٢٧ - مرسلأ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم، فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، وحتى يكون الدين واحداً» .

وفي: ص ١٢٨ - مرسلأ، عن عائشة، أنها قالت: «لا تقولوا: لا نبي بعد محمد، وقولوا: خاتم النبيين، فإنه سينزل عيسى بن مريم حاكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، فيقتل الدجال، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتضع الحرب أوزارها» .

وفي: ج ٤ ص ١٥٨ - مرسلأ: «... ينزل عيسى بن مريم، فيقتل الدجال، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتضع الحرب أوزارها» .

وفي: ص ١٨١ - كما في ج ٢ - الأولى .

✽ : ابن أبي حاتم: على ما في الدر المنثور .

✽ : الروض الداني للطبراني: ج ١ ص ٦٩ ح ٨٤ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في مسند أحمد، باختلاف يسير .

✽ : المعجم الأوسط للطبراني: ج ٢ ص ١٨٣ ح ١٣٣١ - كما في الروض الداني سنداً، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «عدلاً» .

✽ : المعجم الصغير للطبراني: ج ١ ص ٣٤ - كما في الروض الداني .

✽ : إتحاف الخيرة المهرة: ج ١ ص ٣٢٠ ح ١٠٠١٢ - مرسلأ، عن أبي هريرة، كما رواه أحمد .

✽ : ابن مردويه: على ما في الدر المنثور .

☆ : سنن البيهقي: ج ٩ ص ١٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي أناس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﷺ: «(حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) يَغْنِي حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ» .

☆ : الجامع لأحكام القرآن: ج ١٦ ص ٢٢٨ - في تفسيرها «قال مجاهد وابن جبير: هو خروج عيسى عليه السلام» .

✽ : عقد الدرر: ص ٢٢١ - مرسلأ، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج

المهدي حكماً عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويطاف بالمال في أهل الحواء، فلا يوجد أحداً يقبله» .

☆: الدر المنثور: ج ٦ ص ٤٧ - وقال: «وأخرج عبد بن حميد، عن سعيد بن جبيرة عليه السلام، كما في رواية مسند ابن الجعد» .

وفيها: كما في مسند أحمد، وقال: «وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن أبي هريرة عليه السلام» .

✽: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ج ٥ ص ٤١٩ عن صحيح البخاري .

✽: المسند الجامع: ج ١٨ ص ٤٣٨ ح ١٥٢٥٧ - كما في مسند أحمد بسند يلتقي مع سنده من محمد بن سيرين .

وفي: ص ٤٣٩ ح ١٥٢٥٩ - مرسلًا، عن وليد بن رباح، عن أبي هريرة .

✽: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص ٢٦ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد .

ملاحظة: «وردت روايات أخرى عن الأئمة من أهل البيت عليه السلام تؤيد هذا المعنى، منها ما

رواه في الكافي ج ٥ ص ١٠ ح ٢ - قال: وبإسناده، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن

أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألت رجل أبي صلوات الله عليه عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام،

وكان السائل من محبينا، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ:

ثَلَاثَةٌ مِنْهَا شَاهِرَةٌ فَلَا تُغَمَّدُ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَلَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتَّى

تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا. وَسَيَفُ

مِنْهَا مَكْفُوفٌ، وَسَيَفُ مِنْهَا مَغْمُودٌ سَلُّهُ إِلَى غَيْرِنَا، وَحُكْمُهُ إِلَيْنَا» إلى آخر الرواية التي

تبين أحكام الأسياف الخمسة . وقد رواه في تفسير القمي ج ٢ ص ٣٢٠، وفي الخصال

ص ٢٧٥ ح ١٨، وفي التهذيب ج ٦ ص ١٣٦ ب ٥٩ ح ٢٣٠ بأسانيد أخرى، ورواه في تحف

العقول ص ٢٨٨ عن الإمام الباقر عليه السلام، مرسلًا، وفي البحار ج ١٩ ص ١٨١ ب ٨ ح ٣٠ عن

الكافي، وفي ج ٧٨ ص ١٦٦ ب ٢٢ ح ٣ عن تحف العقول، وفي ج ١٠٠ ص ١٦ ب ٢ ح ١

عن تفسير القمي .

[٣٦٠] ٥ - «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا، فَأَمَّاكُمْ - أَوْ قَالَ: إِمَامًاكُمْ - مِنْكُمْ» * .

المصادر

- * : المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٤٠٠ ح ٢٠٨٤١ - عن معمر، عن الزهري، عن نافع مولى أبي قتادة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
- * : الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٧٤٥ ح ١٦٠٥ - عن عبد الرزاق، بتفاوت يسير .
- * : مسند أحمد: ج ٢ ص ٢٧٢ - عن عبد الرزاق، بتفاوت يسير، وليس فيه: «حَكَمًا» .
- وفي: ص ٣٣٦ - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .
- * : صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٠٥ - حدثنا ابن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامًاكُمْ مِنْكُمْ» .
- * : صحيح مسلم: ج ١ ص ١٣٦ ب ٧١ ح ٢٤٤ و ٢٤٥ - كما في صحيح البخاري، بسندين آخرين، عن أبي هريرة .
- وفي: ص ١٣٧ ح ٢٤٦ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال: «قال ابن أبي ذئب: تدري ما أمكم منكم؟ قلت: تخبرني . قال: فَأَمَّاكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ» .
- * : ابن ماجة: على ما في العطر الوردي، ولم نجده في فهارسه .
- * : الرويانى: على ما في العطر الوردي .
- * : مسند أبي عوانة: ج ١ ص ١٠٦ - كما في صحيح البخاري، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .
- وفيها: كما في رواية مسلم الثانية، بسند آخر، عن أبي هريرة .
- * : المعجم الكبير: على ما في ينابيع المودة .
- * : المعجم الأوسط: ج ١٠ ص ٩٥ ح ٩١٩٩ - كما في مصنف عبد الرزاق بسند يلتقي مع سنده من الزهري، مختصراً .

- *: أبو نعيم: على ما في غاية المرام .
- *: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٦ ص ١٢٣١ - ١٢٣٢ ح ٦٨٣ كما في صحيح البخاري، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب .
- *: الأسماء والصفات: ص ٥٣٥ - وقال: «رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن يونس» .
- *: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٣ ص ١٠ - كما في صحيح البخاري، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب .
- ☆: مصابيح السنة: ج ٣ ص ٥١٦ ح ٤٢٦١ - مرسلًا، عن النبي ﷺ، كما في صحيح البخاري .
- ☆: شرح السنة: ج ١٥ ص ٨٢ ح ٤٢٧٧ كما في صحيح البخاري، بسند يلتقي مع سنده من ابن بكير.
- *: الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ١ ص ١٠٥ ح ١٩٦ مرسلًا، عن أبي هريرة، عن مسلم .
- ☆: الجمع بين الصحاح: على ما في العمدة .
- ☆: الفردوس: ج ٣ ص ٣٤٢ ح ٤٩١٦ - كما في صحيح البخاري، مرسلًا، عن أبي هريرة .
- *: تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٧ ص ٥٠٠ - أخبرنا أبو الحسن الفقيهان، قالا: أنبأنا أبو العباس بن قيس، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا العباس بن الوليد، أخبرنا أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني ابن شهاب، عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم» . وفيها: كما في رواية مسند أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبد الله بن أحمد .
- ☆: جامع الأصول: ج ١١ ص ٤٧ ح ٧٨٠٨ - عن صحيح البخاري .
- ☆: مطالب السؤول: ج ٢ ص ١٥٤ - عن صحيح البخاري .
- *: بيان الشافعي: ص ٤٩٥ - ٤٩٦ ب ٧ - بسنده إلى مسلم، وقال: «قلت: هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري، رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما أخرجه» .
- *: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٦٢ مرسلًا، عن أبي هريرة، عن مسلم، الرواية الثانية .
- ☆: عقد الدرر: ص ٢٩١ ب ١٠ - عن صحيح البخاري .
- *: مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٥٢٣ ح ٥٥٠٦ - عن صحيح البخاري .

✽ : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ٨ ص ٢٨٣ - ٢٨٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن نافع بن أبي نافع مولى أبي قتادة، أخبره أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ - كما في صحيح البخاري .

☆ : الفصول المهمة: ص ٢٩٤ ف ١٢ - عن شرح السنة .

وفي: ص ٢٩٥ - عن صحيح البخاري .

وفي: ص ٢٩٩ - عن رواية صحيح مسلم الأولى .

✽ : مختصر صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٢٤ ح ١٤٤٠ - عن صحيح البخاري .

✽ : القناعة: ص ٣٣ - عن صحيح البخاري .

☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٦٣٢ - عن صحيح البخاري .

وفيها: عن رواية صحيح مسلم الأولى .

☆ : الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ٦٤٤٠ - عن صحيح البخاري .

✽ : عقود الزبرجد: ج ٢ ص ٢٦١ رسلاً، كما في صحيح البخاري، وفيه: «وأحكم منكم» .

✽ : نزول عيسى بن مريم: ص ٥٧ - رسلاً، عن أبي هريرة، كما في صحيح البخاري، وفيه: «كيف إذا...» .

وفي: ص ٦١ - رسلاً، عن أبي هريرة، كما في صحيح البخاري .

☆ : برهان المتقي: ص ١٥٩ ب ٩ ح ٤ - عن صحيح البخاري .

✽ : مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص ٤٤٠ ذح ٥٥٠٦ - عن مشكاة المصابيح .

☆ : فيض القدير: ج ٥ ص ٥٨ ح ٦٤٤٠ - عن الجامع الصغير، وقال: «أي: الخليفة من قريش

على ما وجب وأطرد، أو وإمامكم في الصلاة رجل منكم، كما في صحيح مسلم أن يقال له: صل بنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة لهذه الأمة . وقال الطيبي: معنى الحديث: أي يؤمكم عيسى حال كونكم في دينكم . وصحح المولى التفتازاني أنه يؤمهم ويقتدي به المهدي، لأنه أفضل، فإمامته أولى » .

✽ : زهرة المقول: ص ٦٩ - رسلاً عن النبي ﷺ، كما في صحيح البخاري .

✽ : فرائد فوائد الفكر: ص ١٣٥ ب ٦ - كما في صحيح البخاري، عن الصحيحين، عن أبي هريرة .

☆ : نور الأبصار: ص ١٨٨ - عن صحيح البخاري .

- ☆ : ينابيع المودة: ج ٢ ص ٩٩ ب ٥٦ ح ٢٥٥ - عن الجامع الصغير .
- ☆ : العطر الوردى: ص ٧١ - كما في صحيح البخاري، وقال: «ورواه ابن ماجه، والرويانى وغيرهما، وهو في الجامع أيضاً، عن أبي هريرة عليه السلام، قال العلقمي: قال بعضهم: يعني أنه يحكم بالقرآن لا بالإنجيل» .
- ☆ : تصريح الكشميري: ص ٩٧ ح ٢ - عن البخاري، ومسلم، وفي هامشه: «قال الحافظ ابن حجر بعد هذه الأحاديث: وفي صلاة عيسى خلف رجل من هذه الأمة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة، دلالة للصحيح من الأقوال: أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة، والله أعلم» .
- ✽ : زاد المسلم: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٥٦٦ - عن صحيح البخاري ورواية صحيح مسلم الأولى .
- ✽ : المسند الجامع: ج ١٨ ص ٤٣٢ ح ١٥٢٥٠ - مرسلاً، عن نافع، عن أبي هريرة، كما في صحيح البخاري .
- وفي: ص ٤٣٣ ذح ١٥٢٥٠ - عن رواية صحيح مسلم الثانية .
- ☆ : عقيدة أهل السنة، العباد: ص ٨ ح ١ - عن صحيح البخاري .
- وفيها: ح ٢ - عن رواية صحيح مسلم الثانية .
- ✽ : المهدي للدكتور محمد أحمد المقلّم: ص ٥١ ح ١٨ - مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية صحيح البخاري .
- ✽ ✽
- ☆ : العمدة: ص ٤٣١ ح ٩٠٣ - كما في صحيح البخاري، عن الجمع بين الصحيحين .
- وفي: ص ٤٣٢ ح ٩٠٥ - كما في صحيح البخاري، عن الجمع بين الصحاح .
- ✽ : الدرّ النظيم: ص ٧٥٤ عن شرح السنة .
- ☆ : كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٢٨ - عن شرح السنة .
- وفي: ص ٢٦٩ و ص ٢٧٩ - عن بيان الشافعي .
- ✽ : تسليّة المجالس: ج ١ ص ١٣٠ - عن صحيح البخاري .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٩ ب ٣٢ ف ٢ ح ٦٣ - عن رواية كشف الغمة الثانية .
- وفي: ص ٦٠٦ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٦ - عن العمدة، الرواية الأولى .

☆ : غاية المرام: ج ٧ ب ١٤١ ص ٩٣ ح ٤٠ - عن صحيح البخاري، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب . وص ٩٨ ح ٦٥ - عن أبي نعيم في كتاب الفردوس، والظاهر أنه كتاب الفردوس للديلمى .

وفي: ص ١٠٩ ح ١٢٨ - عن صحيح البخاري .

☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٣١ ب ٥٣ ح ٤ - كما في صحيح البخاري، عن الجمع بين الصحيحين للحميدي .

وفي: ص ٤٣٣ ب ٥٣ ح ٦ - كما في صحيح البخاري، عن الصحاح الستة .

وفي: ص ٤٤٩ ب ٥٣ ح ٢٨ - عن الفردوس .

وفي: ص ٤٧١ ب ٥٣ ح ٩٢ - عن صحيح البخاري .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٨٨ ب ٧ - عن كشف الغمّة، الرواية الثانية .

☆ : عوالم النصوص على الأئمة: ص ٣٠٤ ح ٦ - عن الجمع بين الصحيحين للحميدي .

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣١٣ عن عقد الدرر .

وفيها: عن نزول عيسى بن مريم للسيوطي .

وفي: ص ٣١٥ - أيضاً عن نزول عيسى بن مريم للسيوطي .

وفيها: عن تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، كما في صحيح البخاري .

وفي: ص ٦٣٤ - عن البخاري .

☆ : منتخب الأثر: ص ١٤٤ ف ٢ ب ١ ح ٨ - عن البخاري .

[٣٦١] ٦ - «كَيْفَ يُهْلِكُ اللَّهُ أُمَّةً أَنَا فِي أَوَّلِهَا، وَعِيسَى فِي آخِرِهَا، وَالْمَهْدِيُّ مِنْ

أَهْلِ بَيْتِي فِي وَسْطِهَا؟» *

المصادر

☆ : ابن أبي شيبة: على ما في فتح الباري، والدر المنثور .

☆ : فتن السليبي: على ما في ابن طاووس .

* : أحمد : على ما في عقد الدرر، وبيان الشافعي وتهذيب تاريخ دمشق، وقال في هامش عقد الدرر : « لم أجد الحديث فيه » ولم نجده في فهارسه .

* : النسائي : على ما في عقد الدرر، ومشارك الأنوار، وهامش تصريح الكشميري، وجواهر العقدين، ولم نجده في فهارس سننه .

* : نوادر الأصول: ص ١٥٦ الأصل ١٢٢ - مرسلاً، قال : « لِيَذَرَكُنَّ الْمَسِيحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَقْوَامٌ إِنَّهُمْ لَمِثْلُكُمْ أَوْ خَيْرٌ مِنْكُمْ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، وَلَنْ يُخْزِيَ اللَّهُ أُمَّةً أَنَا أَوْلَاهَا، وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا » .

* : تفسير الطبري: ج ٣ ص ٢٠٣ - حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية بن صالح أن كعب الأخبار قال: « ما كان لله ﷻ ليميت عيسى بن مريم إنما بعثه الله داعياً ومبشراً يدعو إليه وحده، فلما رأى عيسى قلة من أتبعه وكثرة من كذبه شكاً ذلك إلى الله ﷻ فأوحى الله إليه : ﴿ أَنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾ وليس من رفعته عندي ميتاً، وإنني سأبعثك على الأعور الدجال فتقتله، ثم تعيش بعد ذلك أربعاً وعشرين سنة، ثم أميتك ميتة الحي، قال كعب الأخبار: وذلك يصدق حديث رسول الله ﷺ حيث قال : « كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا فِي أَوْلَاهَا، وَعِيسَى فِي آخِرِهَا » .

* : الطبراني: على ما في صواعق ابن حجر .

* : مستدرک الحاكم: ج ٣ ص ٤١ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير ابن نفير، عن أبيه ﷺ، قال: لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قتل يوم مؤتة قال رسول الله ﷺ : « لِيَذَرَكُنَّ الدَّجَالُ قَوْمًا (قوم) مِثْلُكُمْ أَوْ خَيْرًا مِنْكُمْ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، وَلَنْ يُخْزِيَ اللَّهُ أُمَّةً أَنَا أَوْلَاهَا، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا » وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه » .

* : تاريخ نيشابور للحاكم: على ما في كنز العمال، والمغربي، وفرائد السمطين .

* : العرائس، الثعلبي: ص ٤٠٤ - (وأخبرني أبي) قال حدثني الحسين بن أحمد بن محمد بن علي، بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ :

* : الكشف والبيان: ج ٣ ص ٨٢ - بسند آخر، عن ابن عباس، كما في رواية العرائس، وبتفاوت يسير، وليس فيه : « الله » .

- * : أبو نعيم، العوالي: على ما في عقد الدرر، وبيان الشافعي .
- * : أبو نعيم، الأربعون: على ما في كشف الغمّة، وحلية الأبرار، وغاية المرام .
- * : أبو نعيم، أخبار المهدي: على ما في كنز العمال، والإذاعة، والعطر الوردی، والسراج المنير، وتصريح الكشميري .
- * : البيهقي: على ما في سند فرائد السمطين .
- ☆ : مناقب ابن المغازلي: ص ٣٩٥ ح ٤٤٨ - كما في العرائس، بسند آخر، عن ابن عباس، بتفاوت، وفيه : «كيف تهلك أمة ... من ولدي ...» .
- * : رزين العبدري: على ما في العمدة، وحلية الأبرار .
- * : الفردوس: ج ٣ ص ٢٩٢ ح ٤٨٧٥ - مرسلاً، عن ابن عباس، وفيه : «كَيْفَ تَهْلِكُ ... وَالْمَسِيحُ فِي آخِرِهَا، وَبَيَّنَ ذَلِكَ تَبَجُّ أَعْرَجٍ، لَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي، وَبَيَّنَ خُرُوجَ الدَّجَالِ وَقَبْلَهُ سَبْعُ سِنِينَ» .
- * : تاريخ مدينة دمشق: ج ٥ ص ٣٩٤ - ٣٩٥ - بسند آخر، عن ابن عباس، كما في رواية العرائس، وبتفاوت يسير، وليس فيه : «الله» .
- وفي: ج ٤٧ ص ٥٢٢ - كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن إبراهيم، وفيه : «بن مريم» .
- * : بيان الشافعي: ص ٥٠٨ ب ١٢ - كما في مناقب ابن المغازلي، بسنده إلى أبي نعيم، ثم بسنده وقال : «هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه، وأحمد بن حنبل في مسنده، كما أخرجه» وفيه : «لَنْ تَهْلِكَ» .
- ✽ : التذكرة للقرطبي : ج ٢ ص ٧٧٤ - حدثنا علي بن سعيد بن مرزوق الكندي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو السكسكي، عن عبدالرحمن بن حسين، عن جبير ابن نفير الخضري، قال: لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من أصيب مع زيد بن حارثة يوم مؤتة قال رسول الله ﷺ - كما في رواية نواذر الأصول .
- ☆ : عقد الدرر: ص ١٩٧ ب ٧ - عن عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ، كما في رواية العرائس، وبتفاوت، وفيه : «لَنْ تَهْلِكَ أمة ... بن مريم ...» وليس فيه : «من أهل بيتي»، وقال : «أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ورواه الحافظ أبو نعيم في عواليه» .

وفي: ص ١٩٨ - عن أنس بن مالك عليه السلام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن تهلك أمة أنا أولها، ومهديها وسطها، والمسيح بن مريم آخرها».

✽: مختصر تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٦٩ - عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى.

✽: فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣٨ ح ٥٩٢ - كما في مناقب ابن المغازلي، بسنده عن ابن عباس، وقال: «وروى هذا الحديث الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي الحافظ رحمه الله، في تاريخ نيسابور من تصنيفه».

وفي: ص ٣٣٩ ح ٥٩٣ - بسنده إلى البيهقي، ثم بسنده، وفيه: «... والمهدي من أهل بيتي في وسطها».

✽: فتح الباري: ج ٧ ص ٥ - كما في نوادر الأصول، بتفاوت يسير، وقال: وقد روى ابن أبي شيبه من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفيير أحد التابعين بإسناد حسن، قال: قال رسول الله ﷺ:

✽: مختصر استدراك الذهبي: ج ٢ ص ١١٢١ ح ٤٧٦ - مرسلًا، عن جبير، عن النبي ﷺ، كما في رواية نوادر الأصول.

✽: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٤ - كما في مناقب ابن المغازلي، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم.

✽: الجامع الصغير: ج ٢ ص ٤٢٣ ح ٧٣٨٤ - عن أبي نعيم في أخبار المهدي وفيه: «لن تهلك أمه أنا أولها، وعيسى بن مريم في آخرها، والمهدي في وسطها».

وفي: ص ٤٤٩ ح ٧٥٥٩ - كما في رواية الحاكم، بتفاوت يسير، وقال: «الحكيم والحاكم في مستدركه، كلاهما عن جبير بن نفيير، حديث صحيح».

✽: جمع الجوامع: ج ١ ص ٦٣١ - عن تهذيب تاريخ دمشق، عن ابن عباس.

✽: الدر المنثور: ج ٢ ص ٣٦ - عن ابن جرير الطبري، وليس فيه: «المهدي».

وفي: ص ٢٤٥ - كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، عن ابن أبي شيبه، والحكيم الترمذي، والحاكم.

✽: جواهر العقدين: عن سنن النسائي، على ما في مشارق الأنوار.

✽: جامع الأحاديث: ج ٥ ص ١٢٦ ح ١٦٤٠ - مرسلًا، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، كما في الكشف والبيان.

- ✽ : نزول عيسى: ص ٢٦ - عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى .
- وفي: ص ٧٤ ح ٢٧ - مرسلاً، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، كما في رواية بيان الشافعي .
- ✽ : صواعق ابن حجر: ص ١٦٦ ب ١١ ف ١ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وقال : «ما رواه، أي الطبراني» وقال : «أخرجه أبو نعيم» .
- ✽ : برهان المتقي: ص ١٥٩ ب ٩ ح ٥ - عن عرف السيوطي، كما في العرائس، بتفاوت، وفيه : «لن تهلك أمة...»، وليس فيه : «من أهل بيتي» .
- ✽ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٦٦ ح ٣٨٦٧١ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وقال : «أبو نعيم في أخبار المهدي، عن ابن عباس» .
- وفي: ص ٢٦٩ ح ٣٨٦٨٢ - كما في مناقب ابن المغازلي، بتفاوت، عن الحاكم في تاريخه، وابن عساكر، وفيه : «... المَهْدِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي» .
- وفي: ص ٣٣٧ ح ٣٨٨٥٨ - كما في تفسير الطبري، عن الحاكم، عن ابن عمر .
- ✽ : أخبار الدول: ص ٧٦ - مرسلاً، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ وفيه : «... وَالشُّهَدَاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي وَسْطِهَا» .
- ✽ : فيض القدير: ج ٥ ص ٣٠١ ح ٧٣٨٤ - عن الجامع الصغير، الرواية الأولى، وقال : «أراد بالوسط ما قبل الآخر، لأن نزول عيسى لقتل الدجال يكون في زمن المهدي، ويصلي عيسى خلفه، كما جاءت به الأخبار، وجزم به جمع من الأخبار» .
- وفي: ص ٣٥٣ ح ٧٥٥٩ - عن الجامع الصغير، الرواية الثانية .
- ✽ : التيسير بشرح الجامع الصغير: ج ٢ ص ٣٠٢ - عن رواية الجامع الصغير الأولى .
- ✽ : فرائد فوائد الفكر: ص ٦٧ ب ١ - كما في قصص الأنبياء للثعلبي، بتفاوت يسير، وقال : «أخرج ابن عساكر من حديث ابن عباس . وبالجمله فالأحاديث في هذا الباب كثيرة شهيرة فلا نطيل بذكرها، والله أعلم» .
- ✽ : السيرة الحلبية: ج ١ ص ١٩٤ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، مرسلاً، وفيه : «... وَالْمَهْدِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي وَسْطِهَا» .
- ✽ : السراج المنير بشرح الجامع الصغير: ج ٣ ص ٢٠٩ - عن رواية الجامع الصغير الأولى .
- ✽ : إسعاف الراغبين: ص ١٤٨ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم، وقال :

«والمراد بالوسط ما قبل الآخر» .

✽: نيل الأوطار: ج ٨ ص ٣١٣ - بسند عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، كما في نواذر الأصول، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «من هذه الأمة» .

☆: ينابيع المودة: ج ٢ ص ١٠٠ ب ٥٦ ح ٢٦٢ - كما في بيان الشافعي، وقال: «لأبي نعيم في أخبار المهدي» .

وفي: ج ٣ ص ٢٩٨ ب ٧٨ ح ١١ - كما في مناقب ابن المغازلي، عن صاحب الأربعين .

☆: مشارق الأنوار: ص ١١١ ب ٢ - كما في مناقب ابن المغازلي، بتفاوت، عن النسائي .

وفي: ص ١١٨ ف ٤ - كما في روايته الأولى، عن جواهر العقدين .

✽: تهذيب تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٦٥، عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «من أهل بيتي» .

☆: العطر الوردي: ص ٧٤ - عن نواذر الأصول .

وفيها: عن تهذيب تاريخ دمشق .

☆: المنار المنيف: ص ١٥٢ ف ٥٠ ح ٣٤٥ - كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم .

☆: جواهر العقدين: على ما في مشارق الأنوار، عن النسائي .

☆: تصريح الكشميري: ص ١٧٠ ح ١٨ - مرسلًا، عن عبدالله بن عمر، عن النبي (ص) :- كما في

ذيل رواية تفسير الطبري، وفيه: «ابن مريم» . وقال: «رواه الحاكم في كنز العمال، وصححه السيوطي في الدر المنثور» .

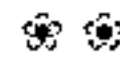
وفي: ص ١٧٢ ح ١٩ - كما في ذيل مستدرک الحاكم وبسنده، وقال: «أخرجه ابن أبي شعبة، والحكيم الترمذي، والحاكم وصححه، كما في الدر المنثور» .

وفي: ص ١٨١ ح ٢٧ - كما في رواية عقد الدرر الأولى، وقال: «رواه النسائي، وأبو نعيم في أخبار المهدي» .

وفي: ص ٢٤٦ ح ٦٥ - كما في تفسير الطبري، وقال: «أخرجه ابن جرير بسند صحيح، كما في الدر المنثور» .

☆: الإذاعة: ص ١٣٠ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه أبو نعيم في أخبار المهدي» .

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٥٦٤ ح ٣٤ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وقال : «رواه أبو نعيم في أخبار المهدي، والمراد بالوسط ما قبل الآخر» .
وفي: ص ٥٦٥ ح ٤٠ - كما في مناقب ابن المغازلي، بتفاوت يسير، وفيه : «... والمهدي من أهل بيتي» وقال : «رواه الحاكم في التاريخ، وكذا ابن عساكر» .



* : عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥٣ ب ٦ ح ٢٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أبي المثنى النخعي، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ : «كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا وَعَلِيٌّ وَأَخَذَ عَشْرَ مَنْ وَلَدِي أَوْلُوا الْأَبَابِ أَوْلَهَا، وَالْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا، وَلَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ مَنْ لَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي» .

* : كمال الدين: ج ١ ص ٢٨١ - ٢٨٢ ب ٢٤ ح ٣٤ - كما في العيون، .

* : دلائل الإمامة: ص ٢٣٤ (٤٤٢ - ٤٤٣ ح ٤١٥ ط ج) - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقيقي، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن عبد الله الأنطاكي، قال: حدثني اليمان بن سعيد المحتسبي، قال: حدثنا خالد بن القشيري، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، عن أبي جعفر أمير المؤمنين عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله: - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وفيه : «كَيْفَ تَهْلِكُ ...» .

* : ملاحم ابن طاووس: ص ٣٠١ ب ٨٣ ح ٤٢٢ - عن فتن السليبي، وفيه : «... قَدْ أَفْلَحَتْ أُمَّةٌ أَنَا أَوْلَهَا، وَعِيسَى آخِرُهَا، فَيَصْلِي خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِي، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ قَامَ عِيسَى حَتَّى يَجْلِسَ فِي الْمَقَامِ» وذكر متابعتة وأن مقامه في الدنيا أربعون سنة .

❦ : نوادر المعجزات: ص ١٩٧ - مرسلًا، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، كما في رواية دلائل الإمامة .

☆ : العمدة: ص ٤٣٤ ح ٩١٤ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، عن الجمع بين الصحاح .

☆ : كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٦٤ - كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص ٢٧٤ - عن بيان الشافعي .

☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٤ ف ٤ ب ١٠ - كما في العيون، عن ابن بابويه، وقال : «ونحوه أسند حمزة بن علي إلى الصادق، إلى رسول الله ﷺ، وأسند علي بن محمد بن الحسين عليه السلام، إلى رسول الله ﷺ» .

☆ : الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٩٧ ب ١١ - عن الصراط المستقيم .

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٧ ب ٣٢ ف ٢ ح ٤٧ - عن كشف الغمّة .

وفي: ص ٦٠١ ب ٣٢ ف ٢ ح ٧٧ - عن كشف الغمّة .

وفي: ص ٦٠٦ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٧ - عن العمدة .

☆ : غاية المرام: ج ٧ ص ٩٢ ب ١٤١ ح ٣٦ - عن رواية فرائد السمطين الثانية، بتفاوت يسير في سنده.

وفي: ص ٩٥ ب ١٤١ ح ٥٠ - كما في العمدة، عن الجمع بين الصحاح .

وفي: ص ١٠٥ ب ١٤١ ح ١١١ - كما في بيان الشافعي، عن الأربعين .

وفي: ص ١١٣ ب ١٤١ ح ١٤١ - كما في رواية كنز العمال الأولى، عن بيان الشافعي .

☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٣٩ ب ٥٣ ح ١٢ - كما في العمدة، عن الجمع بين الصحاح .

وفي: ص ٤٦٥ - ٤٦٦ ب ٥٣ ح ٧٥ - كما في بيان الشافعي، عن الأربعين .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٨٥ ب ١ ح ٤٠ - عن كشف الغمّة، الرواية الأولى .

☆ : منتخب الأثر: ص ٣٢ ف ١ ب ١ ح ٤٩ - عن كمال الدين .

وفي: ص ١٥٥ ف ٢ ب ١ ح ٤٥ - عن تهذيب تاريخ دمشق .

وفي: ص ٣١٦ ف ٢ ب ٤٨ ح ٤ - عن ملاحم ابن طاووس .

☆ : عوالم النصوص على الأئمة: ص ٢٢٧ ح ٢١١ - عن عيون أخبار الرضا .

وفي: ص ٢٣٨ - كما في عيون أخبار الرضا، بسند آخر، عن علي عليه السلام، وبتفاوت يسير،

وفيه : « تبحر الهرج » .

☆ : عوالم الإمام الجواد عليه السلام: ص ٥١ ح ٣٦ - مرسلاً، عن الرسول ﷺ ، كما في رواية عيون

أخبار الرضا ، إلى قوله : «المسيح بن مريم آخرها» .

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٥٠ - عن نزول عيسى، الرواية الأولى .

وفي: ص ٤٥١ - عن مختصر تاريخ مدينة دمشق .

وفيه: عن العرائس .

وفيها: عن الإذاعة .

وفي: ص ٤٥٢ - عن رواية عقد الدرر الأولى .

وفيها: مراسلاً، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، عن نثر الدر المكنون، كما في بيان الشافعي .

وفي: ص ٥٩٩ - مراسلاً، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، عن مسند أحمد، كما في بيان الشافعي .

ملاحظة: «كون المهدي عليه السلام في وسط الأمة ينافي ما ورد أنه والمسيح في آخرها، وتأويل بعضهم بأن المراد بالوسط ما قبل الآخر تأويل ضعيف، وقد رأيت أن كثيراً من روايات الحديث لم تذكر عبارة: والمهدي في وسطها، فلعل الأصل ما رواه في أخبار الدول: والشهداء من أهل بيتي في وسطها» .



[٣٦٢] ٧ - «يَهْبِطُ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ الْبَيْضَاءِ عَلَى بَابِ

دِمَشْقَ الشَّرْقِيِّ إِلَى طَرَفِ الشَّجَرَةِ، تَحْمِلُهُ غَمَامَةٌ، وَاضِعٌ يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبِ
مَلَكََيْنِ، عَلَيْهِ رِبَطَتَانِ، مُؤْتَزِرٌ بِأَحْدَاهُمَا مُرْتَدٍ بِالْأُخْرَى، إِذَا أَكَبَّ رَأْسَهُ
قَطَرَ مِنْهُ كَالْجُمَانِ .

فَيَأْتِيهِ الْيَهُودُ، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَصْحَابُكَ، فَيَقُولُ: كَذَبْتُمْ، ثُمَّ يَأْتِيهِ
النَّصَارَى، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَصْحَابُكَ، فَيَقُولُ: كَذَبْتُمْ، بَلْ أَصْحَابِي
الْمُهَاجِرُونَ بَقِيَّةُ أَصْحَابِ الْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتِي مَجْمَعَ الْمُسْلِمِينَ حَيْثُ هُمْ،
فَيَجِدُ خَلِيفَتَهُمْ يُصَلِّي بِهِمْ فَيَتَأَخَّرُ الْمَسِيحُ حِينَ يَرَاهُ، فَيَقُولُ: يَا مَسِيحُ
اللَّهُ، صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: بَلْ أَنْتَ فَصَلِّ لِأَصْحَابِكَ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ،
فَإِنَّمَا بُعِثْتُ وَزِيْرًا وَلَمْ أُبْعَثْ أَمِيرًا، فَيُصَلِّي لَهُمْ خَلِيفَةُ الْمُهَاجِرِينَ رَكَعَتَيْنِ
مَرَّةً وَاحِدَةً، وَابْنُ مَرْيَمَ فِيهِمْ، ثُمَّ يُصَلِّي لَهُمُ الْمَسِيحُ بَعْدَهُ، وَيَنْزِعُ
خَلِيفَتَهُمْ» * .

المفردات: الربطة: ثوب بلفقَيْن أي طبقتين . الجمان: اللؤلؤ الصغار . ينزع خليفتهم: أي يستأنف الصلاة .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٥٦٧ ح ١٥٩٠ - ثنا بقیة بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

* : التاريخ الكبير: ج ٧ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ح ١٠٠٢ - كيسان، قال هشام بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني ربيعة بن ربيعة، قال: حدثني نافع بن كيسان، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِشَرْقِي دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ» .

* : صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٥٣ ب ٢٠ ح ٢٩٣٧ - رواه جزءاً من حديث طويل أوردناه في أحاديث الدجال، جاء فيه: «... فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطْرٌ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّوْلُؤِ» .

* : سمويه: على ما في تهذيب تاريخ دمشق .

* : سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٥٧ ب ٣٣ ح ٤٠٧٥ - كما في صحيح مسلم، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن النّوّاس بن سمعان .

* : سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥١٢ ب ٥٩ ح ٢٢٤٠ - كما في صحيح مسلم، بتفاوت، بسند آخر، عن النّوّاس بن سمعان، وفيه: «... فَيَنْزِلُ هُمْ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَرْقِي دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطْرٌ، وَإِذَا رَفَعَهُ ...» .

* : الآحاد والمثاني: ج ٣ ص ١٦٤ ح ١٤٩٤ - كما في صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من الوليد بن مسلم، باختصار كبير .

وفي: ج ٥ ص ٩٨ ح ٢٦٤٠ كما في التاريخ الكبير سنداً ومثلاً، بتقديم وتأخير .

* : المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ١٨٦ ح ٥٩٠ - كما في التاريخ الكبير، بتقديم وتأخير، بسند آخر، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ .

* : علل الحديث: ج ٢ ص ٤٢٢ ح ٢٧٧١ بسند آخر، عن أوس بن أوس، كما في التاريخ الكبير، بتفاوت يسير .

* : تمام: على ما في كنز العمال .

* : الخطيب: على ما في هامش تهذيب تاريخ دمشق .

* : الفردوس: ج ٥ ص ٥٢٢ ح ٨٩٦٠ - كما في التاريخ الكبير، مرسلاً، عن رافع بن كيسان، وفيه: «... لِسَتْ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فِي ثَوْبَيْنِ مُمَشَّقَيْنِ، كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ رَأْسِهِ اللَّوْلُؤُ» .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٢٤ - بسند آخر، عن نؤاس بن سمعان، كما في التاريخ الكبير، بتفاوت يسير .

وفي: ص ٢٢٥ - بسند آخر، أيضاً عن نؤاس بن سمعان، كما في سنن الترمذي، باختصار .

وفي: ص ٢٢٧ - بسنده عن أوس بن أوس، كما في التاريخ الكبير، بتقديم وتأخير .

وفيها: كما في الرواية السابقة، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن شعيب، بتفاوت، يسير وفيه: «... عليه ممصرتان، كأنما رأسه يقطر ماء» .

وفي: ص ٢٢٨ - بسنده عن هشام بن خالد، كما في التاريخ الكبير .

وفي: ج ١٨ ص ٦٥ - كما في التاريخ الكبير، بسند يلتقي مع سنده من هشام بن خالد .

وفي: ج ٣٤ ص ٢٣٦ - كما في التاريخ الكبير، بسند يلتقي مع سنده من نافع بن كيسان .

وفي: ج ٥٠ ص ٢٧٨ - بسند آخر، عن كيسان، كما في روايته السابقة، بتفاوت يسير .

وفي: ج ٥١ ص ٤١ - كما في التاريخ الكبير، بسند يلتقي مع سنده من هشام بن خالد .

وفي: ج ٥٣ ص ٤٦ - بسند آخر، عن نؤاس بن سمعان، كما في التاريخ الكبير، بتفاوت يسير .

وفي: ج ٦١ ص ٤١٥ - كما في روايته الثامنة، وفيه: «نافع بن كيسان» .

* : ضياء المقدسي، المختارة: على ما في تهذيب تاريخ دمشق، وتصريح الكشميري .

* : بيان الشافعي: ص ٥٢٢ ب ٢٥ - عن صحيح مسلم، باختصار .

* : جامع المسانيد: ج ١٠ ص ٦٣٣ ح ٨١٤٥ - كما في التاريخ الكبير، بسند يلتقي مع سنده من هشام بن خالد، بتقديم وتأخير في المتن .

* : شرح المقاصد: ج ١ ص ٣٠٨ - كما في التاريخ الكبير، بتقديم وتأخير، مرسلاً، وفيه: «... فَيُطْلَبُهُ حَتَّى يُدْرِكُهُ بِبَابٍ لَدَى فَيْقُتْلُهُ» .

- ✽ : طرح التريب: ج ٥ ص ١٢ - مرسلًا، كما في تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى .
- ✽ : مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٠٥ - عن الطبراني، وفيه : « فِي دِمَشْقَ » وقال : « رواه الطبراني، ورجاله ثقات » .
- ✽ : الفصول المهمة: ص ٢٩٩ ف ٢ - عن صحيح مسلم، باختصار .
- ✽ : من روى عن أبيه: ص ٣٩٠ ح ٢٢٥ - كما في تاريخ مدينة دمشق، الرواية الحادية عشر، بسند يلتقي مع سنده من نافع بن كيسان .
- ✽ : القناعة للسخاوي: ص ٢٢ - مرسلًا، كما في صحيح مسلم، باختصار .
- ✽ : الجامع الصغير: ج ٢ ص ٧٦٣ ح ١٠٠٢٣ - مرسلًا، كما في المعجم الكبير .
- ✽ : جامع الأحاديث: ج ٨ ص ١٧٥ ح ٢٨٨٨١ - عن المعجم الكبير .
- ✽ : نزول عيسى بن مريم: ص ٤٧ - عن مسلم وأحمد وأبي داود والترمذي والنسائي، عن النّوّاس بن سمعان، كما في صحيح مسلم، بتفاوت يسير .
- وفي: ص ٧٦ ح ٣٠ - مرسلًا، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ، كما في التاريخ الكبير بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير في المتن .
- وفي: ص ٨١ ح ٤٢ - مرسلًا، عن كيسان بن عبدالله بن طارق، عن النبي ﷺ - كما في التاريخ الكبير .
- وفي: ص ٨٦ - عن كعب الأحبار، كما في الفتن لابن حمّاد، مختصراً .
- ✽ : الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٥ - كما في مجمع الزوائد، عن الطبراني .
- ✽ : كثر العمال: ج ١٤ ص ٣٣٧ ح ٣٨٨٦١ - كما في الفردوس، عن تمام، وابن عساكر .
- وفي: ص ٦١٧ ح ٣٩٧١٨ - أوله، عن البخاري في تاريخه، وعن ابن عساكر .
- ✽ : بدائع الزهور في وقائع الدهور: ص ١٨٩ مرسلًا، عن أويس الثقفي، عن النبي ﷺ : « يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ، وَيَكُونُ نُزُولُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي بَشَرْ جَامِعِ دِمَشْقَ، وَصِفَتُهُ: مَرْبُوعُ الْقَامَةِ، أَسْوَدُ الشَّعْرِ، أَيْضُ اللَّوْنِ، فَإِذَا نَزَلَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَيَقْعُدُ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَتَسْمَعُ النَّاسُ بِهِ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودُ، فَيَزِدُّهُمْ هُنَاكَ حَتَّى يَطَّأَ بَعْضُهُمْ رَأْسَ بَعْضٍ، فَيَأْتِي مُؤَذِّنُ الْمُسْلِمِينَ فَيَقِيمُ الصَّلَاةَ وَهِيَ صَلَاةُ الْفَجْرِ، فَيُصَلِّي عِيسَى مَأْمُومًا مُقْتَدِيًا بِالْمَهْدِيِّ » .

- ☆: كنوز الدقائق: على ما في ينابيع المودة، عن الطبراني .
- ☆: فيض القدير: ج ٦ ص ٤٦٤ ح ١٠٠٢٣ - عن الجامع الصغير .
- ✽ كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ج ٢ ص ٥٣٤ ح ٣٢٤٠ - مرسلاً، عن الطبراني .
- ☆: نور الأبصار: ص ١٨٦ - عن صحيح مسلم .
- ☆: ينابيع المودة: ج ٢ ص ٨٨ ب ٥٦ ح ١٧٨ - عن كنوز الدقائق .
- ☆: العطر الوردى: ص ٧١ - عن الطبراني .
- وفيها: كما في سنن ابن ماجه، عن الترمذي، وابن ماجه .
- ✽: تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٤٨ - عن تاريخ مدينة دمشق الرواية الأولى .
- وفيها: عن تاريخ مدينة دمشق الرواية الثانية .
- وفيها: عن تاريخ مدينة دمشق الرواية الخامسة، عن ابن عباس الحضرمي .
- وفي: ج ٥ ص ٣٠٧ - عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الثالثة .
- ☆: تصريح الكشميري: ص ١٩١ ح ٣٠ - كما في المعجم الكبير، وقال: «أخرجه الطبراني كما في الدر المنثور، وكنز العمال، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، وعزاه في تهذيب تاريخ ابن عساكر إلى سمويه، والطبراني، وضياء المقدسي في المختارة» .
- وفي: ص ٢١٨ ح ٤٥ - وقال: «أخرجه البخاري في تاريخه، وابن عساكر في تاريخه أيضاً كما في كنز العمال، وأخرجه عبد القادر بدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر» .



- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٧٤ ب ١٨٨ ح ٢٣٥ - عن ابن حماد، وفيه: «...أَلْتِي طَرْفُ السَّحَرِ» .
- ✽: زهرة المقول: ص ٦٩ - عن صحيح مسلم، باختصار .
- ✽: البرهان على وجود صاحب الزمان عليه السلام: ص ٥١ - عن صحيح مسلم، باختصار كبير .
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٩٥ ب ٥٣ - عن صحيح مسلم، باختصار كبير .



[٣٦٣] ٨ - «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ مَا بَيْنَ مَهْرُودَيْنِ،

وَهُمَا ثَوْبَانِ أَصْفَرَانِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ، أَبْيَضُ الْجِسْمِ، أَصْهَبَ الرَّأْسِ، أَفْرَقَ الشَّعْرَ، كَانَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ دُهْنًا. بِيَدِهِ حَرْبَةٌ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيُهْلِكُ الدَّجَالَ، وَيَقْبِضُ أَمْوَالَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَمْشِي خَلْفَهُ أَهْلُ الْكَهْفِ، وَهُوَ الْوَزِيرُ الْأَيْمَنُ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَاجِبُهُ وَنَائِبُهُ، وَيَبْسِطُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ الْأَمْنَ مِنْ كَرَامَةِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا حَتَّى يَرْتَعَ الْأَسَدُ مَعَ النِّعَمِ، وَالنَّمِرُ مَعَ الْبَقْرِ، وَالذِّئْبُ مَعَ الْغَنَمِ، وَتَلْعَبَ الصَّبِيَّانُ بِالْحَيَّاتِ .

وَيَتَزَوَّجُ عِيسَى بِامْرَأَةٍ مِنْ غَسَّانَ حَتَّى يُسَوِّدَ وَجْهَ مَنْ كَانَ يَقُولُ لَيْسَ مِنَ الْبَشَرِ، وَيَرَوُهُ كَيْفَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَنْكَحُ، وَيُعَمَّرُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا، مِنْهُمْ أَصْحَابُ الْكَهْفِ .

وَيَجْمَعُ الْكُتُبَ مِنْ أَنْطَاكِيَّةَ حَتَّى يَحْكُمَ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَيَحْكُمَ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ فِي تَوْرَاتِهِمْ، وَأَهْلِ الْإِنْجِيلِ فِي إِنْجِيلِهِمْ، وَأَهْلِ الزُّبُورِ فِي زُبُورِهِمْ، وَأَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ، فَيَكْشِفُ اللَّهُ لَهُ عَنْ إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، وَالْقَصْرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قُرْبَ مَوْتِهِ، فَيَأْخُذُ مَا فِيهَا مِنَ الْأَمْوَالِ، وَيُقَسِّمُهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَيُخْرِجُ اللَّهُ التَّابُوتَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ إِزْمِيَا أَنْ يَرْمِيَهُ فِي بَحْرِ طَبْرِيَّةَ؛ فِيهِ بَقِيَّةُ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ، وَرِضَاضَةُ اللَّوْحِ، وَعَصَا مُوسَى، وَقَبَا هَارُونَ، وَعَشْرَةُ أَوْصَاعٍ مِنَ الْمَنْ، وَشَرَائِحُ السَّلَوَى الَّتِي ادَّخَرُوهَا (كَذَا) بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمَنْ بَعَدَهُمْ،

فَيَسْتَفْتِحُ بِالتَّابُوتِ الْمُدْنِ كَمَا اسْتَفْتَحَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَيَنْشُرُ الْإِسْلَامَ فِي
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْجَنُوبِ وَالْقِبْلَةِ .

وَذَلِكَ الْوَقْتُ سَنَتُهُ كَالشَّهْرِ، وَشَهْرُهُ كَالْجُمُعَةِ، وَجُمُعَتُهُ كَالْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ
كَالسَّاعَةِ، وَالسَّاعَةُ لَا بَقَاءَ لَهَا، ثُمَّ تُقْبَلُ رِيحٌ بَارِدَةٌ صَفْرَاءُ، أَلَيْنَ مِنَ
الْحَرِيرِ، مِثْلُ الْمِسْكِ، فَيَقْبِضُ اللَّهُ بِهَا رُوحَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ * .

المفردات: يعمر في سبعين ألفاً: يزور البيت معتمراً مع سبعين ألفاً .

المصادر

- *: كتاب لعمر بن إبراهيم الأوسي: على ما في حلية الأبرار .
* : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣٠٦ - ٣٠٨ ب ٣٣ ح ٣ - قال: الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في
كتابه، عن رسول الله ﷺ، قال:
وفي: ص ٤٢٩ ب ٥٣ - بعضه، عنه أيضاً .
*: غاية المرام: ج ٧ ص ٩٢ ب ١٤١ ح ٣٨ - بعضه، عنه أيضاً .



[٣٦٤] ٩ - « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا،
وَأَمَامًا مُقْسِطًا، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنَازِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيُفِيضُ
السَّالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ » * .

المصادر

- * : المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٩٩ ح ٢٠٨٤٠ - عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن
المسيّب، أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:-
وفي: ص ٤٠٠ ح ٢٠٨٤٣ - عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، يرويه قال - ولم يسنده

إلى النبي ﷺ :- «يُنْزَلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً هَادِياً، وَمُقْسِطاً عَادِلاً، فَإِذَا نَزَلَ كَسَرَ الصَّلِيبَ، وَقَتَلَ الْخَنَزِيرَ، وَوَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَتَكُونُ الْمَلَّةُ وَاحِدَةً، وَيُوضَعُ الْأَمْنُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى أَنْ الْأَسَدَ لِيَكُونَ مَعَ الْبَقَرِ تَحْسِبُهُ نَوْرَهَا، وَيَكُونُ الذِّئْبُ مَعَ الْغَنَمِ تَحْسِبُهُ كَلْبَهَا، وَتَرْفَعُ حُمَّةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَّةٍ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ (يَدَهُ) عَلَى رَأْسِ الْخَنْشِ فَلَا يَضُرُّهُ، وَحَتَّى تَفِرَ الْجَارِيَةُ الْأَسَدَ، كَمَا يَفِرُّ وَلَدُ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ، وَيَقُومُ الْفَرَسُ الْعَرَبِيُّ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَيَقُومُ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا، وَتَعُودُ الْأَرْضُ كَهَيْئَتِهَا عَلَى عَهْدِ آدَمَ، وَيَكُونُ الْقُطْفُ - يَعْنِي الْعِنَقَادُ - يَأْكُلُ مِنْهُ النَّفَرُ ذُو الْعَدَدِ، وَتَكُونُ الرُّمَانَةُ يَأْكُلُ مِنْهَا النَّفَرُ ذُو الْعَدَدِ» .

وفي: ص ٤٠١ ح ٢٠٨٤٤ - عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي هريرة، قال، ولم يسنده أيضاً: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً مُقْسِطاً ... قَرِيشَ الْإِجَارَةِ، وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَتُوضَعُ الْجِزْيَةُ، وَتَكُونُ السَّجْدَةُ وَاحِدَةً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَتُمَلَأُ الْأَرْضُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا تُمَلَأُ الْآبَارُ مِنَ الْمَاءِ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاتُورِ الْوَرَقِ، يَعْنِي الْمَائِدَةَ، وَتَرْفَعُ الشَّخَنَاءُ وَالْعَادَاوَةُ، وَيَكُونُ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا، وَيَكُونُ الْأَسَدُ فِي الْإِبِلِ كَأَنَّهُ فَحْلُهَا» .

✽ : المسند للحميدي: ج ٢ ص ٤٦٨ ح ١٠٩٧ - كما في رواية عبدالرزاق الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الزهري، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «والذي نفسي بيده» و«عدلاً» .

وفي: ص ٤٦٩ ح ١٠٩٨ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في روايته السابقة، وبتفاوت يسير، وفيه: «إمام هدى، وقاضي عدل» بدل «حكماً وإماماً مقسطاً» .

✽ : الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٧٤ ح ١٦٠٤ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى، عنه .

وفي: ص ٥٧٥ ح ١٦٠٧ - كما في رواية عبدالرزاق الثانية، عنه، إلى قوله: «بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا» .

وفي: ص ٥٧٦ ح ١٦٠٩ - كما في رواية عبد الرزاق الثالثة، عنه . وفيه: «... وَيَنْتَشِرُ قَرِيشُ الْإِمَارَةِ ... الْأَرْضُ كَفَاتُورَةُ الْوَرَقِ» .

وفيها: ح ١٦١١ - ابن عينة، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة عليه السلام، عن النبي ﷺ، قال «يُوشِكُ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ، وَتُوضَعُ الْجِزْيَةُ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ» .

✽ : مسند ابن الجعد: ج ٢ ص ١٠٢٥ ح ٢٩٧٣ - كما في رواية عبدالرزاق الأولى، بسند يلتقي مع

- سنده من الزهري، وبتفاوت يسير، وليس فيه : «وإماماً مقسطاً» .
- * : المصنف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٤٤ ح ١٩٣٤١ - بسند ابن حماد الأخير، وفيه : «لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم حكماً مقسطاً وإماماً عادلاً فيكسر... ويضع» .
- ✽ : ابن سعد: على ما في جامع الأحاديث .
- * : مسند أحمد: ج ٢ ص ٢٤٠ - كما في رواية ابن حماد الأخيرة، بسنده .
- وفي: ص ٣٩٤ - بسند آخر، عن أبي هريرة؛ بتفاوت .
- وفي: ص ٤٨٢ - بسند آخر، عن أبي هريرة، بتفاوت أيضاً .
- ✽ : صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٧ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .
- وفي: ص ١٧٨ - كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن أبي هريرة، وليس فيه : «وإماماً عادلاً» .
- وفي: ج ٤ ص ٢٠٥ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى، بتفاوت يسير، وبسند آخر، عن أبي هريرة، وزاد فيه : «حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها» .
- * : صحيح مسلم: ج ١ ص ١٣٥ ب ٧١ ح ٢٤٢ - كما في رواية البخاري الأولى، وبسنده . ثم ذكر له طرقاً أخرى جميعها تلتقي في الزهري، وقال : «وفي رواية ابن عينة: إماماً مقسطاً وحكماً عادلاً. وفي رواية يونس: حكماً عادلاً، ولم يذكر إماماً مقسطاً. وفي حديث صالح: حكماً مقسطاً، كما قال الليث، وفي حديثه من الزيادة: وحتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها» .
- وفي: ص ١٣٦ ح ٢٤٣ - بسند آخر، إلى أبي هريرة، وفيه : «والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً، فليكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير، وليضعن الجزية، ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد» .
- * : سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٦٣ ب ٣٣ ح ٤٠٧٨ - عن ابن أبي شيبة، وفيه : «... وإماماً عادلاً» .
- * : سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥٠٦ ب ٥٤ ح ٢٢٣٣ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» .
- ✽ : مسند أبي يعلى الموصلي: ج ١١ ص ٤٦٢ ح ٦٥٨٤ - حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن

وهب، عن أبي صخر، أن سعيداً المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلن عيسى بن مريم إماماً مقسطاً، وحكماً عدلاً، فليكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير، وليصلحن ذات البين، وليذهبن الشحناء، وليعرضن عليه المال فلا يقبله، ثم لئن قام على قبري فقال: يا محمد (أجيئنه)».

☆: مشكل الآثار: ج ١ ص ٢٧ - كما في مصنف عبد الرزاق، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص ٢٨ - كما في رواية مسلم الثانية، بسند آخر، عن أبي هريرة.

☆: شرح مشكل الآثار: ج ١ ص ٩٩ ح ١٠٣ - عن مشكل الآثار، الرواية الأولى.

☆: المعجم الأوسط للطبراني: ج ٢ ص ٢٠٣ ح ٣٦٤ - حدثنا أحمد، قال: حدثنا الهيثم بن مروان

الدمشقي، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سميع، قال: حدثني روح بن القاسم، عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم في الأرض حكماً عدلاً، وقاضياً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير والقرد، وتوضع الجزية، وتكون السجدة كلها واحدة لله رب العالمين».

☆: مسند الشاميين: ج ١ ص ٣١٧ ح ٥٥٨ - حدثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا، الوليد بن عتبة، ثنا

الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت أبا الأشعث الصنعاني يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم إماماً مقسطاً، فيصلّي الصلوات الخمس، ويجمع الجمع، ويزيد في الحلال».

☆: العلل للدارقطني: ج ٩ ص ١٨٩ ح ١٧٠٩ - كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده

من الزهري، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «والذي نفسي بيده».

وفي: ص ١٩٠ - كما في الرواية السابقة.

وفيها: كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الزهري، وبتفاوت يسير، وفيه: «عدلاً» بدل «حكماً»، وفيه: «إن الرجل ليخرج بزكاة ماله».

وفي: ج ١١ ص ٢٢٨ ح ٢٢٤٨ - كما في مسند الشاميين، بسند يلتقي مع سنده من الأشعث الصنعاني.

☆: الهروي في الغريبين: على ما في نهاية ابن الأثير.

☆: المنهاج في شعب الإيمان: ج ١ ص ٤٢٥ - أوله، كما في رواية مسلم الثانية، بتفاوت.

☆: الحاكم: على ما في سند البيهقي، ولم نجده في فهارسه.

- *: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٦ ص ١٢٣٥ - ١٢٣٦ ح ٦٨٥ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة، وليس فيه: «وإماماً مُقْسِطاً» .
- وفي: ص ١٢٤٢ ح ٦٩١ بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ينزل عيسى بن مريم فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، وتقوم الكلمة لله رب العالمين» .
- *: السنن الكبرى للبيهقي: ج ١ ص ٢٤٤ - كما في رواية الداني، بسندين آخرين، وقال: «رواه البخاري ومسلم، جميعاً، عن قتيبة» .
- *: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٣ ص ١٠ ح ٢١٧٦ - كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .
- *: شرح السنة للبغوي: ج ١٥ ص ٨٠ ح ٤٢٧٥ - كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الزهري، وبتفاوت يسير، وفيه: «عادلاً» بدل «مقسطاً» .
- *: المعلم بفوائد مسلم: ج ١ ص ٣٢١ ح ٨١ - مرسلًا، عن النبي ﷺ، كما في رواية مسلم الأولى، باختصار .
- *: عارضة الأحوذى: ج ٩ ص ٧٥ - كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .
- *: إكمال المعلم: ج ١ ص ٤٧٠ - عن صحيح مسلم، الرواية الأولى .
- *: الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ١ ص ١٠٤ ح ١ - عن رواية مسلم الأولى .
- وفي: ص ١٠٥ ح ٢ - عن رواية مسلم الثانية .
- ☆: نهاية ابن الأثير: ج ٥ ص ١٩٧ - عن الهروي في الغريبين، وفيه: «ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيضع الجزية» وقال: «أي يحمل الناس على دين الاسلام، فلا يبقى ذمي تجري عليه الجزية» .
- *: مبارك الأزهار: ج ٢ ص ١٧١ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى .
- *: الجمع بين الصحيحين للصاغانى: ص ٤٢٤ ح ١٥٤٣ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى .
- *: المفهم: ج ١ ص ٣٧٠ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في رواية مسلم الثانية .
- *: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٦١ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في رواية مسلم الثانية .
- ☆: مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٤٦ ب ٥ ف ١ ح ٥٥٠٥ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ،

كما في رواية البخاري الثالثة، وقال: «متفق عليه» .

وفيها: ح ٥٥٠٦ - عن رواية مسلم الثانية .

☆: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٢٣٠ ح ٦٨١٨ - كما في رواية عبدالرزاق الأولى، وقال: «قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر ليث بن سعد، عن سعيد المعتبري، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة؛ وسمعه الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، فالطريقان جميعاً محفوظان» .

✽: شرح العقيدة الطحاوية: ص ٥٠٢ - عن رواية البخاري الثالثة .

✽: غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٧٢ ح ٤٥٤١ - كما في رواية أحمد الثانية .

✽: المقصد العلي: ج ٣ ص ١٣٢ ح ١٢٤٠ - عن مسند أبي يعلى .

✽: إتحاف الخيرة المهرة: ج ٩ ص ١٩٢ ح ٨٨٠٠ - عن مسند أبي يعلى .

وفي: ج ١٠ ص ٣٢٠ ح ١٠٠٣٢ - عن رواية أحمد الثالثة .

✽: نظم الدرر: ج ٥ ص ٤٩٧ - ٤٩٨ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - كما في رواية البخاري الثالثة، وبتفاوت يسير، وفيه: «حكمًا مقسطًا، وإمامًا عادلًا» بدل «حكمًا عدلاً» .

✽: مختصر صحيح البخاري: ج ١ - ٢ ص ٢٢٥ ح ١٠٤٤ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في رواية البخاري الأولى .

☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٨٦٦ - مرسلًا، كما في رواية البخاري الثالثة .

✽: نزول عيسى: ص ٦١ ح ١ - كما في رواية البخاري الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من سعيد ابن المسيب .

وفي: ص ٦٦ ح ١٥ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - كما في رواية ابن أبي شيبه .

✽: جامع الأحاديث: ج ٧ ص ٨٨ ح ٢٤٥١٠ - كما في رواية البخاري الثالثة، وبتفاوت يسير، وفيه: «حكمًا مقسطًا، وإمامًا عادلًا» بدل «حكمًا عدلاً» عن أحمد ومسلم والبخاري والترمذي والبيهقي .

وفي: ج ٨ ص ١٨١ ح ٢٨٩٠٥ - قال النبي ﷺ: «ينزل عيسى بن مريم قبل يوم القيامة فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويجتمع الناس على الدين، ويضع الجزية»، ابن سعد، عن أبي هريرة .

وفي: ج ٩ ص ٤٤٢ ح ٣٣٥٢٤ - مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - كما في رواية مسند أبي يعلى .

☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٣٣٢ ح ٣٨٨٤٢ - كما في رواية صحيح البخاري الثالثة، عن أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه .

✽: مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص ٤٣٧ ح ٥٥٠٥ - عن رواية مشكاة المصابيح الأولى .

وفي: ص ٤٣٩ ح ٥٥٠٦ - عن رواية مشكاة المصابيح الثانية .

✽: زاد المسلم: ج ٤ ص ٧١ ح ٩١٦ - مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - كما في رواية البخاري الثالثة .

وفي: ج ٥ ص ٢٥٨ ح ١١٦٩ - مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - كما في رواية البخاري الثانية .

✽: المسند الجامع: ج ١٨ ص ٤٣٦ ح ١٥٢٥٤ - كما في رواية البخاري الثانية، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن المسيب .

وفي: ص ٤٣٧ ح ١٥٢٥٥ - كما في مسند الحميدي، الرواية الثانية .

وفيها: ح ١٥٢٥٦ - كما في رواية مسلم الثانية، بسند يلتقي مع سنده من عطاء بن ميناء .

[٣٦٥] ١٠ - «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى ثَمَانِيَةِ رَجُلٍ وَأَرْبَعِيَةِ امْرَأَةٍ، خِيَارِ

مَنْ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَصْلَحَ مَنْ مَضَى» * .

المصادر

*: الفردوس: ج ٥ ص ٥١٥ ح ٨٩٣٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

✽: التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٦٢ - مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - كما في الفردوس، وبتفاوت يسير، وفيه: «يومئذ وكصلحاء» .

*: زهر الفردوس: ج ٤ ص ٤٠٣ - على ما في هامش الفردوس، وذكر سند الديلمي له: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن نصير أبو مسلم المديني، حدثنا أبو أسد أحمد بن

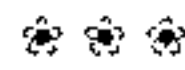
محمد بن أحمد بن أسيد، حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا سعيد بن بابك، سمع سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعاً .

☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ١٠١٧ - عن الفردوس، عن أبي هريرة:

✽ : جامع الأحاديث: ج ٨ ص ١٨١ ح ٢٨٩٠٦ - مرسلاً، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - كما في الفردوس، وبتفاوت يسير، وفيه: «أخبار» بدل «خيار» .

☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٣٣٨ ح ٣٨٨٦٣ - عن أبي هريرة، وفيه: «... أخيار... وصلحاء» .

☆ : تصريح الكشميري: ص ٢٥٤ ح ٦٩ - عن الفردوس .



[٣٦٦] ١١ - «المَهْدِيُّ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَيُصَلِّي خَلْفَهُ

عِيسَى عليه السلام» * .

المصادر

☆ : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٧٣ ح ١١٠٣ - وعن غير واحد، عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

وفي: ص ٣٧٤ ح ١١٠٧ - حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمد، قال: «المَهْدِيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهُوَ الَّذِي يَوْمُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام» .

✽ : المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٩٨ ح ١٩٤٩٥ - أبو أسامة، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: - كما في رواية ابن حمّاد الثانية .

☆ : عقد الدرر: ص ٢٩٢ ب ١٠ - عن رواية ابن حمّاد الأولى .

وفي: ص ٢٩٣ - عن رواية ابن حمّاد الثانية .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٥ - عن المصنّف .

وفي: ص ٧٨ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير .

✽ : نزول عيسى بن مريم: ص ٨٥ ح ٦٦ - مرسلاً، عن عبد الله بن عمرو، كما في رواية ابن حمّاد الأولى .

☆ : برهان المتقي: ص ١٦٠ ب ٩ ح ٧ عن المصنف .

وفيها: ح ٨ - عن رواية فتن ابن حماد الأولى .

☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٠٠ ب ٧٨ - عن فتن ابن حماد الثانية .

☆ : المهدي المنتظر: ص ٧٨ - عن المصنف .



☆ : غاية المرام: ج ٧ ص ١١٦ ب ١٤١ ح ١٦٠ - عن فتن ابن حماد الثانية .

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٠٩ - عن نزول عيسى بن مريم .

وفيها: عن عقد الدرر، الرواية الأولى .

وفيها: عن رواية ابن حماد الأولى .

وفيه: ص ٣١٥ - عن رواية برهان المتقي الأولى .

وفيها: عن رواية برهان المتقي الثانية .

وفي: ص ٣١٦ - عن المهدي المنتظر، كما في رواية برهان المتقي الأولى .

وفيها: عن موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، مرفوعاً، كما في رواية ابن حماد الثانية .

☆ : منتخب الأثر: ص ٣١٦ ف ٢ ب ٤٨ ح ٣ - عن ينابيع المودة .



[٣٦٧] ١٢ - « مِنَّا الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ » * .

المصادر

* : ابن حماد: على ما في إثبات الهداة، عن تحفة الأبرار، ولم نجده فيه .

* : الدارقطني في الأفراد: على ما في العطر الوردی .

* : أبو نعيم، مناقب المهدي: على ما في المنار المنيف، وعقد الدرر، وبيان الشافعي .

* : أبو نعيم، أخبار المهدي: على ما في المغربي، والإذاعة .

* : الخطيب: على ما في العطر الوردی .

* : أبو الفرج الإصبهاني: على ما في سند بيان الشافعي، والمنار المنيف .

★ : بيان الشافعي: ص ٥٠٠ ب ٧ - أخبرنا الحافظ يوسف بحلب، أخبرنا القاضي أبو المكارم، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد، أخبرنا الحافظ أبو الفرج، أخبرنا أبو الفرج الإصبهاني، أخبرنا أحمد بن الحسن بن شعبة، حدثنا أبي، حدثنا حصين بن مخارق، عن الخليل بن لطيف، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ:

وقال: «قلت: هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب مناقب المهدي عليه السلام، وكتابه أصل».

☆ : عقد الدرر: ص ٤٧ ب ١ - مرسلًا، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ كما في بيان الشافعي، عن مناقب المهدي .

وفي: ص ٢٠٨ ب ٧ - كما في الرواية السابقة .

وفي: ص ٢٩٢ ب ١٠ - مرسلًا، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ كما في بيان الشافعي، عن مناقب المهدي .

☆ : المنار المنيف: ص ١٤٧ ف ٥٠ ح ٣٣٧ - كما في بيان الشافعي، وقال: وقال أبو نعيم: حدثنا أبو الفرج الإصبهاني، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أبو جعفر بن طارق، عن الجيد بن نظيف، عن أبي نصر، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٤ - مرسلًا، عن أبي سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ - كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم .

☆ : الجامع الصغير: ج ٢ ص ٥٤٦ ح ٨٢٦٢ - كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم، في كتاب المهدي.

✽ : جامع الأحاديث: ج ٦ ص ٦٦ ح ٢٠٠٣٢ - مرسلًا، عن أبي سعيد الخدرى . كما في بيان الشافعي .

☆ : الفتاوى الحديثية: ص ٢٨ - كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم .

☆ : القول المختصر: ص ٤٦ ب ١ ح ٤٠ - مرسلًا، كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير .

☆ : برهان المتقي: ص ١٥٨ ب ٩ ح ١ - مرسلًا، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ -

كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم .

☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٦٦ ح ٣٨٦٧٣ - مرسلًا، كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم في كتاب المهدي .

☆ : فيض القدير: ج ٦ ص ١٧ ح ٨٢٦٢ - عن الجامع الصغير، وقال: «فإنه ينزل عند صلاة

الصبح على المنارة البيضاء، شرقي دمشق، فيجد الإمام المهدي يريد الصلاة فيحسن به فيتأخر ليتقدم، فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه، فأعظم به فضلاً وشرفاً لهذه الأمة، ولا

ينافي ما ذكر في هذا الحديث ما اقتضاه بعض الآثار من أن عيسى هو الإمام بالمهدي، وجزم به السعد التفتازاني وعَلَّله بأفضليته، لإمكان الجمع بأن عيسى يقتدي بالمهدي أولاً ليظهر أنه نزل تابعاً لنبينا، حاكماً بشرعه، ثم بعد يقتدي المهدي به على أصل القاعدة من اقتداء المفضول بالفاضل» .

☆: الهدية الندية: على ما في العطر الوردى .

☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٩٢ ب ٧٨ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كما في رواية بيان الشافعي» .

وفي: ص ٣٩٢ ب ٩٤ - عن أبي سعيد الخدري، مثله .

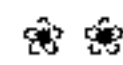
وفي: ص ٣٩٣ ب ٩٤ - عن أبي سعيد الخدري، رفعه: «المهدي هو الذي يؤم عيسى بن مريم» .

☆: العطر الوردى: ص ٧١ - كما في رواية بيان الشافعي، وقال: «وفي الهدية الندية روى الدارقطني في إفراده، والخطيب، وغيرهما عن عمار بن ياسر» .

☆: تصريح الكشميري: ص ٢١٤ ح ٤١ - وقال: «رواه أبو نعيم في كتاب المهدي، كما في كنز العمال» .

☆: الإذاعة: ص ١٣٠ - كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم في أخبار المهدي .

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٦٤ ح ٣٥ - كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم في أخبار المهدي .



☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٦٤ - كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم .

☆: تحفة الأبرار: عن فتن ابن حمّاد، على ما في إثبات الهداة .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٦ ب ٣٢ ف ٢ ح ٤٥ - عن كشف الغمة .

وفي: ص ٦٨٠ ب ٣٢ ف ٨ ح ١٢٥ - كما في بيان الشافعي، عن تحفة الأبرار .

☆: غاية المرام: ج ٧ ص ١٠٥ ب ١٤١ ح ١٠٩ - كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص ١١٦ ب ١٤١ ح ١٥٩ - كما في بيان الشافعي، عن فتن ابن حمّاد .

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٦٥ ب ٥٣ ح ٧٣ - كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم .

وفي: ص ٤٨٦ ح ١٢٢ - كما في بيان الشافعي، عن فتن ابن حمّاد .

☆: البحار: ج ٥١ ص ٨٤ ب ١ - عن كشف الغمّة .

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٨٠ - عن عقد الدرر، الرواية الأولى .

وفي: ص ٣٠٨ - عن عقد الدرر، الرواية الثانية .

وفيها: عن برهان المتقي .

وفيها: عن الإذاعة .

☆: منتخب الأثر: ص ٣١٦ ف ٢ ب ٤٨ ح ١ - عن منتخب كنز العمال .

ملاحظة: «يظهر من تعليقة صاحب فيض القدير والتفتازاني وغيرهما أنهم لا يرون أن المهدي أفضل من عيسى عليه السلام، ولكن للقول به وجهاً قوياً تدلّ عليه أحاديث نزول عيسى عليه السلام، والحديث الذي رواه الجميع من أن المهدي عليه السلام أحد سبعة سادة أهل الجنة، وطاووس الجنة، وغيرها مما تقدّم في مقامه عند الله تعالى وغيره . ويساعد على ذلك أن المهدي عليه السلام ممثّل لرسول الله ﷺ ومبشّر به على لسانه، بل ممثّل لكلّ أولي العزم والرسول عليه السلام في تحقيق دولة العدل الإلهي على الأرض، فما المانع أن يكون أفضل من عيسى عليه السلام؟ وقد دلت الأحاديث الواردة من طرقنا عن الأئمة من أهل البيت عليه السلام على ذلك » .



[٣٦٨] ١٣ - « فَيَلْتَفِتُ الْمَهْدِيُّ وَقَدْ نَزَلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْ شَعْرِهِ الْمَاءُ، فَيَقُولُ الْمَهْدِيُّ: تَقَدَّمَ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ لَكَ، فَيُصَلِّي عِيسَى خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِي، فَإِذَا صَلَّيْتُ قَامَ عِيسَى حَتَّى جَلَسَ فِي الْمَقَامِ فَيُبَايِعُهُ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً * » .

المصادر

☆: ابن حبان: على ما في صواعق ابن حجر، والمغربي .

☆: الطبراني: على ما في عقد الدرر، والمغربي .

☆: أبو نعيم، مناقب المهدي: على ما في سند بيان الشافعي .

*: الداني: على ما في عرف السيوطي، الحاوي، وفرائد فوائد الفكر .

☆: بيان الشافعي: ص ٤٩٧ ب ٧ - أخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله ﷺ أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسن، عن أبي الفرج يحيى بن محمود، عن أبي علي الحسن بن أحمد، حدثنا الحافظ أبو نعيم، حدثنا أبو المظفر، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر، حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، حدثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: ... وقال: « قلت : هكذا أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي » .

☆: عقد الدرر: ص ٣٨ ب ١ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، إلى قوله: «رجل من ولدي» وقال: «أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي» وفيه: «... أَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لَكَ...» . وفي: ص ٢٩٢ ب ١٠ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي، وأخرجه أبو القاسم الطبراني في معجمه» وليس فيه: «قِيمَكُثُّ أَرْبَعِينَ سَنَةً» .

وفي: ص ٣٠٧ ب ١١ - مختصراً، عن أبي نعيم، والطبراني .

☆: جواهر العقدين للسمهودي: على ما في ينابيع المودة .

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨١ - كما في رواية عقد الدرر الثانية، عن الداني، إلى قوله: «رجل من ولدي» .

✽: استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٣ - مرسلأ، عن حذيفة، رفعه، كما في بيان الشافعي، إلى قوله: «من ولدي» .

☆: الصواعق المحرقة: ص ١٦٤ ب ١١ ف ١ - كما في رواية عقد الدرر الثانية، عن الطبراني، إلى قوله: «رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي» وقال: «وفي صحيح ابن حبان في إمامة المهدي نحوه» .

☆: القول المختصر: ص ٥٠ ب ١ ح ٤٣ - مرسلأ، وفيه: «بَيْنَمَا هُوَ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلصُّبْحِ فَكَصَّ الْقَهْقَرَى لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى، فَبَضَعَ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمَ فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَكَ أُقِيمَتْ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامَهُمْ وَإِمَامَ عِيسَى» .

- وفي: ص ٥١ ب ١ ح ٤٤ - بعضه، كما في بيان الشافعي، مرسلاً .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٦٠ ب ٩ ح ٩ - كما في بيان الشافعي، عن السنن الواردة .
- ☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ١٣٦ ب ٦ - أوله، عن سنن الداني، كما في بيان الشافعي .
- ✽ : مناقب أهل البيت: ص ٢٩٩ - مرفوعاً، كما في بيان الشافعي، إلى قوله: «من ولدي» .
- ☆ : إسعاف الراغبين: ص ١٤٧ - كما في رواية ابن حجر، عن الطبراني .
- ☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٦٤ ب ٧٣ ح ١٣ - عن حذيفة، رفعه: «يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي له: تقدم صل بالناس، فيقول: إنما أقيمت الصلاة لك، فيصلّي خلف رجل من ولدي» .
- وفي: ص ٣٤٣ ب ٨٥ - مرسلاً، كما في الرواية السابقة
- ☆ : هامش تصريح الكشميري: ص ٢٧٤ ح ٧ - مرسلاً، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ، كما في الحاوي عن السنن الواردة .
- ☆ : غاية المأمول: ج ٥ ص ٣٦٥ - على ما في منتخب الأثر .
- ☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٥٧٢ ح ٦٧ - مرسلاً، عن النبي ﷺ: «كما في رواية ينابيع المودة الأولى، عن الطبراني .



- ☆ : التفضيل، للكراچكي: ص ٢٤ - قال: «ومما نقلته الشيعة وبعض محدثي العامة أنّ المهدي عليه السلام إذا ظهر أنزل الله تعالى المسيح عليه السلام، فإنهما يجتمعان، فإذا حضرت صلاة الفرض قال المهدي للمسيح: تقدم يا روح الله، يريد: تقدم للإمامة، فيقول المسيح: أنتم أهل بيت لا يتقدمكم أحد، فيتقدم المهدي عليه السلام، ثم يصلي المسيح خلفه، صلى الله عليهما» .
- ☆ : الصراط المستقيم: ص ٢٥٧ ب ١١ ف ١١ - عن رواية عقد الدرر الأولى، بتفاوت يسير .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦١٤ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٥٤ - عن الصراط المستقيم .
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٨٥ ب ٥٣ ح ١٢١ - أوله، وقال: من معجم الطبراني، ومناقب المهدي لأبي نعيم الحافظ، بسندهما إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:-

☆ : غاية المرام: ص ١١٦ ب ١٤١ ح ١٥٨ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ، كما في حلية الأبرار .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٨٢ - عن رواية عقد الدرر الأولى .

وفي: ص ٣٠٥ - عن المهدي المنتظر، مرسلاً، عن حذيفة، عن النبي ﷺ: - كما في رواية بيان الشافعي، إلى قوله: «من ولدي» .

وفي: ص ٣٠٧ - عن برهان المتقي .

وفي: ص ٥٠٦ - عن رواية عقد الدرر الثالثة .

وفي: ص ٦٢٦ - عن ثلاثة ينتظرهم العالم ص ٤٥، مرسلاً، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ: - كما في بيان الشافعي، إلى قوله: «من ولدي» .

☆ : منتخب الأثر: ص ٣١٦ ف ٢ ب ٤٨ ح ٢ - عن غاية المأمول .



[٣٦٩] ١٤ - «أتى يهودي النبي ﷺ، فقام بين يديه يحذو النظر إليه، فقال: يا يهودي، ما حاجتك؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وأنزل عليه التوراة والعصا، وفلق له البحر، وأظله بالغمام؟ فقال له النبي ﷺ: أنه يكره للعبد أن يزكي نفسه، ولكني أقول: إن آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي، فغفرها الله له، وإن نوحاً لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق، فنجاه الله منه، وإن إبراهيم عليه السلام لما ألقى في النار قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإن موسى عليه السلام لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه

خِيفَةً قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِمَا آمَنْتَنِي، فَقَالَ
 اللَّهُ ﷻ: لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى . يَا يَهُودِيُّ، إِنَّ مُوسَى لَوْ أَذْرَكَنِي ثُمَّ لَمْ
 يُؤْمِنْ بِي وَبِنُبُوتِي مَا نَفَعَهُ إِيْمَانُهُ شَيْئًا، وَلَا نَفَعَتْهُ النُّبُوَّةُ . يَا يَهُودِيُّ، وَمِنْ
 ذُرِّيَّتِي الْمَهْدِيُّ، إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِنُصْرَتِهِ فَقَدَّمَهُ وَصَلَّى
 خَلْفَهُ» * .

المصادر

- * : أمالي الصدوق: ص ٢٨٧، المجلس ٣٩ ح ٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني عمي محمد بن القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول :
- ☆ : روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٧٢ - كما في أمالي الصدوق، مرسلاً، عن الصادق عليه السلام .
- * : الإحتجاج: ج ١ ص ٤٧ - ٤٨ - كما في أمالي الصدوق، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن معمر بن راشد، عن الصادق عليه السلام .
- * : جامع الأخبار: ص ٤٤ - كما في أمالي الصدوق .
- ☆ : تأويل الآيات: ج ١ ص ٤٨ ح ٢٣ - عن أمالي الصدوق، بتفاوت يسير .
- ☆ : الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٥١ ب ١٠ ح ٩٣ - آخره، عن الإحتجاج .
- وفي: ص ٣٧١ ب ١٠ ح ١٢٩ - آخره، عن أمالي الصدوق .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٩٥ ب ٣٢ ف ٧ ح ٢٥٥ - آخره، عن أمالي الصدوق .
- وفي: ص ٥٢٤ ب ٣٢ ف ٢٠ ح ٤١٣ - آخره، عن الإحتجاج .
- وفي: ص ٥٦٦ ب ٣٢ ف ٤٠ ح ٦٦٣ - آخره، عن جامع الأخبار .
- ☆ : غاية المرام: ج ٤ ص ١٧٩ ب ١٠٨ ح ٨ - كما في أمالي الصدوق، عن ابن بابويه .
- ☆ : البرهان: ج ١ ص ٨٩ ح ١٤ - كما في أمالي الصدوق، عن ابن بابويه .
- وفي: ج ٣ ص ٣٨ ح ٢ - كما في أمالي الصدوق، عن ابن بابويه .
- ☆ : البحار: ج ١٣ ص ٣٤٩ ب ٢٤ ح ١١ - كما في ذيل رواية أمالي الصدوق . عن الخصال، ولم

نجدته في الخصال، والظاهر أن رمزه (ل) مصحف عن رمز الأمالي (لي).
وفي: ج ١٦ ص ٣٦٦ ب ١١ ح ٧٢ - عن الأمالي، وجامع الأخبار .
وفي: ج ٢٦ ص ٣١٩ ب ٧ ح ١ - عن جامع الأخبار، وأمالي الصدوق .
☆: نور الثقلين: ج ٥ ص ١٦٥ ح ٧٩ - عن الاحتجاج .



[٣٧٠] ١٥ - «أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راء
من آدم الرجال، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللم، قد رجّلها فهي
تقطر ماءً، متكئاً على رجلين - أو على عواتق رجلين - يطوف بالكعبة،
فسألت من هذا؟ قيل: هذا المسيح بن مريم، ثم إذا أنا برجل جعد
قطط، أعور العين اليمنى، كأنها عنب طافية، فسألت من هذا؟ فقيل لي:
هذا المسيح الدجال» *.

المفردات: آدم: أي أسمر اللون أو حنطيه، وقد يكون المقصود الكامل الجسم، لأنه ورد في
صفة عيسى عليه السلام أنه أبيض أحمر اللمة: بكسر اللام المشددة ما وصل من الشعر إلى
الكتفين، وإلا فهو جمّة بالضم والتشديد. رجل شعره: مشطه.

المصادر

*: الموطأ: ج ٢ ص ٩٢٠ ح ٢ - عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:
*: الطيالسي: ص ٢٤٩ ح ١٨١١ - قال حدثنا ابن سعد، عن الزهري ... قال الزهري: كان
سعيد يحدثنا هذا وقد أخبرنا سالم أن أباه قال: قال رسول الله ﷺ: «لعيسى رجل بين
الرجلين، كأن رأسه ينطف ماءً، أو يهراق ماءً، فالتفت فإذا رجل أحمر، جعد الرأس،
أعور عين اليمنى، كأن عينه عنب طافية، فقيل: هذا الدجال، أقرب الناس شبهاً بابن قطن
الخراعي من بني المصطلق».

- *: الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٤٨ ح ١٥٣٧ - بعضه، بسند آخر، عن ابن عمر، عن النبي .
- وفي: ص ٥٧١ ح ١٥٩٦ - بنفس السند، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «أريت عند الكعبة ممًا يلي المقام رجلاً آدم، سبط الرأس، وأضعاً يديه على رجلين، يسكب رأسه - أو يقطر رأسه - ماءً، فسألت: من هذا؟ فقال قائل: هذا عيسى بن مريم» .
- وفي: ص ٥٧٦ ح ١٦١٠ - بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... أو المسيح ابن مريم» .
- *: مسند أحمد: ج ١ ص ٢٥٩ - بسند آخر، عن ابن عباس، وفيه: «... رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران عليه السلام رجلاً آدم طوالاً، جعد الرأس، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق في الحُمْرة والبياض سبطاً» .
- وفي: ج ٢ ص ٢٢ - كما في الموطأ، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .
- وفي: ص ٣٩ - كما في روايته الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .
- وفي: ص ٨٣ - كما في روايته الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .
- وفي: ص ١٢٢ - كما في الموطأ، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .
- وفي: ص ١٢٦ - ١٢٧ - كما في الموطأ، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .
- وفي: ص ١٥٤ - كما في روايته الثالثة، وبسندها .
- وفي: ج ٣ ص ٣٣٤ - بسند آخر، عن جابر، وفيه: «... عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى عليه السلام رَجُلٌ ضَرْبٌ مِنَ الرُّجَالِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةٍ، فَرَأَيْتُ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ عليه السلام، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا عُرْوَةَ بنَ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا صَاحِبِكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ عليه السلام، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عليه السلام، فَإِذَا أَقْرَبُ بَعْنٍ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا دَحْيَةَ» .
- *: عبد بن حميد: على ما في صحيح مسلم والدر المنثور .
- *: صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٠٢ - ٢٠٣ - بسند آخر، عن ابن عمر، وفيه: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً، وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمٌ، كَأَحْسَنَ مَا يُرَى مِنْ آدَمِ الرِّجَالِ، تَضْرِبُ لِمَتِّهِ بَيْنَ مَنَكِبَيْهِ رَجُلُ الشَّعْرِ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَأَضْعَا يَدَيْهِ عَلَى مَنَكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطَطٌ...» .

- وفي: ص ٢٠٣ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن ابن عمر .
- وفي: ج ٩ ص ٧٥ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر .
- *: صحيح مسلم: ج ١ ص ١٥١ ب ٧٤ ح ٢٦٧ - عن عبد بن حميد، بسند آخر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «مَرَزْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ﷺ، رَجُلٍ آدَمَ طَوَالَ جَعْدٍ، كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَنْوَةِ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ، إِلَى الْخُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبَطَ الرَّأْسِ، وَأَرَى مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالِدَ الْجَّالِ، فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَلَا تَكُنْ فِي مَرِيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ» .
- وفي: ص ١٥٣ ب ٧٤ ح ٢٧١ - كما في رواية أحمد الأخيرة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن جابر.
- وفي: ص ١٥٤ ب ٧٥ ح ٢٧٣ - كما في الموطأ، بسنده إليه .
- وفي: ص ١٥٥ ب ٧٥ ح ٢٧٤ - كما في رواية البخاري الأولى، بسند آخر، عن ابن عمر .
- وفي: ص ١٥٦ ب ٧٥ ح ٢٧٥ - كما في الموطأ، بتفاوت، بسند آخر، عن ابن عمر .
- وفيها: ح ٢٧٧ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن ابن عمر .
- *: مسند أبي يعلى: ج ٩ ص ٣٤٦ ح ٥٤٥٨ - عن سالم، سمع عبدالله بن عمر يقول: ما قال رسول الله ﷺ لعيسى أحمر، ولكن رسول الله ﷺ قال: «بينما أنا نائم أراني أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم سبط الشعر بين الرجلين، ينطف رأسه ماء - أو يهراق رأسه - فقلت: من هذا؟ قالوا هذا ابن مريم، فذهبت ألتفت، فإذا رجل أحمر جسيم، جعد الرأس، أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية، فقلت: من هذا؟ قالوا: الدجال، أقرب الناس به شبهاً رجل من خزاعة يقال له: ابن قطن» .
- قال محمد: وهو من بني المصطلق، هلك في الجاهلية .
- *: مسند أبي عوانة: ج ١ ص ١٤٧ - ١٤٨ - كما في رواية البخاري الثانية، بسند آخر، عن ابن عمر .
- وفي: ص ١٤٨ - مثله، بسند آخر، عن الزهري، بإسناده، عن النبي ﷺ .
- وفي: ص ١٤٨ - ١٤٩ - كما في رواية البخاري الأولى، بسند آخر، عن ابن عمر .
- وفي: ص ١٤٩ - كما في الموطأ، بسنده إليه .
- وفي: ص ١٤٩ - ١٥٠ - كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن ابن عباس .
- وفي: ص ١٥٠ - مثلها، بسند آخر، عن ابن عباس .
- *: جامع البيان، الطبري: ج ٢١ ص ٧١ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن ابن عباس .

*: ابن المنذر: على ما في الدر المنثور .

*: ابن أبي حاتم: على ما في الدر المنثور .

*: المعجم الكبير للطبراني: ج ١٢ ص ٣٥١ ح ١٨٣٣١ - حدثنا عبدالرحمن بن معاوية العتبي، ثنا عمرو بن سواد السرخي، ثنا ابن وهب، أخبرني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عبيد بن جريح، عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت عيسى بن مريم عليه جبة سبراء، يطوف بالبيت» قالوا: من يشبهه؟ قال: «عروة بن مسعود الثقفي، ورأيت موسى بن عمران رجلاً آدم ضرباً من القوم كأنه من رجال شنوءة، ورأيت الدجال» قلنا: من يشبهه، يا رسول الله؟ قال: «عبدالعزى بن قطن المصطلقى» .

*: غريب الحديث: ج ١ ص ٦٦٦ - كما في رواية الموطأ، بسند يلتقي مع سنده من نافع، وباختصار كبير .

*: ابن مردويه: على ما في الدر المنثور .

*: دلائل النبوة للبيهقي: ج ٢ ص ٣٨٦ - كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عباس .

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٦ ص ١١٧١ ح ٦٤٧ - كما في رواية الموطأ، بسند يلتقي مع سنده من مالك .

*: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ٢ ص ٤٠ ح ١٠٢٢ - كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي العالية .

وفي: ص ١٦٢ ح ١٢٦٨ - كما في رواية مسلم السادسة، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب، وبتفاوت يسير، وفيه: «... أطوف بالبيت ... يهادي ... عينه اليمنى ...» .
وفيها: كما في رواية البخاري الأولى، بسند يلتقي مع سنده من موسى، وبتفاوت يسير، وفيه: «... بينهما ... من الناس ... رجلين ...» .

*: الفردوس: ج ٢ ص ١٨ ح ٢١٢٠ - بعضه، مرسلًا، عن ابن عمر .

*: مصابيح السنة: ج ٣ ص ٥٠٦ ب ٤ ح ٤٢٣٩ - كما في رواية البخاري الأولى، بتفاوت يسير، من صحاحه، مرسلًا، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ .

وفي: ج ٤ ص ٢٥ ب ٩ ح ٤٤٤٣ - كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، من صحاحه،

مرسلاً، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

✽ : شرح السنة: ج ١٥ ص ٦٣ ح ٤٢٦٦ - كما في رواية الموطأ، بسند يلتقي مع سنده من مالك، وبتفاوت يسير، وفيه: «رأيتني ... بالبيت ... كأن عينه ...».

✽ : تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٧ ص ٣٦٢ - كما في رواية أبي يعلى، وبسنده إليه.

وفي: ص ٣٦٣ - بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته السابقة.

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته السابقة، وبتفاوت، وفيه: «رأيت عند الكعبة رجلاً آدم، سبط الرأس، واضعاً يديه على رجلين، يسكب رأسه - أو يقطر رأسه - ... قالوا: عيسى بن مريم، أو المسيح بن مريم ... أشبه من رأيت به ابن قطن، فقلت: من هذا؟ قال: المسيح الدجال».

وفيها: بسند آخر، عن ابن عمر، كما في روايته الثالثة.

وفي: ص ٣٦٤ - بسند آخر، عن ابن عمر، كما في رواية موطأ مالك، إلى قوله: «هذا المسيح بن مريم».

وفيها: كما في رواية موطأ مالك، وبسنده إليه.

✽ : الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ١ ص ١٣٢ ح ١٨ - عن رواية مسلم الثالثة.

✽ : جامع الأصول: ج ٤ ص ٤٣٢ ح ٢٠١١ - عن رواية صحيح البخاري الثانية.

✽ : الجمع بين الصحيحين للصاغانى: ص ٤٥٠ ح ١٣٦٥ - مرسلاً، عن ابن عمر، كما في رواية مسلم الثالثة.

✽ : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٤٦ - مرسلاً، عن عبدالله بن عمر، كما في رواية البخاري الأولى.

✽ : لسان العرب: ج ٢ ص ٥٩٥ - مرسلاً، عن ابن عمر، كما في الموطأ، باختصار.

✽ : مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٥١٣ ح ٥٤٨٣ - مرسلاً، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، كما في الموطأ، بتفاوت، وفيه: «... بالبيت ... كأن عينه ... كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن، واضعاً يديه على منكبي رجلين، يطوف بالبيت ...».

✽ : جامع المسانيد والسنن: ج ٢٨ ص ١٤٦ ح ٢٧٤ - كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من ابن نمير.

وفي: ص ٤٣٨ ح ٩٤١ - كما في المعجم الكبير، بسند يلتقي مع سنده من ابن وهب، وباختصار.

وفي: ج ٢٩ ص ٢١١ ح ١٩٦٩ - كما في رواية أحمد السادسة، بسند يلتقي مع سنده من سريج.

وفي: ج ٣٠ ص ١٣٧ ح ٢٥٥ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبد الوهاب بن سعيد .

✽ : طرح الشريب: ج ٥ ص ٩٦ - كما في الموطأ، بسند يلتقي مع سنده من نافع، وبتفاوت يسير، وفيه: «رأيتني ... بالبيت ...» .

✽ : مختصر صحيح البخاري: ج ١ - ٢ ص ٣٢٣ ح ١٤٣٤ - عن رواية البخاري الأولى .

☆ : الدرر المشور: ج ٥ ص ١٧٨ - كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، وقال: «أخرج عبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل من طريق قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس» .

☆ : الجامع الصغير: ج ٢ ص ٤ ح ٤٣٨٠ - مرسلًا، كما في رواية مسند أحمد الأولى، بتفاوت، وفيه: «... سبط الرأس، ورأيت مالكا خازن النار، والدجال» .

✽ : جامع الأحاديث: ج ١ ص ٥٢٥ ح ٢٦٨٨ - مرسلًا، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ - كما في الموطأ .

وفي: ج ٣ ص ٣١٤ ح ٩٠١٧ - مرسلًا، عن النبي ﷺ، كما في رواية البخاري الأولى، وليس فيه: «إن الله ليس بأعور» .

وفي: ج ٥ ص ٣٠٥ ح ١٧٢٠٦ - مرسلًا، عن النبي ﷺ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، وفيه: «لقد رأيتني في المنام كأنني أطوف بالبيت فرأيت عيسى ... قميئة ...» .

✽ : مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص ٤١٠ ح ٥٤٨٣ - عن مشكاة المصابيح .

وفي: ص ٧٠٠ ح ٥٧١٥ - مرسلًا، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - كما في رواية مسلم الأولى، وبتفاوت يسير، وفيه: «رأيت ... بن مريم ... ورأيت ...» .

☆ : فيض القدير: ج ٤ ص ٧ ح ٤٣٨٠ - عن الجامع الصغير .

✽ : جمع الفوائد: ج ٣ ص ١١٧ ح ٨٣٤٠ - مرسلًا، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، كما في رواية مسلم السادسة .

وفي: ص ٤٧٥ ح ٩٩٤١ - عن ابن عمر، رفعه، كما في رواية البخاري الأولى، إلى قوله: «عنة طافية» .

✽ : زاد المسلم: ج ١ ص ٤٠ ح ١٠٩ - مرفوعًا، كما في الموطأ .

وفي: ص ١٢٣ ح ٣٢١ - مرفوعًا، كما في رواية البخاري الأولى، وبتفاوت يسير، وليس فيه:

«إن الله ليس بأعور» .

وفي: ص ٢٠٢ ح ٤٥٤ - مرسلاً، كما في رواية مسلم الأولى .

* : المسند الجامع: ج ٩ ص ٥٤٢ ح ٦٩٩٩، كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي العالية .

وفي: ج ١٠ ص ٧٥٣ ح ٨١٧٤ - كما في رواية الموطأ، بسند يلتقي مع سنده من نافع .

وفي: ص ٧٥٤ ح ٨١٧٥ - كما في رواية أحمد الخامسة، بسند يلتقي مع سنده من سالم .

وفي: ص ٨١٥ ح ٨٢٦٢ - كما في رواية البخاري الأولى، بسند يلتقي مع سنده من نافع، إلى قوله: «عنة طافية» .



[٣٧١] ١٦ - «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُهْلَنَ ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ فَجِّ الرُّوحَاءِ بِالْحُجِّ، أَوْ بِالْعُمْرَةِ، أَوْ لَيُثْنِيَنَّهَا» * .

المفردات: أهل بالحج: رفع صوته بالتلبية . فج الروحاء: طريق سلكه النبي ﷺ عام الفتح وفي حجة الوداع . لثنيئهما: أي يحج ويعتمر مرتين .

المصادر

* : المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٤٠٠ ح ٢٠٨٤٢ - عن معمر، عن الزهري، عن حنظلة الأسلمي، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:..

* : مسند الحميدي: ج ٢ ص ٤٤٠ ح ١٠٠٥ - حدثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الزهري، قال: أخبرني حنظلة الأسلمي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:.. كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت يسير .

* : سعيد بن منصور: على ما في سند مسلم، ولم نجده في فهارس سننه .

* : الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٧٥ ح ١٦٠٦ - قال الزهري، عن حنظلة الأسلمي، سمع أبا هريرة عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ:.. كما في مصنف عبد الرزاق .

* : المصنف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٤٤ ح ١٩٣٤٢ - ابن عينة، عن الزهري، عن حنظلة

الأسلمي قال: سمعت أبا هريرة يقول: - كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير .

*: مسند أحمد: ج ٢ ص ٢٤٠ - كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص ٢٧٢ - عن عبد الرزاق .

وفي: ص ٢٩٠ - بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، قَتْلُ الْخَنَزِيرِ، وَيَمْحُو الصَّلِيبَ، وَتُجْمَعُ لَهُ الصَّلَاةُ، وَيُعْطَى الْمَالُ حَتَّى لَا يُقْبَلَ، وَيَضَعُ الْخَرَجَ، وَيَنْزِلُ الرُّوحَاءُ، فَيُحْجُّ مِنْهَا، أَوْ يَغْتَمِرُ، أَوْ يَجْمَعُهُمَا» قال: وتلا أبو هريرة: «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا» فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال: يؤمن به قبل موته عيسى، فلا أدري هذا كله حديث النبي ﷺ، أو شيء قاله أبو هريرة .

وفي: ص ٥١٣ - كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: - وفيه: «جَمِيعًا» وليس فيه: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» .

وفي: ص ٥٤٠ - كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، وليس فيه: «لِثْنَيْهِمَا» .

*: صحيح مسلم: ج ٢ ص ٩١٥ ب ٣٤ ح ١٢٥٢ - كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حنظلة الأسلمي .

وفيها: قال: وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد مثله، قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ» .

وفيها: بسند آخر، عن حنظلة بن علي الأسلمي، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: «...» قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ...» بمثل حديثهما .

*: ابن جرير الطبري: على ما في الأشاعة .

*: علل الحديث: ج ٢ ص ٤١٣ ح ٢٧٤٧ - سألت أبا زرعة عن حديث اختلف فيه عن محمد ابن

إسحاق، فيروي محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري،

عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «لِيَهْبِطَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا، وَإِمَامًا

مَقْسُطًا، وَلِيَسْلُكَنَّ فَجَ الرُّوحَاءِ حَاجًّا، أَوْ مَعْتَمِرًا، وَلِيَسْلَمَنَّ عَلَيَّ فَلأُرَدَّنَّ عَلَيْهِ» .

*: العلل للدارقطني: ج ١ ص ٣٠٦ ح ٢٠٢٤ - عن محمد بن الباغددي، عن عبد السلام الإمام،

عن عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة،

قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسكن عيسى بن مريم باروحا حاجاً، أو معتمراً».

*: مستدرک الحاكم: ج ٢ ص ٥٩٥ - بسند آخر، عن عطاء مولى أم حبيبة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لِيَهْبِطَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، وَإِمَامًا مُقْسِطًا، وَلْيَسْلُكَنَّ فَجًّا، حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ بَيْنَتَهُمَا، وَلْيَأْتِنَنَّ قَبْرِي حَتَّى يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَلأَرُدَّنَّ عَلَيْهِ» يقول أبو هريرة: أي بني أخي إن رأيتموه فقولوا: أبو هريرة يقرؤك السلام. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة».

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٦ ص ١٢٤٤ ح ٦٩٤ - كما في مسند الحميدي، بسند آخر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: - وفيه: «لَيَقْبَلَنَّ... يَغْنِي يُقَرْنُهُمَا».

*: سنن البيهقي: ج ٥ ص ٢ - كما في مسند الحميدي، بسند آخر، عن أبي هريرة: - وقال: «رواه مسلم في الصحيح، عن قتيبة، عن الليث».

*: الفردوس: ج ٤ ص ٣٦٥ ح ٧٠٥٤ - كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أبي هريرة، وفيه: «... وَيَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَيُولَدُ لَهُ غُلَامٌ».

*: شرح السنة للبغوي: ج ١٥ ص ٨٣ ح ٤٢٧٨ - كما في رواية عبد الرزاق، بسند يلتقي مع سنده من عبد الرزاق.

*: تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٧ ص ٤٩٣ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري، أنبأنا أبو عاصم الفضل بن يحيى، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدثنا أبو مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَهْبِطَنَّ اللَّهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، وَإِمَامًا مُقْسِطًا، فَلْيَسْلُكَنَّ فَجَّ الرُّوحَاءِ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، وَلْيَقْفَنَّ عَلَى قَبْرِي فَلْيَسَلِّمَنَّ، وَلأَرُدَّنَّ عَلَيْهِ».

وفي: ص ٥٢٠ - وبسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَهْلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا».

وفي: ص ٥٢١ - وبسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيَهْلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيْشْتِيَهُمَا».

*: الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٢ ص ٢٦٥ ح ٥ - عن رواية مسلم الأولى.

- ✽ : جامع الأصول: ج ١ ص ١٧٧ ب ٨ ح ٦٨٧١ - عن رواية مسلم الأولى .
- ✽ : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٦٢ - عن رواية رسول الله ﷺ، قال : «والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفج من الروحاء حاجاً، أو معتمراً، أو ليشيهما» .
- وفي: ص ٧٧٣ - بسنده عن عوف : «وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لِيَجْمَعَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ» وقال : «وقال ابن كثير: فحدثت بهذا الحديث محمد بن كعب القرظي، قال: ألا أرشدك في حديثك هذا؟ قلت: بلى، فقال: كان رجل يقرأ التوراة والإنجيل، فأسلم وحسن إسلامه، فسمع هذا الحديث من نصر بعض القوم، فقال: ألا أبشركم في هذا الحديث؟ فقالوا: بلى، فقال: أني أشهد أنه لمكتوب في التوراة التي أنزل الله على موسى عليه السلام، وأنه مكتوب في الإنجيل الذي أنزله الله على عيسى بن مريم عليه السلام: عبد الله ورسوله، وأنه يمر بالروحاء حاجاً، أو معتمراً، أو يجمع الله له ذلك، فيجعل الله حواريه أصحاب الكهف والرقيم فيمرون حاجاً، فإنهم لم يحجوا ولم يموتوا» .
- ☆ : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٢٣٢ ح ٦٨٢٠ - كما في مسند الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .
- ☆ : تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٥٩١ - عن رواية أحمد الرابعة، وفيه : «جميعاً» .
- وفيها: كما في رواية أحمد الثالثة، وقال : «وكذا رواه ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، به» .
- ☆ : فتن ابن كثير: ج ١ ص ١٧٠ - ١٧١ - وقال: وروى أحمد، ومسلم من حديث الزهري، عن حنظلة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : «لَيُمْكِنَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِالرَّوْحَاءِ ، فَيَقُومَنَّ مِنْهَا بِالْحَجِّ، أَوْ بِالْعُمْرَةِ، أَوْ تُشْتِيهِمَا جَمِيعاً» .
- وفيها: عن أحمد، مثله .
- ☆ : البداية والنهاية: ج ٢ ص ٩٩ - مرسل، قريباً من رواية أحمد الثالثة .
- ☆ : قصص الانبياء، ابن كثير: ج ٢ ص ٤٥٢ - مرسل، كما في البداية والنهاية .
- ☆ : المسيح في القرآن، ابن كثير: ص ١٤٩ - مرسل، كما في البداية والنهاية .
- ☆ : الجامع الصغير: ج ٢ ص ٤٧٤ ح ٧٧٤٢ - كما في مستدرک الحاكم، بتفاوت يسير، وقال:

- «الحاكم في مستدركه، عن أبي هريرة، حديث صحيح» .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ١٦٣ - قريباً مما في مستدرك الحاكم، عن ابن عساكر، وفيه: «لَيَهْبِطَنَّ اللَّهُ عِيسَى» .
- ☆ : الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٥ - عن الحاكم، وليس فيه: «أَوْ بَنِيَّتُهُمَا» .
- ☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٨٦٥ - عن رواية مسند أحمد الأولى وصحيح مسلم الأولى، عن أبي هريرة .
- ☆ : جامع الأحاديث: ج ٥ ص ٤٧٦ ح ١٨١٦٦ - مرسلًا، كما في رواية تاريخ مدينة دمشق الأولى، بتفاوت، وفيه: «... فَجَأَ فَجَأً ... وليأتين قبري حتى يسلم عليّ ...»، وليس فيه: «عدلاً» .
- ☆ : نزول عيسى: ص ٤٤ - عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الأولى .
- وفي: ص ٦١ ح ٤ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في رواية مسلم الأولى .
- وفي: ص ٦٢ ح ٥ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في رواية أحمد الثالثة .
- وفي: ص ٨٢ ح ٤٧ - عن أبي الأشعث الصنعائي، سمعت أبا هريرة يقول: «يَهْبِطُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّي الصَّلَاةَ، وَيَجْمَعُ الْجُمُعَ، وَيَزِيدُ فِي الْحَلَالِ كَأَنِّي بِهِ تَجْدُبُهُ رَوَّاحِلُهُ يَبْطِنُ الرُّوحَاءُ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا» .
- ☆ : كنز العمال: ج ١١ ص ٥٠٣ ح ٣٢٣٥٢ - كما في مسند الحميدي، عن أحمد، ومسلم .
- وفي: ج ١٤ ص ٣٣٥ ح ٣٨٨٥١ - عن الحاكم .
- وفي: ص ٦١٧ ح ٣٩٧٢٠ - عن ابن عساكر، مرسلًا، كما في رواية نزول عيسى الرابعة .
- ☆ : فيض القدير: ج ٥ ص ٣٩٩ ح ٧٧٤٢ - عن الجامع الصغير .
- ☆ : الإشاعة: ص ١٤٥ - كما في رواية أحمد الثالثة، عن أحمد، وابن جرير، وابن عساكر، مرسلًا، إلى قوله: «أَوْ يَجْمَعُهُمَا» .
- وفي: ص ١٤٦ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، عن مسلم، وابن أبي شيبة، وفيه: «أَوْ لَيْسَانَهُمَا جَمِيعًا» وقال: «الفج: الطريق، والروحاء: مكان بين المدينة ووادي الصفراء» .
- وفيها: كما في مستدرك الحاكم، عنه، وعن ابن عساكر، وفيه: «لَيْسَلَكَنَّ حَاجًّا، أَوْ لَيَاتَيْنَ» .
- ☆ : تصريح الكشميري: ص ١٠٠ ح ٤ - عن رواية صحيح مسلم الأولى .

وفي: ص ٢٥٤ ح ٧٠ - كما في رواية كنز العمال الثالثة .

✽ : المسند الجامع: ج ١٧ ص ١١٢ ح ١٣٣٧٦ - كما في مسند الحميدي، بسند يلتقي مع سنده من حنظلة الأسلمي .

وفي: ج ١٨ ص ٤٣٥ ح ١٥٢٥٣ - كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من حنظلة .

[٣٧٢] ١٧ - «نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ» * .

المصادر

✽ : الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٨٠ ح ١٦٢١ - سلم بن قتيبة، عن أبي مودود المديني، عن عثمان ابن الضحاك، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ . وقال : «قال أبو مودود: وقد بقي في البيت موضع قبر عيسى» .

✽ : التاريخ الكبير: ج ١ ص ٢٦٣ ح ٨٣٩ - قال لي الحزامي: حدثنا محمد بن صدقة، سمع عثمان بن ضحاك بن عثمان، أخبرني محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جدّه - ولم يسنده أيضاً - : «لَيُدْفَنَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ» .

✽ : سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٨٨ ب ٥٠ ح ٣٦١٧ - بسند آخر: عثمان بن ضحاك، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جدّه، وفيه : «مكتوب في التوراة صفة محمد، وصفة عيسى بن مريم يدفن معه» وقال : «قال: فقال مودود: وقد بقي في البيت موضع قبر. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب» .

✽ : الطبراني: على ما في مجمع الزوائد، والدر المنثور، وهامش المسيح في القرآن لابن كثير .
✽ : الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ج ٣ ص ٨٢ - وفي رواية كعب : «أربعاً وعشرين سنة ثم يتزوج ويولد، ثم يتوفى، ويصلي المسلمون عليه، ويدفونه في حجرة النبي» .

✽ : مصابيح السنة: ج ٤ ص ٤٢ ح ٤٤٩٢ - كما في سنن الترمذي، من حسانه، مرسلاً، عن عبد الله بن سلام ﷺ .

✽ : ابن عساكر: على ما في المسيح لابن كثير وقصص الأنبياء، وكنز العمال، عن عائشة

والإشاعة، عن عبد الله بن سلام .

☆ : الوفا بأحوال المصطفى: ج ٢ ص ٨١٤ ب ٢ - مرسلًا، عن عبد الله بن عمر، وقال: قال رسول الله ﷺ: «يُنْزَلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِلَى الْأَرْضِ فَيَتَزَوَّجُ وَيُولَدُ لَهُ، وَيَمُوتُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَمُوتُ قَيْدَفْنُ مَعِيَ فِي قَبْرِي، فَأَقُومُ أَنَا وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنْ قَبْرِ وَاحِدٍ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ» .

☆ : الدر الثمين، ابن النجار: ج ٢ ص ٣٩١ - على ما في هامش تصريح الكشميري .

☆ : المنتظم لابن الجوزي: على ما في الإشاعة .

☆ : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٩٥ - بمضمونه، مرسلًا .

☆ : تحقيق النصرة: ص ١٠٠ - على ما في هامش تصريح الكشميري .

✽ : مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٥٢٤ ح ٥٥٠٨ عن الوفا بأحوال المصطفى ﷺ .

☆ : المسيح لابن كثير: ص ١٤٩ - عن ابن عساكر، عن عائشة، أنه : « يدفن مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحجرة النبوية » .

وفي: ص ١٥٠ - عن الترمذي .

☆ : قصص الأنبياء: ج ٢ ص ٤٥٢ - كما في رواية المسيح الأولى، عن ابن عساكر، وعن الترمذي .

✽ : تفسير مبهمات القرآن: ج ١ ص ٤٥٦ - عن سنن الترمذي .

☆ : مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٠٦ - عن الطبراني، مرسلًا، عن عبد الله بن سلام، قال : « يدفن

عيسى بن مريم عليه السلام مع رسول الله ﷺ وصاحبيه هبة، فيكون قبره رابع » .

☆ : المخطط للمقرئزي: ج ١ ص ١٨٨ - قال : «وقد روي أن رسول الله ﷺ قال لوفد جذام: مرحباً

بقوم شعيب وأصهار موسى، ولا تقوم الساعة حتى يتزوج فيكم المسيح ويولد له» .

☆ : الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٥ - عن الترمذي، بتفاوت يسير .

وفيها: كما في مجمع الزوائد، عن البخاري في تاريخه، والطبراني .

✽ : القول المختصر: ص ١٢٢ - قال النووي: إذا نزل عيسى عليه السلام كان مقررًا للشرعة المحمدية لا

رسولاً إلى هذه الأمة . زاد غيره: ويكون قد علم بأمر الله تعالى في السماء قبل أن ينزل بما

يحتاج إليه من علم هذه الشريعة [المحمدية] للحكم به بين الناس والعمل به في نفسه .

وجاء أنه يتزوج بعد نزوله ويولد له، ويدفن في الحجرة النبوية مع النبي ﷺ بعد صلاة

المسلمين عليه، ومدة مكثه أربعون سنة، كما صح، وفي رواية: سبع .

☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٦٢٠ ح ٣٩٧٢٨ - قريباً ممّا في فتح الباري، عن ابن عساكر، مراسلاً، عن عائشة .

☆ : الإضاءة: ص ١٦٤ - كما في الوفاء، بتفاوت يسير، عن عبد الله بن عمر، مرفوعاً .

✽ : مرقاة المصابيح شرح مشكاة المصابيح: ج ٩ ص ٤٤٢ ح ٥٥٠٨ عن مشكاة المصابيح .

☆ : الإذاعة: ص ١٦٠ - عن الوفا .

☆ : تصريح الكشميري: ص ٢٤١ ح ٥٩ - مراسلاً، عن عبد الله بن سلام، وقال : «أخرجه البخاري في تاريخه، والطبراني كما في الدر المنثور» .
وفي: ص ٢٩٣ ح ١٠١ - عن خطط المقرئ، مراسلاً .



[٣٧٣] ١٨ - «الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد . فأنا أولى الناس بعيسى بن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين مخصرتين، كأن رأسه يقطر ولم يصبه بلل . وإنه يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويفيض المال، حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام، وحتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلال الأعور الكذاب، وتقع الأمانة في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات، ولا يعص بعضهم بعضاً . ثم يبقى في الأرض أربعين سنة، ثم يموت، يصلي عليه المسلمون، ويدفنون»* .

المفردات: أبناء العلات والإخوة لعلات، بفتح العين وتشديد اللام : الإخوة لأب واحد من أمهات شتى . الثوب الممصّر: الذي في لونه صفرة خفيفة، والمعنى أنه لا بس ثوبين في لونهما صفرة .

المصادر

★ : مسند الطيالسي: ص ٣٣٥ ح ٢٥٧٥ - حدثنا هشام، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ

وفي: ص ٣٣١ ح ٢٥٤١ - بنفس السند، وفيه: «يَمُكُّثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَمُوتُ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَيَدْفَنُونَهُ» .

※ : المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٤٠١ ح ٢٠٨٤٥ - عن معمر، عن قتادة، عن رجل، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت يسير .

※ : الفتن لابن حمّاد: ج ٢ ص ٥٧٥ ح ١٦٠٨ - عن عبد الرزاق، بتفاوت يسير .

وفي: ص ٥٧٩ ح ١٦٢٠ وص ٥٨٠ ح ١٦٢٤ - بسند آخر، عن تبيع، وعن تبيع، عن كعب، قال: - ولم يسنده إلى النبي ﷺ: «يَتَقَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً» .

وفي: ص ٥٨٠ ح ١٦٢٣ - بسند آخر إلى أبي هريرة، - ولم يسنده إلى النبي ﷺ: - «يَلْبِثُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَوْ قَالَ لِلْبَطْحَاءِ: سِيلِي عَسَلًا، لَسَالَتْ عَسَلًا» .
وفي: ص ٥٨١ ح ١٦٢٥ - عن أرطاة: «يَمُكُّثُ عِيسَى بَعْدَ الدَّجَالِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، كُلُّ سَنَةٍ مِنْهَا يَقْدُمُ إِلَى مَكَّةَ، فَيُصَلِّي فِيهَا وَيُهْلِلُ» .

وفي: ص ٦٦٣ ح ١٨٥٦ - بسند آخر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «يَتَمَتَّعُ أَصْحَابُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ﷺ، الَّذِينَ قَاتَلُوا مَعَهُ الدَّجَالَ بَعْدَ خُرُوجِ دَابَّةِ الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي نِعْمَةٍ وَأَمْنٍ» .
※ : المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٥٨ ح ١٩٣٧٢ - كما في رواية الطيالسي الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة، أن نبي الله ﷺ قال: - وفيه: «... سَبَطُ الرَّأْسِ ... يَضَعُ الْجَزِيَّةَ، وَيُقَاتِلُ ... وَتَقَعُ الْأَمَانَةُ فِي زَمَانِهِ حَتَّى تَرْتَعُ الْأَسْوَدُ ... وَالنَّمُورُ ... قِيلِبْتُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَتَوَفَّى، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ» .

※ : مسند أحمد: ج ٢ ص ٤٠٦ - كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .

وفي: ص ٤٣٧ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .
وفيها: بسندين آخرين، عن أبي هريرة، وقال: «إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: حَتَّى يَهْلِكَ فِي زَمَانِهِ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ» .

وفي: ص ٤٨٢ - بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «... يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً عَادِلاً، وَحَكَمًا مُفْسِطاً فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ، وَيَرْجِعُ السَّلَامَ، وَيَتَّخِذُ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ، وَتَذْهَبُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ، وَتَنْزِلُ السَّمَاءُ رِزْقَهَا، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ بُرَكَّتَهَا، حَتَّى يُلْعَبَ الصَّبِيُّ بِالثَّعْبَانِ فَلَا يَضُرُّهُ، وَيُرَاعِي الْغَنَمَ الذِّئْبُ فَلَا يَضُرُّهَا، وَيُرَاعِي الْأَسَدُ الْبَقْرَ فَلَا يَضُرُّهَا» .

*: سنن أبي داود: ج ٤ ص ١١٧ - ١١٨ ح ٤٣٢٤ - كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «... إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مُمْصَرَّتَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطَرُ وَإِنْ لَمْ يُصْبَهُ بَلَلٌ» .

*: تفسير كتاب الله العزيز: ج ٢ ص ١٢٧ - مرسلًا، عن الحسن البصري، عن رسول الله ﷺ، - كما في السنن الواردة - .

وفي: ج ٤ ص ١٨٠ - مرسلًا، عن الحسن البصري، عن رسول الله ﷺ، - كما في السنن الواردة - .

*: الترمذي: على ما في الدر المنثور .

*: جامع البيان، الطبري: ج ٦ ص ١٦ - كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة .

☆: ملاحم ابن المنادي: ص ٢٥٤ - ٢٥٥ ح ٢٠٥ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، وقال: «وروى هذا الحديث بطوله همام بن يحيى، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، كذلك» .

*: تفسير القرآن الكريم للسمرقندي: ج ٢ ص ٤١٦ - مرسلًا، عن ابن عباس، كما في رواية الطيالسي الثانية، وبتفاوت يسير، وفيه: «... نَبِيًّا إِمَامًا مَهْدِيًّا ... هَذِهِ الْأُمَّةُ» وليس فيه: «بعد ما ينزل» .

☆: المعجم الأوسط للطبراني: ج ٦ ص ٢١٨ ح ٥٤٦٠ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَمْكُثُ فِي النَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً» .

☆: مستدرک الحاكم: ج ٢ ص ٥٩٥ - بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «... إِنَّ رُوحَ اللَّهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ نَازِلٌ فِيكُمْ ... عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَتَانِ ... وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ»، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

* : قصص الأنبياء (العرائس) للثعلبي: ص ٢٢٧ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة .

* : الكشف والبيان: ج ٣ ص ٨٢ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في جامع البيان، وبتفاوت، وفيه : « ... عامل على أمتي وخليفتي عليهم ... وليسكن الروحاء حاجًا، أو معتمرًا، أو كليهما جميعاً ... »، وليس فيه : « ثم يتوفى، ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه ». وفي: ص ٤١١ - كما في رواية جامع البيان، بسند يلتقي مع سنده من قتادة، وبتفاوت، وفيه : « ... ويوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً ... فلق ... وتكون السجدة الواحدة لله تعالى ... الرجل الكذاب الدجال ... » .

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٦ ص ١٢٣٣ ح ٦٨٤ - بسند آخر، عن الحسن، وفيه : « ... فإنه نازل لا محالة ... وَيَقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ ... الصَّبِيَّانِ بِالْحَيَّاتِ لَا يَضُرُّ » .

* : الفردوس: ج ٥ ص ٤٢٤ ح ٣٨٧١ - مرسلًا، عن أبي هريرة، وفيه : « ... يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَمُكِّثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٤ ص ١٧٣ - كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من يونس، وبتفاوت يسير، وفيه : « يضر » بدل « يعرض » .

وفي: ج ٤٧ ص ٣٦٨ - بسند آخر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : « أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة، قالوا: كيف، يا رسول الله؟ قال : «الأنبياء إخوة من علآت وأمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وليس بيننا نبي» .

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في روايته السابقة .

* : المنتظم لابن الجوزي: على ما في تصريح الكشميري .

* : جامع الأصول: ج ١١ ص ٤٨ ح ٧٨٠٨ - عن سنن أبي داود .

* : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٦٢ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في رواية الطيالسي الثانية .

وفيها: كما في رواية الطيالسي الأولى، بسند يلتقي مع سنده من هشام .

* : تفسير غرائب القرآن: ج ٢ ص ٥٢٨ - مرسلًا، كما في رواية الطيالسي الأولى، وبتفاوت، وفيه من قوله : « ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال » إلى قوله : « ويدفونه » . وليس فيه :

«ولا يعض بعضهم بعضاً» .

وفي: ج ٦ ص ٩٧ - مرسل «أنا أولى الناس بعيسى، ليس بيني وبينه نبي، وأنه أول نازل يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويقاتل الناس على الإسلام» .

* : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٢٣٣ ح ٦٨٢١ - كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «... ويهلك الله المسيح الدجال» .

وفي: ص ٢٨٩ ح ٦٧٨٢ - كما في رواية الطيالسي الثانية، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة .

* : مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٠٥ - مرسل، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إن

عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول إلا أنه خليفتي في أمتي من بعدي، ألا أنه يقتل الدجال، ويكسر الصليب، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها، ألا فمن أدركه منكم فليقرأ عليه السلام» .

* : غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٧٠ ح ٤٥٣٨ - كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده

من سريج، وبتفاوت، وفيه: «ابن مريم» بدل «عيسى بن مريم» و«إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً» بدل «إماماً عدلاً وحكماً مقسطاً» وليس فيه: «ويراعي الأسد البقر فلا يضرها» .

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ٣١٨ ح ١٠٠٠٩ - مرسل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - بتفاوت يسير، وفيه: «... وأنه نازل فيكم ... ولا يضر ...» .

* : فتح الباري، العسقلاني: ج ٦ ص ٣٨٤ - وقال: «وروى أحمد وأبو داود، بإسناد صحيح من

طريق عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، مثله مرفوعاً، وفي هذا الحديث: «يُنْزَلُ عِيسَى عَلَيْهِ تَوْبَانِ ... وَتَلْعَبُ الصَّبِيَّانِ بِالْحَيَّاتِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ -: ثُمَّ يَتَوَفَّى، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ» .

* : نظم الدرر: ج ٦ ص ٢٧٣ - مرسل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «أنا أولى الناس

بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة، الأنبياء أولاد علأت، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وليس بيني وبينه نبي» .

☆ : الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٨٩ - عن أحمد، عن عائشة، وفيه: «... يَخْرُجُ الدَّجَالُ فَيَنْزِلُ

عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ عَاماً إِمَاماً عَادِلاً، وَحَكَمًا قَسْطاً» .

وفيها: كما في رواية ابن حماد الرابعة، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج أحمد في الزهد،

عن أبي هريرة» .

☆: الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٢ - قال: وأخرج الطبراني، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يُنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَيْمَكُثُ فِي النَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٢٤٣ - عن مستدرك الحاكم.

وفي: ص ٣٩٥ - عن رواية أحمد الأولى.

وفي: ص ٦٨٠ - عن سنن أبي داود.

✽: نزول عيسى بن مريم: ص ٦٥ ح ١٣ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في رواية أبي داود.

وفي: ص ٨٢ ح ٤٦ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في مجمع الزوائد.

✽: جامع الأحاديث: ج ٢ ص ٧٦٦ ح ٧٥٦٧ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في رواية الحاكم.

وفي: ج ٥ ص ٥٠ ح ١٧٩٩٦ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في رواية أبي داود.

وفي: ج ٩ ص ٥٨٩ ح ٣٤١٩٥ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كما في رواية المعجم الأوسط.

☆: برهان المتقي: ص ١٩٣ ح ٣ - مرسلًا، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في الدر المنثور.

وفي: ص ١٩٤ ح ٥ - عن أبي هريرة، قال: «يَمُكُثُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٣٣٣ ح ٣٨٨٤٣ - عن سنن أبي داود.

وفي: ص ٣٣٥ - ٣٣٦ ح ٣٨٨٥٥ - عن مستدرك الحاكم.

وفي: ص ٣٣٦ ح ٣٨٨٥٦ - عن رواية مسند أحمد الأولى، بتفاوت، وليس فيه: «... كأن ... فيهلك الله ... ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ...».

☆: أخبار الدول: ص ٧٥ - ٧٦ - كما في رواية الطيالسي الأولى، مرسلًا، عن أبي هريرة.

☆: كنوز الحقائق، المناوي: على ما في ينابيع المودة.

☆: ينابيع المودة: ج ٢ ص ٨٧ ب ٥٦ ح ١٧٧ - عن كنوز الحقائق، وفيه: «يُنْزِلُ عِيسَى قَيْمَكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

☆: تصريح الكشميري: ص ١٤٠ ح ١٠ - وقال: «رواه أبو داود واللفظ له، وابن أبي شيبة،

- وأحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه، وابن جرير، كما في الدر المنثور، وصححه الحافظ ابن حجر في فتح الباري من نزول عيسى عليه السلام .
- وفي: ص ١٦٠ - ١٦١ ح ١٥ - عن رواية مسند أحمد الأولى .
- ✽: الجامع الصحيح للوادعي: ج ٣ ص ٤٤٩ - عن سنن أبي داود .
- ✽: المسند الجامع: ج ١٨ ص ٤٣٤ ح ١٥٢٥٢ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عبد الرحمن .
- وفي: ص ٤٣٨ ح ١٥٢٥٨ - كما في رواية أحمد الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من زياد .



[٣٧٤] ١٩ - « الدَّجَّالُ، ثُمَّ عِيسَى، ثُمَّ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أُنتَجَ فَرَسًا لَمْ يَرْكَبْ مُهْرَهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » * .

المصادر

- ✽: مسند الطيالسي: ص ٥٩ - حدثنا ابن المغيرة القبسي، عن حميد بن هلال العدوي، عن نصر ابن عاصم الليثي، قال: أتيت اليشكري في رهط من بني ليث؟ قال: ما جاء بكم يا بني ليث؟ قلنا: جئنا نسألك عن حديث حذيفة، قال: -
- غلت الدواب فأتينا الكوفة نجلب منها دواباً، فقلت لصاحبي: أدخل المسجد فإذا كانت الحلقة خرجت إليها، فدخلت المسجد فإذا حلقة كأنما قطعت رؤوسهم مجتمعون على رجل، فجئت فقلت: من هذا؟ قال: من أهل الكوفة أنت؟ قلت: لا، بل من أهل البصرة، قال: لو كنت من أهل الكوفة ما سألت عن هذا، هذا حذيفة بن اليمان قال: قلت: يا رسول الله: هل بعد الخير شر؟ قال: يا حذيفة تعلم كتاب الله وأتبع ما فيه، قلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الخير شر؟ فقال: هدنة على دخن . قلت: يا رسول الله، ما الهدنة على الدخن؟ قال: لا ترجع قلوب أقوام إلى ما كانت عليه . ثم قال رسول الله ﷺ: ثم تكون فتنة عمياء صماء دعاة الضلالة، أو قال: دعاة النار، فلأن تعض على جذل شجرة خير لك من أن تتبع أحداً منهم .

☆: الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٤٦٤ ح ١٣١٠ - حدثنا ضمرة، عن ابن شاذب، عن أبي التياح، عن خالد بن سبيع، عن حذيفة، قال: قلت: يا رسول الله، الدجال قبل أو عيسى بن مريم؟ قال: وفي: ص ٥٣٤ ح ١٥١٢ - بنفس السند، وفيه: «يُخْرِجُ الدَّجَالَ، ثُمَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

☆: المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٤١ ح ٢٠٧١١ - أخبرنا معمر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن خالد بن خالد الشكري، قال: خرجت زمن فتحت تستر حتى قدمت الكوفة، فدخلت المسجد، فإذا أنا بحلقة فيها رجل صدع من الرجال حسن الثغر، يعرف فيه أنه من رجال الحجاز، قال: فقلت: من الرجل؟ قال القوم: أو ما تعرفه؟ قال: قلت: لا، قالوا: هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ، قال: فقعدت، وحدثت القوم أن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، فأنكر ذلك القوم عليه، فقال لهم: أني سأحدثكم ما أنكرتم من ذلك، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية، وكنت قد أعطيت في القرآن فهماً، فكان رجال يجيئون فيسألون رسول الله ﷺ عن الخير وأنا أسأله عن الشر، فقلت: يا رسول الله، أيكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله؟ قال: نعم. قال: قلت: فما العصمة يا رسول الله؟ قال: السيف، قلت: وهل بعد السيف بقيّة؟ قال: «نعم، تكون إمارّة على أقداء، وهذنة على دخن». قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثُمَّ يَنْشَأُ دُعَاةُ الضَّلَالَةِ، فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ جَلَدَ ظَهْرَكَ، وَأَخَذَ مَالَكَ فَالزَّمَهُ، وَإِلَّا قُمْتُ وَأَنْتَ عَاضٌ عَلَى جَذَلِ شَجَرَةٍ». قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَالُ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ نَهْرٍ وَنَارٍ، مَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ وَجَبَ أَجْرُهُ، وَخُطَّ وَزَرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهْرِهِ وَجَبَ وَزَرُهُ وَخُطَّ أَجْرُهُ». قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «يُنْتَجِ الْمُهْرُ فَلَا يُرَكَبُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

☆: المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ٨ ح ١٨٩٦٠ - بسند آخر، عن خالد بن سبيع، أو سبيع بن خالد، قال: قال حذيفة: كما في مصنّف عبد الرزاق، بتفاوت.

☆: مسند أحمد: ج ٥ ص ٤٠٣ - عن عبد الرزاق، بتفاوت يسير.

وفيها: بسند آخر، مثله، عن سبيع.

☆: سنن أبي داود: ج ٤ ص ٩٥ ح ٤٢٤٤ - كما في مصنّف عبد الرزاق، بتفاوت، بسند آخر، عن سبيع بن خالد، قال.

☆: مسند البزار: ج ٧ ص ٣٦١ ح ٩٦٠ - كما في رواية عبد الرزاق، بسند يلتقي مع سنده من

قتادة، وبتفاوت يسير .

- ✽ : مستدرک الحاکم: ج ٤ ص ٤٣٢ - كما في مسند الطيالسي، وبسنده إليه .
- ✽ : شرح السنّة: ج ١٥ ص ٨ ح ٤٢١٩ - كما في رواية عبدالرزاق، وبسنده إليه .
- ☆ : تاريخ مدينة دمشق: ج ١٦ ص ٤٣٥ - ٤٣٦ - كما في المصنّف لابن أبي شيبة، بسند آخر، عن حذيفة، بتفاوت، وفيه: «... أعطانا الله ... على دخن ... فما بعد الهدنة ... في الأرض ... ونهك ... في الأرض ... أصل ... فما بعد دعاة الضلالة ...» . وليس فيه: «... قال: قلت: يا رسول الله، فما يجيء به الدجال؟ قال: يجيء بنار ونهر، فمن وقع في ناره وجب أجره، وحطّ وزره، ومن وقع في نهره حطّ أجره، ووجب وزره ...» .
- ✽ : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٣٣ - كما في المصنّف لعبد الرزاق، بسند يلتقي مع سنده من نصر بن عاصم .

وفي: ص ٦٣٥ - عن سنن أبي داود، آخره .

- ✽ : لسان العرب: ج ١ ص ٤٢١ - مرفوعاً: «لو نتج رجل مهراً لم يركب حتى تقوم الساعة» .
- ✽ : مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٤٨٤ - ٥٣٩٦ - مرسلًا، عن حذيفة، كما في رواية عبدالرزاق، وقال : وفي رواية : كما في رواية سنن أبي داود ، وقال : رواه أبو داود .
- ☆ : جمع الجوامع: ج ٢ ص ٣٦١ - عن ابن أبي شيبة .
- ✽ : جامع الأحاديث: ج ٣ ص ٦٣٢ ح ١٠٥٦٨ - عن رواية مسند أحمد وأبي داود الأولى، باختصار .
- وفي: ج ٨٨ ص ٦٦ ح ٢٨٣٨٨ - عن سنن أبي داود، باختصار .
- ✽ : نزول عيسى بن مريم عليه السلام: ص ٨١ ح ٤١ - مرسلًا، عن حذيفة بن اليمان، كما في رواية ابن حمّاد .
- ☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٩٩ ح ٣٩٦٨٦ - عن رواية نعيم بن حمّاد الأولى .
- وفي: ص ٦٠١ ح ٣٩٦٨٨ - عن رواية ابن أبي شيبة .
- ✽ : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ج ٩ ص ٢٧٢ ح ٥٣٩٦ - عن مشكاة المصابيح .
- ☆ : تصريح الكشميري: ص ٢١٧ ح ٤٤ - كما في فتن ابن حمّاد، مرسلًا، عن حذيفة بن اليمان .

[٣٧٥] ٢٠ - «طوبى لِعَيْشٍ بَعْدَ الْمَسِيحِ، يُؤْذَنُ لِلسَّمَاءِ فِي الْقَطْرِ، وَ(يُؤْذَنُ)

لِلْأَرْضِ فِي النَّبَاتِ، حَتَّى لَوْ بُذِرَتْ حَبَّةٌ عَلَى الصِّفَا لَنَبَتَتْ، وَلَا تَبَاغُضُ، وَلَا
تَحَاسِدُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْأَسَدِ فَلَا يَضُرُّهُ، وَيَطَأُ عَلَى الْحَيَّةِ فَلَا تَضُرُّهُ»*.

المفردات: الصفا: الصخر الأملس .

المصادر

* : فوائد العراقيين: ص ٤٣ ح ٢٨ - أخبرنا أبو إسحاق بن علي الهجيمي، ثنا جعفر الصائغ، ثنا
عفان بن مسلم، ثنا سليم بن حيّان، وسألته، فقال: ثنا سعيد بن مينا، عن أبي هريرة، عن
النبي ﷺ، قال:

* : الفردوس: ج ٢ ص ٤٥٠ ح ٣٩٤٣ - مرسلًا، عن أبي هريرة، كما في رواية فوائد العراقيين
بتفاوت يسير، بتقديم عبارة: «ولا تباغض ولا تحاسد» وفيه: «... فلو ... حبة ... لنبتت
... فلا يضره» وليس فيه: «ولا تشاح» .

* : الجامع الصغير: ج ٢ ص ١٣٥ ح ٥٢٩٢ - وقال: أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين، عن
أبي هريرة، حديث حسن .

* : كنز العمال: ج ١٤ ص ٣٣٣ ح ٣٨٨٤٤ - كما في الفردوس، بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير،
عن النقاش .

* : فيض القدير: ج ٤ ص ٢٧٥ ح ٥٢٩٢ - عن الجامع الصغير .



[٣٧٦] ٢١ - « سَيُذَرِّكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَيَشْهَدُونَ قِتَالَ
الدَّجَالِ »* .

المصادر

* : مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٢٠٣ ح ٢٨٢٠ - حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا ربحان بن سعيد،
عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ :

- *: ابن خزيمة: على ما في سند الحاكم، وكنز العمال، وجمع الجوامع، وجامع الأحاديث .
- *: المعجم الأوسط للطبراني: ج ٥ ص ٩٤ ح ٤١٧٢ - كما في رواية أبي يعلى، بسند يلتقي مع سنده من أيوب، وبتفاوت وفيه: «أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع ...» .
- *: مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٥٤٤ - ٥٤٥ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو محمد بن زياد الدورقي، قالا: ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد ابن حسان الأرزق، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد هو ابن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ - كما في مسند أبي يعلى .
- *: جامع المسانيد والسنن: ج ٢٢ ص ٤٣٤ ح ١٧٨٩ - كما في مسند أبي يعلى .
- *: مختصر استدراك الذهبي: ج ٧ ص ٣٤٤٣ ح ١١٤٥ - عن أنس، مرفوعاً، كما في رواية أبي يعلى .
- ☆: مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٢٨٨ - عن أبي يعلى .
- وفي: ص ٣٤٩ - عن المعجم الأوسط، وليس فيه: «أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع».
- *: المقصد العلى في زوائد أبي يعلى: ج ٤ ص ٤٠٦ ح ١٨١٩ - عن مسند أبي يعلى .
- *: إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ١٤٩ ح ٩٧٥٢ - عن أنس بن مالك، كما في رواية أبي يعلى، وقال في آخره: «رواه أبو يعلى الموصلي» .
- ☆: المطالب العالية: ج ٤ ص ٣٤٩ ح ٤٥٧٥ - كما في مسند أبي يعلى، مرسلاً، عن أنس .
- ☆: الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٥ - عن الحاكم .
- ☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٥٥١ - مرسلاً، كما في مسند أبي يعلى، بتفاوت، وفيه: «وليشهدان» بدل «ويشهدون» .
- ☆: الجامع الصغير: ج ٢ ص ٦١ ح ٤٧٦١ - عن الحاكم، وفيه: «سَيَدْرِكُ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَيَشْهَدَانِ قِتَالَ الدَّجَالِ» .
- *: جامع الأحاديث: ج ٤ ص ٣٣٠ ح ١٣٠٥٩ - كما في الجامع الصغير، عن صحيح ابن خزيمة ومستدرک الحاكم .
- وفي: ج ٨ ص ٤٩٨ ح ١٢٥٧ - عن المعجم الأوسط للطبراني .
- ☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٣٣٥ ح ٣٨٨٥٤ - كما في الجامع الصغير، عن ابن خزيمة، ومستدرک الحاكم . وقال: «حديث حسن» .

- ☆ : فيض القدير: ج ٤ ص ١٢٥ ح ٤٧٦١ - عن الجامع الصغير .
- ☆ : تصريح الكشميري: ص ١٧٥ ح ٢١ - عن الدر المنثور، وفيه: «أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع، وسيدرك رجال» وقال: «وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه» كما في كنز العمال مصححاً مما وقع فيه من الأغلاط من المستدرک .
- ملاحظة: «لا معنى لقوله: سيدرك رجالان من أمتي عيسى، والصحيح أنه تصحيف لرجال كما ذكر صاحب التصريح، والمعنى المعقول أن رجالاً من أمته عليه السلام سيكونون أصحاباً خاصين لعيسى عليه السلام وإلا فإن الأمة كلها في زمنه سوف تدركه وتكون معه» .



[٣٧٧] ٢٢ - «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالَ بَابِ لُدٍّ» *

المفردات: اللد أو لد، وقد تضم: مدينة بفلسطين . جبل فيق وفيق أو أفیق - بكسر الفاء: عقبة بفلسطين قرب نابلس .

المصادر

- ☆ : مسند الطيالسي: ص ١٧٠ ح ١٢٢٧ - حدثنا زمعة ابن صالح، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن عمه مجمع، أن رسول الله ﷺ قال:
- ☆ : المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٩٨ ح ٢٠٨٣٥ - عن معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة الأنصاري، عن عبد الله بن زيد الأنصاري، عن مجمع بن جارية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - كما في مسند الطيالسي، وفيه: «... أو إلى جانب لد» .
- ☆ : مسند الحميدي: ج ٢ ص ٣٦٥ ح ٨٢٨ - بسند آخر، عن مجمع بن جارية يقول: سمعت رسول الله ﷺ، وذكر الدجال، فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَقْتُلَهُ ابْنُ مَرْيَمَ بَابِ لُدٍّ» .
- ☆ : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٥٥٩ ح ١٥٦١ - بسند آخر إلى الطبراني، ثم بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقْتُلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّجَالَ، دُونَ بَابِ لُدٍّ بِسَبْعَةِ عَشَرَ ذِرَاعاً» .
- وفيها: ح ١٥٦٢ - بسند آخر: عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُدْرِكُ

عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بَعْدَ مَا يَهْرَبُ مِنْهُ، فَإِذَا (إِذَا) بَلَغَهُ نُزُولُهُ، فَيَدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لَدَى الشَّرْقِيِّ، فَيَقْتُلُهُ. .

وفي: ص ٥٦٠ ح ١٥٦٥ - كما في مسند الطيالسي سنداً، وليس فيه «الحميدي» .

وفيها: ح ١٥٦٦ - بسند آخر، عن كعب، قال - ولم يسنده إلى النبي ﷺ: «إِذَا سَمِعَ الدَّجَّالُ نُزُولَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ هَرَبَ، فَيَتَّبِعُهُ عِيسَى فَيَدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لَدَى فَيَقْتُلُهُ، فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ إِلَّا دَلٌّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّجَّالِ، فَيَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ» .

وفي: ص ٥٦١ ح ١٥٧٠ - كما في مصنف عبد الرزاق، عنه .

وفيها: ح ١٥٧١ - بسند آخر، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رجلاً من اليهود فحدثه، فقال له عمر: آتني قد بلوت منك صدقاً، فأخبرني عن الدجال، فقال: «وَاللهِ يَهُودٌ لَيَقْتُلُنَّهُ ابْنُ مَرْيَمَ بِنَاءً لَدَى» .
ملاحظة: «هذا الحديث مضاف إلى نسخة الفتن قطعاً، لأن الطبراني المتوفى بعد ابن حماد بمائة وثلاثين سنة تقريباً لا يمكن أن يقع في سنده، فضلاً عما روى عنه مباشرة» .

*: المصنف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٤٣ - ١٤٤ ح ١٩٣٣٩ - كما في رواية ابن حماد الثالثة، بسندها.
وفي: ص ١٦١ ح ١٩٣٨٠ - بسند آخر، عن مجمع بن جارية، أن النبي ﷺ قال: «الدَّجَّالُ يَقْتُلُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى بَابِ اللد» .

*: مسند أحمد: ج ٣ ص ٤٢٠ - بسند ابن حماد الأول، وفيه: «ذكر الدجال، فقال: يقتله ابن مريم بباب لَدَى» .

وفيها: بسند آخر، عن مجمع بن جارية، وفيه: «المسيح الدجال» .

وفيها: بسند آخر، عن مجمع، مثله .

وفيها: كما في مصنف عبد الرزاق، عنه .

وفي: ج ٤ ص ٣٩٠ - عن عبد الرزاق، وفيه: «لَيَقْتُلَنَّ» .

*: سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥١٥ ب ٦٢ ح ٢٢٤٤ - كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن مجمع بن جارية الأنصاري، وقال: «وفي الباب عن عمران بن حصين، ونافع بن عتبة، وأبي برزة، وحذيفة بن أبي أسيد، وأبي هريرة، وكيسان، وعثمان بن أبي العاص، وجابر، وأبي أمامة، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وسمرة بن جندب، والنوَّاس بن سمعان، وعمر بن عوف، وحذيفة بن اليمان . هذا حديث حسن صحيح» .

*: الأحاد والمثاني: ج ٤ ص ١٤٤ ح ٢١٢٤ - كما في رواية عبد الرزاق، بسند يلتقي مع سنده

من الزهري، وفيه: «بفناء لُدَّ» .

*: المعجم الكبير للطبراني: ج ١٩ ص ٤٤٣ ح ١٠٧٥ - كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن مجمع بن جارية .

وفيه: ح ١٠٧٦ - كما في مصنف عبد الرزاق، بسند آخر، عن مجمع بن جارية .

وفيه: ح ١٠٧٧ - كما في مسند الحميدي، عنه .

وفي: ص ٤٤٤ ح ١٠٧٨ - بسند آخر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أن رسول الله ﷺ كان يقول: «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الْمَسِيحَ بَابِ لُدٍّ» .

وفيه: ص ١٠٧٩ - كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن مجمع بن جارية .

وفيه: ح ١٠٨٠ - كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، وفيه: «... المسيح» .

وفيه: ح ١٠٨١ - كما في روايته المتقدمة، بسند آخر، عن مجمع بن جارية .

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٦ ص ١٢٤٠-١٢٤١ ح ٦٨٩ - كما في رواية الطبراني الرابعة، وبسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب .

وفي: ص ١٢٤١ ح ٦٩٠ - كما في روايته السابقة، بتفاوت، وبسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب، وفيه: «يَقْتُلُ الدَّجَالَ ابْنُ مَرْيَمَ بَابِ لُدٍّ» .

*: الفردوس: ج ٥ ص ٤٧١ ح ٨٧٩٤ - مرسلاً، عن مجمع بن جارية، وفيه: «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالَ دُونَ بَابِ لُدٍّ بِسَبْعَةِ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَاللَّهُ بِالرَّمْلَةِ بِأَرْضِ الشَّامِ» .

*: شرح السنة: ج ١٥ ص ٦٤ ح ٤٢٦٧ - كما في رواية الطيالسي، وبسند يلتقي مع سنده من عبيد الله بن عبد الله .

*: عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي: ج ٩ ص ٩٨ - عن سنن الترمذي .

*: تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٧ ص ٥٠٨ - كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .

وفي: ص ٥٠٩ - كما في رواية شرح السنة، وبسند يلتقي مع سنده من أبي صالح .

وفيه: كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من الليث .

وفيه: كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من سفيان .

وفيه: كما في روايته السابقة .

وفي: ص ٥١٠ كما في رواية الطيالسي، بسند آخر، عن مجمع بن جارية، بتفاوت يسير،

وفيه: «آدم» بدل «مريم» .

- وفيها: كما في رواية المصنف لعبدالرزاق، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن زيد، بتفاوت يسير، وفيه: «جانب كذا» بدل «جانب لد» .
- وفيها: كما في رواية الطيالسي، بسند آخر، عن مجمع بن جارية .
- وفي: ص ٥١١ - كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .
- ☆: جامع الأصول: ج ١١ ص ٦٥ ف ٢ ح ٧٨٣٢ - عن سنن الترمذي .
- ✽: لسان العرب: ج ٣ ص ١٤ - مرسلاً: «الدجال يقتله عيسى بن مريم بحبل الدخان» .
- وفي: ص ٣٩١ - مرسلاً: «يقتله الدجال المسيح بباب لد» .
- وفي: ج ١٠ ص ٤٩٨ - مرسلاً: «إن عيسى عليه السلام يقتله الدجال بالنيزك» .
- ✽: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ١٢١ - ١٢٢ - كما في مسند الطيالسي، بسند آخر .
- ✽: جامع المسانيد والسنن: ج ١١ ص ٨٨ ح ٨٢٤٤ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من سفيان .
- وفي: ص ٨٩ ح ٨٢٤٥ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب الزهري .
- وفي: ص ٨٢٤٦ - كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب الزهري .
- وفي: ص ٨٢٤٧ - كما في رواية عبدالرزاق .
- ☆: الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٥ - كما في رواية أحمد الأخيرة، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والترمذي، وصححه، عن مجمع بن جارية» .
- ☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ١٠٠٦ - عن رواية المعجم الكبير الأولى .
- وفيها: مرسلاً، كما في رواية فتن ابن حماد السادسة، وليس فيه: «عيسى بن مريم» .
- ☆: الجامع الصغير: ج ٢ ص ٤٧٠ ح ٧٧١٤ - عن رواية أحمد الأخيرة .
- وفي: ص ٧٦٢ ح ١٠٠١٧ - مرسلاً، كما في مسند الطيالسي .
- ✽: نزول عيسى بن مريم: ص ٢٣ - ٢٤ - سمرة بن جندب، عن رسول الله ﷺ، قال: «ينزل عيسى بن مريم مصداقاً بمحمد على ملته فيقتل الدجال، ثم إنما هو قيام الساعة» .
- وفي: ص ٢٤ - عن عبدالله بن معقل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يلبث الدجال ما شاء الله، ثم ينزل عيسى بن مريم مصداقاً بمحمد، وعلى ملته إماماً مهدياً، وحكماً عدلاً، فيقتل الدجال» .
- وفي: ص ٦٦ - مرسلاً، عن مجمع بن جارية، عن رسول الله ﷺ: كما في رواية الطيالسي .
- ✽: جامع الأحاديث: ج ٤ ص ١٦٤ ح ١٢٢١٦ - مرسلاً، كما في مصنف ابن أبي شيبة، الرواية الثانية .

- وفي: ج ٨ ص ١٢٣ ح ٢٨٦٥٦ - مرسلاً، كما في رواية أحمد الأولى .
- ☆: كثر العمال: ج ١٤ ص ٣٢٠ ح ٣٨٨٠٣ - عن ابن أبي شيبة، عن مجمع بن حارث .
- وفي: ص ٣٢٠ ح ٣٨٨٣٤ - عن ابن عساكر .
- وفي: ص ٣٣٤ ح ٣٨٨٤٩ - عن رواية أحمد الأخيرة .
- وفي: ص ٣٣٥ ح ٣٨٨٥٠ - عن الترمذي .
- ☆: فيض القدير: ج ٥ ص ٣٩٣ ح ٧٧١٤ - عن الجامع الصغير، قال: «أي: أنه ينزل في آخر الزمان مجدداً لأمر الإسلام، فيوافق خروج الدجال، فيجده بباب لد فيقتله، لا أنه ينزل لقتله» .
- وفي: ج ٦ ص ٤٦٣ ح ١٠٠١٧ - عن رواية الجامع الصغير الثانية .
- ☆: تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٩٦ - عن مجمع بن جارية مرسلاً، كما في الفردوس، وليس فيه: «ابن مريم» .
- ☆: تصريح الكشميري: ص ١٤١ ح ١١ - قال: «رواه الترمذي، وقال: هذا حديث صحيح، ورواه أحمد في مسنده بأربعة طرق» .
- ☆: مسند الشاميين (الجماز): ج ٢ ص ٢٩٥ ح ١١٦٣ - كما في المصنف لعبد الرزاق، بسنده عنه .
- ☆: المسند الجامع: ج ١٥ ص ٦٧ ح ١١٣٤٠ - كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من عبد الرحمن .



[٣٧٨] ٢٣ - «إِذَا بَلَغَ الدَّجَالُ عَقِبَةَ آفِيقَ، وَقَعَ ظِلُّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَيُوتِرُونَ قِسِيَهُمْ لِقَتَالِهِ، فَيَسْمَعُونَ نِدَاءً، أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ أَتَاكُمْ الْغَوْثُ، وَقَدْ ضَعُفُوا مِنَ الْجُوعِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا كَلَامُ رَجُلٍ شَبَعَانٍ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ النَّدَاءَ ثَلَاثًا، وَتُشْرِقُ الْأَرْضُ بِنُورِهَا، يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، وَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَحْمَدُوا رَبَّكُمْ وَسَبِّحُوهُ وَهَلِّلُوهُ وَكَبِّرُوهُ، فَيَفْعَلُونَ فَيَسْتَبِقُونَ يُرِيدُونَ الْفَرَارَ، وَيُبَادِرُونَ، فَيُضَيِّقُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ إِذَا أَتَوْا بَابَ لُدٍّ فِي نِصْفِ سَاعَةٍ، فَيُوافِقُونَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَدْ نَزَلَ بِبَابِ لُدٍّ، فَإِذَا

نَظَرَ إِلَى عِيسَى فَيَقُولُ: أَقِمِ الصَّلَاةَ، يَقُولُ الدَّجَالُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، يَقُولُ عِيسَى: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، أُقِيمَتِ لَكَ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّ، فَإِذَا تَقَدَّمَ يُصَلِّي قَالَ عِيسَى: يَا عَدُوَّ اللَّهِ زَعَمْتَ أَنَّكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلِمَ تُصَلِّي؟ فَيَضْرِبُهُ بِمَقْرَعَةٍ مَعَهُ فَيَقْتُلُهُ، فَلَا يَبْقَى مِنْ أَنْصَارِهِ أَحَدٌ تَحْتَ شَيْءٍ أَوْ خَلْفَهُ إِلَّا نَادَى: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا دَجَالِيٌّ فَاقْتُلْهُ* .

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٧٢ ح ١٦٠١ - أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال:

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٣٦ ح ١٩٣٢٤ - أسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم الجمعة لنعرض مصحفاً لنا بمصحفه، فجلسنا إلى رجل يحدث، ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا إليه، فقال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمِلَّتَيْهِ الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْجَزِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فِزَعَاتٍ، فَيُخْرِجُ الدَّجَالُ فِي أَغْرَاضِ جَيْشٍ يَنْهَزِمُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرُدُّهُ الْمِصْرُ الَّذِي يَلْتَقِي الْبَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تُقِيمُ وَتَقُولُ نِشَامُهُ وَتَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَغْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السَّيِّجَانُ، فَأَكْثَرُ أَتْبَاعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِمْ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تُقِيمُ، وَتَقُولُ نِشَامُهُ، وَتَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَغْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّامَ، فَيَنْحَازُ (الْمُسْلِمُونَ) إِلَى عَقَبَةِ أَفِيْقٍ، يَبْعَثُونَ سَرْحًا لَهُمْ فَيَصَابُ سَرْحُهُمْ، وَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَنَّ أَحَدَهُمْ لَيُخْرِقُ وَتَرَقُوسُهُ قِيَاكُلُهُ، فَيَبْنِي هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَاكُمْ الْغَوْثُ .. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ..، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا الصَّوْتُ لَرَجُلٍ شَبْعَانٍ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُ النَّاسِ: تَقَدَّمَ يَا رُوحَ اللَّهِ، فَصَلِّ بِنَا، فَيَقُولُ: إِنَّكُمْ مَعْشَرُ الْأُمَّةِ

أَمْرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، تَقْدَمُ أَنْتَ فَصْلَ بَنَاءٍ، فَيَتَقَدَّمُ الْأَمِيرُ فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَإِذَا أَنْصَرَفَ أَخَذَ عِيسَى حَرْبَتَهُ، فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَالِ، فَإِذَا رَأَاهُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرِّصَاصُ، وَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ ثُدُوتَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ» .

* : مسند أحمد: ج ٤ ص ٢١٦ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي نضرة، وفيه: «... وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ فِي أَغْرَاضِ النَّاسِ فَيَهْزَمُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ ... فَرَقَّةٌ تَلْحَقُ بِالمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، فَطُوبَى الشَّامِ وَيَنْحَازُ، فَلَيْسَ يَوْمُئِذٍ شَيْءٌ يُوَارِي مِنْهُمْ أَحَدًا، حَتَّى أَنْ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ، وَيَقُولُ الْحَجَرُ: يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ» .
وفي: ص ٢١٧ - كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من حماد بن سلمة، وفيه: «يجن» بدل «يواري» .

* : العلل و معرفة الرجال: ج ٣ ص ٦٣ ح ٤١٨١ - حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان، عن واصل - يعني الأحذب - ، قال: سمعت أبا وائل يقول : «أكثر أتباع الدجال اليهود وأولاد المومسات» .
* : أبو يعلى: على ما في تهذيب تاريخ دمشق .

* : ملاحم ابن المنادي: ص ٢٤٦ - ٢٤٧ ح ٤/١٩٩ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من عثمان بن أبي العاص .

* : المعجم الكبير: ج ٩ ص ٥١ - ٥٢ ح ٨٣٩٢ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي نضرة، وفيه: «وَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ النَّاسُ: يَا رُوحَ اللَّهِ، تَقْدَمُ فَصَلِّ بِنَا، فَيَقُولُ: إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ أَمْرَاءُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَتَقْدَمُ أَنْتَ فَصَلِّ بِنَا، فَيَتَقَدَّمُ الْأَمِيرُ فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَيَأْخُذُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حَرْبَتَهُ، فَيَنْطَلِقُ نَحْوَ الدَّجَالِ، فَلَيْسَ يَوْمُئِذٍ شَيْءٌ يَجْنُ مِنْهُمْ أَحَدًا» .

* : المستدرک للحاكم: ج ٤ ص ٤٧٨ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسندين آخرين، عن أبي نضرة، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم بذكر أيوب السخيتاني، ولم يخرجاه» .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ١٩٧ - كما في رواية المصنف لابن أبي شيبة، وبسند يلتقي مع سنده من حماد بن سلمة، إلى قوله: «فيخرج الدجال» .

وفي: ج ٢ ص ٢٢٦ - كما في رواية المصنف لابن أبي شيبة، وبتفاوت يسير في بعض

الألفاظ، وبسند روايته الأولى .

- ✽ : جامع المسانيد: ج ٩ ص ٣٤ ح ٦٣٧٥ - كما في رواية أحمد .
- ☆ : المنار المنيف: ص ١٥٥ ف ٥٠ ح ٣٤٦ - مرسلًا، عن النبي ﷺ، كما في رواية مسند أحمد الأولى، باختصار كبير .
- ☆ : مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣٤٢ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وقال: « رواه أحمد، والطبراني » .
- ✽ : غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٦٦ - ٢٦٧ ح ٤٥٣٠ - كما في رواية أحمد الأولى .
- ✽ : إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ٣١٩ ح ١٠٠١١ - عن أبي نضرة، كما في رواية أحمد الأولى، وقال: « رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى » .
- ☆ : الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٣ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وقال: « وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والطبراني، والحاكم وصححه عن عثمان بن أبي العاصي » .
- ✽ : جامع الأحاديث: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٢٨٨١١ - عن رواية مسند أحمد الأولى .
- ✽ : نزول عيسى بن مريم: ص ٥٦ - مرسلًا، عن عثمان بن أبي العاص، عن مسند أحمد ومستدرك الحاكم، باختصار كثير .
- وفي: ص ٧٠ ح ١٩ - مرسلًا، عن عثمان بن أبي العاص كما في رواية أحمد الأولى .
- ☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٣٢٨ ح ٣٨٨٢٩ - إلى قوله: « قِيَصَابُ سَرَحُهُمْ » عن أحمد، وأبي يعلى، وابن عساكر .
- ✽ : تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٩٤ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، عن أبي يعلى الموصلي، وقال: « وهذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده » .
- ☆ : تصريح الكشميري: ص ١٦٢ ح ١٦ - كما في رواية أحمد الأولى، وقال: « أخرجه أحمد في مسنده، واللفظ بطريقتين، وأخرجه ابن أبي شيبة، والطبراني، والحاكم وصححه كما في الدر المنثور » .
- ✽ : مسند الشاميين للجماز: ج ٢ ص ٢٤٢ - ٢٤٣ ح ١٠٧٦ و ١٠٧٧ - كما في رواية أحمد الأولى .
- ✽ : المسند الجامع: ج ١٢ ص ٤٢٣ ح ٩٦٥٠ - مرسلًا، عن عثمان بن أبي العاص، كما في رواية أحمد الأولى .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣١٣ - عن كتاب نزول عيسى بن مريم في روايته الأولى.
وفي: ج ٣٣ ص ٩٠٤ - ٩٠٥ - عن مسند الشاميين للجماز .

[٣٧٩] ٢٤ - « لَمْ يُسَلِّطْ عَلَى قَتْلِ الدَّجَالِ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » * .

المصادر

✽ : مسند الطيالسي: ص ٣٢٧ ح ٢٥٠٤ - حدثنا موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:
قال رسول الله ﷺ :

وفي: ج ٢ ص ٥٥٩ ح ١٥٦٣ - ابن وهب، عن أبي لهيعة، والليث، عن خلد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال - ولم يسنده أيضاً - : « إِذَا نَزَلَ عِيسَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَقَدْ حَاصَرَ الدَّجَالُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، مَشَى إِلَيْهِ بَعْدَ مَا يُصَلِّيُ الْغَدَاةَ يَمْشِي إِلَيْهِ، وَهُوَ فِي آخِرِ رَمَقٍ قَبْضَرُهُ قَيْتُلُهُ » .
✽ : الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٦٠ ح ١٥٦٤ - الحكم بن نافع، عن جراح، عن حماد، عن كعب قال - ولم يسنده إلى النبي ﷺ - : « إِذَا نَزَلَ عِيسَى لَمْ يَجِدْ رِيحَهُ وَلَا نَفْسَهُ كَافِرًا إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ يَبْلُغُ مَدَّ بَصَرِهِ، فَيَذَرُكَ نَفْسُهُ الدَّجَالُ عَلَى قَيْدِ شَبْرٍ مِنْ بَابِ لَدَى، وَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْعَيْنِ فِي أَسْفَلِ الْعَقَبَةِ لِيَشْرَبَ مِنْهَا، فَيَذُوبُ ذَوْبَانِ الشَّمْعِ، فَيَمُوتُ » .

وفي: ج ٢ ص ٥٧٢ ح ١٥٩٩ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن حماد، عن كعب، قال - ولم يسنده أيضاً - : « يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ دِمَشْقَ الشَّرْقِيِّ، وَهُوَ شَابٌّ أَحْمَرٌ مَعَهُ مَلَكَانٌ قَدْ لَزِمَ مَنَاكِبَهُمَا، لَا يَجِدُ نَفْسَهُ وَلَا رِيحَهُ كَافِرًا إِلَّا مَاتَ، وَذَلِكَ أَنَّ نَفْسَهُ يَبْلُغُ مَدَّ بَصَرِهِ، فَيَذَرُكَ نَفْسُهُ الدَّجَالُ فَيَذُوبُ ذَوْبَانِ الشَّمْعِ فَيَمُوتُ، وَيَسِيرُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى مَنْ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُخْبِرُهُمْ بِقَتْلِهِ، وَيُصَلِّيُ وَرَاءَ أَمِيرِهِمْ صَلَاةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يُصَلِّيُ لَهُمْ ابْنُ مَرْيَمَ، وَهِيَ الْمَلْحَمَةُ، وَيُسَلِّمُ بَقِيَّةَ النَّصَارَى، وَيَقِيمُ عِيسَى، وَيُبَشِّرُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ » .

✽ : إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ٣١٨ ح ١٠٠١٠ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ - كما في رواية الطيالسي .

- ☆ المطالب العالية: ج ٤ ص ٣٤١ ح ٤٥٩٦ - عن مسند الطيالسي .
- ☆ الجامع الصغير: ج ٢ ص ٤٢٠ ح ٧٣٦٣ - مرسلًا، كما في مسند الطيالسي، وليس فيه: «قتل» .
- ☆ الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٨٩ - وقال: «ابن أبي حاتم في التفسير، حدثنا يحيى بن عبدك القرطبي، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا المبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن العريان بن الهيثم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال - ولم يسنده أيضاً: «مَا كَانَ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا رَأْسُ مِائَةِ سَنَةٍ إِلَّا كَانَ عِنْدَ رَأْسِ الْمِائَةِ أَمْرٌ، فَإِذَا كَانَ رَأْسُ مِائَةِ خَرَجَ الدَّجَالُ، وَيَنْزِلُ عِيسَى فَيَقْتُلُهُ» .
- ✽ جامع الأحاديث: ج ٥ ص ٣٤٣ ح ١٧٤١٠ - مرفوعًا، كما في رواية الطيالسي، وليس فيه: «قتل» .
- ✽ نزول عيسى بن مريم: ص ٧٤ - مرسلًا، عن أبي هريرة، عن رسول الله: - كما في مسند الطيالسي .
- وفي: ص ٨٥ - مرسلًا، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، كما في رواية الحاوي للفتاوي .
- ☆ برهان المتقي: ص ١٩٣ ح ١ - كما في الحاوي .
- ☆ فيض القدير: ج ٥ ص ٢٩٥ ح ٧٣٦٣ - عن الجامع الصغير .
- ☆ السراج المنير: ج ٣ ص ٢٠٧ - عن مسند الطيالسي .
- ☆ التيسير: ج ٢ ص ٣٠١ - عن مسند الطيالسي .
- ☆ تصريح الكشميري: ص ١٨٢ ح ٢٨ - عن مسند الطيالسي .
- ملاحظة: «ورد في نصوص النصارى واليهود وفي عدد من الأحاديث نسبة قتل الدجال إلى المسيح عليه السلام، وورد في عدد آخر من الأحاديث خاصة ما روي عن أهل البيت عليه السلام قتله إلى المهدي عليه السلام، ولعل السبب في ذلك أن عيسى إنما ينزل مصداقًا بالإسلام وبالمهدي عليه السلام، ويعاونه في قتل الدجال، ومهما يكن فينبغي التثبت في الحكم على الأحاديث التي تنسب قتل الدجال إلى عيسى وتغفل ذكر المهدي عليه السلام لأنها قد تكون متأثرة بالاسرائيليات أو النصرانيات، وقد رأيت أن بعضها يروي هذا الأمر صراحة عن أهل الكتاب ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله» .



[٣٨٠] ٢٥ - « يَغْزُو قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي الْهِنْدَ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَأْتُوا بِمُلُوكِ الْهِنْدِ مَغْلُولِينَ فِي السَّلَاسِلِ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، فَيَنْصَرِفُونَ إِلَى الشَّامِ،

فَيَجِدُونِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَرْسُومًا بِالشَّامِ * .

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٤١٠ ح ١٢٣٩ - حدثنا الوليد، ثنا صفوان بن عمرو، عمّن حدثه، عن النبي ﷺ، قال:

* : مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٧٨ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، ثنا بقیة، ثنا عبد الله ابن سالم وأبو بكر بن الوليد الزبيدي، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن لقمان بن عامر الوصابي، عن عبد الأعلى بن عديّ البهراني، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «عَصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَخْرَزَهُمَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ: عَصَابَةُ تَغْزُو الْهِنْدَ، وَعَصَابَةُ تَكُونُ مَعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

* : التاريخ الكبير: ج ٦ ص ٧٢ ح ١٧٤٧ - كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ثوبان .

* : سنن النسائي: ج ٦ ص ٤٢ - ٤٣ - كما في التاريخ الكبير، بسند آخر، عن ثوبان .

* : المعجم الأوسط : ج ٧ ص ٣٧٩ ح ٦٧٣٧ - كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن ثوبان .

* : الكامل، ابن عدي: ج ٢ ص ٥٨٣ - كما في التاريخ الكبير، بسند آخر، عن ثوبان .

* : زين الفتى: ج ١ ص ٤٠٦ ح ٢٦٤ - وأخبرني جدّي أحمد، قال: أخبرنا أبو علي، عن

المأمون، قال: أخبرنا هشام بن عمار الدمشقي، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن

عمرو، عن المشيخة، قالوا: قال رسول الله ﷺ : «يُخْرِجُ الْمَهْدِيَّ فَيَفْتَحُ الْهِنْدَ، وَيَجَاءُ إِلَيْهِ

بملوك الهند مغلّة في السلاسل، فمن غزا الهند في تلك الطبقة فهو عند الله المحرّر» .

* : الفردوس: ج ٣ ص ٣٩٤٣ - كما في التاريخ الكبير، مرسلًا، عن ثوبان .

* : السنن الكبرى للبيهقي: ج ٩ ص ١٧٦ - ١٧٧ - كما في التاريخ الكبير، بسند آخر، عن ثوبان.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٢ ص ٢٤٨ - كما في رواية مسند أحمد، وبسند يلتقي مع سنده

من محمد بن الوليد الزبيدي، وفيه : «أجارهما» بدل «أحرزهما» .

* : جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٢٩ ح ٦٧٥٧ - عن سنن النسائي .

* : الأحاديث المختارة: على ما في الجامع الصغير، وتصريح الكشميري .

* : مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٢٨٢ - وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وسقط تابعيه، والظاهر أنّه

راشد بن سعد، وبقية رجاله ثقات» .

☆: الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٥ - عن مسند أحمد .

☆: الجامع الصغير: ج ٢ ص ١٥٥ ح ٥٤٣٦ - مرسلاً، كما في مسند أحمد .

✽: نزول عيسى بن مريم: ص ٦٥ ح ١٢ - مرسلاً، عن ثوبان، عن النبي ﷺ - كما في رواية أحمد .

☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٣٣٣ ح ٣٨٨٤٥ - عن مسند أحمد .

✽: القول المختصر: ص ١٠٧ ح ٥٦ - مرسلاً: «يبعث ملك بيت المقدس - يعني المهدي -

جيشاً إلى الهند فيفتحها، ويأخذ كنوزها، فتجعل حلية بيت المقدس، ويقدم عليه ملوك

الهند مغفلين، ويفتح له ما بين المشرق والمغرب» .

☆: فيض القدير: ج ٤ ص ٣١٧ ح ٥٤٣٦ - عن الجامع الصغير .

☆: التصريح للكشميري: ص ١٣٩ ح ٩ - عن مسند أحمد .

✽: المسند الجامع: ج ٣ ص ٣٤٩ ح ٥٨/٢٠٧٢ - كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من

عبد الأعلى .



[٣٨١] ٢٦ - «تَرُونِي شَيْخاً كَبِيراً قَدْ كَادَتْ تَرْقُوتَايَ تَلْتَقِي مِنَ الْكِبَرِ، وَاللَّهُ إِنِّي

لَأَرْجُو أَنْ أُدْرِكَ عِيسَى وَأُحَدِّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُصَدِّقُنِي» * .

المصادر

☆: المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٤٠٢ ح ٢٠٨٤٦ - عن معمر، عن جعفر بن برقان، عن يزيد

ابن الأصم، قال: كنت أسمع أبا هريرة يقول :

✽: الفتن لابن حماد: ج ٢ ص ٥٧٢ ح ١٦٠٠ - أبو معاوية، ثنا الشيباني، عن عمار بن المغيرة،

عن أبي هريرة، قال - ولم يسنده إلى النبي ﷺ -: «تَجَدَّدُ الْمَسَاجِدُ لِنُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ،

فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَرَأَنِي مِنْ أَحَدِ الْقَوْمِ، فَقَالَ:

يَا ابْنَ أَخِي: إِنْ أَدْرَكَتَهُ، فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ» .

✽: المصنف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ١٤٥ ح ١٩٣٤٣ - علي بن مسهر، عن الشيباني، عن

حسان بن المخارق، عن عمار بن المغيرة، عن أبي هريرة، قال - ولم يسنده أيضاً - : «إنَّ المساجدَ لتجددُ لخروج المسيح، وإنَّه سيخرجُ فيكسرُ الصليب، ويقتلُ الخنزير، ويؤمنُ به من أدركه، فمن أدركه منكم فليقرئه مني السلام، ثم التفت إليَّ، فقال: يا ابن أخي، أني أراك من أخذت القوم، فإن أدركته فأقرأه مني السلام» .

✽: المعجم الأوسط للطبراني: ج ٩ ص ٢١ ح ٨٠٤٠ - عن الحجاج، عن قتادة، عن عبد الأعلى ابن عبد ربّه، أنّه حدّثه أنّه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ، قال: «إن عيسى نازل، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير» .

✽: كنز العمال: ج ١٤ ص ٦١٧ ح ٣٩٧٢١ - عن ابن أبي شيبة، وفيه: «... لتحدّث» بدل «لتجدد» .



[٣٨٢] ٢٧ - «أني لأرجو إن طال بي عمرٌ أن ألقى عيسى بنَ مريمَ عليه السلام، فإن عجلَ بي موتٌ فمن لقيه منكم، فليقرئه مني السلام» * .

المصادر

✽: مسند أحمد: ج ٢ ص ٢٩٨ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنّه قال:

وفيها: كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: - ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

✽: مسلم: على ما في كنز العمال، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .

✽: المعجم الصغير للطبراني: ج ١ ص ٢٥٦ - ٢٥٧ - حدثنا عيسى بن محمد الصيدلاني البغدادي، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي، حدثنا محمد بن عثمان بن سنان البصري، حدثنا كعب بن عبد الله، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إنَّ عيسى بنَ مريمَ ليسَ بِنبيٍّ وبِئنه نبيٌّ، ألا خليفتي في أمّتي من بعدي، يقتلُ الدجالَ، ويكسرُ الصليبَ، ويضعُ الجزيةَ، وتضعُ الحربُ أوزارها، ألا من أدركه منكم فليقرأ عليه السلام» .

✽: المعجم الأوسط للطبراني: ج ٥ ص ٤٦٦ ح ٤٨٩٥ - كما في رواية المعجم الصغير .

- *: الروض الداني: ج ٢ ص ٣٠ ح ٧٢٥ - عن المعجم الصغير .
- *: مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٥٤٥ - حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمود بن مصفى الحمصي، ثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَلْيَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ ﷺ» .
- *: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٦ ص ١٢٤٣ - ١٢٤٤ ح ٦٩٣ كما في مسند أحمد، مختصراً، بسند آخر، عن أبي هريرة .
- *: تاريخ بغداد: ج ١١ ص ١٧٢ - كما في المعجم الصغير للطبراني، بتفاوت يسير، بسنده إليه .
- ☆: مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٥ - عن رواية مسند، أحمد الأولى .
- وفي: ص ٢٠٥ - عن رواية مسند أحمد الأولى .
- *: غاية المقصد: ج ٤ ص ٢٧٢ ح ٤٥٤٢ - كما في رواية أحمد الأولى .
- ☆: الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٤٢ - عن المعجم الصغير للطبراني، بتفاوت يسير .
- وفي: ص ٢٤٥ - عن مستدرك الحاكم .
- ☆: جمع الجوامع: ج ١ ص ٣١٣ - كما في مسند أحمد، عن أبي هريرة .
- *: نزول عيسى بن مريم: ص ٧٣ ح ٢٢ - مرسلاً، عن أنس، كما في رواية الحاكم .
- وفي: ص ٧٤ ح ٢٥ - مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الأولى .
- ☆: كنز العمال: ج ١١ ص ٥٠٢ ح ٣٢٣٥٠ - عن مستدرك الحاكم .
- وفي: ج ١٤ ص ٣٣٧ ح ٣٨٨٥٧ - عن رواية مسند أحمد الأولى .
- ☆: تصريح الكشميري: ص ١٧٦ ح ٢٢ - عن مستدرك الحاكم .
- وفي: ص ١٧٩ - ١٨٠ ح ٢٥ - عن رواية أحمد الثانية .
- وفي: ص ٢٥٠ ح ٦٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: - كما في المعجم الصغير، بتفاوت، وفيه: «... ولا رسول ... أنه ...» .
- ملاحظة: لا يبعد أن يكون هذا الحديث كسابقه من كلام أبي هريرة، ثم أُسند اشتباهاً إلى النبي ﷺ، ومن المراسيل الشاذة في هذا الباب ما رواه ابن حمّاد ج ٢ ص ٦٧٠ ح ١٨٧٩ عن عبد الله بن عمرو، مرسلاً غير مسند، قال: «يخرج الحبشة بعد نزول عيسى بن مريم، فيبعث عيسى طليعة فينهزموا» .

وَنَخْتِمُ أَحَادِيثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَدِيثِ شَاذٍ رَوَى فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ،
وَتَعَرَّضَ لَهُ الْمُحَدِّثُونَ وَالْعُلَمَاءُ بِالنَّقْدِ وَالرَّدِّ، وَقَدْ وَرَدَ بِصِيغِ مُتْقَارِبَةٍ
أَشْهَرُهَا:

[٣٨٣] ٢٨ - «وَلَا مَهْدِيٌّ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ» وَمِنْهَا هَذِهِ الصِّيغَةُ: «الْمَهْدِيُّ
عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» *.

المصادر

- * : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٧٤ ح ١١٠٨ - حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- وفيها: ح ١١٠٩ - وحدثني غير واحد، عن حمّاد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، قال: «هُوَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ» ولم يسنده إلى النبي ﷺ .
- وفيها: كما في روايته الأولى، حدثنا هشام، عن منصور، عن الحسن قال:-
- قال الذهبي: «قال نعيم بن حمّاد: سمعت ابن عيينة يقول: لقد أتى هشام أمراً عظيماً بروايته عن الحسن، فقليل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيراً». - ميزان الاعتدال: ج ٤ ص ٢٩٦.
- * : صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٦٨ ح ١٣١ - حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن «يعني ابن مهدي» حدثنا شعبة، عن علي بن الأحمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ النَّاسِ» .
- * : سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٤٠ ح ٤٠٣٩ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثني محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: « لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا الدُّنْيَا إِلَّا إِدْبَارًا، وَلَا النَّاسُ إِلَّا شُحًّا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ النَّاسِ، وَلَا الْمَهْدِيُّ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ» .
- * : مسند البزار: ج ٥ ص ٤٢٢ ح ٢٠٥٤ - كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .
- * : النسائي: على ما في صواعق ابن حجر، ولم نجده فيه .
- * : المسند للشاشي: ج ٢ ص ١٦٣ ح ٧١٥ - كما في رواية البزار، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .

وفيها: ح ٧١٦ - كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .

*: البدء والتاريخ: ج ٢ ص ١٨١ - كما في سنن ابن ماجه، بسند آخر، عن أنس .

*: المعجم الكبير للطبراني: ج ٧ ص ٢١٤ ح ٧٧٥٧ - حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا

عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن كثير بن الحارث، عن القاسم ابن عبد الرحمن، عن أبي أمانة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا يَزْدَادُ الْمَالُ إِلَّا إِفَاضَةً، وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ إِلَّا شَحًّا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ» وليس فيه: «وَلَا مَهْدِيٌّ إِلَّا عِيسَى» .

وفي: ص ٢٧٠ ح ٧٨٩٤ - بسند آخر، كما في روايته السابقة، بتقديم وتأخير في بعض لفظه .

*: الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني: ج ١ ص ٢٩٣ - بسند آخر، عن أنس بن مالك،

كما في رواية ابن ماجه، بتفاوت، وفيه: «لَا يَزْدَادُ الزَّمَانُ إِلَّا شِدَّةً» وليس فيه: «وَلَا الدُّنْيَا إِلَّا إِدْبَارًا... وَلَا الْمَهْدِيُّ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ» .

*: مسند الشاميين: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٤٣٧ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم، عن ثور بن

يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن العرياض ابن سارية، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذُرِفَتْ مِنْهَا الْأَعْيُنُ، وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَُا مَوْعِظَةُ مَوْدِعٍ فَأَوْصِنَا، قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبِشِيًّا، وَأَنَّهُ مِنْ يَعِيشُ مِنْكُمْ فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» .

*: مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٤٠ - بسند آخر، عن أبي أمانة عليه السلام، عن النبي ﷺ - كما في

رواية الطبراني، بتفاوت يسير، وليس فيه: «لَا مَهْدِيٌّ إِلَّا عِيسَى» وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

وفي: ص ٤٤١ - بسند آخر، فيه: عن محمد بن خالد الجندي، كما في رواية ابن ماجه،

وفيه: «وَلَا الدِّينَ إِلَّا إِدْبَارًا» . وقال: قال صامت بن معاذ: عدلت إلى الجند مسيرة يومين

من صنعاء، فدخلت على محدث لهم فطلبت هذا الحديث، فوجدته عنده، عن محمد بن

خالد الجندي، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن الحسن، عن النبي ﷺ مثله، وقد روي بعض هذا

المتن عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، وقال: أَمَا

حديث عبد العزيز، عن أنس بن مالك، فحدثنا الحسن بن علي التميمي رحمته الله، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي، حدثنا مبارك أبو سحيم، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رحمته الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: - وفيه: «لَنْ يَزْدَادَ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ إِلَّا شُحًّا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ» وليس فيه: «لَا مَهْدِي إِلَّا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ» وقال: «فذكرت ما انتهى إلي من علّة هذا الحديث تعجباً، لا محتجاً به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما، فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبیش، عن عبد الله بن مسعود رحمته الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْراً وَظُلْماً» .

*: حلية الأولياء: ج ٩ ص ١٦١ - كما في رواية ابن ماجه، بسند آخر، عن أنس، وقال: «غريب من حديث الحسن، لم نكتبه إلا من حديث الشافعي، والله أعلم» .

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٣ ص ٥٢١- ٥٢٢ ح ٢١٧ - كما في سنن ابن ماجه، بسند يلتقي مع سنده من يونس بن عبد الأعلى .

وفي: ص ٦٦٦- ٦٦٧ - حدثنا ابن عفان، قال: حدثنا أحمد التغلبي، قال: حدثنا الأعناق، قال: حدثنا نصر، قال حدثنا علي، قال: حدثنا مصعب بن صدقة، عن بعض أصحابه، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لَا يَزْدَادُ السُّلْطَانُ إِلَّا صَعُوبَةً، وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ إِلَّا فُسَاداً، وَلَا يَزْدَادُ الْمَالُ إِلَّا إِفَاضَةً، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ خَلْقِهِ» .

وفي: ج ٤ ص ٨٠٨ ح ٤٠٩ - كما في روايته الأولى .

وفيها: ح ٤١٠ - كما في رواية البزار، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .

وفي: ج ٥ ص ١٠٧٥ ح ٥٨٩ - كما في سنن ابن ماجه .

*: مسند الشهاب: ج ٢ ص ٦٨- ٦٩ ح ٨٩٨ - كما في سنن ابن ماجه، بسند آخر، عن أنس بن مالك .

وفي هامشه: «قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (ج ١ ص ١٠٣) بعد أن قال منكر: وهذا إسناد ضعيف فيه علل ثلاث، الأولى: عننة الحسن البصري، فإنه قد كان يدّلس . الثانية: جهالة محمد بن خالد الجندي، فإنه مجهول، كما قال الحافظ في التقریب تبعاً لغيره . الثالثة: الاختلاف في سنده، قال البيهقي بعد أن رواه في كتاب البعث والنشور ص ٢٠٩: ومحمد

ابن خالد رجل مجهول، واختلفوا عليه في إسناده» .

وفيها: ح ٨٩٩ - مثله، بسند آخر، عن أنس .

وفيها: ح ٩٠٠ - مثله، بسند آخر، عن أنس .

وفي هامشه : «قال البيهقي في البعث والنشور ص ٢١٠ - ٢١١ - بعد ذكر سنده من طريق الحاكم» فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجندي، وهو مجهول، عن أبان بن أبي عياش، وهو متروك، عن الحسن، عن النبي ﷺ، وهو منقطع . والأحاديث قبله في التنصيص على خروج المهدي أصح إسناداً، وفيها بيان كونه من عترة النبي ﷺ، قال في فتح الوهاب ج ٢ ص ٧٢ - : وفيه علل أخرى أيضاً، منها : على الرواية الأولى وهي طريق أبان بن صالح الانقطاع، لأن أبان لم يسمع من الحسن كما قاله ابن الصلاح في أماليه . ومنها : الانقطاع بين يونس بن عبد الأعلى والشافعي، فقد قال الذهبي في الميزان في ترجمة محمد بن خالد الجندي بعد ذكر جرحه ما نصّه: قلت: حديثه: «لا مهدي إلا عيسى» وهو حديث منكر، أخرجه ابن ماجه، ووقع لنا موافقة من حديث يونس بن عبد الأعلى، وهو ثقة، تفرد به عن الشافعي، فقال في روايتنا: عن، هكذا بلفظ عن الشافعي، وقال في جزء عتيق بمرّة عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثت عن الشافعي، فهو على هذا منقطع، على أن جماعة روه عن يونس، قال: حدثنا الشافعي، والصحيح أنه لم يسمعه منه «وقد أسهب الكلام على هذا الحديث الغماري في فتح الوهاب (ج ٢ ص ٨٨ - ٨٩)» .

* البعث والنشور للبيهقي: ص ٢٠٩ - ٢١١ - على ما في هامش مسند الشهاب (ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا) .

* : تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٢٢٠ - ٢٢١ - بسند آخر، فيه محمد بن خالد أيضاً، كما في رواية ابن ماجه .

* : مصباح الزجاجة: ج ٢ ص ٣٠٦ ح ١٤٢٥ - كما في سنن ابن ماجه .

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ١ ص ٢٣٢ ح ٢٨٦ - كما في مسند البزار .

وفي: ص ٢٥٠ ح ٣٤١ - كما في روايته الأولى .

* : شرح السنة للبغوي: ج ١٥ ص ٩٠ ح ٤٢٨٦ - كما في مسند البزار .

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٣ ص ١٩٠ - كما في رواية سنن ابن ماجه، وبسند يلتقي مع سنده

من يونس بن عبد الأعلى .

* : الجمع بين الصحيحين للإشيلي: ج ٤ ص ٢٣١ ح ٢ - عن صحيح مسلم .

- ✽ : كتاب الحقائق: ج ٣ ص ٣٧٠ - كما في رواية صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .
- ✽ : العلل المتناهية: ج ٢ ص ٨٦٢ ح ١٤٤٧ - كما في رواية ابن ماجه، بسند يلتقي مع سنده من يونس بن عبد الأعلى .
- ✽ : مسند شمس الأخبار: ج ٢ ص ٣٦٨ - مرسلاً، عن النبي ﷺ، كما في رواية مسلم، وفيه: «أمتي» بدل «الناس» .
- ✽ : الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص ١٨٢ ح ٥٨٨ - عن صحيح مسلم .
- ✽ : التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٧٠١ - عن كتاب الشهاب، وقال: « فقله : ولا مهدي إلا عيسى، يعارض أحاديث هذا الباب . فقل: إن هذا الحافظ الجندي هذا مجهول واختلف عليه . في إسناده قتادة يرويه، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن النبي ﷺ، مرسلاً مع ضعف أبان. وتارة يرويه، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، بطوله. فهو منفرد به مجهول، عن أبان وهو متروك، عن الحسن منقطع، والأحاديث عن النبي ﷺ في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة أصح من هذا الحديث، فالحكم لها دونه » . وقال في ص ٧٠٢: « ويحتمل قوله: لا مهدي، أي لا مهدي كاملاً معصوماً إلا عيسى، وعلى هذا تجتمع الأحاديث ويرتفع التعارض » .
- ✽ : ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٥٣٥ ح ٧٤٧٩ - كما في سنن ابن ماجه، وقال : « قال الأزدي: منكر الحديث . وقال عبد الله الحاكم : مجهول . قلت: حديثه « لا مهدي إلا عيسى بن مريم » وهو خبر منكر أخرجه ابن ماجه » .
- ✽ : فتن ابن كثير: ج ١ ص ٤٤ - عن ابن ماجه، وقال في ص ٤٥: « هذا الحديث فيما يظهر بادي الرأي، مخالف للأحاديث التي أوردناها في إثبات أن المهدي غير عيسى بن مريم . أما قبل نزوله فظاهر، والله أعلم، وأما بعده فعند التأمل لا منافاة، بل يكون المراد من ذلك أن يكون المهدي حق المهدي هو عيسى بن مريم، ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهدياً » .
- ✽ : جامع المسانيد والسنن: ج ٢٧ ص ٣٢٥ ح ٦٢٣ - كما في رواية صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من شعبة .
- ☆ : شرح المقاصد: ج ١ ص ٣٠٨ - آخره، مرسلاً، وقال : « فلا يبعد أن يحمل على الهداية إلى طريق هلاك الدجال ودفع شره، على ما نطق به الأحاديث الصحاح » .
- ☆ : مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٢٨٥ - عن المعجم الكبير .
- ✽ : إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ٢٥٣ ح ٩٩١٨ - مرسلاً، عن أبي أمامة، كما في رواية

معجم الطبراني الأولى، بتفاوت يسير، وليس فيه : « ... ولا يزداد الناس إلا شحاً ... ولا مهدي إلا عيسى »، وفيه : « شرار خلقه » .

☆ : مقدمة ابن خلدون: ص ٢٥٥ - قال بعد أن أورد جملة من الأحاديث المتعلقة بشأن المهدي عليه السلام «فهذه جملة الأحاديث التي خرجها الأئمة في شأن المهدي وخروجه آخر الزمان، وهي كما رأيت لم يخلص منها من النقد إلا القليل أو الأقل منه، وربما تمسك المنكرون بشأنه بما رواه محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح بن أبي عيَّاش، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، أنه قال: « لا مهدي إلا عيسى بن مريم » وقال يحيى بن معين في محمد بن خالد الجندي: أنه ثقة، وقال البيهقي : تفرد به محمد ابن خالد، وقال الحاكم فيه: أنه رجل مجهول، واختلف عليه في إسناده، فمرة يروي كما تقدم وينسب ذلك لمحمد بن إدريس الشافعي، ومرة يروي عن محمد بن خالد، عن أبان، عن الحسن، عن النبي ﷺ، مرسلاً . ثم ذكر قول البيهقي الذي تقدم، ثم قال: «وبالجملة فالحديث ضعيف مضطرب، وقد قيل في أن لامهدي إلا عيسى، أي لا يتكلم في المهدي إلا عيسى، يحاولون بهذا التأويل رد الاحتجاج به، أو الجمع بينه وبين الأحاديث وهو مدفوع بحديث جريح، ومثله من الخوارق » .

✽ : موافقة خبر الخبر: ج ١ ص ١٧٩ - مرسلاً، عن أنس، كما في صحيح مسلم .

✽ : استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٨ - كما في رواية ابن ماجه، بسند يلتقي بسنده من الحسن البصري .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨٥ - عن ابن ماجه، ثم نقل قول القرطبي .

☆ : جمع الجوامع: ج ١ ص ٩٣١ - كما في سنن ابن ماجه عنه، والحاكم وحلية الأولياء، عن أنس .

✽ : جامع الأحاديث: ج ٧ ص ٤٢٠ ح ٢٦٤٧٤ - مرسلاً، عن النبي ﷺ - كما في رواية مسلم .

✽ : إرشاد الساري: ج ١٠ ص ١٧٤ - عن صحيح مسلم .

وفي: ص ٣٢٤ - عن صحيح مسلم .

✽ : القول المختصر: ص ٢٥ - ٢٦ - عن ابن ماجه، ذيل الحديث .

☆ : صواعق ابن حجر: ص ١٦٤ - ١٦٥ - عن ابن ماجه، والحاكم، وقال: « ... ثم تأويل حديث

لا مهدي إلا عيسى، إنما هو على تقدير ثبوته، وإلا فقد قال الحاكم : أورده تعجباً لا

محتجاً به، وقال البيهقي: تفرّد به محمد بن خالد، وقد قال الحاكم: أنه مجهول، واختلف عنه في إسناده، وصرّح النسائي بأنه منكر، وجزم غيره من الحفاظ بأن الأحاديث التي قبله أي الناصة على أن المهديّ من ولد فاطمة صحّ إسناده. وقال في تأويله «أي: لا مهديّ على الحقيقة سواء، لوضعه الجزية، وإهلاكه الملل المخالفة لملكتنا، كما صحّت به الأحاديث، أو لا مهديّ معصوماً إلا هو، ولقد قال إبراهيم بن ميسرة لطاووس: عمر بن عبد العزيز المهديّ؟ قال: لا، أنه لم يستكمل العدل كلّ، أي: فهو من جملة المهديّين، وليس الموعود به آخر الزمان. وقد صرّح أحمد وغيره بأنه من المهديّين المذكورين في قوله ﷺ «عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديّين من بعدي».

- ☆: كتر العمال: ج ١٤ ص ٢٦٣ ح ٣٨٦٥٦ - عن سنن ابن ماجه .
- ☆: برهان المتقي: ص ١٧٥ - عن سنن ابن ماجه .
- ✽: فرائد فوائد الفكر: ص ١٤٠ - عن تذكرة القرطبي، ذيل الحديث .
- ✽: جمع الفوائد: ج ٣ ص ٤٦١ ح ٩٨٨٦ - عن صحيح مسلم .
- ✽: كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ج ٢ ص ١٦٠ - ١٦١ ح ١٩٧ - كما في رواية ابن ماجه، رسلاً، عن أنس، بتقديم وتأخير .
- ☆: إسعاف الراغبين، على هامش نور الأبصار: ج ٢ ص ١٥١ - كما في سنن ابن ماجه، رسلاً .
- ☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٦٤ ح ١٦ - رسلاً، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك، رفعه، كما في سنن ابن ماجه .

☆: العطر الوردی: ص ٤٥ - عن ابن ماجه، وقال: «قال المحقق: فمعناه لا مهديّ معصوم إلا عيسى، على أنه ضعيف، والذي في الأحاديث الصحيحة التصريح بأنه من عترة نبيّنا ﷺ من ولد فاطمة، فوجب تقديمها عليه» .

☆: الإذاعة: ص ١٣٥ - عن ابن ماجه والحاكم، وقال: «وسنده مختلف، وفيه راو مجهول، وضعفه الحفاظ، وفيه اضطراب وانقطاع، كما قال الحافظ ابن القيم، وأحاديث المهديّ أصحّ إسناداً منه» .

☆: إبراز الوهم المكنون: ص ٥٨٣ - عن مقدّمة ابن خلدون، وقال: «وقال يحيى بن معين في محمد بن خالد الجندي أنه ثقة. وقال البيهقي: تفرّد به محمد بن خالد. وقال الحاكم فيه: أنه رجل مجهول. واختلف عليه في إسناده، فمرة يروي كما تقدّم، وينسب ذلك

لمحمد بن إدريس الشافعي، ومرة يروي عن أبان بن أبي عيَّاش، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلاً. قال البيهقي: فرجع إلى رواية محمد بن خالد، وهو مجهول، عن أبان بن أبي عيَّاش، وهو متروك، عن الحسن، عن النبي ﷺ، وهو منقطع. وبالجمله فالحديث ضعيف مضطرب، إلى هنا كلام الطاعن .

أقول : إن هذا الحديث ليس بضعيف، كما يقول الطاعن (ابن خلدون) وإن اقتصر على ذلك غيره، بل هو باطل موضوع، مختلق مصنوع، لا أصل له من كلام النبي ﷺ، ولا من كلام أنس، ولا من كلام الحسن البصري . وبيان ذلك وإيضاحه من وجوه:

الوجه الأول : الحديث أخرجه ابن مندة في فوائده، والقضاعي في مسند الشهاب، كلاهما من طريق أبي علي الحسن بن يوسف الطرائفي . وأبي الطاهر أحمد بن محمد ابن عمرو المديني، وأخرجه أبو يوسف الميانجي، ومن طريق ابن خزيمة، وابن أبي حاتم، وزكريا الساجي . وأخرجه الحاكم في المستدرک من طريق عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب . وأخرجه ابن ماجه في سننه، كلهم قالوا : حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثني محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال : «لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا الدُّنْيَا إِلَّا إِدْبَارًا، وَلَا النَّاسُ إِلَّا شُحًّا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ، وَلَا مَهْدِيٌّ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ» وفي رواية الحاكم ولا الدين بدل الدنيا، وقال الحاكم بعد إخراجهم : إِنَّمَا خَرَجْتُ هَذَا الْحَدِيثَ تَعَجُّبًا لَا مُحْتَجًا بِهِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الشَّيْخَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَإِنَّ أَوَّلَى مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَدِيثُ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ وَزَائِدَةَ وَغَيْرَهُمْ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ : «لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْزًا وَظُلْمًا» .

الوجه الثاني : قد عرفت أن محمد بن خالد الجندي انفرد به، وقد قال أبو حاتم : أنه مجهول، وكذا قال الحاكم، وأبو الحسين الأبري، وابن الصلاح في أماليه . وقال ابن عبد البر : أنه متروك، وقال الأزدي : منكر الحديث . وأقول : أنه كذاب وضاع وما نقله الطاعن عن ابن معين من أنه وثقه، فهو مما ردوه على ابن معين ولم يقبلوه منه، وقال

الأبري : وإنه وثقه يحيى فهو غير معروف عند أهل الصناعة من أهل العلم والنقل، وقد اختلفوا في إسناد حديثه هذا .

الوجه الثالث: قد ظهر كذبه واتضح إفكه بورود الحديث مجرداً عن الزيادة المنكرة من غير طريقه، فأخرجه الحاكم في المستدرک، والطبراني في الصغير، كلاهما من طريق مبارك بن سليم، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَزْدَادَ الزَّمَانُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا يَزْدَادَ النَّاسُ إِلَّا شُحًّا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى أَشْرَارِ النَّاسِ» هذا لفظ الحديث لم تذكر فيه تلك الزيادة الشاذة الباطلة، فدل على أنها من صنع محمد بن خالد الجندي، وتلك عادته فقد زاد أيضاً زيادة باطلة في حديث صحيح متفق عليه، وذلك مما يدل على القطع بكذبه، فقد ذكر ابن عبد البر في ترجمة يزيد بن عبد الهاد من التمهيد، أن محمد بن خالد الجندي هذا روى عن المثني بن الصباح، عن عمر بن شعيب، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً: «تَعْمَلُ الرَّحَالُ إِلَى أَرْبَعَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِ الْجَنَّةِ». ثم قال ابن عبد البر: محمد بن خالد متروك، والحديث لا يثبت . انتهى » يعني بهذه الزيادة التي زادها محمد بن خالد الجندي من إعمال الرحلة إلى مسجد بلده الجند .

الوجه الرابع : مما يدل على كذبه أيضاً وآفة الكذب النسيان: الاختلاف عليه في هذا الحديث، واضطرابه فيه، فتارة عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس، كما تقدم . وتارة جعله عن أبان بن عيَّاش، عن الحسن، مرسلاً . قال البيهقي: قال أبو عبد الله الحاكم: محمد بن خالد الجندي مجهول، واختلفوا عليه في إسناده، فرواه صامت بن معاذ، قال: حدثنا محمد بن خالد، فذكره بالسند المتقدم، قال صامت : عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت إلى محدث لهم فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد ابن خالد، عن أبان بن عيَّاش، عن الحسن، مرسلاً . قال البيهقي: فرجع الحديث إلى محمد بن خالد الجندي، وهو مجهول عن أبان بن عيَّاش، وهو متروك، عن الحسن، عن النبي ﷺ، وهو منقطع، قال: والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح البتة .

الوجه الخامس : على فرض وجود مرجح للرواية الأولى، وهو كونه من رواية أبان بن صالح، عن الحسن، فهو منقطع أيضاً، لأن أبان بن صالح لم يسمع من الحسن البصري، كما قال ابن الصلاح في أماليه .

الوجه السادس فيه: الانقطاع أيضاً بين يونس بن عبد الأعلى والشافعي، قال الذهبي في ترجمة الجندي من الميزان: حديثه «لا مهدي إلا عيسى» وهو حديث منكر أخرجه ابن ماجة، ووقع لنا موافقة من حديث يونس بن عبد الأعلى، وهو ثقة تفرّد به عن الشافعي، فقال في روايتنا عن هكذا بلفظ عن الشافعي. وقال في جزء عتيق بمرّة عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثت عن الشافعي، فهو على هذا منقطع، على أن جماعة رَوَوْه عن يونس، قال: حدثنا الشافعي، والصحيح أنه لم يسمعه منه. انتهى. وقد طعن الناس في يونس بن عبد الأعلى مع كونه ثقة من رجال مسلم بسبب انفراجه بهذا الحديث عن الشافعي فأورده الذهبي في الضعفاء، وقال: وثقه أبو حاتم وغيره ونعتوه بالحفظ إلا أنه تفرّد عن الشافعي بذلك الحديث: «لا مهدي إلا عيسى بن مريم» وهو منكر جداً، انتهى. وقال أيضاً في تذكرة الحفاظ بعد نقل توثيقه: قلت: له حديث منكر عن الشافعي، ثم ساقه بإسناده. وقال الحافظ في التهذيب: قال مسلمة بن القاسم: كان يونس بن عبد الأعلى حافظاً، وقد أنكروا عليه تفرّده بروايته عن الشافعي حديث: «لا مهدي إلا عيسى». وذكر المزني في التهذيب عن بعضهم أنه رأى الشافعي في المنام وهو يقول: كذب عليّ يونس بن عبد الأعلى، ليس هذا من حديثي.

الوجه السابع: ممّا يدلّ على بطلان هذا الخبر: معارضته للمتواتر المفيد للقطع، فقد قرّر علماء الأصول: أن من شرط قبول الخبر عدم مخالفته للنص القطعي على وجه لا يمكن الجمع بينهما بحال. وقد ذكروا للجمع بين هذا الخبر وبين أحاديث المهدي أوجهاً، ذكر بعضها الطاعن وبعضها غيره كالقرطبي في التذكرة، والآبي في شرح مسلم، وابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة، وصاحب ينابيع المودة وغيرهم، وكلّها بعيدة، ولا حاجة تلجئ إليها مع بطلان الخبر، إذ لا تعارض بين متواتر وباطل.

الوجه الثامن: ممّا يوجب القطع ببطلانه أيضاً: كون ذكر المهدي وخبره لم يرد إلا من جهة الشارع، فكيف يخبر بأمر أنه سيقع وهو الصادق الذي لا ينطق عن الهوى، ثمّ ينفيه؟ والأخبار لا تصوّر وقوعها على خلاف ما أخبر به الصادق، ونفي المهدي يلزم منه وقوع الخبر على خلاف ما أخبر به أولاً من وجوده، واللازم باطل. وهذا ممّا قرّروا به أن النسخ لا يدخل الأخبار التي هي من هذا القبيل، وهذا متفق عليه بين علماء الأصول. قال الزركشي: إن كان مدلول الخبر ممّا لا يمكن تغييره، بأن لا يقع إلا على وجه واحد كصفات الله تعالى، وخبر ما كان من الأنبياء والأمم، وما يكون من الساعة وآياتها

كخروج الدجال، فلا يجوز نسخه بالاتفاق، كما قاله أبو إسحاق المروزي، وابن برهان في الأوسط، لأنه يفضي إلى الكذب، انتهى .

والعجب ممن أورد هذا الحديث من العلماء وأجاب عنه بأنواع من طرق الجمع بين مختلف الآثار كيف خفي عليه بطلانه من جهة ما قرّناه ! إن خفي عليه ذلك من جهة الإسناد، وما فيه من العلل الظاهرة والخفية، فإن العقل قاطع ببطلانه كما عرفت ممّا قرّناه لك . وقد تكلمنا على هذا الخبر بما لم يتكلم فيه أحد بمثله، ولا تجده كذلك في كتاب .

☆ : عقيدة أهل السنة، العباد: ص ١٦ - عن ابن ماجه، وقال : « وهذا الحديث ضعيف » وقد أفاض في الردّ على رسالة قاضي قطر التي أنكر فيها المهديّ، في بحث بعنوان « الردّ على من كذب بأحاديث المهدي المنتظر » .

✽ : المسند الجامع: ج ٣ ص ٢٦ ح ١٦٠٠ - كما في رواية ابن ماجه، بسند يلتقي مع سنده من حسن .

✽ : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص ١٤٩ - عن سنن ابن ماجه .



☆ : مجمع البيان: ج ٧ ص ١٢٠ - عن البيهقي في البعث والنشور .

✽ : النوادر: ص ١٢٦ ح ١٤٨ - عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن

أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يزداد المال إلا كثرة، ولا يزداد الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق » .

☆ : نور الثقلين: ج ٣ ص ٤٦٤ ح ١٩٣ - عن مجمع البيان .

ملاحظة: « لا يمكن الاستدلال على أنّ نفي أحاديث المهدي عليه السلام أو إثباتها كان بدوافع سياسية، حيث كانت الدوافع السياسية وما تزال موجودة لإثبات ونفي كلّ منها، لذلك يجب انتهاج الطريق العلمي للقبول أو الردّ أو التوقّف بشأنها، وقد عرفت أنّ أكابر علماء السنة ردّوا حديث: « ولا مهديّ إلا عيسى » وحكموا عليه بالشذوذ والإنكار أو الوضع، أو أولوه على فرض صحّته . وهو في أحسن حالاته حديث واحد لا ينهض بمعارضة الأحاديث الكثيرة الصحيحة المتواترة التي رواها أكابر العلماء والمحدثين » .



تمّ بحمد الله المجلد الثاني ويليه المجلد الثالث

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
بلاد العرب في عصر ظهور الإمام المهدي عليه السلام	٥
اليهود في عصر ظهور الإمام المهدي عليه السلام	٧٧
الترك غير المسلمين في عصر ظهور الإمام المهدي عليه السلام	١٠٣
الروم في عصر ظهور الإمام المهدي عليه السلام	١١١
حال أهل البيت عليهم السلام ومواليهم في آخر الزمان	١٨٧
أهل المشرق وخراسان (إيران) في عصر ظهور الإمام المهدي عليه السلام	١٨٩
وصية النبي صلى الله عليه وآله العباد باتباع الإمام المهدي عليه السلام	٢٣٥
فتنة بلاد الشام	٢٣٧
فتنة بلاد الشام وصفة خروج السفيناني	٢٥٧
دخول جيش السفيناني الحجاز	٢٦٣
حديث الكنز والمعركة عليه	٢٦٧
حديث كنز الفرات والمعركة عليه	٢٧٣
النداء من السماء باسم الإمام المهدي عليه السلام	٢٨٣
بيعة الإمام المهدي عليه السلام على أثر موت ملك الحجاز	٢٩٧
بيعة الإمام المهدي عليه السلام على أثر اختلاف قبائل الحجاز	٣٠٥
يُتَابِعُ الإمام المهدي عليه السلام في مكة مكرهاً	٣١١
يُتَابِعُ الإمام المهدي عليه السلام على أثر فتنة	٣١٣
بيعة الإمام المهدي عليه السلام تكون سلماً	٣١٥
يردّ الله تعالى الدين بالإمام المهدي عليه السلام ، ويفتح له العالم	٣١٧
أعداء الإمام المهدي عليه السلام يستحلّون حرمة البيت	٣١٩

- يصلح الله تعالى أمر الإمام المهدي عليه السلام في ليلة واحدة ٣٢١
- عدد أصحاب الإمام المهدي عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر ٣٢٩
- أهل الكهف من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام ٣٣١
- الخضر وإلياس عليهما السلام من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام ٣٣٧
- من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام سبعة علماء من بلاد شتى ٣٣٨
- عدد الأبدال ومقامهم عند الله تعالى ٣٤١
- صفات الأبدال ٣٤٥
- خروج الإمام المهدي عليه السلام بعد قتل النفس الزكية ٣٤٧
- تفسير الآية الكريمة في جيش الخسف ٣٥١
- العائد بمكة، وجيش الخسف ٣٥٧
- وصف جيش الخسف ٣٦٧
- قتال الإمام المهدي عليه السلام السفيناني ٣٨٧
- نزول عيسى عليه السلام ٣٩٩
- فهرس الكتاب ٤٩٥